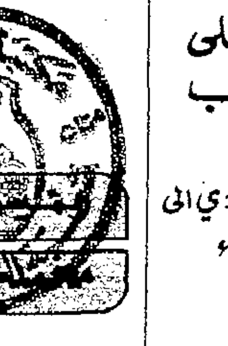




يومية
مستقلة

السبت ١٦ من ذي القعدة ١٤١٠ هـ ـ ٩ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ السنة السادسة ـ العدد ١٦٦٠

Saturday, 9 June 1990, 6th Year, No. 1660

اريتز للدفاع وليفي للخارجية وشارون للاسكان

شامير شكل حكومة الاستيطان

■ بيريز: سنحاربها من مقاعد المعارضة

القدس المحتلة ـ الوكالات : شكل زعيم تكتل الليكود الاسرائيلي اسحق شامير ما وصف باكثر الحكومات الاسرائيلية تطرفا منذ انشاء اسرائيل ووقع شامير اتفاق تشكيل الحكومة مع ٦ احزاب دينية ويمينية و٣ نواب مستقلين بعد مساومات استمرت حتى اللحظة الاخيرة على المناصب الوزارية. ووصفت الاذاعة الاسرائيلية حفل توقيع الاتفاق على الهواء بانه اشبه «بمستشفى مجانين».

وبعد توقيع الاتفاق ابلغ شامير الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ بانه استطاع تشكيل الحكومة التي سيقدمها الى الكنيست يوم الاثنين المقبل. وقال شامير خلال حفل التوقيع ان الهدف الاساسي للحكومة هو توطين اليهود السوفيت. واضاف ان «اسرائيل بحاجة الى حكومة وطنية تكون قادرة على مواجهة مخاطر الحرب وانتهاز فرص السلام».

ودعا شامير الى زيادة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتتمتع الحكومة الجديدة بتاييد ٦٢ عضوا في الكنيست وتشير الخطوط العريضة لسياسة الحكومة الجديدة الى التزامها بخطة اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة ومحاولة اخماد الانتفاضة. وستكون تحت سيطرة اعضاء يعارضون اجراء محادثات بين اسرائيل والفلسطينيين ويؤيدون زيادة الاستيطان اليهودي في الضفة وغزة. وتعتمد الحكومة الجديدة في البرلمان على تاييد ٣ احزاب من اقصى اليمين هي حزبا

(البقية على الصفحة ٢)

التشكيلة المبدئية

القدس المحتلة ـ أ ب ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة شكلت «مبدئيا» على النحو التالي:

- اسحق شامير «الليكود» رئيسا للوزراء.
- موشيه اريتز «الليكود» للدفاع.
- ديفيد ليفي «الليكود» للخارجية.
- اربيل شارون «الليكود» للاسكان واستيعاب المهاجرين.
- موشيه كاتساف «الليكود» للنقل.
- ارييه ديري «شاس» للداخلية.
- رفائيل بنهاسي «شاس» للمواصلات.
- جدعون بات «الليكود» للسياحة.
- ايهود اولمرت «الليكود» للصحة.
- زيفولون هامر «الحزب الوطني الديني» للتربية.
- افنر شاكي «الحزب الوطني الديني» للشؤون الدينية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية أن اسم وزير العلوم لم يعلن بعد لكنه خصص لحزب «تيحيا»، كما ان منصب وزير الزراعة اعطي لحزب تسوميت.

مسقط تعرض استضافة قمة صدام ـ رفسنجاني

الامم المتحدة ـ كونا ـ صرحت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة امس بان سلطنة عمان اعربت عن استعدادها لاستضافة قمة بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني من اجل دفع الجهود الرامية الى تحقيق سلام دائم وشامل بين بغداد وطهران.

وأبلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية بان الرغبة العمانية نقلت الى السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عبر القائم باعمال سلطنة عمان في المنظمة الدولية السيد عزت بن سبيل الزغالي.

وكان الرئيس صدام حسين قد بعث برسالتين الى الرئيس رفسنجاني اعرب فيها عن استعداده لعقد قمة عراقية ـ ايرانية برعاية الامم المتحدة.

واعلن الرئيس الايراني من جانبه موافقته على دعوة الرئيس صدام حسين لكنه دعا الى عقد محادثات تحضيرية بين البلدين قبل عقد مثل هذه القمة.

لبنان: الاثنين توزيع جواز السفر الجديد

بيروت ـ رويتر ـ قال مسؤول في الامن العام اللبناني ان تقديم الطلبات للحصول على جواز السفر اللبناني الجديد الذي أصبح جاهزا ـ يبدأ بعد غد الاثنين.

وقال المفوض العام حاتم شحادة رئيس مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة للأمن العام لن جوازات السفر من الانموذج القديم ستبقى صالحة حتى اشعار آخر.

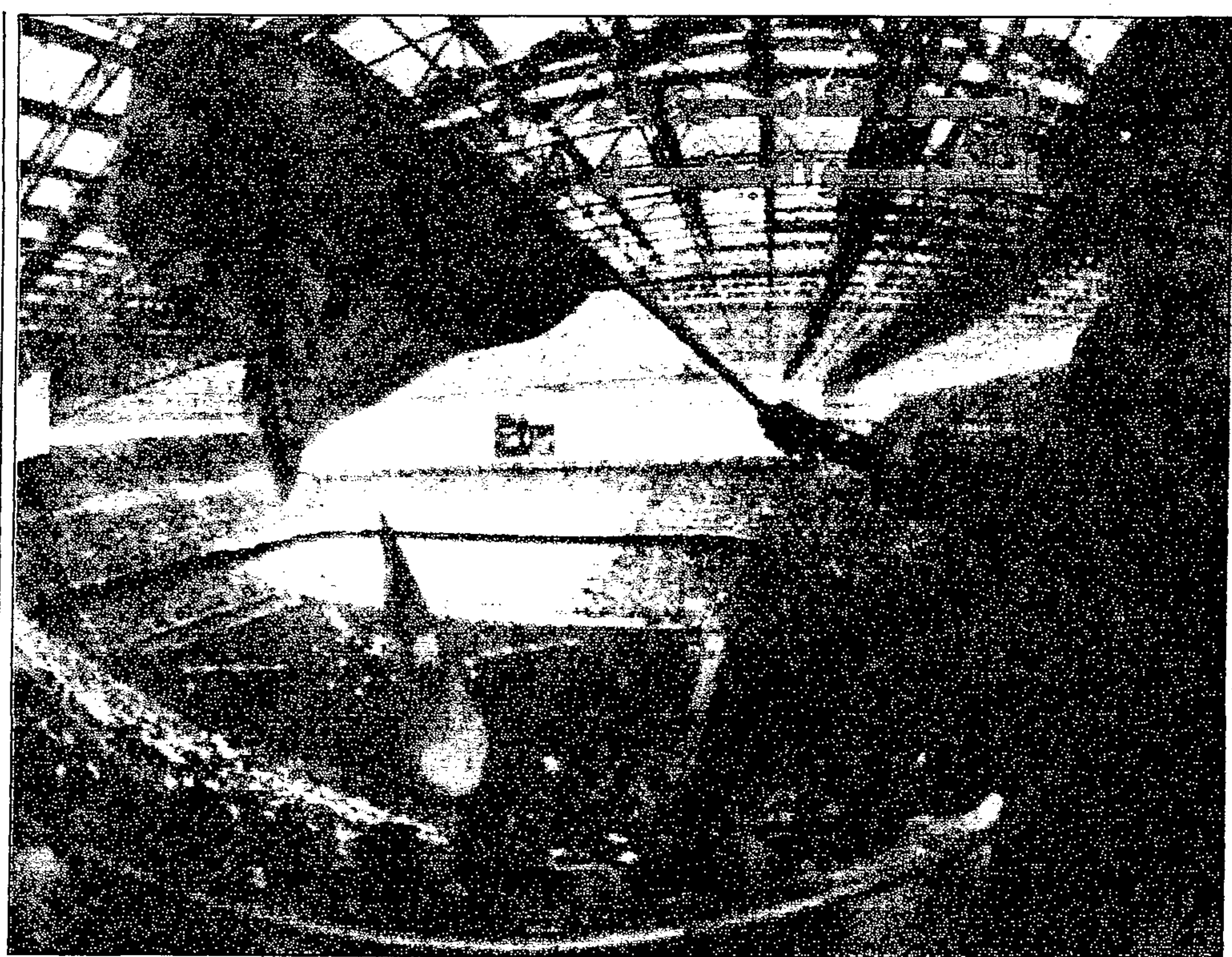
وكان موضوع اصدار جوازات السفر الجديدة قد أدى الى نشوب خلاف كبير بين الحكومة التي يترأسها الدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون.

وأدى هذا الموضوع أيضا الى أزمة واجهتها حكومة الرئيس الياس الهراوي عندما أرسل السيد الياس الخازن وزير الداخلية في مجلس الوزراء الذي يترأسه الدكتور الحص رجال أمن الى مصرف لبنان «البنك المركزي» كي يحضروا حاكمه الدكتور أدمون نعيم اليه للتحقيق معه.

وقد تعرض الدكتور نعيم للاعتداء خلال محاولة احضاره المخفقة التي وصفت بانها تهدف الى التحقيق معه في سبب عدم تخصيص مبالغ لاصدار الجوازات الجديدة.

ولم تتوفر معلومات عما اذا كان الخلاف في موضوع الجوازات قد حل مع العماد عون.

● طالع ص ٢ ●



● مشجع كاميروني يلوح بعلم بلاده في الافتتاح (رويتر)

عرض مثير بافتتاح مونديال ايطاليا

دخل منتخب الكاميرون الملقب بـ «اسود افريقيا» التاريخ العالمي بفوزه الكبير بهدف نظيف على منتخب الارجنتين (حامل اللقب) في اولى مباريات مونديال ايطاليا ٩٠.

وذلك بعد ان نجح الكاميرونيون في الحد من خطورة مارادونا ورفاقه. وسجل هدف «الخطف» اومام بييك برأسه في الدقيقة ٢٢ وفريقه يلعب بثمانية لاعبين.

وكانت البطولة الرابعة عشرة قد بدأت بحفل افتتاح استغرق (٢٠) دقيقة على استاد جو سيبي ميازا في ضاحية سان سيرو بمدينة ميلانو الايطالية.

واستهل الحفل بانشاد اغنية البطولة للمغنية الايطالية جوانا تاميتو ومواطنها المغني ادواردو، واشترك في الاداء معهما ثمانون مغنيا يحملون أعلام ٢٤ دولة مشاركة بالنهائيات.

وتلى ذلك عرض ازياء لملابس تمثل القارات الخمس بالوان زاهية قدمته ٢٤ فتاة، ولوحظ على الازياء انها «مثيرة» وعارية وتظهر اكثر مما تخفي، وذلك على ايقاع موسيقى نشيد كاس العالم الرسمي.

ثم قدمت فرقة اوركسترا لاسكالا بعض المقطوعات الموسيقية العالمية واشهرها من اوبرا عايدة للايطالي فيردي، في الوقت الذي كانت اعلام الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والدول المشاركة في النهائيات ترفرف أعلى الاستاد، وتخرج من كرات في ارض الملعب الى السماء.

وشهد حفل الافتتاح الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا ورئيسا الارجنتين والكاميرون وعدد من كبار الشخصيات العالمية والسياسية وجواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وجمهور يبلغ عدده ٦٠ الف متفرج. ولم يعلن الرئيس الايطالي افتتاح البطولة رسميا كما جرت العادة في البطولات السابقة، كما لم يلق رئيس الفيفا كلمته.

ويذكر أن المباراة شهدت أول حالتي طرد في البطولة عندما قام الفرنسي ميشيل فوترو حكم المباراة بطرد الكاميرونيين كانا بييك وماسينغ، بعد ان كان قد انذر ثلاثة من الكاميرون وواحدا من الارجنتين.

● الرياضة ص ١٠ و١١ ●

وزير خارجية ايرلندا يزور الكويت

دبلن ـ كونا ـ يقوم وزير خارجية ايرلندا جيري كولينز بزيارة الى الكويت في منتصف الشهر الحالي ضمن جولة له في منطقة الشرق الاوسط تشمل مصر ايضا.

وأبلغ مصدر كبير في وزارة الخارجية الايرلندية وكالة الانباء الكويتية امس ان كولينز سيصل الى الكويت مساء الجمعة المقبل في زيارة تمتد الى السابع عشر من يونيو الحالي حيث يغادرها في طريقه الى بروكسل.

وقال ان كولينز سيقوم قبل هذه الزيارة بزيارة مماثلة الى مصر في الفترة من ١٤ الى ١٥ يونيو.

واشار المصدر الى ان الوزير الايرلندي سيقوم بهذه الزيارة بوصفه ايضا الرئيس الحالي للمجلس الوزاري لدول السوق الاوروبية المشتركة.

واوضح انه سيجري مباحثات في الكويت مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر حول كافة المسائل المتعلقة بالشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي.

وقال ان كولينز سيسعى خلال زيارته للكويت الى توسيع نطاق العلاقات الاقتصادية الثنائية وبحث زيادة الصادرات الى الكويت وخاصة في مجال الخدمات وتوليد الكهرباء وادارة المستشفيات والتدريب.

وقال ان بحث امكانية الاستثمار الكويتي في ايرلندا سيكون ايضا ضمن الموضوعات التي ستثار خلال هذه المحادثات.

ثورة فوتية وتغييرات جذرية

ص ١٢ ـ ١٣





بقلم: محمد حسنين هيكل

تحذيرات ما بعد منتصف الليل

ص ٨ ـ ٩

بيكر: لن نفضل الارهاب على المحادثات

واشنطن قررت «تعليق» الحوار

■ هيرد طالب الغرب بعدم تجاهل التوتر

عواصم ـ الوكالات ـ قال وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ان الارهاب ليس المشكلة الوحيدة في تقرير ما اذا كانت الولايات المتحدة ستقطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية فيما صرحت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان الولايات المتحدة قررت «تعليق» الحوار وستعلنه الاسبوع المقبل.

وزير الخارجية الاميركي ابلغ مؤتمرا صحفيا في مدينة تيرنبري الاسكتلندية «اننا لن نشجع الارهاب من اجل المحادثات» لكنه قال «ان من المهم مواصلة جهود السلام في الشرق الاوسط بطريقة جادة» وقال ان الحوار مع المنظمة ليس جزءا من الجهود الرامية الى اجراء محادثات بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال ان العملية الفدائية ضد اسرائيل يجب ان تؤخذ على محمل الجد «لكنه اضاف انه يجب التعامل مع المشكلة بنوع من المسؤولية والعقلانية، وقال ردا على اسئلة الصحافيين حول ما اذا كانت الولايات المتحدة على وشك قطع الحوار: ان المحادثات مستمرة وان الادارة الاميركية تسعى لمعرفة «كل ما تريد ان تعرفه» حول الظروف. واعلن وزير الخارجية الاميركي ان اي قرار بشان الحوار سيتخذ «عندما نقتنع باننا نعرف كل ما يجب ان نعرفه» وكرر بيكر استعداده لبذل جهود جديدة لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط.

وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد اعلن في مؤتمر صحفي منفصل ان قطع الحوار سيشكل نكسة حقيقية «لجهود السلام في الشرق الاوسط» وقال انه يجب على بيكر والادارة الاميركية ان يواصلا جهودهما السلمية وهذا موضوع مهم جدا.

وحث هيرد، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على ان يكون اكثر تحديدا ووضوحا في التنديد بعملية تل ابيب. وكان هيرد قد حث الغرب على عدم تجاهل التوتر في الشرق الاوسط.

على صعيد الانتفاضة الفلسطينية حاصرت قوات الاحتلال الاسرائيلية المسجد الاقصى المبارك في القدس والحرم الابراهيم الشريف في الخليل وارسلت قوات اضافية الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وزودت سلطات الاحتلال المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة القريبة من الخط الاخضر مع الضفة الغربية بالاسلحة لمواجهة «حرب النار» التي يشنها الفلسطينيون. واصاب شباب الانتفاضة الفلسطينية ٥ جنود واثنين من المستوطنين بجروح.

● طالع ص ٢ ـ ٣ ●

تمديد العطلة الدراسية لتعديل المناهج

وقف اجراءات الترقية في الجيش اليمني

صنعاء ـ الوكالات ـ اصدر الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح قرارا امس بوقف اجراءات كافة الترقيات والتجنيد التي تمت في القوات المسلحة والامن مؤخرا.

وقالت اذاعة صنعاء ان القرار رقم ٧ لسنة ١٩٩٠ نص في مادته الثانية على تشكيل لجنة من وزارتي الدفاع والداخلية والامن ورئاسة هيئة الاركان العامة لاعادة النظر في شان من تمت ترقيتهم دون اسس قانونية.

وقضت المادة الثالثة بتكليف رئيس مجلس الوزراء بمتابعة تنفيذ هذا القرار.

وذكرت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الاسبوعية اليمنية ان من المتوقع ان تمتد الاجازة الصيفية لطلاب المدارس في مراحل التعليم المختلفة بجميع محافظات الجمهورية اليمنية هذا العام لفترة ستة اشهر.

ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة قولها ان مد الاجازة يستهدف اتاحة المجال امام وزارة التعليم لاعادة النظر في المناهج الدراسية الحالية وتصحيحها من كل اثار الماضي واعداد مناهج دراسية جديدة تتواكب مع قيام اليمن الموحدة.

وذكرت الصحيفة ان لجانا متخصصة ستعكف على انجاز هذه المناهج واعدادها للطبع فور الانتهاء من امتحانات العام الحالي لتكون في متناول الطلاب مع بداية العام الدراسي الجديد الذي لم تحدد الصحيفة موعد بدايته.

وسيبدأ مجلس النواب اليمني عقد جلساته المنتظمة في الثاني عشر من الشهر الحالي ولمدة ٤٠ يوما، يناقش خلالها بيان الحكومة وخمسة واربعين قانونا تنظم مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية في الجمهورية اليمنية، اضافة الى رسائل تلقاها المجلس وتحمل ملاحظات المواطنين عن الواقع الاقتصادي اليمني بصفته من القضايا المهمة التي ينتظر الشعب اليمني معالجتها في الوقت الحاضر كونها تمس حياته المعيشية اليومية.

الثمن PRICE

AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	280.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

نصيحة للفلسطينيين بعدم التوجه الى الجمعية العامة

مشاورات سرية فرنسية - اميركية حول صيغة جديدة للحماية الدولية

■ بعثة برئاسة غولدنغ للتحقيق في معاناة الفلسطينيين

باريس – من عبدالكريم ابوالنصر:

علمت «القبس» من مصادر عربية واوروبية غربية وثيقة الاطلاع ان مصر وفرنسا ودولا اجنبية اخرى نصحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية رسميا بعدم المطالبة بعقد جلسة خاصة طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة الاوضاع الخطرة في الضفة الغربية وغزة تمهيدا لتامين حماية دولية لابناء الشعب الفلسطيني في مواجهة الممارسات القمعية والوحشية الاسرائيلية. وذكرت المصادر ان هذه الدول نصحت القيادة الفلسطينية بضرورة مواصلة الجهود والمناقشات حول هذه القضية في اطار مجلس الامن الدولي وليس في الجمعية العمومية للامم المتحدة. وفي الوقت نفسه كشفت المصادر الاوروبية الغربية المطلعة لـ«القبس» ان فرنسا تجري حاليا مشاورات سرية مع الادارة الاميركية لاقناعها بقبول «صيغة جديدة» لتامين «حماية دولية» او «اشراف دولي» على أوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وتقضي بان يتولى الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار نفسه، وليس مجلس الامن الدولي، مهمة ارسال مراقبين دوليين الى الضفة الغربية وغزة.

والواقع ان القرار الذي اتخذته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالتوجه الى الجمعية العمومية للامم المتحدة للمطالبة بتامين الحماية الدولية لفلسطينيي الضفة وغزة، بعدما احبطت الولايات المتحدة كل الجهود التي بذلت في مجلس الامن الدولي لارسال بعثة تحقيق دولية عن المجلس الى الاراضي المحتلة، قرار القيادة الفلسطينية هذا يلقى معارضة من دول عربية واجنبية صديقة لمنظمة التحرير. وقد اوضحت مصادر فلسطينية مسؤولة لـ«القبس» ان القرار الذي اتخذته القيادة الفلسطينية بالتوجه الى الجمعية العمومية للامم المتحدة له ثلاثة مبررات اساسية هي:

١ – هناك حاجة ملحة لتولي المجتمع الدولي، ممثلا بالامم المتحدة، مسؤولية مراقبة ما يجري في الضفة الغربية وغزة وحماية الشعب الفلسطيني من الممارسات الوحشية والقمعية الاسرائيلية. ولا يمكن التوصل الى نتيجة على هذا الصعيد اذ ان الولايات المتحدة ستستخدم حق الفيتو «النقض» لاحباط جهود مجلس الامن لارسال بعثة تحقيق دولية جدية ومراقبين دوليين من مجلس الامن الى هذه الاراضي المحتلة. لذلك لا بد من التحرك في اطار الجمعية العمومية.

٢ – القيادة الفلسطينية رفضت وترفض العرض الاميركي الذي قدم اليها والداعي الى الاكتفاء بارسال مبعوث خاص عن الامين العام للامم المتحدة الى الضفة وغزة لدرس الوضع ورفع تقرير عما يجري. والسبب هو ان مثل هذه المهمة لن يكون لها أي تاثير فعلي على الوضع في هذه الاراضي المحتلة، بل انها قد تشجع السلطات الاسرائيلية على تصعيد اجراءات القمع ضد ابناء الشعب الفلسطيني اذ ستستشعر هذه السلطات بان المجتمع الدولي والدول الكبرى ليست مهتمة بمعاناة الشعب الفلسطيني الى حد «تحدي» اسرائيل ووضع الضفة وغزة تحت الحماية الدولية.

٣ – الجمعية العمومية للامم المتحدة ليست مجرد «ساحة كلام» بل هي تتمتع بصلاحيات حقيقية، وفي ظروف استثنائية، حين يتعلق الامر بالامن والسلام الدوليين. فصحيح ان مجلس الامن هو الذي يعالج، عموما، جميع القضايا والمسائل التي تهدد الامن والسلام الدوليين ويتخذ الاجراءات الملموسة بشانها، الا ان الجمعية العمومية تستطيع، وفقا للقرار ٣٧٧، معالجة القضايا المرتبطة بالامن والسلام الدوليين اذا فشل مجلس الامن في اتخاذ الاجراءات اللازمة بشانها. ويمكن عقد جلسة خاصة طارئة للجمعية العمومية بعد تلقي طلب يؤيده تسعة اعضاء في مجلس الامن المؤلف من ١٥ عضوا او طلب تؤيده اغلب الدول الاعضاء في الجمعية العمومية وعددها ١٥٩ دولة. ولا يحق للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن استخدام حق «الفيتو» لمنع عقد جلسة الجمعية العمومية هذه.

لكن هذا التوجه الفلسطيني يلقى معارضة من اصدقاء بارزين لمنظمة التحرير. فقد علمت «القبس» من مصادر عربية واوروبية غربية وثيقة الاطلاع ان مصر وفرنسا وبريطانيا، اضافة الى دول اجنبية صديقة اخرى، ابلغت القيادة الفلسطينية، خلال اتصالات رسمية وغير معلنة اجرتها معها، معارضتها لمسعاها هذا ونصحتها بعدم التوجه الى الجمعية العمومية وعدم فتح ملف الضفة وغزة في الجمعية العمومية.

واكدت المصادر ان مصر وفرنسا وبريطانيا نصحت القيادة الفلسطينية بابقاء ملف هذه القضية في مجلس الامن الدولي وبمواصلة الجهود في هذا الاطار، ايا تكن العقبات التي يمكن ان تضعها الولايات المتحدة.

لماذا وجهت هذه الدول مثل هذه النصيحة للقيادة الفلسطينية؟ المصادر نفسها ابلغت «القبس» ان هناك عاملين اساسيين وراء توجيه هذه النصيحة الى القيادة الفلسطينية.

١ – ان هذه الدول، وبشكل خاص مصر وفرنسا، مقتنعة تماما بضرورة تامين حماية دولية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وبالتالي مقتنعة تماما بضرورة ارسال لجنة تحقيق دولية ثم مراقبين دوليين الى الضفة وغزة. ومصر وفرنسا هما الدولتان اللتان بذلتا اكبر الجهود لاقناع الادارة الاميركية الشهر الماضي بارسال بعثة تحقيق ثلاثية برئاسة فرنسا وعضوية كندا واثيوبيا الى الضفة وغزة، باسم مجلس الامن، فاقتنعت الادارة الاميركية بذلك ثم تراجعت نتيجة رفض الحكومة الاسرائيلية القاطع لفكرة هذه البعثة. ومصر وفرنسا تشعران بخيبة امل حقيقية من هذا الرفض الاميركي. وقد حرصت الدولتان على ابلاغ ذلك رسميا الى المسؤولين الاميركيين. وانطلاقا من هذه القناعة تواصل مصر وفرنسا وبريطانيا جهودها، في الامم المتحدة وخارجها، لتامين حماية دولية او اشراف دولي على الضفة وغزة. وتعتبر هذه الدول ان التوجه الى الجمعية العمومية لن يسفر عن نتائج عملية ولن يؤدي الى ارسال مراقبين دوليين بل قد يدفع الولايات المتحدة الى المزيد من التصلب والتشدد، خصوصا اذا ما تحول منبر الجمعية العمومية – في حال تم عقد هذه الجلسة الخاصة – الى ساحة لتوجيه الانتقادات القاسية للولايات المتحدة وسياستها في الشرق الاوسط.

٢ – تعتبر هذه الدول، وبشكل خاص فرنسا ومصر، ان الجهود لم تستنفد تماما في مجلس الامن وان المجال لا يزال مفتوحا لاقناع الولايات المتحدة بتغيير موقفها والموافقة على «صيغة ما» للاشراف الدولي على الاراضي المحتلة. ولذلك فمن الافضل ابقاء ملف هذه القضية في مجلس الامن واعطاء فرصة جديدة للدول التي تقوم بمساع حاليا لتغيير الموقف الاميركي.

وفي هذا المجال علمت «القبس» من مصادر اوروبية غربية وثيقة الاطلاع ان المسؤولين الفرنسيين المعنيين بملف هذه القضية يجرون حاليا اتصالات خفية مع الادارة الاميركية لمحاولة اقناعها «بصيغة جديدة» لتامين الاشراف الدولي على الضفة وغزة. وذكرت المصادر ان هذه الصيغة الجديدة تتضمن العناصر الاساسية الاتية:

١ – يقوم بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة، بايفاد بعثة برئاسة مساعده ماراك غولدنغ الى الضفة الغربية وغزة لاجراء تحقيق حول معاناة الشعب الفلسطيني والمحادثات الاسرائيلية. وتنهي هذه البعثة مهمتها خلال فترة زمنية قصيرة تعود بعدها الى نيويورك وترفع تقريرا الى دي كويلار عن حقيقة ما يجري في هذه الاراضي المحتلة.

٢ – يعقد مجلس الامن الدولي اجتماعا خاصا للاستماع الى تقرير هذه البعثة ومناقشته وكذلك للاستماع الى الاقتراحات التي يمكن ان يتقدم بها دي كويلار لمعالجة الاوضاع الخطرة في هذه الاراضي المحتلة.

٣ – يطلب مجلس الامن بعد ذلك من دي كويلار ان يرسل الى الضفة وغزة مراقبين دوليين باسم الامين العام للامم المتحدة وليس باسم مجلس الامن، لتامين «اشراف دولي مستقل» على ما يجري في هذه الاراضي المحتلة ورفع تقارير منتظمة عن هذه الاوضاع الى الامم المتحدة.

ويعتبر المسؤولون الفرنسيون ان نقل القضية الى الجمعية العمومية للامم المتحدة قد يحبط هذه الجهود المبذولة في مجلس الامن لارسال مراقبين دوليين، بصيغة او اخرى، الى الضفة وغزة.

هل تستجيب القيادة الفلسطينية لهذه النصائح المصرية والفرنسية والبريطانية ولنصائح مماثلة تلقتها من بعض الدول العربية والاجنبية الصديقة لتصرف النظر عن خطتها القاضية بعقد جلسة طارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة؟

مصادر فلسطينية مسؤولة ابلغت «القبس» امس ان القيادة الفلسطينية لم تبدل خطها حتى الان، وان المشاورات لا تزال مستمرة بهذا الشان، وان الموقف قد يتضح اكثر خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة.

الاحتلال حاصر «الاقصى» والحرم الابراهيمي

عسكرة مستوطنات الشمال

■ جرح ٧ جنود ومستوطنين

الاراضي العربية المحتلة – الوكالات – دفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بوحدات عسكرية جديدة الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس وزودت سكان المستوطنات القريبة من الخط الاخضر بين فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والضفة الغربية بالسلاح.

وقالت انباء الارض المحتلة ان القوات الاسرائيلية اغلقت الطرق المؤدية الى مدينة القدس واقامت حواجز عليها لمنع الفلسطينيين من اداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى المبارك كما حاصرت منطقة الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل.

وشنت قوات الاحتلال حملة مداهمات في القدس والخليل وغزة وطولكرم وعدة قرى اعتقلت خلالها حوالي ٣٠ فلسطينيا وواصلت فرض حظر تجول على نابلس والمخيمات المجاورة. وذكرت انباء الارض المحتلة ان شباب الانتفاضة اصابوا ٥ جنود واثنين من المستوطنين بجروح وحروق ودمروا ٥ سيارات بينها ٤ سيارات عسكرية في القدس والخليل ورفح وخان يونس وغزة. واعتقلت قوات الاحتلال ايضا مجموعة من الفلسطينيين بعد مهاجمة مقر قيادة اللواء الجنوبي في القدس.

وقد تمت تصفية شخص يشتبه بتعاونه مع سلطات الاحتلال في قرية زيباد قرب طولكرم يدعى عصمت السالم (٢٥ سنة)، كما اوقفت ٦ مجموعات فلسطينية متهمة باحراق سيارات اسرائيلية والقاء حجارة وزجاجات حارقة في القدس الشرقية وضواحيها.

واوضحت المصادر انه في قرية بيت صفافا جنوب القدس الشرقية اوقفت الشرطة مجموعة متهمة باحراق اربع سيارات اسرائيلية ومتجر في القرية. كما اوقفت مجموعات اخرى في القدس القديمة وفي قريتين مجاورتين.

يذكر انه منذ بدء السنة تم احراق اكثر من مائتي سيارة اسرائيلية في منطقة القدس.

وزودت سلطات الاحتلال المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة بالسلاح. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا الاجراء اتخذ بعد ان هاجم شبان فلسطينيون تلك المستوطنات واشعلوا النار في مزارعها.

ويعد هذا الاجراء الاول من نوعه الذي تعلنه سلطات الاحتلال بالنسبة لمناطق فلسطين ٤٨ حيث يحمل المستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة السلاح دائما ويدعم من القوات الاسرائيلية.

«العفو الدولية» مرتاحة للوضع في الاردن

لندن – ا ف ب – اعربت منظمة العفو الدولية في بيان نشر في لندن عن ارتياحها للتطورات الملحوظة التي تحققت في الاردن لحماية حقوق الانسان الا انها رأت ضرورة وجود ضمانات اضافية لمنع حصول انتهاكات جديدة.

وقالت المنظمة: «ان عددا كبيرا من السجناء السياسيين اطلق سراحهم خلال الاشهر الاخيرة والاحكام العرفية جمدت بانتظار الغائها والحكومة ادخلت الى البرلمان مشروع قانون جديد للدفاع يمنح المعتقلين حق الاستئناف».

واضافت المنظمة ان هذا القانون الجديد لا يزال يسمح للسلطات باعتقال المشبوهين من دون ادانة او محاكمة لفترة غير محددة.

وقالت منظمة العفو الدولية ان على السلطات اتخاذ اجراءات اضافية لمنع الاعتقال التعسفي والمحاكمات الجائرة والتعذيب «وهي ممارسات شائعة اثناء حالة الطوارئ».

بعد القاهرة وطرابلس الغرب

الهراوي في تونس

■ القذافي يقترح نظاما جماهيريا للبنان

تونس – الوكالات – وصل الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى تونس مساء امس في المرحلة الثالثة والاخيرة من جولة شملت كذلك ليبيا ومصر.

وسيجري الرئيس الهراوي محادثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تتركز على تطورات الازمة اللبنانية وسبل دعم حكومته في بسط سيطرتها على جميع انحاء لبنان بالاضافة الى الاوضاع العربية الراهنة وبخاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية والامن القومي العربي.

وقال دبلوماسيون عرب ان الرئيس الهراوي سيطلب من الرئيس بن علي تقديم المزيد من الدعم الدبلوماسي لحكومته من خلال الجامعة العربية والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمات دولية اخرى.

وكان الرئيس اللبناني قد اجرى في طرابلس الغرب محادثات مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بحضور رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص وعضو مجلس قيادة الثورة الليبي الرائد عبدالسلام جلود.

واقترح العقيد القذافي امس النظام الجماهيري كحل لمشكلة لبنان وقال انه يتقدم بهذا الاقتراح «كهدية للشعب اللبناني».

وابلغ صحافيين يرافقون الرئيس الهراوي في زيارته الى ليبيا «ان حل المشكلة اللبنانية والخروج من هذا المازق الذي يعانيه اخوتنا في لبنان يكمن في اقامة النظام الجماهيري عبر تشكيل المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية».

ومضى الزعيم الليبي يقول «ان النظام الجماهيري هو انجع نظام لبلد متعدد الطوائف والاجناس وانه... يقطع الطريق على كل التدخلات الخارجية في لبنان حيث لا يوجد في الجماهيرية رئيس ولا رئيس للحكومة ولا وزراء ولا خصومات على هذه المناصب».

وصرح الرائد جلود بان ليبيا ستعمل مع الدول العربية على مساعدة ومساندة لبنان ليخرج من ازمته الحالية. واشار الى انه «لكي تنجح الدول العربية في ذلك لا بد من توافر حد ادنى من الارادة اللبنانية».

وطالب الحكومة الشرعية وكل اللبنانيين بتحديد ما هو المطلوب من الدول العربية واكد على ضرورة مواجهة القوى التي تقف ضد اتفاق الطائف وتمنع الشرعية اللبنانية من ممارسة دورها.

وقال جلود «ان الرئيس اللبناني طرح موضوع تزويد الجيش اللبناني بالاسلحة. وحيا جلود ابطال المقاومة الوطنية اللبنانية والعمليات التي يقومون بها ضد قوات الاحتلال في الجنوب اللبناني.

واعرب عن اعتقاده بانه «اذا نجح العرب في ازالة الخلاف بين سوريا والعراق فان ذلك سيكون مكسبا كبيرا للقضية العربية».

كما اعرب عن اعتقاده بان ليبيا ستتمكن من الان وحتى موعد القمة المقبلة من تذويب الجليد بين سوريا والعراق. وقال «ان ذلك سيكون مدخلا طيبا نحو حل القضية اللبنانية».

الاجتماع المقبل للحوار العربي الاوروبي يعقد في مقر الجامعة العربية

دبلن – كونا – وافق الاجتماع السادس للجنة العامة للحوار العربي الاوروبي هنا امس على عقد الاجتماع المقبل للحوار في النصف الاول من العام المقبل في المقر الدائم للجامعة العربية او في عاصمة الرئاسة العربية عندئذ.

واستانف الاجتماع الحالي اعماله صباح امس لدراسة بيانه الختامي واقراره وذلك بهدف مواصلة الحوار العربي الاوروبي ووضع اسس هياكله الدائمة وتطوير امكانياته والتركيز على مجالات التعاون الاقتصادي والفني والثقافي والاجتماعي بين المجموعتين.

وكان اجتماع دبلن قد عقد بناء على توصية المؤتمر الوزاري للحوار بين المجموعتين الذي عقد في باريس في شهر ديسمبر من العام الماضي. وقد تعهد الجانبان في البيان الختامي بالعمل على تطوير الروابط القائمة بين المنطقتين المتجاورتين وكذلك ارساء منطلقات التعاون في المستقبل في مختلف مجالات النشاط ذات المصلحة المشتركة.

وكان الاجتماع قد بدأ اعماله هنا امس الاول في دبلن عاصمة جمهورية ايرلندا التي تتولى حاليا رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وشارك في الاجتماع الممثلون الدائمون لكل الدول العربية في جامعة الدول العربية ووفد من الامانة العامة للجامعة علاوة على اعضاء الجانب الاوروبي من مختلف دول السوق الاثنتي عشرة وكذلك وفد من مفوضية السوق في بروكسل.

وامتدحت اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي اعادة الوحدة اليمنية وقدمت تحية خاصة الى وفد الجمهورية اليمنية بهذه المناسبة.

وتبادل الجانبان حسب ما جاء في البيان الختامي الاوضاع والافاق الاقتصادية في المنطقتين والعلاقات بينهما وتبادلا الاراء حول مستقبل العلاقات العربية الاوروبية في ضوء قيام السوق الاوروبية المشتركة.

وناقشا تنظيم عمل الحوار مستقبلا في ضوء تنفيذ نتائج المؤتمر الوزاري الذي انعقد في باريس في ديسمبر ١٩٨٩.

ونوهت اللجنة بعزم الجانبين منذ انطلاق الحوار ومثلما تاكد في مؤتمر باريس الوزاري على تطوير وتعزيز الروابط القائمة بين المنطقتين المتجاورتين كما ذكرت بعزمهما على ارساء منطلقات التعاون في المستقبل في مختلف مجالات النشاط ذات المصلحة المشتركة.

وذكرت اللجنة العامة ايضا باهمية النمو الاقتصادي في المنطقتين العربية والاوروبية نظرا لفائدته للجانبين واعتبرته قاعدة لتحقيق نجاح واستمرارية التعاون القائم على المصالح المتبادلة.

واكدت اللجنة العامة اهمية الاعمال المنجزة حتى الان بالنسبة الى الجانبين وعبرت عن املها في الانطلاق والاسراع بهذه الاعمال لتحقيق ما ينشده كل من العالم العربي والمجموعة الاوروبية من تعاون متين ودائم.

وذكر البيان: «وكما كان الشان في الماضي فان هذا التعاون سيتجسم من خلال انشطة ومشروعات مختلفة تتصل بشتى مجالات التعاون التي تستجيب في تنوعها لمشاغل اساسية توجه مسار التعاون في اطار الحوار في المستقبل نحو تكثيف العلاقات الاقتصادية العربية الاوروبية وبناء تعاون وثيق بين المجموعتين مع ايلاء اهمية خاصة للبعد الثقافي والاجتماعي لهذا التعاون».

وذكرت اللجنة العامة من جهة اخرى بان مشروعات التعاون ينبغي ان تستجيب لفائدة مشتركة اقليميا او ما بين الاقاليم وان تتسم بمواصفات معينة مقارنة مع اي امكانات اخرى لتنفيذها وان تلبي حاجات ملموسة حاليا ومستقبلا.

وصادقت اللجنة العامة على الوثيقة المتعلقة بتنظيم الحوار واجراءاته بما في ذلك لائحة الاجراءات المالية.

ووافقت اللجنة على ان تتقدم مجموعة التمويل العربية الاوروبية بمذكرات تفسيرية حول تطبيق لائحة الاجراءات المالية لاعتمادها من اللجنة العامة.

ووافقت لجنة الحوار العربي الاوروبي على ستة مشاريع حظيت بالاولوية واعتمدها مؤتمر باريس الوزاري في ضوء المذكرات المالية المقدمة.

وحدد البيان المشاريع الستة بترجمة نشر التوصيات المتعلقة للعقود وندوة استغلال نموذج البتروكيماويات والتكرير وندوة المدن والتوسع العمراني وندوة الشباب والرياضة في اولمبيا باليونان ودليل المؤسسات الثقافية والعلمية وندوة العلاقات الثقافية العربية الاوروبية على عتبة القرن الحادي والعشرين في الاردن.

لجنة اعلامية تشرح الابعاد الانسانية لاطلاق الاسرى في العراق

ذكرت وكالة الانباء العراقية ان اللجنة الاعلامية الدولية لاسرى الحرب العراقية – الايرانية ستبدأ غدا جولة تشمل تركيا والاردن لشرح الابعاد الانسانية لاطلاق سراح اسرى الحرب والمعاملة الطيبة التي يتلقوها في العراق.

وقال رئيس اللجنة الدكتور ابراهيم النوري ان اللجنة ستقوم خلال جولتها بعقد العديد من الندوات لشرح دعوات العراق لاطلاق سراح اسرى الحرب ومواقفه النبيلة تجاههم وحرصه على تعليمهم ورعايتهم ومعاملتهم معاملة الضيوف.

واضاف ان اللجنة ستركز في ندواتها على مواقف الرئيس العراقي صدام حسين تجاه الاسرى وحرصه على اطلاق سراحهم واعادة الفرحة والبسمة الى عوائلهم وابنائهم.

كما سيجرى تنظيم معارض للصور الفوتوغرافية وعرض افلام تبرز المعاملة الكريمة للاسرى الايرانيين في العراق.

واوضح ان اللجنة ستعقد لقاءات ثنائية مع جمعيات الهلال الاحمر في انقرة وعمان تكرس حول معاناة الاسرى واسباب بقائهم في الاسر حتى الآن رغم كل جهود السلام التي بذلها العراق بهذا الشان وكذلك مناشدة الرأي العالم العالمي بالضغط على ايران لاطلاق سراح الاسرى وفق الفقرة ١١٨ من اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ والتي تنص على ضرورة اجراء تبادل شامل لاسرى الحرب حال توقف العمليات العسكرية بين البلدين المتنازعين.

على صعيد اخر، اجتمع وفد من الكونغرس الاميركي يزور بغداد حاليا برئاسة مارفيل وينفيلد مع رئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعدي مهدي صالح.

برعاية سورية – ايرانية

لبنان: محادثات سلام بين «امل» و«حزب الله»

■ بري: الحكومة قررت نشر الجيش في «التفاح»

بيروت – الوكالات – عقد مسؤولون من حركة «امل» ومنظمة «حزب الله» محادثات سلام برعاية سوريا وايران ليلة امس الاول وذلك في محاولة لانهاء الصراع المستمر بينهما منذ عام ١٩٨٨.

وذكرت مصادر سياسية ان اجتماعا عقد بين الجانبين في مقر قيادة القوات السورية في بيروت الغربية برعاية رئيس جهاز الاستخبارات للقوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان وسفير ايران لدى سوريا محمد حسن اختري.

وقالت مصادر المجتمعين ان البحث في هذا الاجتماع الرباعي والذي هو الاول من نوعه منذ ان عقد اجتماع مماثل في دمشق في شهر يناير عام ١٩٨٩ تناول السبل الكفيلة بانهاء القتال الدامي المتقطع الذي اودى بحياة ٩٧٠ شخصا في بيروت وضاحيتها الجنوبية وجنوب لبنان وسهل البقاع الشرقي.

والسفير اختري والعميد كنعان موجودان في بيروت منذ يومين للعمل على انهاء الصراع بين حركة «امل» و«حزب الله» والذي ادى في وقت سابق من الشهر المنصرم الى قتال في الاحياء السكنية في الضاحية الجنوبية من بيروت.

واضافت المصادر ان البحث في الاجتماع تركز بشكل خاص على سبل تنفيذ اتفاق كان الجانبان قد توصلا اليه في دمشق بهدف انهاء القتال واتخاذ اجراءات لوضع حد للصراع بينهما.

ونص هذا الاتفاق الذي لم ينفذ على الالتزام بوقف اطلاق النار وفك الحصار عن بعض القرى في جنوب لبنان وعودة اهاليها اليها واستمرار عمل المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

كما نص على اعتبار حركة «امل» التي تسيطر على معظم الجنوب اللبناني المسؤولة عن الامن فيه الى ان تتمكن السلطات الشرعية اللبنانية من بسط سلطتها على جميع الاراضي اللبنانية مع حق كل طرف في ممارسة النشاط السياسي والاعلامي والثقافي.

ومن المقرر ان تعقد اجتماعات لاحقة بين الطرفين للبحث في الامور التفصيلية لان البحث في اجتماع الليلة قبل الماضية كما قالت مصادر المجتمعين «كان عاما».

وقال احد المصادر «اذا ما توصلت الاجتماعات الى تصور نهائي بين امل وحزب الله حول كيفية انهاء الوضع القائم بينهما فان هذا التصور سيتوج في اجتماع على مستوى القيادتين لحركة امل وحزب الله يعقد في دمشق برعاية سوريا وايران لتكريس الاتفاق».

وكشف رئيس حركة «امل» نبيه بري النقاب عن ان مجلس الوزراء اللبناني اتخذ قرارا بنشر قوات من الجيش في منطقة اقليم التفاح.

وقال ان الاجتماعات الحالية بين الطرفين تبحث في تفاصيل خطة نشر الجيش.

وتعهد بسحب مقاتليه من اقليم التفاح اذا قرر «حزب الله» الانسحاب من خمس قرى في المنطقة.

واعرب بري عن امله في الخروج بقرارات ايجابية من هذه الاجتماعات لكنه ابدى تفاؤلا حذرا وقال «كنا في الماضي نصل الى اتفاقات لكننا كنا نختلف على التفاصيل .. ان العبرة في التنفيذ».

من ناحية ثانية جرت امس اشتباكات متقطعة بقذائف المورتر والاسلحة الرشاشة بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية في بيروت الشرقية مما اسفر عن اصابة شخص بجروح.

السفير الاميركي لدى لبنان جون مكارثي حث العماد عون على التنحي وانهاء تمرده. وقال في تصريح لصحيفة «الديار» التي تصدر في بيروت الشرقية انه ابلغ الرئيس الياس الهراوي في القاهرة ان الادارة الاميركية «تساند السلطة الشرعية اللبنانية لتمكينها من تولي مسؤولياتها».

واضاف قائلا «الولايات المتحدة لا تزال تؤيد اتفاقية الطائف وترى ان هناك حاجة ملحة لان يتنحى عون». وقال «انني لا اعني بالتنحي ان على عون مغادرة قصر بعبدا فقط، يتعين عليه ايضا الاعتراف بالسلطات الشرعية والانضمام الى مسيرة المصالحة الوطنية» التي جرت بعد التوقيع على اتفاق الطائف.

ومن ناحية اخرى تسلم وزير مسيحي بارز في حكومة الدكتور الحص منصبه الوزاري بعد ان امتنع مع زميل مسيحي اخر عن العمل في الحكومة نتيجة الخلافات في المناطق الشرقية من بيروت.

وقام الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب اللبنانية بتسلم وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية من السيد ادمون رزق الذي تولاها بالوكالة منذ نوفمبر الماضي.

وجرت عملية التسلم في فندق «سمرلند» في القسم الغربي من العاصمة اللبنانية.

وكان الدكتور سعادة والسيد ميشيل ساسين نائب رئيس الوزراء ووزير العمل قد امتنعا عن تسلم منصبيهما الوزاريين بعد ان اعلن العماد عون معارضته لاتفاق الطائف للسلام الذي ادى الى انتخابات رئاسية جديدة والى قيام حكومة الدكتور الحص.

اشتباك مع اللحديين «امل» تعتقل جنديا لبنانيا

جنوب لبنان – رويتر – صرحت مصادر امنية لبنانية امس ان ميليشيات حركة «امل» اعتقلت جنديا في الجيش اللبناني كان قد اصاب بالرصاص مواطنا لبنانيا في مدينة صور بجنوب لبنان وذلك بعد مطاردة. وتبادل لاطلاق النار مع ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التي يقودها انطوان لحد.

وقالت المصادر ان حركة «امل» اعتقلت العريف في الجيش اللبناني بعد ان اطلق النار يوم الاربعاء الماضي على تاجر لبناني فاصابه بجروح في كتفه.

واضافت المصادر تقول ان رجال امن حركة امل طاردوا العريف وهو من منطقة «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان واستطاعوا القبض عليه بعد ان توجه الى المنطقة المذكورة.

وقالت المصادر ان العملية اسفرت عن تبادل اطلاق نار بين المطاردين ورجال ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» في موقع لهم عند الحدود الشمالية «للحزام الامني» في منطقة جسر الحمرا لكن رجال امن «امل» استطاعوا اعادة مطلق النار الى صور.

ولم تتوفر معلومات اكيدة عن اسباب اطلاق النار.

تل ابيب: المنظمة تسعى لتوسيع نطاق سيطرتها في الجنوب

■ «الدوليون» يحققون في سرقة اسرائيل للمياه اللبنانية

جنوب لبنان – الوكالات – قال مسؤول عسكري اسرائيلي ان منظمة التحرير الفلسطينية تسيطر على مناطق في جنوب لبنان وتحاول توسيع نطاق سيطرتها فيه.

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التي يقودها انطوان لحد عن مساعد قائد المنطقة الشمالية لفلسطين المحتلة رئيف زخارين قوله ان منظمة التحرير «باتت تسيطر» على المنطقة الواقعة بين مدينة صيدا الساحلية وبلدة جزين الواقعة على مسافة نحو ٢٢ كيلومترا الى الشرق منها.

وكان المسؤول العسكري الاسرائيلي يتحدث في احتفال عسكري اقيم في بلدة مرجعيون حضره الجنرال يوسي بيليد وانطوان لحد.

واضاف زخارين يقول ان المنظمة تحاول توسيع نطاق سيطرتها لتشمل المرتفعات المشرفة على بلدة النبطية الواقعة في القطاع الاوسط.

وقال ان منظمة التحرير «استغلت» القتال الدائر بين ميليشيات حركة «امل» ومنظمة «حزب الله» في اقليم التفاح بجنوب لبنان وتدخلت بقوة مؤلفة من ٨٠٠ مسلح للفصل بين الجانبين في بداية العام الجاري.

من ناحية ثانية قالت مصادر في قوة حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب اللبناني ان القوة بدأت بناء على طلب من الحكومة اللبنانية تحقيقا بشان قيام اسرائيل بتحويل المياه اللبنانية لمصلحتها.

واضافت ان القائد الاعلى لهذه القوة الجنرال لارس ايريك والغرين قام لهذا الغرض بجولة تفقدية في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام».

واوضح المصدر ان قائد القوة الذي رافقه ابرز مساعديه وفريق من سلاح الهندسة المدنية عاين ضفتي نهري الحاصباني والليطاني وخصوصا عند نقطة جسر الخردلي حيث يتشعب مجرى الليطاني (اطول نهر في لبنان) بشكل زاوية قائمة ليبتعد بضعة كيلومترات عن الحدود في فلسطين المحتلة ويصب في البحر الابيض المتوسط.

وكانت الحكومة اللبنانية قد رفعت الى مجلس الامن الدولي عدة شكاوى ضد اسرائيل متهمة اياها بانجاز اشغال لتحويل مياه لبنان باتجاه شمال فلسطين المحتلة.

وافادت تقارير صحفية ان اسرائيل بدأت في بناء نفق عند جسر الخردلي لتحويل مياه الليطاني الى المنطقة المعروفة باصبع الجليل والتي تقع على بعد خمسة كيلومترات جنوبا.

قاض اميركي يحكم:

ركاب «اشيل لورو» يستطيعون مقاضاة المنظمة

نيويورك – رويتر – قضى احد قضاة نيويورك بان ركاب سفينة «اشيل لورو» التي احتجزها فدائيون فلسطينيون في البحر المتوسط عام ١٩٨٥ بوسعهم مقاضاة منظمة التحرير الفلسطينية امام احدى المحاكم الاتحادية في نيويورك.

وكان فدائيون من جبهة التحرير الفلسطينية قد خطفوا السفينة ورفع وكيل اعمال الراكب الذي لقي مصرعه ليون كلينغوفر وركاب آخرون دعوى قضائية في نيويورك زاعمين ان اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية هم الذين اختطفوا السفينة وقتلوا الراكب.

ونفت المنظمة مسؤوليتها عن الحادث وقدمت طلبا الى المحكمة برفض الدعوى وذكرت ان المحاكم الاميركية ليس لها سلطة قضائية على المنظمة وان المنظمة تتمتع بحصانة ضد الدعاوى القضائية المقدمة هنا.

الا ان قاضي المحكمة الجزئية لويس ستانتون رفض التماس المنظمة قائلا ان «ان المنظمة موجودة في نيويورك» واضاف قوله انها لا تتمتع بالحصانة.

واشار القاضي الى ان المنظمة تمتلك مبنى في مانهاتن وسيارة ولديها حساب مصرفي في احد بنوك نيويورك ولها عدد من الموظفين الدائمين ورقم تليفون مسجل في دليل التليفونات.

وعارض رامزي كلارك محامي المنظمة ذلك وقال «لا اعتقد ان المحاكم الاميركية لديها سلطة قضائية على منظمة التحرير. فانا لا ارى كيف يمكن ان تؤدي الامم المتحدة وظيفتها اذا لم يتمتع من يجيئون الى هناك كمدعوين بالحماية من الدعاوى القضائية في نيويورك لاسباب تحدث في شتى انحاء العالم».

واضاف كلارك وهو وزير عدل اميركي سابق قوله «اعتقد ان هذا تمييز ضد المنظمة».

وتقول المنظمة ان المحكمة لا تتمتع بسلطة قضائية نظرا لان مقر المنظمة ليس في نيويورك.

الا ان ستانتون قال ان قانون ولاية نيويورك يسمح للمحكمة بممارسة سلطاتها القضائية على المدعى عليهم الذين يقومون بعمل في نيويورك.

سفراء «التعاون العربي» في قطر أشادوا برئاسة صدام للقمة

الدوحة – واع – أكد سفراء دول مجلس التعاون العربي في قطر، ان رئاسة السيد الرئيس صدام حسين لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي كان لها الاثر الكبير في اضفاء روح الاخوة والحوار البناء على مداولات الاجتماع.

وعبروا عن فخرهم واعتزازهم بالنجاح الباهر الذي حققه مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد ببغداد في الثامن والعشرين من الشهر الماضي.

وكان سفراء كل من العراق ومصر والاردن والجمهورية اليمنية قد عقدوا امس الاول اجتماعا استعرضوا خلاله نتائج مقررات القمة الاستثنائية

والروح التي سادت اجتماعاته كما استعرضوا الظروف التي رافقت اعلان الوحدة بين شطري اليمن وقيام الدولة الجديدة.

اريتز للدفاع وليفي للخارجية وشارون للاسكان

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

تيحيا وتسوميت اللذان يؤيدان ضم المناطق المحتلة وفتح الباب امام الاستيطان هناك بلا قيود وحزب موليديت الذي يؤيد ترحيل الفلسطينيين بصورة جماعية الى الاردن. وقالت مصادر اسرائيلية ان ديفيد ليفي العضو المتشدد في الليكود تولى منصب وزير الخارجية في الحكومة الجديدة. وكان ليفي قد اغضب الولايات المتحدة اخيرا بتقديمه تمويلا سريا الى مستوطنة يهودية في حارة النصارى في القدس الشرقية. وسيتولى وزير الخارجية الحالي موشيه اريتز منصب وزير الدفاع في الحكومة الجديدة وسيكون مسؤولا عن مواجهة الانتفاضة الفلسطينية. وسيتولى اريل شارون منصب وزير الاسكان وسيكون مسؤولا عن هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل.

وجاء تشكيل الحكومة بعد ١٢ اسبوعا من انهيار الائتلاف الحكومي بين الليكود وحزب العمل.

وصرح زعيم حزب العمل شمعون بيريز ان «هذه الحكومة ستكون عاجزة عن التصدي لمشكلات الساعة ونحن مستعدون لمحاربتها من مقاعد المعارضة».

حكومة المجانين

دمشق – أ ف ب – توقع الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة تكثيفا للسياسة القمعية في الاراضي المحتلة من جانب الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي وصفها بانها «حكومة مجانين».

وفي بيان وزع في دمشق قال حواتمة ان «الشعب الفلسطيني سيواصل انتفاضته المجيدة وبالرغم من قيام حكومة المجانين اليمينية المتطرفة الاسرائيلية وبالرغم من سياستها الفاشية والقمعية المشددة المتوقعة».

واضاف ان «حكومة المجانين لن تخيف الشعب الفلسطيني وهي تشكل السهم الاخير في جعبة المحتلين الاسرائيليين والادارة الاميركية الذي سيكسره الشعب الفلسطيني وسيحقق اهداف الثورة في تقرير المصير والدولة المستقلة».

الوفيات في الكويت

● حصة محمد الحمد العيار زوجة مزيد الرجعان «٦٥ سنة»، الشويخ ق ٥ ش ٥٤ منزل ١ تلفون: ٤٨٣٧٧٠٥.

● محمد فهد عسكر العجمي «٦٦ سنة»، الفحيحيل، ق ٣، الشارع العام، منزل ٦٦ تلفون: ٣٩٢٤٥٥٤.

● محمد خميس سعد الخميس «٧٠ سنة»، الدعية، ق ٢، ش ٢٢، منزل ١٣ تلفون: ٢٥١٤٦٩٥.

في سابع لقاء بينهما في ٧ سنوات
تاتشر وغورباتشوف ناقشا مستقبل المانيا الموحدة ونزع السلاح
■ بوش: قمة واشنطن ستعيد تشكيل التاريخ
■ اندرسون: الاتحاد السوفيتي سيظل القوة الاكبر في اوروبا

موسكو ـ الوكالات ـ اجرت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر محادثات في موسكو امس مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف تركزت على موضوع اعادة توحيد الدولتين الالمانيتين وقضايا نزع السلاح.

كما شملت المحادثات خلال لقاء تاتشر وغورباتشوف وهو السابع بينهما خلال سبع سنوات اجتماع قمة الرئيس السوفيتي مع نظيره الاميركي جورج بوش الذي عقد في واشنطن الاسبوع الماضي والسياسة الداخلية للاتحاد السوفيتي بما في ذلك وضعه الاقتصادي والسياسي المضطرب.

وكانت السيدة تاتشر وهي من مؤيدي الرئيس السوفيتي الاصلاحي قد وصلت الى موسكو الليلة الماضية في زيارة تستغرق اربعة ايام تزور خلالها ايضا جمهوريتي اوكرانيا وارمينيا الجنوبيتين.

وجاءت زيارتها بعد يوم واحد من اجتماع قمة تاريخي لحلف وارسو الذي وافق اعضاؤه على تحويله الى تحالف قائم على المبادىء الديمقراطية.

ووافقت الدول السبع الاعضاء في حلف وارسو على ان الظروف المتغيرة في اوروبا قد جعلت مفاهيم الشرق والغرب تتحول الى معنى جغرافي بحت.

وقال مسؤولون يرافقون تاتشر في الزيارة قبل عقد المحادثات انها ستتحدث خلالها بالتفصيل عن نقاط وردت في كلمة القتها امام اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي في مدينة تيرنبري في سكوتلندا تركز اساسا على ان استمرار عضوية المانيا في الحلف بعد توحيدها امر حيوي.

وقد اعرب الرئيس غورباتشوف عن تحفظات شديدة في هذا الصدد.

ويواجه الرئيس السوفيتي مجموعة من المشاكل تشمل تذمرا عاما بسبب نقص السلع الغذائية وتوقع ارتفاع الاسعار وتمردا في بعض الجمهوريات وتحديا لسلطاته من جانب بوريس يلتسين الذي انتخب حديثا رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية.

وخلال خطاب له امام اجتماع حلف وارسو امس الاول دعا الرئيس غورباتشوف الى انشاء اجهزة لدعم التعاون بين حلفي الاطلسي ووارسو.

في شيكاغو قال الرئيس الاميركي جورج بوش بعد ان ودع الرئيس غورباتشوف ان قمتهما الاخيرة افرزت «علاقة صدق جديدة قد تعيد تشكيل التاريخ».

واضاف خلال اجتماع سياسي لجمع التبرعات امس الاول ان «التاريخ يشكل كل اجتماع قمة بين القوتين العظميين. وانا اعتقد ان اجتماع قمة الاسبوع الماضي بوسعه ان يغير التاريخ بمحادثات التي امتدت طوال ساعات عدة ادت الى تفهم افضل وصدق جديد في علاقاتنا».

وكان الرئيس بوش قد ذكر امام حشد سياسي في ميلووكي في وقت سابق «اننا ندخل حقبة جديدة في العلاقات الاميركية ـ السوفيتية» واضاف قوله «اشعر بالعرفان للسيد غورباتشوف لروح الصراحة التي تعامل بها مع كل مسألة مطروحة على مائدة المفاوضات واعتبر هذا برهانا على دخولنا بالفعل مرحلة جديدة في علاقاتنا مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية».

ويقوم الرئيس بوش بجولة تستغرق يومين يزور خلالها ويسكونسن وايلينوي وايوا ونبراسكا لدعم فرص فوز المرشحين الجمهوريين في انتخابات نوفمبر المقبل.

وشرع الرئيس بوش في حملة سياسية لكسب التأييد للاتفاق التجاري الذي وقع خلال القمة والذي تعرض لانتقاد عنيف من جانب الكونغرس الاميركي.

وقال الرئيس الاميركي ان الاتفاق الذي يرتبط تنفيذه باصدار السوفيت لقانون يسمح بحرية الهجرة يعني «اسواقا موسعة للسلع والخدمات الاميركية واسواقا موسعة لعمال ومزارعي ايلينوي».

واضاف ان الاتفاق سيدعم ايضا برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تبنته سياسة اعادة البناء «البريسترويكا» للرئيس غورباتشوف.

وانتقد بعض المشرعين الرئيس بوش للتحرك ولو بشكل رمزي في اتجاه توسيع نطاق التعاون مع الاتحاد السوفيتي في وقت تضغط فيه موسكو اقتصاديا على ليتوانيا بسبب محاولتها الاستقلال.

الا ان الرئيس الاميركي قال ان محادثاته مع الرئيس غورباتشوف تركته متفائلا بشان امكانية تسوية مثل هذه الخلافات.

وفي ستوكهولم قال وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون ان الاتحاد السوفيتي سيظل اكبر قوة عسكرية في اوروبا مهما كانت نتائج الحملة الاصلاحية في موسكو.

واضاف خلال اجتماع نظمه معهد دراسات الامن للشرق والغرب الذي يتخذ من نيويورك مقرا له «لقد برز موقف سياسي وامني جديد تماما في اوروبا».

وقال اندرسون ان اتجاه اوروبا الشرقية الى الديمقراطية وفر اساسا افضل لاعادة بناء القارة من ذلك الحطام الذي خلفته حربان عالميتان خلال القرن الحالي.

واضاف قوله انه يتعين ان يتفهم النظام الاوروبي الجديد احتياجات الامن المشروعة للاتحاد السوفيتي في الوقت الذي يشجع فيه عملية الاصلاح بما في ذلك التفاوض بشان استقلال جمهوريات البلطيق.

ولا تنتمي السويد المحايدة لاي من حلفي الاطلسي او وارسو وتدعو سياسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم الى الحفاظ على هذا الوضع على الرغم من بعض وجهات النظر المعارضة القائلة بان الحياد امر عفا عليه الزمن واصبح مكلفا للغاية.

«الناتو» يرحب بموقف حلف وارسو
بون اقترحت سحب القوات السوفيتية من المانيا الموحدة خلال ٣ سنوات

تيرنبيري ـ سكوتلندا ـ الوكالات ـ اوضحت المانيا الغربية انها تريد فترة انتقالية من سنتين الى ثلاث سنوات تنسحب خلالها القوات السوفيتية من المانيا الموحدة، لكن مسؤولا اميركيا قال ان وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي «الناتو» المجتمعين في هذه البلدة الاسكتلندية لم يتوصلوا الى اتفاق حول الفترة الانتقالية. ويطالب مسؤولون في حلف شمال الاطلسي بان تكون الفترة الانتقالية ما بين ٥ سنوات و٧ سنوات.

وذكر المسؤول الاميركي ان بعض القوات السوفيتية قد تنسحب من المانيا الشرقية عند توحيد الدولتين الالمانيتين لكن اتمام عملية الانسحاب ستستغرق عامين.

وكان وزراء خارجية حلف الاطلسي قد وافقوا على اقتراحات لتبديد مخاوف الاتحاد السوفيتي من الوحدة الالمانية. ورحب الوزراء بخطط حلف وارسو لاجراء تخفيضات جذرية في القوات التقليدية في اوروبا. وكان زعماء حلف وارسو قد اعلنوا في ختام قمة في موسكو استعداد الحلف للتعاون البناء مع حلف شمال الاطلسي.

تزييف معلومات الى الشرق
اعتقال رقيب اميركي سرّب اسرار «الناتو» الى «وارسو»

واشنطن ـ رويتر ـ القى مكتب التحقيقات الاتحادي القبض على رقيب في الجيش الاميركي بتهمة التجسس اثناء فترة عمله في المانيا الغربية وقال انه كان جزءا من شبكة تجسس سربت خطط دفاع حلف شمال الاطلسي لحلف وارسو طوال ما يقرب من عقدين.

وذكر مكتب التحقيقات الاتحادي امس الاول انه القى القبض على رودريك جيمس رامسي (٢٨ عاما) في تامبا بولاية فلوريدا بتهمة جمع وتسريب معلومات عسكرية بالغة السرية خاصة بحلف شمال الاطلسي الى اجهزة المخابرات المجرية والتشيكوسلوفاكية.

وكان رامسي مسؤولا عن وثائق بالغة السرية في الفيلق الخامس التابع لفرقة المشاة الثامنة للجيش الاميركي في براد كروتسناخ في المانيا الغربية حيث كان متمركزا في الفترة ما بين ١٩٨٣ و١٩٨٥.

وقال لاري كورتين المتحدث باسم مكتب التحقيقات الاتحادي لوكالة رويتر ان «ذلك كان يمثل نزيفا لمعلومات بالغة الحساسية وتسبب ذلك في الحاق اضرار بالغة بامن الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي كله».

وذكرت وزارة العدل الاميركية ان العقل المدبر لشبكة التجسس كلايد لي كونراد دفع لرامسي ٢٠ الف دولار مقابل مواد مصنفة تضم خطط الدفاع الامني من وسط اوروبا، في حالة حدوث غزو سوفيتي ووثائق خاصة باستخدام الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها في حلف شمال الاطلسي لاسلحة نووية وتكنولوجيا خاصة بالاتصالات العسكرية.

وكان كونراد وهو رقيب متقاعد في الجيش قد ادين بتهمة الخيانة وأصدرت ضده احدى محاكم المانيا الغربية حكما بالسجن مدى الحياة يوم الاربعاء الماضي بتهمة بيع اسرار عسكرية للمجر وتشيكوسلوفاكيا. ويعتقد انه حصل على مليونين من الدولارات في مقابل هذه المعلومات.

وقد تم كشف شبكة التجسس هذه عام ١٩٨٨ عندما القي القبض على كونراد وسبعة اخرين وذكر كورتين ان التحقيقات ستستمر.

١٤ قتيلا في اضطرابات «السيخ»
ثوار كشمير اغتالوا خال وزير الداخلية الهندي



● رجال بوليس في امريتسار خلال الاضراب (رويتر)

سريناغار ـ الوكالات ـ اعلن البوليس امس ان ثوار كشميريين اغتالوا خال وزير الداخلية الهندي مفتي محمد سعيد.

وقال ان ستة مسلحين اقتحموا منزل غلام حسن شاه «٧٠ عاما» في بلدته بيجبيهارا على بعد ٤٠ كيلومترا من سريناغار عاصمة ولاية جامو وكشمير واطلقوا عليه الرصاص وأردوه قتيلا.

وهذا ثاني هجوم للثوار الكشميريين ضد عائلة سعيد الذي اصبح اول وزير داخلية مسلم للهند في ديسمبر الماضي. وقد اختطفت ابنته روبيا بعد ايام من تعيينه وزيرا للداخلية، وافرج عنها بعد مبادلتها بخمسة من الثوار المعتقلين، مما وفر للثوار دعاية واسعة.

● في امريتسار، قتل ١٤ شخصا في اعمال عنف متفرقة صاحبت دعوة الى الاضراب العام في الذكرى السادسة لاقتحام المعبد الذهبي المقدس لدى طائفة السيخ.

وسقط القتلى برصاص انفصاليين من طائفة السيخ يطالبون بالاستقلال عن الهند.

تأجيل التحام «كريستال» مع «مير»

موسكو ـ واع ـ تأجلت عملية التحام المعمل الفضائي السوفيتي «كريستال» مع المحطة المدارية السوفيتية المأهولة «مير» وذلك للمرة الثالثة.

وذكرت صحيفة «النجم الاحمر» السوفيتية ان سبب تأجيل الالتحام الذي كان من المقرر ان يتم امس الاول يعود الى عدم استقرار المعمل في المدار بفعل خلل طارىء في جهاز المناورة يحاول الخبراء ازالته.

وكان معمل «كريستال» الفضائي قد أطلق قبل ٦ أيام من قاعدة بايكانور الواقعة في أراضي كازاخستان.

توقع فوز «المنبر» في انتخابات تشيكوسلوفاكيا

توقعت مصادر في دوائر الاقتراع في براغ ان تفوز حركة المنبر المدني التي يتزعمها الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل باغلبية كبيرة من الاصوات في الانتخابات العامة التي بدأت امس وهي اول تجربة حرة في تشيكوسلوفاكيا منذ ما يزيد على أربعة واربعين عاما.

كما توقعت هذه المصادر ظهر امس ان يفقد الحزب الشيوعي الذي حكم البلاد طوال تلك الفترة ما تبقى له من مواقع في قيادة الدولة في هذه الانتخابات التي يشارك فيها حوالي ١١ مليون ناخب والتي تستمر يومين.

وقالت ان الاقبال على صناديق الاقتراع كان جيدا وانها تتوقع ان يدلي ما يزيد على ٧٠ بالمائة من الناخبين باصواتهم.

ومما يذكر ان التصويت في هذه الانتخابات هو طوعي في حين كان التصويت الزاميا خلال السنوات الاربع والاربعين الماضية.

ويتنافس في الانتخابات مرشحون من حوالي ٢٢ حزبا وحركة وتجمع سياسي على الفوز بمقاعد الجمعية الوطنية بمجلسيها وعددها ٣٠٠ مقعد اضافة الى انتخاب اعضاء البرلمان الاقليمي في كل من جمهوريتي الجيك والسلوفاك.

● غورباتشوف يستقبل تاتشر قبل المحادثات (رويتر)

٤٠٨ قتلى وجرحى .. واعلان الطوارىء في اوزبكستان المجاورة
الكرملين يتدخل عسكريا لانهاء اضطرابات قرغيزيا

موسكو ـ الوكالات ـ ارسلت الحكومة السوفيتية الافا من الجنود ورجال الشرطة الى جمهورية قرغيزيا الواقعة في اسيا الوسطى لانهاء مصادمات عرقية دموية واسعة النطاق تشهدها تلك الجمهورية منذ خمسة ايام.

وكانت حالة الطوارىء قد اعلنت في قرغيزيا امس الاول في محاولة للسيطرة على الوضع بعد ان حاول حشد كبير يطالب باستقالة زعامة الجمهورية اقتحام مقر الحزب الشيوعي في العاصمة فرونزه.

واتهمت وكالة انباء تاس السوفيتية المحتجين بمحاولة الاستيلاء على السلطة في قرغيزيا.

وقالت الوكالة ان عدد قتلى خمسة ايام من المصادمات واعمال العنف العرقية ارتفع الى ٧٨ قتيلا على الاقل.

واضافت قولها ان الموقف في المنطقة المحيطة ببلدة اوش حيث تفجرت الاشتباكات بين القرغيز والاوزبكستانيين يوم الاثنين الماضي ما زال «معقدا».

ومضت قائلة ان «عدد القتلى نتيجة للقتال بين القرغيز والاوزبكستانيين بلغ ٧٨ مع جرح ٢٢٠ شخصا.. واحتراق ٢٤٩ منزلا».

ولكن الوكالة نقلت عن القائد العسكري للعاصمة فرونزه قوله ان المدينة هدأت نسبيا منذ ان فرضت السلطات حالة الطوارىء.

واعلنت السلطات السوفيتية امس حالة الطوارىء كذلك في عدة قطاعات من منطقة انديجان بشرق جمهورية اوزبكستان.

وذكرت وكالة (تاس) ان الرئيس الاوزبكي اسلام كاريموف وجه رسالة الى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ذكر فيها ان الوضع «مستمر في التدهور» في منطقتي فيرغانا ونامانغان القريبتين من الحدود مع قرغيزيا.

واضاف كاريموف في رسالته «هناك خطر حقيقي من ان تتدهور الاحداث في منطقة اوش الى نزاع بين الجمهوريتين». وطلب الرئيس الاوزبكي مساعدة موسكو وخصوصا من وزارة الدفاع. وطالب ايضا بمجيء عضو من المكتب السياسي للحزب الشيوعي ونواب الى المنطقة.

وقد تفجرت الاضطرابات اثر استيلاء مجموعة من مواطني قرغيزيا على مساحة من الاراضي البور بعد ان اعتبروها ضرورية للبناء للتخفيف من حدة ازمة الاسكان المستحكمة في المنطقة في الوقت الذي طالب فيه مواطنو اوزبكستان بالحصول على تلك الاراضي.

وقال مسؤول محلي سوفيتي ان قوات من الجيش والشرطة تقوم باعمال الدورية في شوارع اوش وان الحياة فيها بدأت تعود الى طبيعتها.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية السوفيتية ان اكثر من ثلاثة الاف شاب قرغيزي تجمعوا في فرونزه وطالبوا بالسماح لهم بالتوجه الى اوش.

واغلقت السلطات السوفيتية منطقة الاضطرابات في وجه الصحافيين الغربيين.

وقال مسؤولون سوفيت ان حكومة اوزبكستان تحاول اقناع المواطنين الاوزبيك في قرغيزيا بنزع فتيل الازمة. وقال احد المسؤولين «ان هذا الامر صعب لان الناس اصبحوا في الشوارع. كان يتعين القيام بهذا التحرك قبل اسبوع».

من ناحية ثانية قدم يوري كارلوف اول سفير للاتحاد السوفيتي لدى الفاتيكان اعتماده الى البابا يوحنا بولس الثاني امس الاول.

وكارلوف دبلوماسي محترف عمل طويلا في ايطاليا.. وقد اعطى البابا ما سماه الفاتيكان «رسالة تعريف» في اجتماع ودي استمر ٢٥ دقيقة.

وقد اقام الفاتيكان والاتحاد السوفيتي علاقات رسمية دائمة بينهما في ١٥ مارس الماضي بعد عقود من الشكوك المتبادلة.

اصيب بوعكة في جنيف
مانديلا يطالب اوروبا بعدم رفع العقوبات عن جنوب افريقيا
■ ترحيب اميركي بريطاني فاتر بالغاء حالة الطوارىء جزئيا



● مانديلا بعد القاء خطاب امام منظمة العمل الدولية في جنيف (رويتر)

جوهانسبيرغ ـ الوكالات ـ قال زعيم منظمة المؤتمر الوطني الافريقي نيلسون مانديلا تعليقا على قرار رئيس جنوب افريقيا فردريك دي كليرك الغاء حالة الطوارىء جزئيا في البلاد ان دي كليرك لم يذهب الى الحد الذي يرضي الحركة الوطنية السوداء.

واضاف مانديلا في تصريحات له في فرنسا وهي نقطة التوقف الاولى في جولة له في اوروبا واميركا الشمالية وافريقيا انه على الرغم من سعادته لسماع نبأ الغاء حالة الطوارىء جزئيا فان الاحتفاظ بقوة امنية خاصة في اقليم الناتال لن يفعل شيئا لانهاء العنف هناك. وحذر مانديلا زعماء المجموعة الاوروبية من تخفيف العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا خلال اجتماع القمة المقبل الذي سيعقدونه في دبلن في ٢٥ يونيو الجاري، وقال ان ذلك سيكون خطأ كبيرا وسيعتبره شعب جنوب افريقيا بلا جدال بمثابة طعنة في ظهر النضال المناهض للفصل العنصري، والغى مانديلا اجتماعا مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف وعاد الى فندقه حيث يفحصه طبيب، وذكر ان مانديلا شعر بوعكة صحية في مؤتمر صحفي في جنيف مما اضطره الى الغاء الاجتماع.

الولايات المتحدة الاميركية رحبت بقرار جنوب افريقيا لانهاء حالة الطوارىء في معظم المناطق وان ذكرت انه لم يف حتى الان بالشروط الضرورية لانهاء واشنطن العقوبات الاقتصادية.

ورحبت بريطانيا ايضا بقرار جنوب افريقيا الا انها اعربت عن اسفها لان العنف في اقليم الناتال يعني استمرار فرض القيود على الاقليم.

خطة سلام مشابهة لخطة استقلال ناميبيا
زعماء القبائل الصحراوية وافقوا على الاحصاء الاسباني كأساس للاستفتاء

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ انهى ٣٨ زعيما قبليا في الصحراء الغربية امس الاول اجتماعات مع مسؤولي الامم المتحدة في جنيف، بعد ان وافقوا على الاستفتاء الاسباني لسكان الصحراء لعام ٧٤، كأساس للاستفتاء في الصحراء.

وكان طرفا النزاع، المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء، ووادي الذهب (البوليساريو) قد وافقا من حيث المبدأ على خطة للسكرتير العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار لتسوية النزاع في اغسطس عام ١٩٨٨.

وأبلغت أطراف معنية بالنزاع وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان من المقرر ان يجتمع مجلس الامن الدولي في الاسبوع الثالث من الشهر الجاري لدراسة خطة سلام على غرار خطة استقلال ناميبيا لحل مشكلة الصحراء الغربية.

وسيدرس المجلس تقريرا لدي كويلار سيتضمن كافة تفصيلات خطوات اجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية من وقف اطلاق النار الى اعلان نتائج الاستفتاء.

وسيبدأ الاستفتاء الذي سيجرى تحت رعاية الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بعد ستة اشهر على اجتماع المجلس أما في نهاية هذا العام أو في بداية العام المقبل.

وذكر دبلوماسيون ان المجلس سيعقد اجتماعه قبل سفر السكرتير العام الى المانيا الغربية وسويسرا واثيوبيا التي ستستضيف مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية.

سري لانكا فقدت اهتمامها بمعاهدة الصداقة مع الهند

كولومبو ـ كونا ـ ذكر المفوض السامي الهندي (السفير) في سري لانكا لاكان لال ميهروترا ان سري لانكا فقدت اهتمامها بابرام معاهدة صداقة مقترحة بينها وبين الهند.

وذكر المفوض الهندي قبيل ساعات قليلة على مغادرته الى نيودلهي بعد انتهاء مهمته في سري لانكا ان لدى الحكومة السريلانكية التي ابدت اهتمامها بتوقيع معاهدة صداقة مع الهند مسودة الاتفاقية وان الكرة الان في ملعب سري لانكا.

واشنطن تنفي قطع الحوار
هيرد يطالب الغرب بعدم تجاهل التوتر في الشرق الاوسط

تيرنبري ـ سكوتلندا ـ الوكالات ـ نفى مسؤول اميركي كبير ان الولايات المتحدة ستقطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لانها لم تشجب العملية الفدائية الفلسطينية على شاطىء تل ابيب. وكان المسؤول يعلق على نبأ نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» بان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الذي يحضر اجتماعا لوزراء خارجية حلف شمال الاطلسي هنا سيعلن قطع الحوار في مؤتمر صحفي.

وقال المسؤول الاميركي انه لم يتخذ قرار بشان قطع الحوار. وتتعرض ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش لضغوط متزايدة من جانب الكونغرس لقطع الحوار الاميركي ـ الفلسطيني.

في الوقت نفسه ابلغ وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد وزراء خارجية حلف الاطلسي ان على الغرب الا يتجاهل التوتر المتزايد في الشرق الاوسط واضاف ان النزاع العربي الاسرائيلي «يزداد تسمما».

وقال هيرد الذي زار عددا من دول الشرق الاوسط مؤخرا ان شبح الخطر يخيم على الشرق الاوسط واضاف ان عملية السلام تراجعت وان هناك حاجة لاستمرار الدور الاميركي في عملية السلام.

اميركا ترحّل رعاياها عن ليبيريا
قوات دو استعادت السيطرة على مزرعة مطاط

منروفيا ـ الوكالات ـ اعلنت الحكومة الليبيرية أمس ان قواتها استعادت السيطرة على منطقة استراتيجية، وهي مزرعة ضخمة لاشجار المطاط يمكن منها السيطرة على المطار الدولي.

ونقلت الوكالات عن شهود عيان قولهم ان القتال كان يدور في مزارع «فايرستون» التي تديرها الولايات المتحدة. وقالت حكومة صمويل دو ان مشاة حكوميين انهوا سيطرة المتمردين بقيادة رجل الاعمال المنشق تشارلز تايلور، بعد ان تقدمت تحت غطاء مدفعي الى المزرعة الواقعة في هاربل على بعد ٥٠ كيلومترا من العاصمة.

وقال راديو فرنسا ان المتمردين المدعومين من قبيلتي مانو وجيو فوجئوا بالهجوم الحكومي المضاد على المزرعة التي تبلغ مساحتها ٣٠٠ كيلومتر مربع ويقطنها حوالي ٧٥ الف شخص.

وكانت الولايات المتحدة قد أمرت بتسيير مزيد من رحلات الشارتر الى منروفيا لاجلاء المواطنين الاميركيين بعد انباء عن استيلاء المتمردين على مطار العاصمة. ويقدر عدد هؤلاء بحوالي ١٢٠٠ شخص.

وتقف سفن حربية اميركية على اهبة الاستعداد للمساهمة في اجلاء الاميركيين.

بسبب انتقاد كراكسي لحلفائه «المسيحيين»
توتر داخل الائتلاف الحاكم في ايطاليا

روما ـ كونا ـ ساد التوتر الائتلاف الوزاري الايطالي بقيادة الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم امس، بسبب موقف عضو الائتلاف الرئيسي المتمثل بالحزب الاشتراكي والذي يطالب باجتماع لتوضيح الاوضاع في الحكومة الايطالية.

وكان أمين عام الحزب الاشتراكي بتينو كراكسي قد اعلن في اجتماع لقيادة حزبه أنه لا يمكن القبول ببقاء الحزب المسيحي الحاكم منقسما على نفسه تدب به الخلافات لان ذلك يؤثر على اوضاع الحكومة.

واضاف كراكسي ان الخلافات بين قيادة الحزب المسيحي وجناح شيرياكو دي ميتا في الحزب نفسه تجعل نشاط رئيس الوزراء جوليو اندريوتي محدودا وتعيق عمل الحكومة.

وشدد كراكسي على القول انه لا يريد اجتماع قمة لقادة احزاب الائتلاف الخمسة بل عملية مناقشة بين اندريوتي وقادة هذه الاحزاب لتقويم الاوضاع.

من جهة اخرى قال اندريوتي انه لا يقبل بتصرفات وزراء حزبه الديمقراطي المسيحي الذين يركزون على مسائل الحزب الداخلية بدلا من الالتزام بالعمل الوزاري وانه لولا رئاسة ايطاليا للمجموعة الاوروبية في يوليو المقبل والالتزامات الكثيرة من جراء ذلك لترك الحكم وقدم استقالته كما اعلن شخصيا.

ويذكر ان تيار الحزب المسيحي بقيادة دي ميتا فجر معركة داخلية في الحزب ضد امينه العام ارنالدو فورلاني وحليف اندريوتي مما جعل الحكومة الحالية تتخبط في متابعة شؤون البلاد.

مطالبة بوقف المساعدات عن النظام الصومالي

وجه وكيل جبهة الخلاص الصومالية في الكويت عبدالقادر يوسف علي عباس مذكرة الى السفراء العرب في الكويت موجهة الى رؤساء دولهم يحذرهم فيها من ان الحكومة الصومالية اتفقت مع اثيوبيا على اعطاء اسرائيل فرصة للتدخل في مناطق البحر الاحمر والقرن الافريقي وذلك مقابل المال والسلاح لمحاربة شعبي الصومال وارتريا.

وقالت المذكرة ان الحكومة الصومالية وزعت على اتباعها والقبائل الموالية سلاحا من مصدر عربي وذلك لاثارة الفتن والاقتتال فيما بينها.

وطالبت بوقف المساعدات عن النظام الصومالي والوقوف الى جانب الشعب الصومالي وحمايته.

موجز عربي ودولي

لقاء

بكين ـ أ ف ب ـ اعلنت وزارة الخارجية الصينية ان نائب الرئيس السوري محمد زهير مشارقة الذي وصل الى بكين امس الاول في زيارة رسمية لمدة عشرة ايام سيلتقي اليوم السبت الرئيس الصيني يانغ شانغ كون ورئيس الوزراء لي بينغ.

وصرح نائب الرئيس الصيني وانغ زهن لدى استقباله نظيره السوري ان الصين تولي علاقاتها مع سوريا اهمية كبيرة وهي ترغب في تنمية التعاون الاقتصادي والفني مع هذا البلد.

وقال المسؤول السوري من جهته ان بلاده «تقدر الدعم الصادق الذي تعبر عنه الصين لقضايا العرب العادلة وقضية فلسطين».

□■□

رسالة

طرابلس الغرب ـ الوكالات ـ وصل الدكتور احمد الاصبحي عضو المجلس الاستشاري اليمني الى طرابلس الغرب حاملا رسالة من الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة اليمني الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وذكر راديو صنعاء ان الدكتور الاصبحي سيرأس خلال زيارته لليبيا التي تستمر عدة ايام وفد بلاده الى الاجتماع القومي الذي بدأ اعماله في طرابلس امس وينظمه مؤتمر الشعب العربي.

□■□

محادثات

طوكيو ـ كونا ـ اجرى وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي محادثات هنا امس مع رئيس وزراء اليابان الاسبق نوبورو تاكيشتا وبحث معه الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

وذكرت مصادر السفارة المصرية ان غالي شرح لتاكيشتا اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لايجاد حل سلمي.

واشاد تاكيشتا الذي يرأس اكبر اجنحة الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم بجهود مصر في هذا الشان والمح الى ان اليابان تحاول القيام بجهود سلمية مماثلة لحل مشكلة كمبوديا.

واشار مصدر في الحزب الحاكم الى ان الطرفين اتفقا على ان السلام في منطقة الشرق الاوسط يهم كافة الاطراف في العالم كما يهم اليابان بوجه خاص لما تتمتع به المنطقة من وضع استراتيجي متميز.

□■□

زيارة

ابوظبي ـ ق.ن.ا ـ يصل الى ابوظبي اليوم السيد عبدالله دنبق نيال وزير الارشاد والتوجيه السوداني على رأس وفد في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام.

ويجري الوفد السوداني خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف تستهدف دعم التعاون وتبادل الخبرات بين البلدين في مختلف المجالات خاصة ما يتعلق منها بنشر الدعوة الاسلامية.

□■□

زيادة

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ صرح المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري امس بانه تقرر زيادة دوائر التليفون الدولية مع المملكة العربية السعودية خلال موسم الحج المقبل الى ٣٦٥ دائرة.

وقال وزير النقل ان الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية تقوم خلال مواسم الاعياد والحج بزيادة عدد الدوائر الدولية مع السعودية لاتاحة الفرصة للمصريين في السعودية للاتصال بذويهم في مصر.

□■□

قرارات

صنعاء ـ ق.ن.ا ـ اصدر مجلس الرئاسة بالجمهورية اليمنية عدة قرارات يقضي الاول منها بوقف كافة اجراءات الترقيات والتجنيد التي تمت مؤخرا في القوات المسلحة واجهزة الامن وتشكيل لجنة من وزارتي الدفاع والداخلية والامن ورئاسة هيئة الاركان العامة لاعادة النظر في شان من تمت ترقيتهم دون اسس قانونية وتكليف رئيس مجلس الوزراء بمتابعة تنفيذ هذا القرار.

ونص قرار اخر على تعيين اربعة من كبار الضباط في مناصب وكلاء وزارات مساعدين في وزارة الداخلية والامن اليمنية.

وقضى قرار ثالث بتعيين العقيد ركن حمد حسين عزام مستشارا لرئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة اليمنية.

□■□

تفجير

باريس ـ الوكالات ـ قالت وزارة الدفاع الفرنسية ان فرنسا اجرت امس الاول تجربة نووية تحت الارض في موقع تجاربها النووية بارخبيل موروروا في جنوب المحيط الهادي.

واضافت الوزارة ان هذه هي التجربة النووية الثانية بين ست تجارب مقررة هذا العام.

وهذه هي التجربة النووية الثانية لفرنسا خلال اقل من اسبوع وهي المرة الثانية التي تسلم فيها باريس باجراء تلك التجارب التي بدأتها عام ١٩٧٥ رغم احتجاجات قوية من جانب دول المحيط الهادي.

وقالت الوزارة ان قوة الانفجار كانت اقل من ١٢ كيلوطنا.

□■□

مجاعة

اديس ابابا ـ رويتر ـ قال فرانسيس استفانوس منسق مجموعة كنسية لوكالات الاغاثة امس الاول ان مليون نسمة بلا طعام في اسمرة وان الافا قد يموتون جوعا في المدينة الواقعة في شمال اثيوبيا.

وحث فرانسيس مانحي المعونة الاجانب على اعطاء اولوية لنقل الغذاء جوا الى المدينة التي هي عاصمة اقليم ارتريا والتي يحاصرها الثوار.

وقال فرانسيس «الان لا طعام او وقود في اسمرة».

واضاف قوله «الاطفال والشيوخ والشبان ايضا ليس لديهم شيء يطعمونه واذا لم ينقل الغذاء جوا كاولوية فان الافا قد يموتون جوعا».

□■□

لغـــــات

اديس ابابا ـ ا.ش.ا ـ حثت منظمة الوحدة الافريقية مجددا على استخدام اللغات الافريقية المحلية كوسيلة اتصال رسمية في دول القارة الافريقية.

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» اليوغسلافية انه يتعين ان تحل اللغات الافريقية محل اللغات المستخدمة حاليا والتي كان قد تم اقتباسها منذ قرنين من الزمان من الدول التي استعمرت القارة كبريطانيا وفرنسا والبرتغال واسبانيا.

□■□

تحـــول

بلغراد ـ أ ف ب ـ أفادت وكالة الانباء اليوغسلافية ان رابطة الشيوعيين الصرب ستتحول في يوليو المقبل الى حزب اشتراكي.

وحزب الصرب هو الثالث الذي يجري عملية تحول منذ انفراط عقد رابطة الشيوعيين اليوغسلاف خلال مؤتمرها الرابع عشر في يناير الماضي. فقد تحول الحزب الشيوعي في سلوفينيا الى حزب التجدد الديمقراطي والحزب الشيوعي في كرواتيا الى حزب التغييرات الديمقراطية.

□■□

غـــلاء

كركاس ـ أ ف ب ـ قالت مصادر متطابقة ان خمسة عشر طالبا وشرطيا أصيبوا بجروح أمس الاول خلال تظاهرات قامت ضد غلاء المعيشة وضد زيادات محتملة في أسعار البنزين في عدد من المدن في أنحاء البلاد.

واندلعت التظاهرات التي بدأت الاسبوع الماضي بعد الاعلان عن اجراءات لاضفاء الطابع الليبرالي على الاقتصاد وافقت عليها حكومة الرئيس كارلوس أندريس بيريز في ثلاث عشرة مدينة أمس الاول الخميس.

وأشارت الشرطة الى اعتقال ستة من تلامذة الثانويات وتحدثت عن مسيرة سلمية نظمها طلاب الجامعة المركزية في فنزويلا.

□■□

تبييض

باريس ـ أ ف ب ـ وافق النواب الفرنسيون بالاجماع ليلة أمس الاول وفي قراءة أولى على مشروع قانون حول مساهمة الهيئات المالية في مكافحة تبييض الرساميل الناتجة عن تهريب المخدرات.

وينص القانون على الزام المصارف والمؤسسات المالية بابلاغ شكوكها حول مصدر الاموال الى وحدة متخصصة في وزارة المال من دون ابلاغ اصحاب هذه الاموال مما يعني رفعا جزئيا لقانون سرية المصارف.

□■□

زوال

لندن ـ أ ش أ ـ أكد أحد المحافظين العالميين على مصادر المواد الطبيعية أن تجارة عاج الفيل واسعة الانتشار على الصعيد العالمي بدأت في الزوال منذ شهر يناير الماضي عندما دخل الحظر الدولي على تجارة العاج حيز التنفيذ.

وقال الدكتور ايزموند براديلي مارتن في حديث لراديو لندن ان هناك انخفاضا ضخما في الطلب على منتجات العاج في معظم مناطق العالم مما يشير الى امكانية الاقلال من قتل الفيلة في افريقيا بالطرق غير المشروعة.

اسماء معتقلين فلسطينيين في سجون العدو

حصلت عليها «القبس» من منظمات دولية

فواز كاظم رشدي بختان «عسقلان»، جمال عبدالكريم حامد غطاس «غزة»، عمر محمود محمد امصيص «نابلس»، نضال رمضان حسين غبن «غزة»، سمير زيدان جابر الفول «غزة»، خالد ابراهيم خضر عساف «الجنيد»، ماجد عبدالله سعيد بغلس «الجنيد»، عبدالفتاح راشد احمد الاطرش «نابلس»، فضل عبدالله سعد منية «عسقلان»، خضر عبدالله سعد منية «غزة»، عطا الله اسماعيل محمد عزام «عسقلان»، موسى احمد مسعود صافي «الخليل»، مازن عبدالرزاق محمود ابو دلال «عسقلان»، فوزي يونس عبدالرحمن نصر الله «الرملة»، جمال عبدالقادر ابو سليم «غزة»، سبع احمد عمر عبدالله «الجنيد»، فايز غازي مصطفى عفانة «غزة»، محمود ابراهيم موسى مطور «الجنيد»، جميل شفيق عبدالجليل مطور «غزة»، فوزي

سالم محمد جودة «غزة»، عفو مصباح نوفل شقير «الجنيد»، شاهر يوسف عميرالضميري «جنين»، شفيق علي سلمان رادايده «الجنيد»، عادل عطية العبد حلس «المجدل»، زياد محمد سليمان الكرنز «غزة»، عبدالله سالم حسن الدرديساوي «عسقلان»، يحيى بهيج ابراهيم الاغا «الخليل»، تيسير علي مصطفى شراكه «عسقلان»، فريد مطاوع ابراهيم غبن «رام الله»، يعقوب جبريل عثمان التكروري «الرملة»، رياض محمد عطية علي الحسين سحلو «الرملة»، احمد محمد خليل حجازي «عسقلان»، احمد

محمد خليل حجازي «نابلس»، محمد كامل عبدالحميد حوشيه «نابلس»، حازم عسيله «عسقلان»، يوسف عمر عمران الرتوم «رام الله»، قاسم محمد موسى غنيمات «رام الله»، تيسير مصطفى حسين ابو سريه «جنين»، ادهم محمد حسن زين الدين «السبع»، جمال عامر محمد عوض «غزة»، وائل احمد ذيب غزاوي «نابلس»، عبدالرحمن عبدالكريم يحيى ابو سليم «عسقلان»، يوسف محمد احمد ابو داهوك

«الجنيد»، سليمان ابراهيم خضر ابو داهوك «الجنيد»، خالد شمس محمد عباس «نابلس»، حسام حسين سعيد الحلو «نابلس»، لمياء معروف حسن ابراهيم «نفي تريستا»، مصطفى محمود موسى مصطفى «الجنيد»، زهرة سعيد عبد حسن فرعوش «نفي تريستا»، أمجد عبداللطيف محمد قاطوني «نابلس»، رفيق سعيد عبدالجبار ابوهنية «نابلس»، معين احمد قدوره صالح «غزة»، مصطفى حسين مصطفى الجميتني «غزة»، محمد بسام عاطف هشلمون «كفريونا»، منذر نظام حسني المحتسب «الخليل»، يوسف

احمد نايف عطيه «الجنيد»، ابراهيم عيد ابراهيم شقير «الجنيد»، ماهر فخري رشيد حسن «غزة»، سامي محمد اسماعيل عابد «غزة»، محمد عليان طالب ذوقان «نابلس»، نضال عبدالرحمن نمر الزعتري «نابلس»، سليم علي سليم ابو سمره «غزة»، نايف خالد خليل خويطر «غزة»، مراد رشيد ابراهيم حمد «الجنيد»، سعيد فارس محمد عطاري»، يوسف نمر عبدالهادي داود «كفاريونا»، ناصر محمد حسين عز الدين «الجنيد»، انور احمد سعيد عزالدين «جنين»، صادق مصطفى محمد خليل «الخليل»، ناصر داود احمد

الازرق «الخليل»، عزام فايز صالح ابو وردة «غزة»، ماهر حسين ابراهيم حامد «رام الله»، سمير عبدالقادر محمد صوان»، عمر محمد عبدالله مايها «الفارعة»، ابراهيم خليل هدنان صافي»، حسين خليل عدنان صافي»، لؤي عبدالوهاب محمد حمد الكتري «غزة»، احمد صالح محمد السعدي «الجنيد»، غسان سليم سليم سلمان قرعان «الجنيد»، عبدالكريم محمود عبدالرحمن الفلنة «الجنيد»، جمال احمد محمد الطويل «شطة»، حسن ابراهيم رجا المحاليس «الجنيد»، محمد علي محمد سليمان الرجوب «الجنيد»،

محمود علي ذيب حماد «نابلس»، ناصر علي نمر فرحات «نابلس»، ناجح مفلح صالح ابو سريس «نابلس»، سواح اسماعيل محمد ابو سيف «غزة»، امجد سليم محمد العريان «رام الله»، نضال سليمان سلمان اقديح «المجدل»، عباس محمود احمد سلامة «الجنيد»، حسن محمد عبدالقادر سلطان «بيتح ليد»، عبدالمعطي حسن سرحان ابو عصب «الخليل»، سامي جوده ذيب ابو ركبة «غزة»، ماهر سالم عبدالله غرابله «عسقلان»، نبيل عبدالوهاب محمد حمد الكتري «غزة»، فوزي موسى محمدطاهر «كفاريونا»، نادر يوسف عطا عبيدو «نابلس»، عمر احمد عبدالوهاب ابو حسن «الخليل»، نايف فتحي نايف ابو شرخ «نابلس»،

مجدي حسن اسماعيل بدح «غزة»، حسين احمد محمد الحجة «الرملة»، يوسف عبدالكريم عبد ربه العايدي «غزة»، اكرم محمود عبدالرحمن كراجه «الجنيد»، وليد عبدالرحمن عبدالله كراجه «الجنيد»، عبداللطيف اسماعيل ابراهيم شقير «الجنيد»، حافظ نمر قندس «عسقلان»، احمد محمود صفوري «عسقلان»، داود زكريا سعيد العناتي «الرملة»، احمد سلامة علي شمالي «غزة»، عدنان كامل احمد الهندي «عسقلان»، اياد اديب حسن النجار «عسقلان»، ياسر علي عبدالله ابو طبيخ «عسقلان»، احمد جبريل طاهر مناصرة «عسقلان»، محمد سالم عودة العقيلي «غزة»، نافذ محمد قاسم عطا عبيدو «الخليل»، بشير

احمد عبدالحميد تميمي «طولكرم»، سمير حسن محمد السعد «عسقلان»، نمر يوسف محمد بريوش «الخليل»، سامي احمد خليل سرحان «الرملة»، محارب عبدالكريم خليل عوض «نابلس»، ايهاب محمد عثمان حسين عبيدو «الخليل»، علي حسن محمد الطهراوي «عسقلان»، محمد جمعه محمد ابو الرز «الجنيد»، معاذ محمد عبدالهادي الحنفي «عسقلان»، جمال سعيد احمد شنيتو «عسقلان»، فؤاد محمد منيب اشكنتنا «عسقلان»، محمد محمود محمد جبارين «جنين»، راضي حامد حسن اللولو «شطه»، سعدو حامد حسن اللولو «شطة»، محمد علي خليل قراجه

«الجنيد»، محمود صادق حسن ابراهيم ابو زيد/أ «عسقلان»، محمود صادق حسن ابراهيم ابو زيد/ب «عسقلان»، فخري كامل سعيد الجولاني «عسقلان»، احمد عبدالله قاسم الجمال «الفارعة»، محمود خليل يوسف العش «غزة»، عبدالجابر سلامة سالم ابو شريتخ «غزة»، هلال عمر محمد جلامنه «الفارعة»، عصام عادل علي ادراز «غزة»، عطاف داود حسين عليان «نفي تريستا»، احمد عبدالله محمد ابو مغيصيب «غزة»، حاتم صالح طاهر الشريف «غزة»، محمد محمود احمد وشاح «غزة»، موسى

صادق اسماعيل ادكيدك «الرملة»، سامي محمود خليل عصفور «غزة»، فتحي محمد حسن زقوت «عسقلان»، ابراهيم عبدالجليل احمد حامد «رام الله»، عبدالناصر ابراهيم علي غيث «عسقلان»، وائل محمد عطيه البنا «عسقلان»، نمر زرعي نصر اصليح «كفاريونا»، رزق ابراهيم محمد قنوع «غزة»، هشام يوسف سالم خطاطبة «جنيد»، امين احمد اسماعيل النتشه «الخليل»، حسن احمد احمد موسى «الجنيد»، جمال احمد محمد السريسي «فاتيت»، ناصر محمد حامد رواجبه «الجنيد»، بسام احمد فارس عوده «رام الله»، جبريل محمد حسن عرباسي

«الجنيد»، محمود جوده ابراهيم عايش «النقب»، وهيب احمد عبدالله الشنطي «الظاهرية»، رائد بسام سعيد عوينات شريم «النقب»، نعيم طه سليم طه العمية «الظاهرية»، حسين عارف محمد جناجره «الفارعة»، مصطفى موسى مصطفى عبد النبي «نابلس»، مفيد جميل عبدالله دراغمه «مجدو»، يحيى ناجي محمد عويس «مجدو»، داود عبد الرحمن محمد بلعاوي «غزه»، مصطفى محمد عبدالله رميلية «الخليل»، فهد حسين محمد حمامره «الخليل»، ايمن محمد احمد السراج «النقب»، عبد السلام اسماعيل محمود صوالحه «النقب»، يوسف احمد يوسف شوكه «الخليل»، فاروق خالد عبد الهادي الديك «جنيد»، عدنان رفيق عوض عبادي «نابلس»، فضل ابراهيم عبد

الهادي عوض الله «عسقلان»، جلال يوسف علاء الدين رجب «النقب»، سليمان سليم برهم ابو عبادة «غزة»، بسام نجيب محمود المسلماني «مجدو»، بسام عبدالله احمد عمر «جنيد»، انتصار محمد عطا القاق «تلموند»، طاهر محمد طاهر السعدي «مجدو»، رفيق حامد عبد الحي حجازي «كتسيون»، موسى يونس محمود عساف «عناتا»، سهيل احمد حسين السالمي «غزة»، لافي محمود عيد محمد علي «عسقلان»، زكريا حسن عليان علقم «عسقلان»، معين حربي حسين كساب «النقب»، ضرار انور محمد مني «هشارون»، فايز حسين حمدان ابو كف «عسقلان»، طلال

محمد عثمان مشتهى «الجنيد»، وليد خليل عيد الشريف «النقب»، وائل ابراهيم محمد عبيدي «عسقلان»، نعيم عمر احمد عليان «عسقلان»، راسم جودت علي سعد «النقب»، غسان نيكولا صبحي زبيق «النقب»، ماجد احمد محمود سعدي «النقب»، ماجد عبد الهادي حافظخضير «النقب»، احمد شحاده حسين ابو حبل «عسقلان»، علاء الدين اسماعيل احمد الكرد «النقب»، خليل نايف محمود الشوابكه «الجنيد»، صالح عبد القادر عبدالله عويضات

«النقب»، عيسى ابراهيم حمدان قنديل «الفارعه»، ماجد يوسف حسن الاطرش «الظاهرية»، اشرف هاشم محمد ساق الله «نابلس»، محمود زكريا محمد ربيع مطاوع «رام الله»، عبد الكريم فايز احمد جابر «نابلس»، حسين موسى حسين العانوتي «الظاهرية»، طه محمد سليم طقاطقه «الظاهرية»، ابراهيم يوسف شحده الصفير «نابلس»، نايف نظمي احمد ادريس «الظاهرية»، احمد عبدالله خليل الشيخ

خليل «عسقلان»، محمد حافظ مصطفى الاطرش «عسقلان»، يحيى زكريا محمد ربيع «نابلس»، فكري محمد حسين حميد «الخليل»، عوني ابراهيم عبدالرحمن صباح «غزة»، بسام احمد عواد سلاطنه «مجدو»، محمد مصطفى محمد عفيفي «»، ناجي محمد عبد العزيز حميد «عناتا»، احمد محمود عبدالرحمن السراحين «الخليل»، عبد الباقي حسن محمد حلوه «الظاهرية»، صالح حسن محمد حلوه

«الظاهرية»، محمود حسن محمد حلوه «الظاهرية»، محمد ابراهيم حسن الجمافرة «الخليل»، رزق حسين محمد «عسقلان»، نجيب محمد يعقوب حداد «رام الله»، احمد اسماعيل خليل حلاوي «نابلس»، جمال علي احمد منصور «جنين»، خضر صالح عفانة بدوان «رام الله»، محمد صالح عفانة بدوان «مجدو»، عزام محمد عبد الفتاح عوده

«مجدو»، نصر فايز احمد جابر «نابلس»، محمود يوسف محمد غزال «كتسيون»، زياد محمود محمد نمر «الخليل»، امين داود محمد صباح «غزة»، جبر محمد حنون عصفور «رام الله»، عيسى ابراهيم محمد العتابي «مجدو»، مراد حسين عبدالله نخله «الظاهرية»، جهاد محمد سعيد احمد محمود خولي «مجدو»، محمود محمد سعيد احمد محمود خولي «مجدو»، ماهر جواد محمود عزام «جنين»، نجيب

محمد اسماعيل المجدلاوي «النقب»، علي تيسير حميدة حميد «الخليل»، علي شعبان يوسف شراكه «مجدو»، عبد الجابر عبدالفتاح محمد نخله «نابلس»، نزيه محمد عبد اللطيف كنعان «مجدو»، روحي عبد الرحيم فياض دعنه «السبع»، اكرم عزيز علي منصور «نابلس»، احمد علي محمد محمد زغلول «مجدو»، صلاح محمد جبريل الزين «جنين»، عبد القادر يوسف صالح الشرقاوي «غزة»، فضل محمد احمد ابو مريم «»، وهيب شحادة صالح ابو الهوا «كتسيون»، سامر محمد نعمان الشيخ «رام الله»، محمد زيد مصطفى محمد كيلاني «مجدو»، عبد الكريم شريف برهم

«مجدو»، ايهاب عوده سلامه ابو سبيتان «السبع»، محمد ابراهيم عبد الرحمن شهاب «انصار ٣»، حجوج خطاب حجج بريخ «النقب»، غسان موسى صادق خضر «نابلس»، محمود عمر حسن ابو حسين «مجدو»، حسام محمود سعيد جبينه «النقب»، محمد عبدالله مرزوق او معمر «النقب»، سلمان محمد سويلم الديري «النقب»، اسعد ذياب اسعد سماعنه «طولكرم»، علي محمد علي عجاوي «غزه»، محمد

عياد عيسى عوض «مجدو»، ربحي اسماعيل عبد الرحمن ابو سنينه «الظاهرية»، مجدي ابراهيم محمود علاونه «رام الله»، عباس علي احمد المصري «الجنيد»، هيثم كمال يعقوب البرغوثي «بئر السبع»، خليل محمد عيسى الخطيب «الخليل»، نضال عبد الرازق عزت زلوم «الخليل»، رزق محمود عبد الخالق حامد «الجنيد»، نايف سلامه سليم عبد

الكريم عسراوي «شطه»، محمد عبد الوهاب محمد حمد الكتري «غزه»، سمير نعيم ابراهيم شعبان «السبع»، موسى يوسف محمد حسين «رام الله»، فواز عبد المنعم ناجي القواسمه «مجدو»، يوسف محمود عبد القادر ملحم «نابلس»، عماد احمد رجب عيسى «انصار/٣»، اياد عوني

اسحق ربيع «عناتا»، شاهر موسى محمد سلامة داود «مجدو»، وائل محمد احمد ابو الشيخ «عسقلان»، عمار ابراهيم حسن حمدان «جنين»، جمعة ابراهيم رجا محاليس «رام الله»، محمد اقبال احمد هندي «شطه»، محمد عبد الرحمن محمد الصياد «الرملة»، عبد المعطي عبد الواحد عبد الفتاح «نابلس»، ايسه فوزي عارف جعفر «نابلس»،

يوسف محمد حمد المشوخي «غزه»، سليم جميل عصفور برقان «عسقلان»، ماهر يوسف محمود حسين الصياد «عسقلان»، احمد خميس محمود ابو لبن «مجدو»، خلف سعدي احمد الراعي «الجنيد»، علاء الدين احمد رضا البازيان/أ «الرملة»، علاء الدين احمد رضا البازيان/ب «الرملة»، محمد سلمان جابر الخطيب «رام الله»، خليل جمال خليل براهمة «مجدو»، محمد محمود حسين صالح جوده «»، حكمت علي ابراهيم عمر «نابلس»، بشار راتب

يونس عويس «النقب»، علاء محمد ملحم عوض «نفحة»، ناصر رمضان فارس شبير «النقب»، سامر علي خميس عبدالله «مجدو»، نور الدين شفيق سعيد خلف «مجدو»، عبد الحميد فوزي عبد الحميد عباس «النقب»، خالد عبد العزيز خليل نخله «عناتا»، عبد الرؤوف امين عبدالله شلبي «الفارعة»، ماهر عبد القادر صالح فريحات «الجنيد»،

جواد عبد الغني محمد العممي «عسقلان»، نضال حسن محمد الخولي «انصار»، حسن سعدات حسن صافي «مجدو»، عبد الله عيسى احمد جلايطة «الفارعة»، يوسف ابراهيم اسعد رمان «شطه»، فريد حنا فرهود فرهود «عسقلان»، ناهض عبد الرحيم عبدالله ابو عوده «عسقلان»، عماد شكري يحيى سالم «انصار/٣»، مروان شعبان فياض ابو الجديان «غزه»، حسام سليمان فياض ابو الجديان «الرملة»، اسامة سليمان فياض ابو الجديان «الرملة»، ماهر مصطفى حسين عباس «النقب»، بسام شعبان شاكر السنداوي «عسقلان»، كمال سلامه سليمان ثابت «النقب»، محمد علي عبد الحميد عباس «النقب»، احمد سليمان سعد استيتي «الفارعة»، نشات عدنان نمر ابو عصبة «الجنيد»، محمود يحيى محمود ابو الرب «انصار/٣»، وليد محمد علي سلمى «الجنيد»، ناصر عيسى علي عريتي «غزه»، جمال اسماعيل حسن داود عبدالله «غزه»، اسعد احمد اسعد طه «النقب»، مروان عبدالله كليب الفريناوي «النقب»، فتحي يوسف محمود احمد حجاوي «انصار»، نادر محمد توفيق البزليط «ابو كبير»، عبد الحليم خليل حسن عطيات

«الخليل»، ماهر محمد احمد الحلو «انصار/٣»، احمد حمدان محمد حمادة «عسقلان»، معتصم حمدي عيسى الحتو «الظاهرية»، محمود محمد سعيد الجمل «الرملة»، عمر عبدالحفيظ عبدالقادر جبران «عسقلان»، سعيد عطا عودةالله ابو غدين «غزه»، محمود حسين حسن ظاهر «النقب»، امجد مصطفى محمد عوده «مجدو»، رياح راضي فرج الفداوي «غزه»، سمير احمد عثمان ابو شماله «غزه»،

حسن عثمان شراب «عسقلان»، محمد علي يوسف ابولبن «الخليل»، سميح احمد محمود عصا «الخليل»، لميع حسين سرعي ضبايا «جنين»، مازن عبدالله رشدي بختان «عسقلان»، موسى عبد يوسف عزالدين «الجنيد»، صادق احمد محمد نزال «الجنيد»، خالد محمود احمد بشير «رام الله»، حسن شحاده محمد ابوحسين «غزة»، محمود عبدالله احمد جلمه عودة «الخليل»، ياسر احمد محمود ابوالهوى «الرملة»، احمد محمد عبدالرحمن عصفور «كفريونا»، يوسف سليمان سعيد السعدي «نابلس»، حسين شحادة حسين شحادة قرش «عسقلان»، اسحق عبدربه عليان غنيمات «الخليل»، ابراهيم محمد عبداللطيف كنعان «الجنيد»، محمود حسن كنعان الخطيب «الجنيد»، جمال عوني عبدالقادر فروانه «عسقلان»، عيسى حميد سالم حمامره «الخليل»، محمد احمد عبدالفتاح عميرة «الجنيد»، محمود مصطفى عبدالله الرمحي «الخليل»، عماد محمد عوض خطاري «نابلس»، باسم خليل خميس عبدالقادر ابوعجاق «نابلس»، عمار رائق راجي عبدالله «نابلس»، نضال رائق راجي عبدالله «نابلس»، منصور عبدالله موسى عابد «عسقلان»، احمد محمود محمد حميدي «طولكرم»، احمد علي ابراهيم ابوسرور «مجدو»، تحسين وفيق سالم برقان «شطه»، محمود ابراهيم محمد بركات «نابلس»، موسى عبدالخالق عبدالرزاق ابوغده «نفحه»، حسين جمعة حسين ابوشماس «عسقلان»، زكريا عيسى محجمود ابوكرش «الخليل»، يوسف محمود محمد الخواجا «النقب»، صالح محمد يوسف حواوره «الجنيد»، جمال محمد اسماعيل القواسمي «عسقلان»، ناصر موسى احمد عبدربه «الرملة»، محمود محمد موسى خليل مسعف «الخليل»، علي جبريل جابر مسعف «الخليل»، خالد خليل محمود ذويب «نابلس»، ماهر محمد عبد اعميص «عسقلان»، اسامة صالح عبد جلايطه «الفارعة»، ابراهيم سامي داود هريمي «الخليل»، علي حسن علي البزار «غزة»، نضال سليمان عبدالرحمن ناصيف «مجدو»، علي مصطفى مسعود اللوح «المجدل»، رشاد مصطفى مسعود اللوح «عسقلان»، حسين نعمان محمد مكي الطويل «بئر السبع»، صلاح حسن حسين علي «نابلس»، محمد عبدالرحمن حسن الفقهاء «نابلس»، سعدات حرب يوسف علاء الدين «الظاهرية»، عدنان حسن محمد حنون «جنين»، طلعت صبحي حسن ابوسريه «النقب»، خليل يوسف عبدالهادي ابوعمر «الخليل»، اياد مصطفى اسماعيل ملحم «جنين»، حسن محمد جبر عصفور «نابلس»، خليل ابراهيم محمود الشنطي «الجنيد»، حربي داود عبد ربه عليان «الرملة»، رولا يعقوب سمعان ابو الدحو «الرملة للنبات»، عبدالله سلمان مرزوق ابوسنيده «عزة»، خالد نظمي يوسف حيموت «نابلس»، طلال يوسف احمد عبدالفتاح ابوعباش «نابلس»، جمال حماد حسين ابو صالح «شطه»، ابراهيم عبدالله يوسف «نابلس»، امجد ابراهيم مسعود ابوالسباع «الخليل»، محمد محمود حامد ابو عصيده «الرملة»، غانم محمود ابراهيم غانم «نابلس»، هشام محمد رشيد عليان «الخليل»، اسامة سليمان محمد ابوحرب «نفحه»، نائل محمد اسماعيل خليل «نابلس»، عبدالفتاح محمد احمد حمايل «شطه»، عمر تيسير عمر غيث «الرملة»، عبدالمعطي مصطفى عوض قراوي «الرملة»، ناصر تيسير حامد اسماعيل «النقيب»، جلال مصطفى محمد حسين عناية «نابلس»، ايمن علي مسعود جرارعه «عتليت»،

يعقوب فائق ابراهيم خوري «الفارعة»، رضوان عبد الرازق ياسين عياد «نابلس»، حسن حسين محمد داود «نابلس»، نياز حسين محمد داود «النقب»، ماجد اسماعيل محمد المصري «نابلس»، ابراهيم احمد محمود سراحنه «مجدو»،

«سامي احمد عوض الاغبش «الخليل»، عمر ابراهيم موسى فرج «الرملة»، ايمن يوسف قاسم جفارة «نابلس»، ماجد عطية درويش الزق «عسقلان»، جابر غالب محمد ابوهواش «نابلس»، عبدالناصر عبدالرحمن زيد منصور «جنين»، عماد عرفه رزق العجلة «غزة»، ايوب عيسى محمود غنيمات «الجنيد»، محمد عادل حسن داود «نابلس»، شوقي اسعد عبدالرحمن سليم «الفارعة»، ابراهيم خالد ابراهيم الشيخ «نابلس»، مرسي خليل حسن فقعاوي «غزة»، عمار خميس سليمان الباسطي «الخليل»، خالد اسماعيل محمد ابوغنام «عسقلان»، اجد محمد علي الحاج احمد «غزة»، خالد عبدالرسول مبروك ابوشاب «نابلس»، بسام احمد كمال كمال «عسقلان»، احمد محمد محمود عبيد «نفحه»، احمد

ناصر خليل احمد ابوحطب «غزة»، احسان جورج عبدالله طوطح «الخليل»، مقدام عبدحسين مقدام «غزة»، عماد احمد حسين مجلي «نابلس»، راشد موسى عبدالهادي عجاوي «عسقلان»، احمد نايف احمد سليمان «عسقلان»، عصام محمود اديب اديب «النقب»، محمد علي مصطفى ابوسمرة «رام الله»، محمد احمد محمد حنايشه «انصار ٣»، صبحي محمود عطية النجار «النقب»، محمد بكري محمد الشويكي «ابوكبير»، عادل محمد خليل عصفور «نفحه»، عبدالكريم ابراهيم حسني جنينه «غزة»، خميس جميل عليان خضر «الجنيد»، خريستو خليل خريستو

الصايغ «غزة»، مصطفى شافع سليمان سعدي «الخليل»، سعد حرب ابراهيم دعنا «الخليل»، خالد حرب محمد ابومور «عسقلان»، احمد حسين حمدان دالي «نابلس»، زكريا حسن سعادة ياسين «مجدو»، عدنان محمد حامد العواودة «غزة»، مصطفى محمد علي دحلان «نفحه»، ايهاب عمر عبدالرحيم حميد «غزة»، عبدالسلام عبدالرازق براك اوبو خوصه «نفحه»، نبيل محمد خليل ابوالرب «جنين»، احمد محمد احمد علي عطون «الرملة»، محمود

موسى احمد علي عطون «الرملة»، محمد جمال مصطفى سالم القواسمي «الجنيد»، يوسف محمد حسين خويص «شطه»، احمد داود عبدالله موسى «عتليت»، زياد حسن يوسف يوسف «رام الله»، حربي عجاج ياسين علاونه «الجنيد»، خليل احمد عبدالله حسين «مجدو»، نمر مصطفى نمر عبد ياسيني «رام الله»، فيصل وديع ناجي ابوالرب «جنين»، علي محمد ياسين ابوالرب «عتليت»، نبيل راغب عطا ناصر «رام الله»، ابراهيم نعمان اسماعيل عابد «السبع»، ربحي طويع عودة «غزة»، محمد مصطفى محمد

جبريني «جنيد»، يوسف فؤاد يوسف الميناوي «كتسيون»، خالد حسين عبد محمد بني شمسه «نابلس»، بسام صادق حسين صبيحات «عتليت»، اسامة محمد محمود ابوكرش «الخليل»، رياض تحسين محمد صبح «جنين»، سعاد محمد عطا مراغة «تلموند»، وليد احمد حطاب صالح «نابلس»، محمد يوسف محمود الحلو «كتسعون»، محمود محمد عوض بني شمسه «جنيد»، انور هلال احمد بني شمسه «جنيد»، محمد مصطفى احمد عموري «مجدو»، محمد

عمر محمود ابوزيد «انصار ٣»، نضال عبدالفتاح حسن عيد «غزة»، جمال محمود مسلم الرجوب «غزة»، بكر فايز عبدالرحيم طافش «غزة»، رمضان خليل كامل طافش «نابلس»، فواز محمد جميل جيوسي «نابلس»، خليل بركات حسن القاقا «جنيد»، جمال صالح سعيد ابوديه «غزة»، حسن محمد احمد عريبه «نابلس»، عماد محمد عبدالغني الحاج «مجدو»، ربحي عبدالله سالم السيكي «غزة»، نصر حسن محمد بدوان «غزة»، ابراهيم عبدالعزيز صالح الحلو «الجنيد»، نائل خالد يوسف عودة «نابلس»، يوسف ابراهيم سلامة جابر «الخليل»، مصباح جميل محمد اعمر «النقب»، عماد شفيق سعيد الحنوتي «غزة»، عبدالله

ابراهيم عنقاوي «رام الله»، محمد عبدالنبي عبدالكريم شراكة «الخليل»، محمود داود سليمان ابو سبيتان «الرملة»، كمال محمد جمعة جودة «عتليت»، وليد عبدالله سليم دروبي «نابلس»، نشات حسن مصطفى ابوعون «النقب»، راتب مصطفى سليمان الديك «طولكرم»، غانم عادل بكر رجب «مجدو»، جهاد نصوح راغب نزال «مجدو»، ذيب غازي ذيب فواقة «عسقلان»، راضي غازي ذيب فواقة «عسقلان»، سليم علي ابراهيم الكيالي «انصار ٣»، رزق زكي خميس بريخ «عسقلان»، عوني علي عبدالخالق ريحان

«جنين»، موفق فريد عبدالله محمد «عسقلان»، عزمي محمد حسين جبارين «غزة»، حسن جودت محمود ابوشرخ «غزة»، حمدي جودت محمود ابوشرخ «شطه»، ملهم محمد اسحق بيبرس «شطه»، احمد صلاح الدين محمد عشاير «نابلس»، جمال ابراهيم محمد ابومصطفى «جنيد»، جمال عبدالفتاح عبدالجبار شاهين «مجدو»، مامون محمود مصطفى الرمحي «نابلس»، عبدالرزاق نعيم حسن بدوان «غزة»، ابراهيم مصطفى ابراهيم الشرافي «غزة»، عبدالرحيم خليل عبدالرحيم ابورموز «رام الله»، ايمن احمد محمد ذوابه «غزة»، عزات حامد احمد ابوشرخ «غزة»، رائد

محمد عبدالجواد ابوحلوب «غزة»، عبدالله عبدالمجيد محمد العمور «غزة»، محمد حسن قاسم قبها «نابلس»، حافظ حسن قاسم قبها «جنين»، هيثم عبدالله ممد طه «النقب»، راغب محمد عبدالرحمن الشفنوبي «النقب»، خالد حسين سلام ابوعصب «جنيد»، محمد حسين سلام ابوعصب «جنيد»، عرفات يوسف محمد زكارنه «مجدو»، هاني احمد محمد زكارنة «جنين»، عزمي منصور راضي المصري «الجنيد»، محمد محمود حمدان ابوجزز «عسقلان»، محمد علي عيسى عياد «الخليل»، طالب محمد

غالب دعنه «عتليت»، بدري رشدي اسماعيل اولاد عيسى «الخليل»، عبدالسلام محمد رشيد نوفل «رام الله»، يوسف محمد ابراهيم خويطر «غزة»، عارف عبدالفتاح عبدالجواد فودة «عسقلان»، وائل حسن عبدالهادي حسين «غزة»، وائل جميل نمر ديب «غزة»، انور احمد سليمان شرقاوي «الخليل»، هشام علي حسن عبدالرازق «النقب»، نادر سعد الدين يوسف شاهين «النقب»، محمد عبدالله شحادة جعفري «عسقلان»، سمير علي عبدالله ابو العينين «الخليل»، عاطف يوسف علي نجم الدين «الرملة»، ابراهيم عبدالسلام موسى سلامة «الظاهرية»، علي محمد علي قطاوي «انصار»، معين مديرس محمد افغاني «المسكوبية»،

محمد نور موسى محمد عجلوني «نفحه»، زياد موسى احمد عطون «الجنيد»، نزار محمد ابراهيم قراجه «عسقلان»، رائد زيدان اسماعيل صلاح «النقب»، راجي مصباح احمد سالم «النقب»، زياد سليم يوسف بني حسن «الرملة»، مازن صابر عبدالله الجندي «جنين»، عمر حسين يونس بوجرمي «الخليل»، فتحي عبدالحميد عيسى جعافره/أ «غزة»، فتحي عبدالحميد عيسى جعافره/ب «غزة»، هشام خليل عبدالفتاح منصور «جنين»، عمر محمود عسكر عبدالعزيز «تلموند»، رنا توفيق عبدالرحمن شعبان «نابلس»، احمد علي احمد جلايطة «مجدو»، محمد سعيد سليمان السعدي

«النقب»، سفيان شريف اسعيد عوض «الجنيد»، طارق هاشم رزق المصري «غزة»، نضال ابراهيم عبدالله النجار «النقب»، صدقي مصطفى محمد ابوهدبة «عسقلان»، حسن محمود ابراهيم دبش «عسقلان»، زهير عبدالحميد علي ابوحسنة «مجدو»، رمضان صالح محمد روما «غزة»، محمد حسين غانم مرتجى «غزة»، ياسر فاروق محمد عنان «النقب»، يونس صالح يونس ياسين «طولكرم»، عبدالسلام حمدي عبدالسلام عابدين «الخليل»، عبدالله حسين عبدالله عابد «عسقلان»، عصام صلاح اليمني عطا الله «عسقلان»، مهدي رشدي محمود شنيورة «غزة»، رمضان عثمان رمضان حمامة «عسقلان»، سهيل صبحي عبدالحق عابد

«الخليل»، جميل احمد حسن عباس «الفارعة»، رفيق محمد عبدالرحمن حماد «مجدو»، عمر عبدالله محمد عمرو «مجدو»، عادل احمد حسين قنى «الفارعة»، قاسم محمد عبدالكريم حمدان «نابلس»، احمد محمود فتحية محمد «عسقلان»، مروان عزات قاسم الكفارنة «غزة»، رجا احمد درويش الشاعر «انصار»، علي حسن حسين الشرافي «عسقلان»، ابراهيم احمد علي ابوالهوى «عسقلان»، محمد عوض علي داود دويكات «شطه»، خالد نبيل محمد الخريتاوي «شطه»، هشام محمود عطية بصل «غزة»، اسماعيل سليم محمد ابو منيفة «غزة»، مهدي ناجي محمد داود «مجدو»، سلامة رباح سلامة جرادة «انصار»، محمد نصري احمد الزريقي «جنين»، وهيب عبدالله خليل ابو الرب «مجدو»، زياد عبدمحمود سباتين «مجدو»، عزمي طه

عبدالفتاح غيث «مجدو»، ثائر محمود جميل الكرد «نفحه»، بسام حسين خلف ارميلة «نابلس»، حسن محمود عبدالرحيم نوفل «عسقلان»، عبدالشاهر مسلم احمد حسن ابو شوكه «مجدو»، نادر عمر محمود القواسمي «مجدو»، محمد محمود عبدالقرم «نابلس»، محمد ابراهيم محمود الفولة «غزة»، ضياء عبدالرحمن احمد ابوعكر «نابلس»، منيرة فريد احمد محاجنة «مجدو»، محمود دخل الله محمد نواوره «الظاهرية»، محمد عبدالرحمن عبدالقادر ظاهر «النقب»، غاندي عبدالمطلب عبدالغفار البكري «النقب»، ناجي زكي محمد المطاونة «انصار»، باسم عبدالغني سعيد عمران «الرملة»، صلاح الدين علي كامل موسى

«نابلس»، كمال احمد عارف حنايشه «نابلس»، يوسف يعقوب سيد زقوت «انصار ٣»، عبدالحليم عايد عليان ابوسعيد «نابلس»، ميسره فايد حسن فايد «نابلس»، اياد محمد عبدالرؤوف كميل «عسقلان»، حمدان حامد كامل القاضي «مجدو»، عطا احمد محمد الجعبري «الخليل»، فاروق محمود محمد حسونة «غزة»، محمد عمر محمد كساب «غزة»، شمس الدين عبدالعزيز فريد ابوالرب «نابلس»، اسامة احمد خليل واقي «نفحه»، زكريا محمد عطا عطية الشرفا «انصار»، مؤمن محمود محمد كميل «جنين»، يوسف موسى يوسف نخلة «مجدو»، محمد سالم حسن مغنم «الخليل»، نزار محمد مصطفى نايف

«طولكرم»، يوسف احمد حسين عبيد «عسقلان»، رائد محمد كامل سمار «مجدو»، عماد الدين محمد صالح محمود «المسكوبية»، باسم صالح محمد القواسمة «شطه»، وائل علي خضر صلاح «مجدو»، انور محمد مطلق عبيد «الظاهرية»، اياد محمود يوسف ابوغزالة «تليموند»، مؤيد محمود محمد صلاح «جنين»، طارق احمد عبدالله اسماعيل «طولكرم»، محمد عبدالرحيم سعيد ابوالرب «رام الله»، محمود عطا سليمان عواجنة «نابلس»، ايمن امين احمد زكارنة «مجدو»، يحيى احمد عبدالله عموري «نابلس»،

خضر عطية خضر محجز «النقب»، ماجد ابراهيم شحادة بكيرات «نفحه»، عامر عبدالجواد اسماعيل الشافعي «الجنيد»، محمد عزات خليل فيومي «الخليل»، موفق محمد هاشم جلايطة «نابلس»، محمود حسن اسماعيل زقوت «غزة»، خالد مطاوع مسلم الجعيدي «رام الله»، نائل صالح عبدالله البرغوثي «الظاهرية»، احمد كايد حسن حسين عثمان «مجدو»، علي احمد مسعود صافي «غزة»، زياد محمد ذياب غرة «نابلس»، بشير يوسف ابوذياب «النقب»، بسام احمد خميس براهمة «الخليل»، موسى محمد محمد القواسمي «الخليل»، عرفات موسى محمد قواسمي «الخليل»، ذياب عيسى محمد القواسمي «عسقلان»، حسام حسن حسني عاشور «مجدو»،

عبدالرحمن علي عبدالرحمن دعمه «الخليل»، خميس احمد عيسى جلايطه «طولكرم»، عماد راجح احمد شبيطة «مجدو»، عبدالقادر محمود عبد حسين «كتسيون»، زياد احمد محمد الددا «كتسيون»، عبدالله طالب شحادة خضر «مجدو»، محمود ابراهيم ابراهيم عبدالقادر «الرملة»، ضرار يوسف ابراهيم قبها «رام الله»، مسلم حجازي ابراهيم القايض «عسقلان»، ايمن محمد حسن يونس «الظاهرية»، محمد حسين سعيد براهمة «شطه»، داود محمد احمد العباسي «شطه».

بين الليكود والعمل

بقلم: د. اسعد عبدالرحمن

تؤكد الشواهد الصلبة العديدة على ان «حزب العمل» الاسرائيلي الذي عجز عن تشكيل حكومة ضيقة هو عاجز ايضا عن ان يسير بسرعة معقولة على درب التسوية السياسية «التاريخية» المأمولة من اطراف عدة، ناهيك عن انجاز تلك التسوية. ذلك ان تركيبة الحزب المتنافرة الموزعة بين «يسار» غير موغل في اليمين، ويمين متوسط، ويمين متشدد، ما كانت لتساعد حزب العمل على السير حثيثا على درب «التسوية التاريخية» وانجازها. كما ان اية حكومة ضيقة قد ينجح الحزب في تشكيلها كانت ستقع ضحية قوى الجذب المتعاكس بين قواها المتعارضة، بل المتناقضة، بحيث ان حصيلة الحركة السياسية المنتظرة والمتوقعة منها ستكون مرشحة للمراوحة عند نقطة الصفر، كذلك، فان الوضع السياسي الشارعي الاسرائيلي المنقسم على نفسه انقساما تصنفيا حادا، يتكفل ـ وحتى اشعار اخر ـ بوضع العصي لتعطيل حركة عجلات أي عربة للتسوية التاريخية المنشودة من اطراف دولية وعربية وفلسطينية معروفة. اذن، واضح ان حزب العمل الاسرائيلي يجد نفسه امام ظرف موضوعي قوامه تركيبة داخلية تنظيمية ـ سياسية متنافرة، وتركيبة خارجية وزارية متنافرة فيما لو نجح في تشكيل حكومة مقلصة، علما بان كلا من التركيبتين تحجب عن الحزب اية قدرة ضرورية للسير في درب التسوية السياسية وانجازها على حد سواء، لكن السؤال يبقى: فيما لو مكنت الظروف الطارئة المستجدة حزب العمل من تشكيل هكذا حكومة، هل ستبقى خطورة الوضع عند هذا الحد فقط ام ان ثمة مخاطر ستواجه الفلسطينيين وغيرهم من العرب نتيجة تمكن ذاك الحزب مستقبلا، ام في الفترة القريبة المقبلة، من توضيب وقيادة الحكومة الضيقة التي ربما تسمح التركيبة السياسية الاسرائيلية بوضعها الراهن ـ ومع كثير من الحظ الطارىء وربما المعجزة السياسية ـ بتشكيلها؟

* * * *

على الصعيد النظري البحت، نحن لن ننجرف الى مواقع الجزم القاطع بصحة الاطروحات المرتاحة الجاهزة التي يقدمها البعض على اساس «المساواة» بين مساوىء الليكود.. وحزب العمل. ولا نحن سنختار التمترس في خنادق الجزم القاطع بصحة الاطروحات السهلة الجاهزة التي تقول بان حزب العمل هو اخطر واسوأ من الليكود، لكننا سننحاز الى الموقف العلمي القائل بضرورة ترك الامور منفتحة، وبالتالي مفتوحة، على مختلف الاحتمالات، وفي هذا السياق، نقول: قد يثبت ان موقف حزب العمل الان ومستقبلا يتساوى في مساوئه مع الليكود، مثلما قد يثبت انه اقل او اكثر سوءا. وفي هذا النطاق، ستكون لدينا مشكلة وحاجة لحوار طويل مع العرب عموما، ومع الفلسطينيين تحديدا، الذين راهنوا على «حسن نوايا» او «حسن طبيعة»، او ربما «قلة رداءة» نوايا وطبيعة حزب العمل، ذلك انهم سيتساءلون، ربما بغضب وعصبية ونزق، وربما برضا وهدوء وعقلانية، عن الحيثيات او الاسباب التي تجعلنا نبقي الباب مفتوحا على احتمالات ان يكون حزب العمل ـ بالنسبة لنا ـ اسوأ، او على الاقل بدرجة سوء مساوية لتلك التي لدى تكتل الليكود. وعند هذه النقطة، وقبل السؤال المشروع: متى وكيف يمكن لحزب العمل الاسرائيلي ان يكون مساويا في السوء، بل اسوأ، من الليكود، يأتي السؤال الاسبق التالي: هل يمكن لتكتل الليكود ان يكون، في ظل حكومة ضيقة يشكلها، اقل سوء من «حزب العمل» على اساس انه قادر على انجاز «سلام الشجعان» الذي لا تقدر عليه عادة ـ في ظل الشواهد التاريخية ـ الا القوى المتشددة او الاكثر تشددا كما حدث في تجربة «كمب ديفيد» في عهد مناحيم بيغن، الليكودي المتطرف والمتعنت؟

* * * *

بايجاز شديد، يبدو ان الجواب الاكثر علمية عن السؤال الاخير يتلخص في نفي ارجحية ان يكون الليكود اقدر على انجاز «سلام الشجعان» في الفترة القريبة المقبلة او في المرحلة الراهنة وذلك للاسباب التالية:

اولا: تكاد تجمع الادبيات الاسرائيلية والغربية على ان شخص يتسحاق شامير رئيس الحكومة وزعيم الليكود، يستعصي على السلام بمعنى «التسوية التاريخية» التي يتحدث عنها الكثيرون هذه الايام. فهو «المنشق التاريخي» عن كل اتجاه اعتدالي، سواء قبل قيام «اسرائيل» او ابان مراحل مفاوضات او تنفيذ اتفاقات كمب ديفيد او بعدها.

ثانيا: وحتى لو ان شخص ومزاج شامير قد تغيرا، فان حسابات مصالحة ضمن الصراع الحاد الدائر على قدم وساق داخل «حزب حيروت» مع كل من ديفيد ليفي واريبل شارون، ستدفعه الى اختيار مصلحته الحزبية من خلال التمترس وراء الايغال في التشدد والتطرف والتعصب.

ثالثا: كذلك، فان حسابات الصراع على زعامة الليكود، وفي ظل الموقف الخاص ليتسحاق موداعي وكتلته، المتحالفة مع كتلة شارون وكتلة ليفي، ستمنع شامير من المضي بعيدا في اية ترجمة لليونته الظاهرية بحيث يجعلها مرونة حقيقية في موضوع السلام.

رابعا: وبغض النظر عن المصالح والصراعات الشخصية/ الزعامية داخل حزب حيروت وتكتل الليكود، فان المنطلقات الايديولوجية والمواقف السياسية التي يتبناها حيروت والليكود على حد سواء قد جعلت القيادة في كل منهما اسيرة لتلك البرامج والشعارات، واسيرة للقاعدة الحزبية كذلك.

خامسا: كما ان الانقسام في الشارع السياسي الاسرائيلي على نحو تصفي وحاد يفسح المجال واسعا امام حركة تنافس على الوجود وعلى كسب الشارع بين تجمع المعراخ/ حزب العمل من جهة، والليكود من جهة ثانية، مما يدفع هذا الاخير الى ان يكون اسيرا لجماهيره الحزبية المؤمنة بالبرنامج والشعارات الليكودية.

سادسا: وفي حال تشكيل حكومة ضيقة بزعامة شامير او أي من قادة الليكود، ستتفاقم المسألة بازدياد قوة القيود على قيادات وقواعد وجماهير حيروت والليكود نتيجة تركيبة تلك الحكومة. فهذه الاخيرة ستعتمد اعتمادا حاسما على قوى لا امل يرتجى في امكانية ـ مجرد امكانية ـ اعتدالها! ونقصد بذلك قوى حزب هاتحيا (النهضة) وموليدت (الوطن) وتسومت (حركة التجديد) ناهيك عن الاحزاب الدينية (باستثناء اغودات يسرائيل) التي مضت بعيدا على درب التطرف السياسي المستند الى تطرف «توراتي».

* * * *

ونعود للسؤال الاول: متى وكيف يمكن لحزب العمل الاسرائيلي ان يكون مساويا في السوء، بل اسوأ، من الليكود بالنسبة للقضية العربية/ الفلسطينية؟ هنا، غني عن الذكر ان الجواب عن هذا السؤال يتحدد على اساس ان يكون مقاسا على الهدف السياسي الفلسطيني/ العربي المتوخى. فاذا كان العرب والفلسطينيون لا يزالون متمسكين ببرنامج «الحد الادنى» وفق مشروع السلام العربي/ الفلسطيني، وبالتالي (١) لا يقبلون باية تسوية استسلامية على نمط «الاطار الفلسطيني» في اتفاقيات كمب دايفيد وبخاصة وفق القراءة السياسية الليكودية لذلك الاطار، و(٢) لا يقبلون بصيغة مشروع ييغال آلون التي ترفض اعادة كامل اراضي الضفة الغربية وترفض قيام أي دولة فلسطينية، و(٣) لا يقبلون بخطة «الوطن البديل» في الاردن، فعندئذ يمكن لمجيء حزب العمل، وحكومته الضيقة المفترضة، ان يشكل خطورة تحمل مساوىء اكبر للقضية الفلسطينية/ العربية وذلك للاسباب التالية:

اولا: في ظل الصورة «المعتدلة» المتراكمة لحزب العمل ولقياداته ـ طبعا مقارنة بالليكود وقيادته ـ في اوساط يهود العالم والغرب وعدد لا بأس به من دول العالم، فان مجيء حزب العمل على رأس حكومة ضيقة سيبدأ رحلة بداية فك العزلة عن «اسرائيل». تلك العزلة التي نجمت عن السياسة المتطرفة لليكود، وبخاصة في ظل ضغط الانتفاضة الفلسطينية وبرنامج السلام العربي/ الفلسطيني اللذين كشفا الغطاء عن التطرف والتعنت الاسرائيليين.

ثانيا: سيزداد الضغط الغربي عموما والاميركي تحديدا، على العرب والفلسطينيين ليقدموا المزيد من التنازلات على اساس مقولة جاهزة قوامها: ان «حكومة حزب العمل الضيقة محاصرة من الليكود ومن شارعه السياسي على حد سواء وان من الواجب عدم احراج حزب العمل خوفا من اسقاطه وبالتالي عودة الليكود الى السلطة»!!

ثالثا: وفي ظل الخبث السياسي الذي طالما امتاز به «حزب العمل» منذ ان كان «حزب ماباي» ١٩٤٨، فانه سيجد عونا كبيرا في رصيده السياسي التاريخي مع الاحزاب الاوروبية الغربية ومع يهود العالم «المعتدلين» الذين سيشترون منه وبالتالي يقبلون اية حلول واضافات تجميلية لخطتي شامير وبيكر، وطبعا على حساب العرب والفلسطينيين. وفي حالة رفض هؤلاء الاخيرين لهاتين الخطتين المجملتين بالرتوش التجميلية، ستنقلب الصورة ويعود العرب والفلسطينيون ـ رغم كل ما قدموه حتى الآن لتحسين صورتهم ـ الى مواقع تشوه حقيقتهم السياسية وتجعلهم يبدون بمظهر الرافض للسلام والرافض لمنطق «العقل والاعتدال»!!

رابعا: وفي مثل هذه الظروف، ستنفتح الاحتمالات على امكانية انقسام الشارع العربي/ الفلسطيني على نحو اكبر مما هو حاصل الآن وبما يؤدي الى ضرب وحدة الصف العربي، ناهيك عن ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية في «الداخل» و«الخارج» على حد سواء!!!

خامسا: وفي ظلام هذا التردي في الظروف الدامسة المحيطة سيفعل «جنرال اليأس» فعله في نطاق ضرب وتصفية الانتفاضة عبر ضرب معنوياتها وبخاصة في ظل تصاعد الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي، مما قد يفتح الباب على مصراعيه امام طروحات عربية استسلامية جوهرها ضرورة: «انقاذ ما يمكن انقاذه» بدل التمسك ببرنامج «الحد الادنى» العربي/ الفلسطيني الذي لا امل له ـ في ظل المعطيات المفترضة ـ بالانتقال الى دائرة التنفيذ والانجاز!!!

* * * *

وغني عن الذكر ان مثل هذا التطور اذا ما وقع وتم، فانه سيكون بداية «الانهيار الكبير» في مجمل الوضع العربي الذي لا يعلم الا الله مداه وخطورته. وفي مثل هذه الحالة، سنجد انفسنا بالتاكيد، ازاء وضع اسوأ من حالة «اللاحرب واللاسلم» الراهنة التي رغم انها لا تمنع سياسة القضم والضم والهضم الاسرائيلية. وهي لذلك حالة خطرة ـ فانها في الوقت ذاته حالة لا تسلب الوضع العربي من احتمالات التجذر واعادة البناء العربي لمواجهة افعل في زمن افضل لا بد من ان يأتي.

كشمير بين الدبلوماسية والقانون «٢»

بقلم: د. ابوهريرة السريحابي

ذكرنا في مقالنا السابق، انه على اثر فشل المبادرة الاميركية البريطانية، الرامية في اساسها لتحقيق لقاء بين رئيس الوزراء الهندي نهرو والرئيس الباكستاني ايوب خان، تدهورت العلاقات الهندية الباكستانية تدهورا شديدا وسريعا، وبدأت الازمة الحقيقية في اغسطس ١٩٦٥، حيث تسللت قوات مسلحة من (ازاد كشمير) الى ما يعرف بـ(كشمير) الهندية، في محاولة لقلب الاوضاع عن طريق الثورة. وتدخلت القوات الهندية، وقامت باحتلال مواقع داخل الاراضي الباكستانية من خط الحدود. ورد الجيش الباكستاني بهجوم على (جامو) في الوقت الذي غزا فيه الجيش الهندي باكستان من ثلاثة مواقع مع بداية سبتمبر ١٩٦٥. واستمرت الحرب سجالا بين الدولتين حيث انتهت بوقف لاطلاق النار في ٢٢ سبتمبر وفقا لقرار صادر من مجلس الامن الدولي.

وكما يبدو فان الامم المتحدة لم تكن الجهاز او الساحة المناسبة للتوصل لتسوية نهائية للاسباب التي ادت لحرب ١٩٦٥، وبالتالي فقد اقتصر دورها على وقف اطلاق النار. ولعل ذلك يرجع الى ان الامم المتحدة، لم تكن مقبولة للهند ـ احد طرفي النزاع. ومن الاسباب التي يمكن ان نسوقها في هذا السياق، ان الامم المتحدة، كانت قد ايدت ومنذ البدء، مبدأ تقرير المصير لسكان كشمير كحل للنزاع، وبالتالي فانها، اي الامم المتحدة التقت بل وتطابقت رؤيتها مع رغبة باكستان. من ناحية ثانية، علينا ان نتذكر بان الامم المتحدة، كانت مسرحا للعديد من المحاولات الهادفة لادانة موقف الهند من كشمير. ولا شك ان الانقسام السائد بين القوى العظمى، داخل اروقة الامم المتحدة، قد ساهم هو الاخر في شل فاعلية المنظمة الدولية. فقد ساهمت الولايات المتحدة، في دعم توجهات الامم المتحدة المتعاطفة مع موقف باكستان، بينما دعم الاتحاد السوفيتي بصفة عامة الموقف الهندي. ولما كانت اوضاع المنظمة الدولية غير مشجعة لوضع حد نهائي لمشكلة كشمير، بسبب اوضاع المنظمة ذاتها، فقد بذلت محاولات اخرى، كان من بينها المساعي الحميدة التي بذلتها دول صغيرة في افريقيا واسيا. لكنها هي الاخرى، محاولات لم تحقق اي نتائج، لعدة اسباب من بينها ان علاقات تلك الدول، كانت قد تأثرت سلفا، خلال مواقفها في مداولات الامم المتحدة، وان تلك الدول، على أي حال، لم تكن تملك النفوذ الذي يمكن ان يؤثر تأثيرا كافيا، بحيث يفرض تسوية مقبولة للطرفين.

بقيت الولايات المتحدة الاميركية باعتبارها قوة عظمى ذات نفوذ وتأثير، وبريطانيا باعتباراتها وصفتها التاريخية. الولايات المتحدة بالتحديد، لم تكن في موقف يمكنها من التوسط في النزاع القائم بين البلدين، ذلك ان الهند، لم تكن مستعدة لقبول اي اقتراح يأتي منها، بدعوى ان الولايات المتحدة حليف (باكستان). والحقيقة ان ذات الشيء ينسحب على بريطانيا، التي انتقدت الهند مرارا داخل اروقة الامم المتحدة، فضلا عن ان بريطانيا كانت قد اوقفت دعمها العسكري عن الهند، خلال الحرب التي اندلعت مع باكستان. وكما يبدو ـ بالنظر لكل هذه الخلفيات والتعقيدات ـ ان الاتحاد السوفيتي كان مؤهلا اكثر من غيره، في التوسط بين الهند وباكستان، بموجب قوته ونفوذه، وكذلك بسبب مصلحته الخاصة الناشئة عن قربه الجغرافي بالنسبة لكل من الهند وباكستان. ونضيف لهذا التميز، بالنسبة لوضع الاتحاد السوفيتي، انه بالرغم من صداقته مع الهند، ومحافظته على تقديم مساعدات عسكرية لها، فانه ـ اي الاتحاد السوفيتي ـ كان حريصا على عدم توجيه اي اتهام لـ(باكستان) في شأن المسؤولية عن اندلاع الحرب.

وهكذا تدخلت الحكومة السوفيتية، حيث نجحت في ترتيب محادثات بين رئيس الوزراء الهندي الجديد، لال جاهادار شاستري، والرئيس الباكستاني ايوب خان، في طشقند ما بين الرابع والعاشر من يناير ١٩٦٦. البيان المشترك الذي صدر عن تلك المحادثات، اكد قناعة الدولتين بالتوصل لتسوية منازعاتهما بالطرق السلمية، كما اوضح ان الدولتين ناقشتا مسألة كشمير على ضوء تلك القناعة، واتفقت الدولتان على سحب قواتهما العسكرية للمواقع التي كانت عليها في الخامس من اغسطس ١٩٦٥، اي قبل الحرب. كما اكدتا بانهما ستواصلان الاجتماعات على مستويات عليا واخرى دون ذلك بشأن كل ما يخص الدولتين. وعلى ضوء ما جاء في بيان طشقند، انعقدت جولة محادثات في (راولبندي) في الاول من مارس ١٩٦٦، بين وزيري خارجيتي البلدين، سواران سينغ وذو الفقار علي بوتو، كما تواردت الاتصالات الدبلوماسية بين البلدين، ولكن دون احراز اي تقدم يذكر. ذلك ان باكستان كانت ترى، ان اهم قضية يجب ان تناقش بين البلدين، هي مسألة كشمير، بينما استمرت الهند في اصرارها، بان كشمير جزء لا يتجزأ من الهند، وبالتالي ليست موضوعا للنقاش.

ولم تستمر حالة اللاحرب واللاسلم التي بدأت بعد محادثات طشقند اكثر من خمس سنوات، فقد اندلعت حرب ثالثة بين الهند وباكستان في اواخر ١٩٧١، في اطار وبسبب الحرب الاهلية التي تفجرت في باكستان الشرقية، والتي اصبحت على اثر تلك الحرب، دولة بنغلادش الحالية، في اطار تلك الحرب، عبرت القوات الهندية والقوات الباكستانية على حد سواء، خط وقف اطلاق النار في كشمير، فقد احتلت باكستان حوالي ٥٢ ميلا مربعا، بينما قامت القوات الهندية باحتلال حوالي ٤٨٠ ميلا مربعا داخل باكستان. وعلى اثر انتهاء الحرب، التي انتهت بانفصال باكستان الشرقية، عقدت محادثات بين رئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندي، التي تولت الحكم منذ اواخر ١٩٦٦، والرئيس الباكستاني، في ذلك الوقت، ذو الفقار علي بوتو، وتمخضت المحادثات عن توقيع اتفاقية (سيملا) في الثالث من يوليو ١٩٧٢. وقد اتفقت الدولتان، بموجب تلك الاتفاقية، «على احترام الخط الذي نشأ عن وقف اطلاق النار في ديسمبر ١٩٧١ دون الاضرار بالموقف المعترف به لكل من الدولتين». وتضمنت الاتفاقية الاستمرار في المحادثات بغية التوصل لترتيبات بشأن اقامة سلام دائم بين البلدين، بما في ذلك مسألة تسوية قضية كشمير.

بعد وقت قصير من ابرام اتفاقية (سيملا) اعلنت رئيسة وزراء الهند، انديرا غاندي، انه بالرغم من ان الهند ما زالت تعتبر الاراضي التي احتلتها باكستان في كشمير اراضي هندية، الا انها ـ اي الهند ـ مستعدة لان تناقش اي مقترحات تهدف لتحويل خط وقف اطلاق النار، الى حدود دائمة بين البلدين. وانسجاما مع ما اعلنته وافترضته، انديرا، قامت الحكومة الهندية، بارسال مذكرة للامم المتحدة، تطالب فيها بسحب مراقبي الامم المتحدة من كشمير، بحجة ان خط وقف اطلاق النار، الذي جاء المراقبون اصلا لمراقبته، لم يعد قائما، وردت باكستان من ناحيتها بالتمسك بمراقبي الامم المتحدة وضرورة الابقاء عليهم، باعتبار ان التغيير الذي طرأ على خط الحدود السابق، هو تغيير محدود في بعض الجيوب، فضلا عن ان مسألة كشمير، وهي القضية الرئيسية، ما زالت مدرجة في اجندة الامم المتحدة، ولم يتم سحبها. ومن المهم ان نلاحظ ان الهند، بتوقيعها على اتفاقية سيملا، قد فتحت الباب مرة اخرى بشأن التفاوض حول مشكلة كشمير، وهو على خلاف مواقفها الذي تمسكت بها طوال السنوات الخمس التي اعقبت المحادثات التي عقدت سنة ١٩٦٦ في «راولبندي». ولعل رئيسة الوزراء قد قصدت بالتصريح الخاص بتحويل خط وقف اطلاق النار، الى حدود دائمة بين الهند وباكستان، ان تستفيد من الموقف الضعيف لـ«باكستان» المنهكة بسبب الحرب الاهلية، لكن باكستان، كما هو ثابت، لم تهتم بالتصريح الهندي، مما يؤكد بان قضية كشمير هي مسألة مبدئية بالنسبة لها، وبالتحديد انها مشكلة (اقليم) وليس مسألة (حدود). وكما هو معروف فان الفرق شاسع بين التنازع حول (اقليم) والتنازع حول (حدود).

ومضت مشكلة كشمير مرة اخرى، للسطور المتأخرة في قائمة المشكلات الساخنة، في جنوب شرقي اسيا، طوال عقد السبعينات، والى ان وقع التدخل السوفيتي في افغانستان في اواخر ١٩٧٩، فقد كان من بين افرازات ذلك التدخل، ان بدأ نوع من التحسن الموقت في العلاقات الهندية الباكستانية، بالرغم من مخاوف وقلق كل بلد من محاولات البلد الاخر، الخاصة بالتوصل لتفوق عسكري على البلد الاخر. من مظاهر ذلك التحسن المحادثات التي تمت بين سواران سينغ وزير خارجية الهند السابق واغا خان الذي اصبح فيما بعد وزيرا لخارجية باكستان، في «اسلام اباد» في ابريل ١٩٨٠. على اثر تلك المحادثات، صرح المسؤول الباكستاني، بانه اكد للهند. بان ما تحصل عليه باكستان من اسلحة، هو بهدف الدفاع عن النفس على ضوء التطورات التي نشأت في افغانستان. وبالمقابل لهذا التصريح، اعلن المسؤول الهندي من جانبه، بان البلدين، الهند وباكستان، لا يجدان اي صعوبة في مناقشة مسألة كشمير على ضوء تصريحات اتفاقية (سيملا) وفي خطوة جديدة في سبيل تحسين العلاقات التقى الجنرال ضياء الحق رئيس باكستان بـ(انديرا) غاندي رئيسة الوزراء الهندية، خلال الاحتفالات الخاصة باعلان استقلال زيمبابوي في ابريل ١٩٨٠. وقد صرحت انديرا ـ على اثر ذلك اللقاء ـ بانها سحبت اعتراضاتها الخاصة بحصول باكستان على دعم عسكري.

لكن شهر العسل بين الهند وباكستان لم يثمر طويلا، ويعزى ذلك، في الاساس، الى ان كل طرف اخذ في تقوية استعداداته العسكرية بالاضافة لمشكلة كشمير المعلقة. ومن الشواهد التي يمكن ان تساق في هذا الصدد، ان الهند اصدرت بيانا في يوليو ١٩٨٠، انتقدت فيه الرئيس الباكستاني لانه اثار موضوع كشمير في مؤتمر القمة الاسلامي، وقد وصف البيان الهندي، ما قام به الجنرال ضياء الحق «على انه عمل يتناقض مع روح اتفاقية سيملا»، وكما يبدو فان الرئيس الباكستاني لم يعبأ بالاجتماع الهندي، فقد اثار ذات الموضوع في خطابه الذي القاه امام الامم المتحدة في اكتوبر ١٩٨٠، حيث اكد ان عملية تطبيع العلاقات الهندية الباكستانية، يمكن ان تأخذ زخما اسرع، عن طريق التوصل لتسوية سلمية لمشكلة كشمير، ولم ينس الرئيس الباكستاني ان يوجه النقد للمنظمة الدولية بسبب فشلها واخفاقها في الوفاء بالوعد الذي قطعته لشعب جامو وكشمير، الخاص بتمكينه من تقرير مصيره، وفقا للقرارات التي اصدرتها المنظمة الدولية، وتبع التدهور في العلاقات الدبلوماسية تدهورا اخر وتصعيدا في المواجهات بين القوات الهندية والباكستانية المرابطة على امتداد خط وقف اطلاق النار في كشمير، وقد دفع ذلك التدهور، الرئيس الباكستاني الى اخذ زمام المبادرة، بدعوة رئيسة الوزراء الهندية للدخول في مفاوضات بهدف التوصل لاتفاقية عدم اعتداء. وقد عقدت بالفعل جولة اولى، لكن الهند قطعت الجولة الثانية احتجاجا على بيان ادلى به دبلوماسي باكستاني، امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف، حيث قارن الجزء الهندي من كشمير بـ(فلسطين) باعتباره يقع تحت احتلال عسكري اجنبي.

ومضت السنون، وتغير الحكام في كل من الهند وباكستان، وما زالت كشمير هي المشكلة الرئيسية في العلاقات بين الهند وباكستان، ولقد تصاعدت الازمة مؤخرا بين البلدين، بالرغم من ان الطرفين ما زالا يعلنان التمسك بالحلول السلمية. والثابت ان مشكلة كشمير، برزت مرة اخرى، في مقدمة اجندة الاحداث في جنوب شرق اسيا. ويلاحظ ان رئيسة وزراء باكستان تبنت اسلوبا جديدا، في تصعيد مشكلة كشمير، الى دائرة الضوء فقد قامت مؤخرا بجولات في اكثر من عشر دول عربيه واسلامية، بهدف كسب وترسيخ الدعم العربي والاسلامي، لموقف باكستان في نزاعها مع الهند، حول كشمير. لكن الدول العربية بصفة خاصة في موقف لا تحسد عليه. فباكستان، نعم، دولة اسلامية، لكن الهند، دولة صديقة للعرب ومناصرة على مدى السنين للحق العربي. فماذا ستفعل الدول العربية، هل ستتفق على مبادرة مدروسة جيدا، كمساهمة منها لمعالجة قضية كشمير؟ ليتها تفعل ذلك.

المجزرة والقمة والقدس

بقلم: محمد ابوصبّاح

ليس غريبا ان تكون فلسطين، او بمعنى ادق الصراع العربي الصهيوني، القاسم المشترك بين احداث ثلاثة هي مجزرة رتسيون عاتسيون، وقمة بغداد، وعملية القدس البحرية. وليس غريبا ايضا ان يكون لهذه الاحداث، صداها الواحد والمشترك، في الوطن العربي، من مشرقه الى مغربه، حتى بعد مرور ٢٣ عاما على «النكسة»، و٤٢ عاما على «النكبة». اذ كان المفترض وفقا لمجريات الامور ان لا يتوحد الصدى، وان لا تتوحد المشاعر الشعبية العربية في ظل القطرية والفرقة والفقر. لكن ولان المفترض شيء يواكب الحاضر فقد خاب، وطغى عليه التوحد العربي الذي واكب ويواكب التاريخ، حتى وان اختلفت الامور في الظاهر والعلن.

انه ما كان لهذه الاحداث ان تقع لو لم يكن الصراع بين العرب والحركة الصهيونية صراع وجود. وما كان لهذه الاحداث ان تقع ايضا، لولا استمرار هذا الصراع وبحدة وحرارة شديدتين، ولقد كان في وقوع هذه الاحداث الرد الحاسم على كل الذين يتوهمون امكانية اطفاء الصراع بصب الماء البارد عليه، عبر الاتفاقات او التصريحات او المبادرات ايا كان مصدرها. وهي ايضا جاءت لتؤكد ان النار لا تزال مشتعلة وان خفت حرارتها حينا او خفت لهيبها حينا وامتد مداها في حين آخر. المجزرة اصلا وحقيقة لا علاقة لها «بالمجنون» الا في زاوية التنفيذ فقط، اما العلاقة الحقيقية فهي تتصل مباشرة «بحكماء» صهيون «العقلاء». فهؤلاء ومنذ البدء يقومون على تنفيذ مخططهم الامبريالي الصهيوني الموضوع سلفا منذ نهاية القرن التاسع عشر مع تطوير فيه وفقا لمراحل التنفيذ، والهدف المباشر تنظيف فلسطين من العرب وطردهم منها، اما الهدف غير المباشر فهو اعادة الهيمنة الاستعمارية على الوطن العربي وباشكال مختلفة.

والمجزرة ومهما اختلف المنظرون والمحللون حولها لا تخرج قط عن استراتيجية العدو الهادفة الى ترحيل الفلسطينيين عن ارضهم، عبر ترويعهم حينا، واسرهم حينا، وقتلهم متى سنحت الظروف والفرص في غالب الاحيان، والمجزرة وما تبعها من تقتيل وجرح وسجن مسلسل خططت له الموساد، وارادته السلطة الحاكمة الصهيونية ان يقع في ظل غياب المسؤول السياسي العلني عنه، وفي ظل الادعاء بوجود حالة «اللاقرار» الذي عومته الاختلافات الحزبية الاسرائيلية المفتعلة، والتي دوخت معها اللاهثين وراء سراب الحل عبر حزب العمل، مع ان كل الشواهد تكذب الادعاء وتؤكد وجود المخطط.

اما قمة بغداد، فهي بالتاكيد لم تنعقد استثنائيا لمناقشة خطط التنمية العربية القطرية منها او القومية، وهي ايضا لم تنعقد لمناقشة برامج وحدوية مطروحة، وكذلك فان الدعوة لعقدها لم تأت لبحث توفير سلة الغذاء العربية. لقد انعقدت القمة وانحصر النقاش فيها من اوله الى اخره في قضية واحدة هي قضية الامن القومي العربي، وهي القضية التي لولاها لما انعقدت القمة ولما كانت هناك قمم في الاصل، فبداية النقاش وبند القمة الاول كان التهديدات الامبريالية الصهيونية ضد العراق، وهي بالتاكيد تهديدات ضد الامن القومي العربي، اما السبب فهو امتلاك العراق لاحد الاسلحة الاستراتيجية الذي يمكنه من صيانة الامن القومي العربي، وتهديد الامن المعادي للعرب. ولان المعادلة الامبريالية الصهيونية تقوم على ان كل سلاح عربي هو اولا واخيرا ضد الوجود الصهيوني. وضد اطماع هذا الوجود «المشروعة» في الوطن العربي، فانه ممنوع على العرب كل العرب امتلاك هذه النوعية من السلاح، ولا بد من ضربهم وسحب هذا السلاح من ايديهم، وهذه نقطة الاساس في التهديدات ومن بعدها التنفيذ.

اما البند الثاني على جدول اعمال القمة فقد كان موضوع هجرة اليهود السوفيت، وهي هجرة لو لم تكن ضد الامن القومي العربي، لما جرى في الاصل بحثها ونقاشها، ولما شغل العرب انفسهم بها، ولو لم تكن وجهة هؤلاء المهاجرين هي الارض العربية، ربما كان العرب باركوها لانها تفك أسر هؤلاء «المضطهدين».

الحدث الثالث، كان عملية القدس البحرية، وهي بكل المقاييس فعل عربي كامل ضد فعل صهيوني مستمر ومخطط له. وهي فعل قام به الفصيل الاضعف امكانات في الساحة العربية ضد العدو الاقوى والاكبر امكانات في المنطقة العربية، وهي بالتاكيد ـ اي العملية ـ مؤشر مهم ورد حاسم على كل الدعوات التي تتخفى وراء الامكانات حينا، ووراء الظرف الدولي حينا اخر.

والعملية كنتائج واضحة وضوح الشمس ـ ودون الخوض في التفاصيل ـ هي اختراق ناجح للامن الصهيوني في القلب والعمق، ورد عربي على اختراقات العدو للامن القومي، والامل كل الامل ان يستمر ويتصاعد وان لا يكون موسميا او موقتا. اما اولئك الذين يرون «ان العملية مدانة» من كل الفلسطينيين الذين يسعون الى تقرير مصيرهم، فهم بالتاكيد فاشلون في قراءة تاريخ الشعوب الماضي والمعاصر.

فلسطين كانت محور الاحداث الثلاثة، وهي لا بد ستبقى محور الاحداث اللاحقة والمقبلة. والامن القومي عبر بغداد والقدس وكل ارض العرب كان محور الاحداث الثلاثة وسيبقى، ولا امكانية للفصل مهما تباعدت المسافات واختلفت الاحداث.

الامن القومي العربي هو الاساس وفلسطين هي البداية، وصراع الوجود مع الامبريالية والصهيونية نقطة البداية والنهاية، ولن تتمكن كل اتفاقات او اتفاقيات الارض ان تحسمه الا بانهاء صراع الوجود بين طرفي الصراع. قد تقوم هذه الاتفاقات او الاتفاقيات بتهدئة الصراع او تتمكن من تسكينه لسنوات او لعقود، ولكنها بالقطع لن تتمكن من حسمه نهائيا، وسوف يستمر لاجيال واجيال.

وزير الاشغال يتفقد مشروع الطرق المؤدية للمرقاب

الحوطي: الانتشار الواسع للخدمات الاساسية هو العزاء الوحيد لتأخر اهتمامنا بالبيئة

■ وجه مدينة الكويت سيتغير بعد خمس سنوات وخطة لتخضير طريق الشيراتون ■ توسعة محطة العارضية للقضاء على الروائح تبدأ الشهر المقبل



● الوزير الحوطي يضع «خوذة السلامة»

● الحوطي والمرافقون فوق جسر المشاة

كتب نضال منصور:

أعلن وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي أن أول مرحلة من مشروع الطرق المؤدية الى المرقاب ستنتهي في يونيو المقبل.

وأعرب الوزير الحوطي خلال الجولة التفقدية التي قام بها لمشروع الطرق المؤدية للمرقاب والتي رافقته خلالها «القبس» عن ثقته في حسن سير المشروع، وقال أن العمل بالمشروع يتفق مع البرنامج المحدد له مشيرا الى أن المرحلة الثانية وهي «جسر القاهرة» ستنتهي في شهر سبتمبر المقبل.

ويذكر أن الغاية من المشروع هي اكمال انجاز جزء من طريق الدائري الاول السريع المقترح والذي تم تصميمه لفرض تنظيم حركة المرور المستمرة حول المركز التجاري لمدينة الكويت.

وكشف المهندس الحوطي النقاب أن المرحلة الاخيرة من مشروع الدائري الاول والتي تبدأ ببوابة الجهراء «دوار الشيراتون» ستكون قيد التنفيذ بحلول عام ١٩٩٥ مشيرا الى أنها مدرجة ضمن المشاريع في الخطة الحالية.

وأكد أن المشروع الذي تبلغ تكلفته ١٣ مليون دينار يحقق سهولة التحرك لسائقي السيارات واصفا مشروع الدائري الاول بانه طريق بدون اشارات.

وقال الحوطي أن الناس لا تلمس مدى الجهود الكبيرة التي تبذل لانشاء هذه الطرق.

ووصف الطريق بانه أشبه ما يكون بقارب مشدود الى القاع مشيرا الى أن البنية التحتية مشدودة بواسطة ٣ آلاف مربط حتى تقاوم ضغط المياه الجوفية.

وأكد أن هذا الاسلوب في مقاومة المياه الجوفية هو أقل كلفة من استخدام الاسمنت المسلح.

الاعتبار البيئي

واعترف الوزير الحوطي أن الاعتبارات البيئية لم تاخذ الاولوية ضمن مشاريع وخطط الدولة سابقا، مؤكدا أن المشاريع الحالية سواء للطرق أو غيرها تراعي أهمية البيئة وتاثيراتها.

وقال لقد ركزنا في الكويت في بداية النهضة على توفير الخدمات التعليمية والصحية وكل الخدمات الاساسية، والحقيقة أننا لم نعط النواحي الجمالية والبيئية الاولوية. وقال ان الانتشار الواسع للخدمات هو العزاء الوحيد لنا في التاخر بالاهتمام البيئي. وأكد أن التوجه الجديد للدولة يركز على الاهتمام بالبيئة، ولذلك نشطت حركة التجميل والنظافة ورصف الشوارع وزراعتها.

وأعلن أن وجه الكويت سيتغير بعد خمس سنوات.

سلطة البيئة .. من مجتمع لآخر

وذكر الحوطي أن سلطة البيئة وسيادتها تختلف من مجتمع لآخر، ففي مجتمع يعتمد على السيارة تشيد الجسور والانفاق لتسهيل حركة المرور رغم تاثيراتها السلبية على البيئة، ولكن في مجتمعات تكون سلطة البيئة هي الأقوى تعتمد وسائل النقل الجماعي.

وقال: نحن في الكويت نعتمد على السيارة في التنقل ولهذا مازلنا نشيد الجسور ونحاول جاهدين أن نضفي بعض اللمسات الجمالية عليها.

خطة تخضير

وكشف الحوطي النقاب عن أن الوزارة ستبدأ بخطة توعية لتخضير وزراعة الطريق من الشيراتون الى النافورة الراقصة وذلك لخلق سور أخضر يحيط بالمدينة.

وذكر أن النقاش الآن مستمر مع وزارة الاسكان حول كيفية ملء الفراغات داخل المدينة بوحدات سكنية بحيث نعيد الناس للسكن داخل المدينة.

وأكد أن هناك ضرورة لان تصبح المدينة عامل جذب.

وقال: أن الخدمات التي تنفذ داخل سور المدينة يجب أن تكون ملفتة للنظر مشيرا الى ضرورة اعطاء المدينة طابعا معماريا متجانسا، ونبه الى أن هذه التوجهات مهمة بعد أن فقدت المدينة شخصيتها.

وأعلن الحوطي خطة لتوسعة محطة العارضية الشهر المقبل مبينا أن المحطة ستتمكن من معالجة ٢٢٠ ألف متر مكعب من مياه الصرف، في حين كانت تستوعب ١٥٠ ألف متر مكعب.

وقال اننا بهذه الخطوة نستطيع أن نتغلب على انبعاث الروائح الكريهة.

تقرير عن المشروع

ومن جانب آخر وزعت العلاقات العامة بالوزارة تقريرا عن تقدم العمل بمشروع الطرق المؤدية الى المرقاب فيما يلي نصه:

ان الغاية من المشروع هو اكمال انجاز جزء من طريق الدائري الاول السريع المقترح والذي تم تصميمه لفرض تنظيم حركة المرور المستمرة حول المركز التجاري لمدينة الكويت، بما فيه انشاء طرق شعاعية عند التقاطعات مع الطرق السريعة لتنظيم كثافة سير المرور اليومية من والى المناطق المختلفة داخل المدينة.

وتشمل أعمال المشروع المتبقية على اعادة انشاء جزء من كل من الطرق التالية:

– طريق الدائري الاول السريع بطول ١٠ر٢ كم.

– طريق المغرب – شارع عبدالله المبارك الذي يحتوي على أربع حارات لكل ممر وبطول ١٣ر١ كم.

– شارع القاهرة – شارع مبارك الكبير الذي يحتوي على ثلاث حارات وبطول ٩٠ر٠ كم.

– الممر الشرقي والغربي لشارع السور بثلاث حارات لكل ممر وبطول ٢٧٠ر١ كم بالاضافة الى تقاطعات الطرق الفرعية.

– انشاء ثلاثة جسور كونكريتية للمشاة أحدها قاطع عند شارع المنصورية والاثنين والآخرين فوق طريق الدائري الاول.

ويتكون الجزء المطلوب اعادة انشائه من طريق الدائري الاول في هذا المشروع من ممرين يحتوي كل ممر على ثلاث حارات للسيارات واكتاف على جانب كل ممر يربط شرقا بمشروع تقاطع شارع الاستقلال الذي تحت الانشاء حاليا وغربا بمقطع طريق الدائري الاول السريع الذي تم انجازه سابقا.

كما يحتوي على تقاطعين رئيسيين يتكون كل تقاطع من جسرين لربط الممرات السطحية الشمالية والجنوبية (لطريق المغرب – شارع عبدالله المبارك) و(شارع القاهرة – شارع مبارك الكبير)، وحتى يتسنى استمرار مسار الطريق نفسه تحت التقاطعات المذكورة تم بناء مقطعين من الطريق من الكونكريت المسلح (المانع لتشرب المياه الجوفية) تحت الارض بطول (٩٩٠ مترا) سيكون جزء كبير منه مغمورا بالمياه الجوفية عند انتهاء بناء المشروع.

كما استعمل في هذا المشروع احدث أساليب التكنولوجيا الحديثة في الهندسة المدنية لتثبيت مقطعي الطريق الكونكريتي ضد الحركة الناجمة عن قوة دفع المياه الجوفية العمودية وذلك بواسطة استعمال المثبتات الارضية البالغ عددها ٣٠٨٥ مثبتا أرضيا.

وبهذا أصبحت الكويت من الدول السباقة في العالم باستعمال المثبتات الارضية في هذا المجال.

كما تشمل أعمال المشروع انشاء نفقين من الكونكريت المسلح تحت الارض لعبور المشاة يقع احدهما بين: الممر الشمالي والجنوبي لشارع مبارك الكبير والآخر بين الممر الشمالي والجنوبي بشارع عبدالله المبارك،

كذلك يشمل انشاء بعض المباني الجديدة داخل حديقة السور واجراء تحسينات لجزء الحديقة الواقع بين شارع السور وطريق الدائري الاول.

ان أعمال الخدمات التي تشمل كيبلات الكهرباء والتلفونات وخطوط الغاز والماء وتصريف مياه الامطار الذي تم تغيير مسار قسم منها وتحديث وبناء أقسام أخرى تقع داخل حدود المشروع تشكل جزءا كبيرا من أعمال هذه المقاولة.

كما أخذ بنظر الاعتبار أهمية المحافظة على استمرار سير حركة المرور أثناء تنفيذ الاعمال وذلك بواسطة انشاء تحويلات موقتة للمرور تم انشاؤها بموجب نفس مواصفات الطرق الدائمة بالاضافة الى تحديث انارة الطرق والاشارات المرورية وتنفيذ الاعمال اللازمة لعملية التخضير والتجميل على جانبي الطرق.

ويذكر أن العمل بالمشروع بدأ في ٨٩/٩/١ على أن ينتهي العمل في ٦/٢٠ من العام المقبل.



● الوزير يستمع لشرح عن تطور العمل



● جسر المغرب قيد الانجاز

● تصوير موسى عياش

مدير عام مركز المعلومات الالي بوزارة الداخلية

ندرس مشروع نظام حديث للانتخابات بواسطة تكنولوجيا الكمبيوتر

■ انجزنا نظاما متكاملا لمعلومات الحجاج سيتم تطبيقه ابتداء من الموسم الحالي

اعلن مدير عام مركز المعلومات الالي بوزارة الداخلية فهد جعفر امس ان المركز بصدد دراسة مشروع نظام حديث للانتخابات بواسطة تكنولوجيا الكمبيوتر.

واضاف فهد جعفر في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية انه تمت مناقشة نظام جديد للانتخابات سيطبق في الولايات المتحدة الاميركية والذي يعتمد على اسلوب الشاشة القابلة للمس حيث تتم عملية الادلاء بالاصوات من قبل الناخبين عن طريق شاشة تظهر عليها اسماء المرشحين.

واكد ان هذا المشروع الجديد قيد الدراسة وانه لن يطبق لانتخابات المجلس الوطني التي ستجري يوم غد الاحد الموافق العاشر من يونيو الجاري.

وكان فهد جعفر يتحدث اثر جولة له شملت كلا من بلجيكا والسويد وكندا واميركا رافقه خلالها كل من رئيس قسم التشغيل بالمركز الرائد صالح العبيد، ورئيس شعبة تطوير النظم النقيب رياض العمر، ورئيسة شعبة هندسة وتكامل النظم السيدة دلال الرويشد.

واوضح ان عملية اختيار المرشح يتم تخزينها بالنظام وبعد ذلك يتم فرز الاصوات اليا ومن ثم تعلن نتائج الفائزين مع بيانات تفصيلية عن عدد الاصوات لكل مرشح، كما يمكن اخذ تقارير اثناء عملية الانتخاب ويمكن ربط النظام بعدة شبكات لضمان توفير الاسلوب الالي للانتخابات في مناطق متفرقة بالبلاد، واشار الى ان من مزايا النظام الجديد سهولة استخدامه حيث لا يتطلب بالضرورة ان يكون لدى الناخب اي معلومات فنية عن الكمبيوتر وكذلك توافر الناحية الامنية وتوافر السرية التامة بالنظام.

واكد فهد جعفر ان مركز المعلومات الالي بوزارة الداخلية يمكنه تصميم وتطوير نظام مماثل بالامكانات والخبرات المتوفرة بالمركز بصفة خاصة والكويت بصفة عامة.

وفي رده على سؤال عن اخر التطورات والانجازات لمركز المعلومات الالي صرح فهد جعفر انه تم مؤخرا انجاز نظام الي متكامل لمعلومات الحجاج ويتم باستخدام هذا النظام معالجة المعلومات المتعلقة ببيانات ومخالفات صاحب الحملة، واضافة الى بيانات الرحلات الجوية والبرية للحملة وذلك بهدف الوصول الى تسهيل حركة دخول وخروج الحجاج من المنافذ المختلفة، مع عدم الاخلال بالنواحي الامنية، وكذلك التسهيل على اصحاب الحملات ودعم عملية الاعداد لمواسم الحج وتوفير الاحصائيات اللازمة عن الحجاج والحملات، وسوف يتم تطبيق هذا النظام ابتداء من موسم الحج الحالي بالتعاون بين مركز المعلومات والادارة العامة لشؤون الهجرة، واشار الى انه تم اعداد نظام الي لتسجيل الطلبة المستجدين بكلية الشرطة وذلك لادخال البيانات الشخصية لكل طالب يدخل الكلية لمتابعة حالته واضافة اي تعديلات تطرأ على تلك البيانات خلال فترة دراسته بالكلية، وذلك مما يسهل عملية الحصول على اي معلومات عن اي طالب بالسهولة والسرعة المطلوبة وكذلك تسهيل توفير الاحصائيات في اي وقت.

واوضح كذلك انه ايمانا من الادارة العليا بالمركز واستجابة لتوجيهات المسؤولين في الوزارة بضرورة اعداد وتاهيل العنصر البشري المدرب الواعي كنواة اساسية في هيكل وزارة الداخلية لتخريج جيل جديد من ضباط الصف مؤهلين لاستخدام النظم التي يتم تطويرها من قبل مركز المعلومات في مختلف ادارات واجهزة الوزارة، فلقد تم تنفيذ مشروع تدريب وتاهيل الطلبة ضباط الصف بكلية الشرطة في العام الدراسي الماضي وتم من خلال ذلك المشروع تدريب (١٩٣) طالبا سيتم توزيعهم على الادارات المختلفة التي تستخدم الحاسب الآلي بالوزارة، ويعتبر هذا المشروع تجريبيا كخطوة اولى يستمر تكرارها حسب نتائج هذه المرحلة.

● فهد جعفر

وحول جولته في كل من بلجيكا والسويد وكندا والولايات المتحدة الاميركية قال فهد جعفر انه تم عقد كثير من جلسات العمل والانشطة الفنية والاطلاع على كثير من التطورات التكنولوجية في مجال المعلومات والحاسب الالي وعدة مجالات تقنية اخرى تقع من ضمن اولويات وزارة الداخلية في دولة الكويت.

واوضح فهد جعفر انه تم الاعداد لهذه الجولة قبل عدة اشهر وذلك لتحقيق اقصى استفادة ممكنة من المؤسسات والشركات العالمية العاملة بمجال الكمبيوتر في اوروبا وكندا والولايات المتحدة من خلال اسلوب الندوات وجلسات العمل المشتركة، وقال ان الوفد ناقش اثناء زيارته لبلجيكا والسويد الاساليب الحديثة لتطوير النظم وتقنيات المعلومات في مجالات متعددة تشتمل على تقنيات واساليب تهدف لتطوير العمل من خلال وسائل آلية توفر الدعم لدورة تطوير النظم، هذا وقد تم الاطلاع على اخر التطورات في مجال نظم «كيس تولز» ومجال اي دي سيكل الجديد اضافة الى ذلك فانها سوف تساعد مركز المعلومات في وزارة الداخلية لتنفيذ خططه الاستراتيجية التي ترتكز على الارتقاء بمستوى الجودة لنظم المعلومات وتقنياتها وتقديم ما هو افضل لوزارة الداخلية ومن ثم الارتقاء بمستوى الخدمات للمواطنين والمقيمين من ناحية وتوفير الدعم الامثل للمجالات الامنية في دولة الكويت من ناحية اخرى، واضاف ان الوفد قام اثناء زيارته للسويد بالاجتماع بعدد من المتخصصين والمسؤولين في الشركات المتخصصة بهذه المجالات حيث تم تقييم كثير من التقنيات والانظمة الجديدة وبحث معهم اساليب التخطيط والتحليل والتصميم الجديدة والخطط التدريبية اللازمة لتطوير الكوادر المتخصصة الوطنية والمحلية.

واشاد مدير عام مركز المعلومات الالي بوزارة الداخلية بحصيلة المعلومات والنتائج الجديدة نتيجة لهذه الجولة في مجال عمل المركز وحصيلة اللقاءات التي تمت مع كبرى الشركات والمؤسسات العالمية المتخصصة في مجال الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، مما سيكون له آثار ايجابية على خطط وبرامج المركز بصفة خاصة ووزارة الداخلية بصفة عامة، واضاف ان الوفد قام خلال زيارته لمدينة بالتيمور بالولايات المتحدة الاميركية بمناقشة نظام النجدة الآلي حيث تم الاطلاع على النظام الخاص بالنجدة والسبل الفنية والعملية التي مرت بها شرطة بالتيمور بالتعاون مع الشركة المتخصصة في هذا المجال لتطوير نظام نداء النجدة.. وتبين ان النظام يساعد على سرعة الاستجابة من قبل رجال النجدة في حال طلب اي معلومة وذلك بالرجوع الى بنك المعلومات الخاص بدلا من الرجوع الى الملفات والاوراق، وبالتالي التعامل مع الاحداث بالوقت الكافي والسرعة اللازمة لضمان النتائج الافضل والامثل للتعامل مع الاحداث والمواقف الطارئة، واضاف: وقام الوفد اثناء زيارته لمدينة تورنتو بكندا بالاطلاع ومناقشة مجال استخدام نظم معالجة الصور والاشكال وتطبيقاتها ومدى تطابق تلك مع احتياجات الوزارة ونظام معالجة الصور الجديدة وتم عرض الاحتياجات الفنية من البرامج والاجهزة اللازمة لتطبيق نظام معالجة الصور الشخصية الملونة اضافة الى الكوادر والتخصصات اللازمة لادخال تلك التقنيات.

ويعتبر هذا المجال عنصراً من العناصر والمقومات الاساسية في وزارة الداخلية لاستخدام الكمبيوتر في عدة مجالات تعتبر الصور والاشكال ذات اهمية خاصة لها، وعلى سبيل المثال البصمات والصور الشخصية والخرائط وغيرها.

واشار الى ان الوفد بحث دراسة ادخال اللغة العربية للنظام حيث تبين ان الشركة التي تمت زيارتها تضع اولويات لادخال اللغات الاخرى لاي نظام وذلك حسب كمية الطلب على النظام من المستخدمين، لذا قام وفد وزارة الداخلية بتسجيل طلبهم ممثل عن المستخدمين بدولة الكويت وذلك لضمان ادخال ووضع اللغة العربية ضمن الاولويات في هذا النظام، وتمت مناقشة خاصية استخدام مثل هذا النظام في معالجة واسترجاع الوثائق حيث ان هذا المجال يمثل توجها استراتيجيا بالنسبة للمركز لتطوير تقنيات حفظ واسترجاع الوثائق

خاصة بعد نجاح استخدام الميكروفيلم في كثير من الادارات والاجهزة في وزارة الداخلية، وقال ان الزيارة لشركة متخصصة في مجال تكنولوجيا شبكات المعلومات في ولاية كولورادو كانت تهدف الى الاطلاع على آخر ما تم التوصل اليه من الاساليب والطرق المتبعة في مختبرات الشركة وكيفية تطوير شبكة الاتصالات لمختلف المستخدمين لها والمتعاملين ومراحل تطوير وتصميم الشبكات.. وقد تم استخدام بعض النظم والوسائل لتصميم شبكة تجريبية نموذجية لجزء من شبكة وزارة الداخلية وعمل عدة تجارب عليها بغية التقييم العملي لتلك النظم.

في اطار استعداداته لمهرجان احياء التراث البحري

النادي البحري الرياضي الكويتي يشكل اللجان الفرعية ويحدد مهامها

يواصل النادي البحري الرياضي الكويتي استعداداته المكثفة لمهرجان احياء التراث البحري الذي سيقيمه في الفترة من ١ يوليو وحتى ٢٦ اغسطس المقبلين بمشاركة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، واعلن النادي رسميا عن مشاركة كل من دولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية في المهرجان. واعلنت قطر مبدئيا مشاركتها ومن المنتظر ان ترسل موافقتها الرسمية واعضاء وفدها في غضون هذا الاسبوع في حين اعتذرت سلطنة عمان عن المشاركة.

وتم تشكيل اللجان الفرعية الخاصة بالمهرجان وتسمية رؤساء اعضائها على التالي.

اللجنة التنظيمية ويرأسها جواد ابو القاسم وتقوم بمهام الاشراف والتنسيق مع بقية اللجان وتنفيذ البرامج وتحديد الاوقات والمناسبات ورعاية شؤون الشباب والمشاركين والمنظمين.

اللجنة الاعلامية ويرأسها اسعد عبدالله وتقوم بكافة المهام المتعلقة بالاعلام والاشراف على المسابقات الثقافية واعدادها وكتابة المراسلات والدعوات والاشراف على شؤون القرطاسية الى جانب تشكيل البعثة الاعلامية من رجال الصحافة لزيارة مواقع الغوص والمعسكر التدريبي.

لجنة العلاقات العامة ويرأسها خالد الفودري وتقوم بمهام الاتصالات والاستقبال والارشاد والمراسم.

اللجنة الفنية برئاسة النوخذة رجب علي رجب وتقوم بمهام الاشراف على تدريب الشباب واعداد سفن الغوص وتجهيزها والاشراف على الشؤون الفنية وتنفيذ البرامج البحرية.

لجنة التموين برئاسة سعد السهلي وتقوم بمهام توفير المشتريات والتجهيز والامداد والتغذية.

ومن ناحية اخرى اشاد عضو اللجنة العليا للمهرجان والمسؤول البحري نجيب القبندي بفكرة مشاركة دول مجلس التعاون الخليجي في مهرجان احياء التراث البحري واشار بان النادي البحري الرياضي الكويتي استطاع خلال الاعوام السابقة ان يقفز قفزة كبيرة في مجال احياء ذكرى الاباء والاجداد وتخليد صور الماضي، واستطاع ان يعيد تاريخ الماضي من جديد بالواقع الحي وبمشاركته رجال الرعيل الاول والشباب الكويتي.

واضاف القبندي بان مهن الغوص وصور الماضي كادت ان تتلاشى تماما في الستينات والسبعينات والمنتصف الاول للثمانينات حتى جاء النادي البحري ليعيد هذه الصور من جديد ويحفظها خالدة الى جانب غرسها في نفوس الشباب والاجيال الكويتية التي اصبحت على علم كامل بماضي ابائها واجدادها وعلى علم ودراية بفنون الغوص والسفر والمهن البحرية ومعرفة انواع السفن وخلاف ذلك.

واكد القبندي بان النادي حظي بتقدير قادة الركب سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين ومن كافة الوزراء والمسؤولين والمواطنين للنشاط الحافل الذي يقدمه في سبيل احياء التراث البحري واحياء ذكرى الغوص ولعل الاستقبال السنوي الكبير الذي يحظى فيه الشباب المشاركون برحلة الغوص بالنوخذة الكبير وقائد الركب سمو امير البلاد ليعد شرفا كبيرا وانجازا طيبا للنادي ويؤكد الدعم السامي اللامحدود الذي يحظى به مهرجان احياء ذكرى الغوص.

هيئة الزراعة تحذر أصحاب الاغنام من الرعي في غير الأماكن المحددة

قالت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية انه لوحظ في الآونة الاخيرة وجود قطعان من الاغنام والابل ترعى بمحاذاة الطريق السريعة ولما كان القانون رقم ٤١ لسنة ١٩٨٨ في شان تنظيم رعي الماشية يحدد المناطق المسموح الرعي فيها بحيث تكون بعيدة عن الطرق والمنشآت والمراكز الحيوية. وأهابت الهيئة بالمواطنين من اصحاب الماشية الالتزام بالتعليمات التي يحددها القانون بحيث يزاولون مهنة الرعي في المناطق المسموح بها والابتعاد عن الطرق والمنشآت والمراكز الحيوية والا ستضطر الهيئة لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين.

في بادرة لوزير التعليم العالي مقاعد بالجامعة لابناء الصحافيين القدامى في الكويت

زار وفد يمثل مجلس ادارة جمعية الصحافيين يضم الزملاء يوسف العليان رئيس الجمعية وعضوي مجلس الادارة هداية سلطان السالم وعدنان الراشد يوم الاربعاء الماضي وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان حيث اثير معه موضوع تخصيص خمسة مقاعد في جامعة الكويت لابناء الصحافيين الذين قدموا خدمات جليلة للصحافة الكويتية وامضوا بالكويت سنوات طويلة.

وقد استجاب الوزير لهذا المطلب شعورا منه مع مجلس ادارة الجمعية باهمية تكريم الصحافيين. وابلغ الدكتور الشملان الوفد بانه سيصار الى انشاء جامعة جديدة في الكويت ستقام مبانيها في منطقة العارضية تتوفر فيها جميع الوسائل التعليمية الحديثة اضافة الى المكتبات العامة والحدائق ووسائل الراحة وستكون على غرار احدث الجامعات في العالم.

وقد توجه الوفد بالشكر الجزيل الى الدكتور الوزير لهذه المبادرة الانسانية متمنيا له التوفيق بما يحقق الآمال المرجوة في رفع شان التعليم العالي بالكويت.

د. عبدالرزاق النفيسي عميد كلية العلوم الصحية:

الكويت بحاجة لخريجي الكلية.. ومطلوب توعية اعلامية تشجع الطلبة على الانتساب لتخصصاتها

■ لا نعاني عجزا في اعضاء الهيئة التدريسية وتطلعاتنا المستقبلية كثيرة

قال عميد كلية العلوم الصحية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور عبدالرزاق النفيسي ان الكويت بحاجة ماسة الى خريجي كلية العلوم الصحية، وان جهات العمل تتسارع في تعيين الخريجين، لكن الامر يحتاج الى تكثيف الحملات الاعلامية للتوعية بضرورة التحاق الشباب الكويتي بالكلية ولزيادة الاقبال على بعض التخصصات، واشاد العميد بامكانات مبنى الكلية فرع البنات، وتمنى ان يقام مبنى البنين بالامكانات نفسها في القريب، واشار الى ان الكلية لا تعاني من العجز في اعضاء هيئة التدريس حاليا.

وتحدث عميد كلية العلوم الصحية عن طموحات الكلية المستقبلية بمناسبة تعيينه مؤخرا عميدا لها وقال: ان الدراسة بكلية العلوم الصحية التابعة للهيئة شرف لكل فتاة وفتى حيث ان العمل في تخصصاتها واجب انساني نبيل وعمل فيه شرف وفخر لكل منتسب له، والكويت بحاجة ماسة الى خريجي الكلية وجهات العمل تتسابق في الاتصال بهم وجذبهم للعمل حيث ان الشواغر متوفرة والدرجات الوظيفية متوفرة،

وتعتبر الكلية رافدا اساسيا لامداد وزارة الصحة وبلدية الكويت وادارة التغذية وكثير من المؤسسات الصحية بالكوادر الفنية المتخصصة في العلوم الصحية.

وعن علاقة الكلية بمعهد التمريض قال د. النفيسي ان المعهد تابع للهيئة حاليا وحسب علمي فان اخر دفعة التحقت به على وشك التخرج الان، وسوف تقتصر دراسة التمريض على قسم التمريض بكلية العلوم الصحية بعد دراسة ٥ فصول دراسية، وبكالوريوس التمريض من كلية العلوم الطبية المساعدة من جامعة الكويت، اما علاقة الكلية بكلية العلوم الطبية المساعدة فقال: انها علاقة اكاديمية جيدة نظرا لوجود تخصصات متشابهة فانه بامكان خريجي العلوم الصحية استكمال الدراسة بالعلوم الطبية المساعدة بعد اجتياز الشروط الموضوعة، وتم قبول عدد من الطلبة في قسمي التمريض العام والسجلات الطبية.

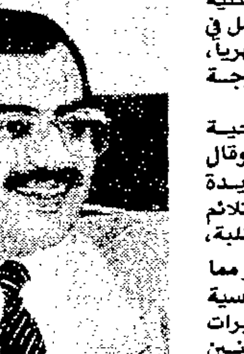
حوافز مادية ومعنوية

وعن عوامل جذب الطلبة للالتحاق بالكلية قال د. النفيسي: ان الاقبال على الكلية لم يكن بالصورة المطلوبة رغم حاجة البلاد الماسة لجميع التخصصات التي تقدمها الكلية، لذلك نرى تكثيف الحملات الاعلامية، وابراز دور كل تخصص في تقديم الخدمة المطلوبة، وتوعية طلبة المدارس الثانوية القسم العلمي وعمل زيارات وندوات توضح اهمية التعليم التطبيقي ودوره .. وهناك حوافز مادية ومعنوية تقدم للطلبة والخريجين فهي كثيرة، وطلبة الكلية يمنحون حوافز ومكافآت مالية تصل في بعض الاقسام الى ١٥٠ دينارا شهريا، وتعيين الخريجين على الدرجة الخامسة مع ثلاث علاوات.

واشاد عميد العلوم الصحية بالمبنى الجديد لفرع الكلية بنات وقال انه يعتبر من الانجازات الجيدة ومصمم على احدث الطرق التي تلائم المتطلبات العلمية الاساسية للطلبة،

وصحيح انه كان لا بد ان يكون اكبر مما هو عليه من حيث الفصول الدراسية وعدد المختبرات وقاعات المختبرات وغيرها، واضاف بان مبنى البنين سعته المكانية محدودة حيث لا توجد كثير من المرافق التي يجب توفرها، ولكن المبنى بوضعه الحالي يتمشى مع الاعداد الموجودة من الطلبة ولكن مستقبلا وعند ازدياد الاعداد الطلابية واعضاء هيئة التدريس يجب ان توضع خطة توسعة المبنى من الاولويات.

واوضح د. النفيسي ان الكلية لا تعاني حاليا من العجز في اعضاء الهيئة التدريسية خاصة بعد اعتماد كادر اعضاء هيئة التدريس وان الكلية حريصة على سد العجز دائما وتقليص عدد الاساتذة المنتدبين الى اقصى حد. وقال ان الاستعانة تتم باعضاء هيئة تدريس من دول اجنبية بسبب ندرة



● د. عبدالرزاق النفيسي

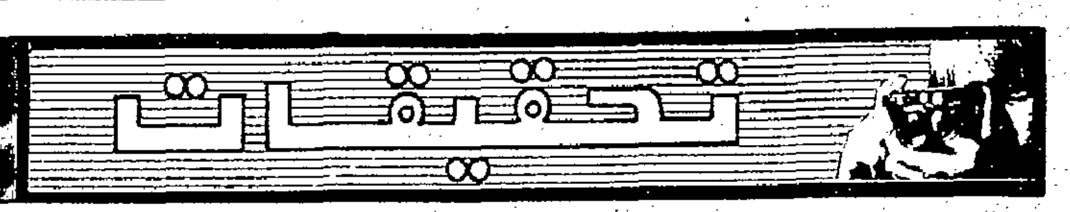
هذه التخصصات واختيار افضل العناصر من المتقدمين لشغل وظائف اعضاء هيئة التدريس.

وعن الامكانات المتاحة للطلبة قال انها تتماشى مع سوق العمل لذلك اعدت التجهيزات والمعدات العلمية التي سيعمل ويتعامل معها الخريج بمجال تخصصه في سوق العمل. لذلك يتم تطويع وتعديل البرامج الدراسية خدمة لهذا الهدف.

التطلعات المستقبلية

وتحدث د. عبدالرزاق النفيسي عن طموحات الكلية، وقال انها كثيرة، ولعل اهمها هو تغيير النظرة الخاطئة من المجتمع لهذا النوع من التعليم، وزيادة اعداد الملتحقين به، كذلك تطوير مناهج الكلية وقد تم بالفعل تطوير قسم التمريض وسوف يعتمد قريبا من قبل الاتحاد الوطني للتمريض بالولايات المتحدة، كما بدأنا تقييم قسم صحة الفم والاسنان باستخدام طريقة «ديكام» بالتعاون مع مركز التنمية المهنية بالهيئة وسوف نعمم هذه الخطوات على بقية الاقسام العلمية، ونفكر حاليا في تطوير قدرات الاقسام وخططها الدراسية واعتمادها من الاقسام العالمية لتمكين الخريج من مواصلة الدراسة بالاقسام المشابهة لتصبح مرنة ومواكبة لسوق العمل.

وبالنسبة للبحث العلمي سيكون لدينا قريبا معمل مشترك مخصص للاعمال البحثية التطبيقية. وفيما يخص اعضاء هيئة التدريس سوف تعطى للاعضاء فرص كثيرة للتدريب والمهام العلمية، كذلك الامر بالنسبة لاعضاء الهيئة الادارية لاعطائهم فرص النمو الوظيفي والتدريب واستخدام الكمبيوتر في الكثير من الاعمال الادارية لتسهيل الاجراءات ويكون هناك وصف وظيفي متكامل لانشطة الهيئة، كذلك نامل في افتتاح شعب جديدة حيث ان الكثير من التخصصات مطلوبة وسنجري اتصالاتنا مع سوق العمل لاعطائنا احتياجاتهم مما يطلبونه من التخصصات في السنوات المقبلة.



الحلقة الاولى

نعم .. ام لا .. للتبرع بالاعضاء؟



● الكلية لا تقدر بثمن

■ د. محمد الموسوي: الاسلام دين العلم والتطور .. والمشرع اعتبر التبرع صدقة جارية

■ د. فتحي شقور: الشريعة اباحت التبرع بالاعضاء في الحياة والموت ضمن شروط

التبرع بالاعضاء بعد الموت عمل انساني نبيل دعت اليه الحاجة لانقاذ مرضى على شفا الهاوية يعيشون في عذاب دائم بسبب تعطل احد اعضائهم.. وقد اهتمت البشرية بمسألة زراعة الاعضاء والتبرع بها بعد الوفاة او اثناء الحياة ضمن شروط. وكان للشريعة الاسلامية رأيها في الموضوع فاجازته ضمن اشتراطات كي لا يكون هناك لبس او مشاكل اجتماعية وحتى يظل للموت حرمته ولا تتحول مكرمة التبرع بالاعضاء الى تجارة تبعدها عن هدفها الاسمى.

«القبس» التقت مجموعة من المواطنين وسألتهم عن رأيهم في التبرع بالاعضاء.. فكانت هذه الحصيلة في هذا التحقيق.

● ديبرنارد رائد زراعة الاعضاء

■ د. صبحي العقاد: الفكرة انسانية ونبيلة .. وتنقذ حياة انسان مشرف على الهلاك

■ عقيل كرامة: اتبرع لمريض بشعور انساني .. وقد يأتي يوم احتاج فيه للتبرع





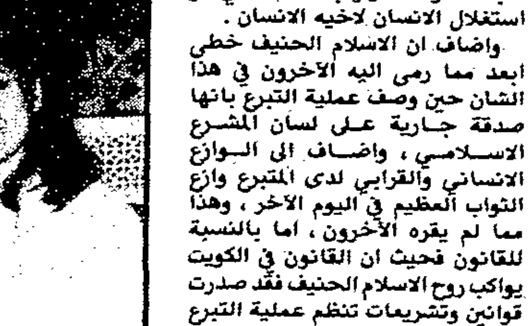
● دايونا رائد زراعة الكلى بالكويت ● د. محمد الموسوي ● حامد السعد ● جمال عبدالله العلي ● عقيل كرامة علي ● رأفت الشمري ● ثنى سعد العجمي ● وليد شهاب

■ رأفت الشمري: التبرع غير مشروع .. لان اليد والعين ستشهدان علينا يوم القيامة

■ رجاء صالح: اوافق على التبرع بشرط التأكد من وفاتي .. واذا لم يتأكدوا يقتلني الحزن!

■ عائشة الياقوت: لم لا نتبرع باعضائنا كما سمح الشرع لنا .. ومن ينقذ المرضى اذا انعدم المتبرعون

■ جمال العلي: التبرع المحلي أفضل من استيراد الكلى والبنكرياس من الهند واميركا





● عائشة الياقوت ● مطلوبة عبدالمجيد ● حمد ثابت











● رجاء صالح الحاج ● شروق الحاج ● عبدالله المانع

يقول د. محمد الموسوي، ان موضوع نقل الاعضاء، وما يتصل به من ملابسات وتشعبات اجتماعية وقانونية وشرعية، مطروح هذه الايام وبكل قوة سواء على الساحة المحلية او العالمية، وسيبقى في المستقبل المنظور الشغل الشاغل لكل من لهم دور في هذا المجال وسيظل موضوعا حيا وملموسا نواجهه ونتواجه معه في المستقبل.

فالتقدم العلمي في مجال الطب والعلوم التشخيصية والعلاجية في العقود الاخيرة ادى الى حلول ناجعة وجذرية لكثير من الامراض التي كانت تودي بحياة المرضى في فترة قصيرة فقام مثلا باستبدال الكلى المريضة والتي لا يمكن للانسان ان يعيش بدون عملها اليومي بكلية اخرى نشطة تؤخذ من فرد آخر سواء كان حيا او بعد وفاته. وكذلك بالنسبة للقلب والكبد والرئتين وغيرها من الاعضاء الرئيسية المهمة.

واضاف ان هناك انواعا من الزراعة لاجزاء من الاعضاء تخفف عن المريض وطأة المرض الى حد بعيد مثل نقل قرنية العين التي لولاها لفقد المريض نعمة الابصار، ونقل غدة البنكرياس في المصابين بمرض السكر وزرع جزء من الدماغ للتخفيف من مشكلة مرض الرعاش المزعج في كبار السن وبعض الشباب. وغير ذلك هناك الكثير من الزراعة المتوفرة حاليا، والمستقبل سيكون بلا شك حاملا لتطورات جديدة واكثر اثارة في هذا المجال والباري اعلم.

الاسلام والعلم

وقال ان الدين الاسلامي الحنيف لم يكن في يوم من الايام بمنأى او انعزال عن التقدم العلمي والحضاري للانسان في كافة مجالات الحياة وبخاصة الطبية منها، والتي تتعلق بحياة وسلامة الانسان المسلم، حيث ان المسلم القوي خير وارفع درجة من المسلم الضعيف. وهو لم يقف مكتوف اليدين غير مكترث بما يجري في هذا الحقل العلمي الحيوي، بل واكب بشكل جدي ومشرف التطور العظيم في هذا الميدان واجاز بداية العهد بهذا العلم نقل الاعضاء من الاحياء وكذلك بعد الوفاة. ولكن كما هو الحال في كافة اوجه الحياة الاخرى، فان الاسلام وضع لعملية نقل الاعضاء والتصرف بها ضوابط وحدودا لتكون العملية ومن يجريها في حدود ما يرضي الله اليه

ويصبو الى سعادة الانسان المسلم ويحافظ على مصالحه وكرامته وقدسية جسده، فوضع شروطا حول التوصية بعد الوفاة والتبرع اثناء الحياة، وازال اية فرص للاهانة للجسد او الاضرار بصحة الحي او استغلال الانسان لاخيه الانسان.

واضاف ان الاسلام الحنيف خطى ابعد مما رمى اليه الاخرون في هذا الشان حين وصف عملية التبرع بانها صدقة جارية على لسان المشرع الاسلامي، واضاف الى الوازع الانساني والقرابي لدى المتبرع وازع الثواب العظيم في اليوم الاخر، وهذا مما لم يقره الآخرون، اما بالنسبة للقانون فحيث ان القانون في الكويت يواكب روح الاسلام الحنيف فقد صدرت قوانين وتشريعات تنظم عملية التبرع وتمهد لها قانونيا في اطار الشرع الاسلامي وعلى ضوء فتاوى علماء الاسلام الافاضل، فالقوانين المتعلقة بنقل وزراعة الاعضاء تطورت بنفس الخطى التي تطورت معها عملية زراعة الاعضاء في الكويت والعالم ففي عام ١٩٧٢ صدر قانون ينظم عملية حفظ وزرع قرنية العين (قانون بنك العيون)، وفي عام ١٩٨٣ صدر القانون الذي ينظم عملية التبرع بالكلى سواء من الاحياء او الاموات، وعندما تطور مجال زراعة الاعضاء ليشمل اعضاء اخرى بالاضافة الى الكلى، واصبحت هناك حاجة ماسة الى قوانين اكثر تفصيلا وشمولا، وصدر القانون رقم ٥٥ لعام ١٩٨٧ لينظم عملية نقل وزراعة الاعضاء ليكون قانونا عاملا وشاملا لجميع جوانب هذا الحقل الطبي.

دور الجمعية

وقال ان دور الجمعية الكويتية لزراعة الاعضاء اساس مهم في خضم التطور العلمي والعملي في هذا الحقل الحساس من حقول الطب وهذا الدور يتمحور حول عملية توعية المواطن والقيام ببث روح التعاون على الخير والتعاضد في مجال التبرع بالاعضاء في المجتمع على كافة اصعدته.

فالطب والاطباء والمشرعون القانونيون لا يمكنهم العمل في الفراغ وبمعزل عن الدعم الاجتماعي لفكرة التبرع بالاعضاء، وهؤلاء لا يملكون الوقت الكافي ولا الامكانات البشرية اللازمة للقيام بعملية التبشير في مجتمع كان بعيدا وغافلا تماما عن هذا الموضوع وفي بعض الاحيان مشبعا بالكثير من التصورات الخاطئة والاوهام حول التبرع بالاعضاء وزراعتها، ولا يخفى علينا ان جميع المجتمعات سواء المتدينة منها او غيرها واجهت الدعوة الى التبرع بالاعضاء وبخاصة بعد الوفاة ببعض التحفظ والاشمئزاز في بعض الاحيان، والنفور وعدم الاكتراث في احيان اخرى.

فالانسان مهما تكن دوافعه الذاتية وميوله الانسانية، سوف لا يستسيغ بادىء ذي بدء فكرة التعرض لجسده (بالتشويه) (حسب تصوره) سواء كان حيا او بعد موته. ولكن عندما تم انشاء الجمعيات التي حملت على عاتقها مهمة الدعوة الى التبرع وشرح ظروف وفوائد وضرورة التبرع لكافة افراد المجتمع وعندما زاد عدد المرضى المصابين بالامراض المختلفة والمحتاجين لهذه الاعضاء بفضل التطورات في مجال الطب التي ابقت هؤلاء على قيد الحياة، وعندما اضحى كل فرد في المجتمع له قريب او صديق يعاني من هذه الامراض وتبعاتها، عندئذ بدأ الناس يعيدون النظر في علاقتهم بزراعة الاعضاء ويتمعنون اكثر في جدوى وضرورة هذه الميزة الطبية الجديدة، وادركوا كون هذه الفكرة حضارية لا يمكن لاي مجتمع ان تكتمل اركان حضارته ولا تقوم دعائم تكافله بدونها. وانتشر هذا الادراك بين افراد المجتمعات واصبحوا يتعطشون ويتوقون الى من يبين لهم العملية ويفتح مداخلها ويضعها في مكانها الصحيح ويبينها بصورتها الحقيقية بعيدة عن التشويه الذي اصابها، ويبعد عنها الخرافات والاوهام.

واذكر انه بالنسبة لمجتمعنا في الكويت مر في هذه المراحل المذكورة نفسها وحيث الدين الاسلامي الحنيف يلعب دورا مهما في حياة افراده، كانت لديه تساؤلات تطرح نفسها بشكل لا ارادي وطبيعي حول مدى اهمية التبرع ومدى شرعية التصرف بجسد الميت، وهل الاسلام لا يعترض على ذلك اذا كان بقصد افادة الاخرين وانقاذ حياتهم، وما هو تعريف الموت ومتى يحدث وماذا يعني وماذا يعني موت الدماغ ومن له صلاحية تشخيصه ؟.

وقال ان الجمعية تقوم بالتعاون مع بعض المؤسسات الحكومية والاهلية بتقديم المساعدات المختلفة كمنح تذاكر سفر وغيرها لعائلات المرضى، كما تقوم بدعم البحوث العلمية والعملية والنظرية في مجال نقل الاعضاء والحقول المساندة لهذا المجال.

● مطلوبة عبدالمجيد، تقول لا يوجد عندي اي مانع طالما ان ذلك يرضي الله والشرع وطالما ان تبرعي يعطي الحياة لمريض.

● وتقول فاطمة محمد احمد عن التبرع باعضاء الجسم عند الوفاة انها فكرة متحضرة وواعية وخاصة ان كثيرا من المرضى الذين حصلوا على كلية من بلاد اخرى قد اصيبوا ببعض الامراض لذا فلا بد من فحص المتبرع قبل اخذ العضو منه وان يستمر الفحص بصفة دورية للمستفيد من هذا التبرع للتاكد من سلامة اعضائه وخلوها من الامراض.

سيرة الموت

واضافت ان كثيرا من الناس قد تتشاءم من سماع سيرة الموت لذا قد يرفضون المناقشة والحديث عن التبرع ولا ننسى ان فكرة التبرع بالاعضاء عند الوفاة جديدة على مجتمعنا الشرقي خاصة ان شعوبنا تقدس حرمة المتوفى ولكن بقليل من الصبر والدعاية للفكرة تنجح وتعمم.

نعم للفتوى

● الدكتور فتحي شقور: ليس لدي اي مانع من التبرع طالما نوقش من الناحية الشرعية واباحته الشريعة الاسلامية مستندة الى ادلة تبيح التبرع باعضاء الجسم في الحياة والممات وذلك لان حياة المسلم تتبع الشريعة الاسلامية.

التبرع ضروري

● تغريد عبدالعزيز: ان الروح لله سبحانه وتعالى والجسد سوف يفنى بالتراب فلماذا لا يتبرع المرء بالكلية او اي عضو آخر مثل العين او البنكرياس حسب حاجة مركز زراعة الاعضاء على شرط ان يتم التاكد من الوفاة.

الحياة اولى

● د. صبحي العقاد: الفكرة ممتازة وعلمية وطالما ان الانسان وافته المنية فلا يوجد اي مانع ان يؤخذ اي عضو من اعضائه وان يعطى الى انسان آخر بحاجة الى العيش والحياة بدلا من ان يكون عالة على نفسه وعلى المجتمع.

التوعية بالعمل

واضاف: لا وجود للتوعية باهمية التبرع بالاعضاء ومدى الاستفادة منها واهميتها لكثير من المرضى المحتاجين لكلية او بنكرياس والذين تتوقف حياتهم على الحصول على هذه الاعضاء خاصة ان حوادث المرور القاتلة ضحاياها من الشباب فيمكن الاستفادة من اعضائهم الحية بدلا من دفنها بالتراب.

وقال: يوجد كثير من الناس يتفهمون الموقف ويعرفون مدى اهمية العضو للمحتاج اليه والبعض ليس عنده اي استعداد للتبرع ومثل هؤلاء بحاجة لتوعية.

خدمة المحتاجين

● يمنه سلامة: التبرع باعضاء الجسم عند الوفاة مشروع انساني يخدم المحتاجين ويهب الحياة لكثير من المرضى بواسطة اعضاء انسان ميت.

واضافت ان العضو المتبرع به سوف ينقذ حياة شخص آخر فلماذا ابخل به وخاصة ان الشرع يبيح التبرع فلم نبخل بهذا العمل الانساني ؟

انقاذ

● دوريد خوله: ليس لدي مانع من التبرع طالما يتم بعد الوفاة وخاصة ان العضو الماخوذ سوف ينقذ حياة انسان آخر ويهبه الحياة.

● جمال عبدالرحمن العلي: لا امانع بالتبرع وخاصة انه سيتم بعد الوفاة، وبدلا من استيراد الكلى والبنكرياس من الهند واميركا او من اي دولة اخرى يمكننا الاستفادة من موتى الحوادث المرورية وهي في متناول اليد وقد تكون حياة انسان متوقفة على كلية او بنكرياس او كليهما معا.

تحقيق: عفت سلام

واجب انساني

● عقيل كرامة، اكد على اهمية التبرع باعضاء الجسم عند الوفاة وقال انه طالما اباح الشرع والفقهاء عملية التبرع باعضاء الجسم عند الوفاة فانا بالطبع ليس عندي اي مانع وهو واجب انساني والله اعلم فقد احتاج الى عضو في يوم ما وسوف اجده من متبرع آخر وهب اعضاءه عند الممات الى من يحتاج اليها.

.. لا اوافق

● رأفت الشمري، اعرب عن رأيه في التبرع باعضاء جسمه عند الوفاة فقال انه لا يوافق على التبرع باعضائه عند الوفاة لان اليد والعين سوف تشهدان علينا يوم القيامة بالاعمال التي قمنا بها في الدنيا وكذلك جميع اعضاء الجسم فكيف نتبرع بها؟ ان ذلك حرام وغير مشروع بالاسلام.

● حامد السعد: انها خدمة انسانية لكثير من المرضى الموجودين على قائمة الانتظار وخاصة انتظار الكلية التي سوف تحضر لهم من بلاد اخرى باهظة الثمن وقد لا تتلاءم مع انسجة جسم المريض.

واضاف: لماذا ارفض طالما انقذ حياة مريض من الموت بعد موتي بل بالعكس انني اعتقد ان العضو الماخوذ عند الممات سوف تكتب له الحياة مرة اخرى مع المريض المحتاج اليه وقد احتاج غدا الى كلية او اي عضو آخر فمن اين احصل عليه اذا لم يوجد متبرعون.

● ويقول ثنى سعد العجمي، بعد ان يتوفاني الله لماذا لا انقذ انسانا آخر طالما ان الدين الاسلامي اباح ذلك ؟

● ويقول وليد شهاب، ان التبرع بالاعضاء اسمع به لاول مرة الا ان الفكرة جيدة وخدمة انسانية كبيرة لجميع المرضى المحتاجين لاستبدال اعضائهم المعطلة، اما الجمعية الخاصة بالتبرع فلم اسمع عنها او ارى مندوبيها.

انقاذ مسلم

● وتفضل عائشة الياقوت التبرع باعضاء الجسم عند الوفاة لانقاذ مسلم بدل دفنها بالتراب وتقول لم لا طالما ان الشرع سمح لنا بذلك وقد احتاج انا في يوم من الايام لاحد الاعضاء فلم لا نفعل الخير؟.

رسالة انسانية

● ويستجيب خلف حمود العلي لطرح فكرة التبرع باعضاء الجسم عند الوفاة فيقول لا يوجد عندي مانع سيما وان التبرع سوف يحدث بعد الوفاة اما قبلها فانا مستعد لتشجيع العمل الانساني لزيادة عدد المتبرعين والافادة من الاعضاء بعد الوفاة لانها رسالة انسانية.

الوقت مهم

● ويقول عصام الزامل، ان عدم وجود الوقت الكافي هو السبب في تاخري للذهاب الى جمعية التبرع بالاعضاء عند الوفاة واتمنى ان ترسل الجمعية مندوبيها الى الشركات والوزارات لتسجيل عضوية من يرغب وعموما انا اؤيد مثل هذه المواقف الانسانية واشجع كل من يعمل على النهوض بها وانتشار الوعي في مجالها.

مبادرة طيبة

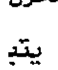
● ويقول عبدالله المانع، ان عملية التبرع بالاعضاء عند الوفاة مبادرة طيبة من الانسان لاخيه الانسان.

حوادث المرور

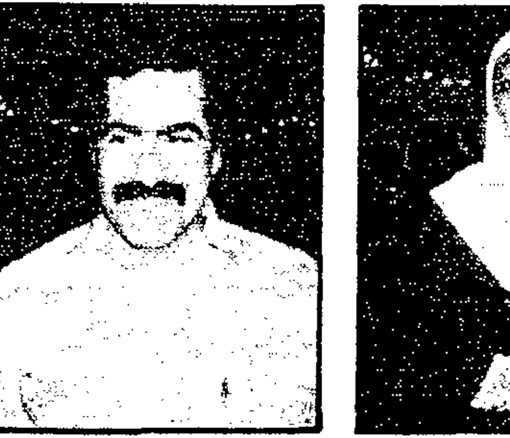
● وتحبذ شروق الحاج، عملية التبرع بالاعضاء بعد الوفاة وتقول ان الحوادث المرورية كثيرة وخطيرة مما زاد من عدد الوفيات الناتجة عنها واكثر هذه الوفيات من الشباب حسب الاحصائيات لذا يمكن الاستفادة من اعضاء هؤلاء بعد الوفاة وزرعها في المرضى المحتاجين لكلية او بنكرياس.

● وتوافق رجاء صالح الحج، على التبرع باعضاء الجسم بشرط ان يكون بعد التاكد من الوفاة. وتقول: اما اذا بقيت على الحياة واخذوا اي عضو مني فاعتقد انني ساجن من الحزن.

يتبع





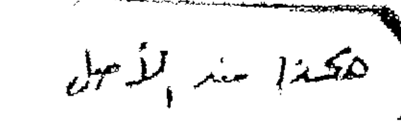








● عصام الزامل ● خلف حمود العلي ● فاطمة محمد احمد ● الدكتور فتحي شقور ● تغريد عبدالعزيز ● د. صبحي عقاد ● يمنة سلامة ● دوريد خولة



الانفجار ١٩٦٧

١٨

بقلم : محمد حسنين هيكل



تحذيرات ما بعد منتصف الليل

اشكول اسير الجنرالات ابلغ مثل عبد الناصر برسالة تحذير سوفيتية

ظهر يوم السبت ٢٧ مايو بعث الدكتور «مصطفى كامل» السفير المصري في واشنطن برقية شفرية (١) عاجلة جاء نصها على النحو التالي :

١ ـ اتصل بي نائب وزير الخارجية (الاميركية) يوجين روستو الساعة التاسعة والنصف مساء وقال ان هناك مسالة عاجلة جدا ودقيقة للغاية ولهذا يرجو مقابلتي فورا.

٢ ـ اجتمعت به الساعة العاشرة مساء، طلب من مساعديه ترك مكان الاجتماع، واقتصرت المقابلة علينا الاثنين.

ثانيا: قال الاتي:

١ ـ حضر وزير خارجية اسرائيل لواشنطن وطلب اليوم مقابلة المستر راسك ووزير الخارجية.

٢ ـ تحددت له ساعة معينة للاجتماع.

٣ ـ قبل الموعد المحدد بساعتين اتصلت السفارة الاسرائيلية بمكتب وزير الخارجية الاميركية وطلبت اجتماعا فوريا مع ابا ايبان، وذكرت السفارة ان هذا الامر مهم للغاية ولا يحتمل التاخير ساعتين.

٤ ـ واضاف نائب وزير الخارجية ان ابا ايبان عرض على وزير الخارجية الاميركية برقية عاجلة وردت اليه من حكومته تفيد بان هجوما مفاجئا بواسطة القوات المصرية والسورية غدا وانه قد يقع بين ساعة واخرى.

٥ ـ اخبره المستر راسك انه يستبعد ذلك ولكن ابا ايبان الح في تاكيد ما تقدم.

٦ ـ وذكر نائب وزير الخارجية ان ابا ايبان مجتمع الان مع وزير الخارجية الاميركية (في انتظار انتهاء مقابلة السفير المصري مع يوجين روستو).

ب ـ ثم اضاف انه رغم عدم تصورهم قيامنا بالهجوم على اسرائيل الا انهم لا يريدون المجازفة في هذا الشأن.

«We don't want to take any chance in this serious situation» ولذلك يرجو مني ان ابعث الى حكومتي رسالة فورية انقل لها مناشدة الحكومة الاميركية القوية بالتمسك بضبط النفس وتجنب اية اعمال عسكرية هجومية.

ج ـ واضاف ان هذه الاعمال التي لا يتصورون وقوعها ستؤدي لنتائج خطيرة جدا ان حدثت.

٧ ـ واضاف انه يود ان يؤكد ان الحكومة الاميركية من ناحيتها تبذل كل جهد من اجل منع اسرائيل من القيام باعمال عسكرية تجاهنا.

٨ ـ واضاف ان هذا الامر يباشره الرئيس الاميركي شخصيا. وان ما ابداه لي والسابق ذكره تم بناء على تعليمات الرئيس جونسون شخصيا.

السفير
مصطفى كامل

وعندما اطلع «جمال عبد الناصر» على هذه البرقية راودته هواجس كثيرة، فقد خطر له ان العملية «فجر» قد تكون هي السبب الحقيقي وراء استدعاء السفير «مصطفى كامل» الى وزارة الخارجية الاميركية بهذه الطريقة ومقابلته لـ«يوجين روستو» بينما كان «ابا ايبان» ينتظر النتيجة في مكتب وزير الخارجية الاميركي «راسك»، ذلك لان التوقيتات التي كانت محددة في الاصل للعملية «فجر» والتي اصر هو على الغائها صباح هذا اليوم في لقائه مع «عبد الحكيم عامر» تكاد تكون متطابقة مع الوقت الذي دعا فيه السفير المصري في واشنطن الى مقابلة نائب وزير الخارجية على عجل، وكانت هواجسه تدور حول نقطتين:

● هل تسربت المعلومات عن «فجر» من مصدر في داخل القيادة ؟

او

● ان اسرائيل حصلت على معلومات عن هذه العملية عن طريق التقاط شفرات القوات المصرية وكسرها ؟

ورجح «جمال عبد الناصر» الاحتمال الثاني، وكان تقديره ـ وهو تقدير اثار مخاوفه كثيرا ـ هو انه اذا كانت لدى مصر وسائل لكسر الشفرات تعطيها ثقوبا تصل من خلالها الى رؤية النوايا والخطط الاسرائيلية، فمن المؤكد ان اسرائيل لديها نوافذ تطل منها على النوايا والخطط المصرية.

وهكذا اتصل بالمشير «عبد الحكيم عامر» يطلب اليه ان يمر عليه في اي وقت يناسبه في الساعات المقبلة، وعندما جاء «عبد الحكيم عامر» اعطاه «جمال عبد الناصر» برقية السفير «مصطفى كامل» وصارحه بهواجسه، وطلب اليه ان تغير القوات المصرية شفراتها، وان تفعل ذلك كل ثلاثة ايام توقيا لكافة الاحتمالات، لكن الموضوع ظل يلح على خواطره طوال اليوم وحتى اوى الى فراشه.

□

(مقابلة السفير السوفيتي)

وفي الساعة الثالثة الا عشر دقائق من فجر نفس الليلة دق تليفون الطوارىء الموضوع على مائدة بجوار سريره، وكان السكرتير المناوب القائم بالعمل ساعات الليل يقول له ان السفير السوفيتي «ديمتري بوجداييف» وصل الى باب البيت منذ دقائق وانه يلح في مقابلة الرئيس فورا وايقاظه اذا كان نائما لان لديه رسالة عاجلة لا تستطيع الانتظار من رئيس الوزراء السوفيتي، وقد كلف بابلاغها الى الرئيس فور وصولها وفي اي وقت.

وقام «جمال عبد الناصر» من فراشه ووضع «روب دي شامبر» على «البيجاما» التي كان نائما بها، ووضع خفا («شبشب») في قدميه، ونزل لمقابلة السفير السوفيتي الذي كان ينتظره في صالون الدور الاول من بيته. واخرج «وجداييف» من جيبه مظروفا مطويا على صفحتين وراح يقرأ رسالة من «كوسيغين» الى الرئيس «جمال عبد الناصر» مؤداها «ان الرئيس «جونسون» اتصل به على الخط الساخن بين البيت الابيض والكرملين قبل ساعة وابلغه ان القوات المصرية ترتب لهجوم على المواقع الاسرائيلية، وان موعد هذا الهجوم وشيك، وانه اذا حدث ذلك فان الولايات المتحدة سوف تعتبر نفسها في حل من تعهداتها التي اعطتها للاتحاد السوفيتي بممارسة ضبط النفس، وانه (اي الرئيس «جونسون») لم يشأ ان يضيع وقتا في ساعات خطيرة يمكن ان تؤثر تاثيرا فادحا على الموقف، ولهذا فقد آثر استعمال الخط الساخن في محاولة مخلصة منه لتدارك عواقب قد تكون جسيمة».

وقال الرئيس «جمال عبدالناصر» للسفير السوفيتي ان ما يقوله ليس مفاجئا، فان نفس الرسالة ابلغت للسفير المصري في واشنطن قبل ساعات بواسطة نائب وزير الخارجية الاميركية «يوجين روستو». ورد السفير السوفيتي «ديمتري بوجداييف» بان هذه الرسالة تختلف في الاهمية وان لم تختلف في المضمون، فهي من «جونسون» الى «كوسيغين» مباشرة وعلى الخط الساخن مما يجعلها جديرة بالاعتبار.

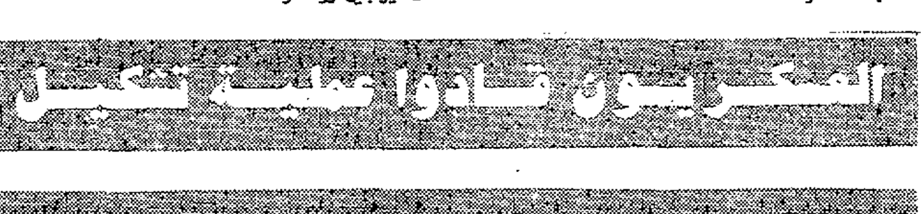
ثم اضاف السفير السوفيتي انه ابلغ من موسكو ايضا ان السفير السوفيتي في تل ابيب طلب اليه ان ينقل رسالة مماثلة لرئيس الوزراء الاسرائيلي «ليفي اشكول»، وانه من المحتمل ان يكون السفير السوفيتي في نفس هذه اللحظة مجتمعا برئيس الوزراء الاسرائيلي لان الاتحاد السوفيتي رأى على طريقته ان لا يترك شيئا للمصادفات. وهو لم يتصرف كالولايات المتحدة التي قصرت تحذيرها على الطرف المصري وحده، وانما رأى الاتحاد السوفيتي ان يتصل بالطرفين، ثم اردف قائلا «ان زميله في تل ابيب سوف يكون عنيفا جدا مع اشكول».

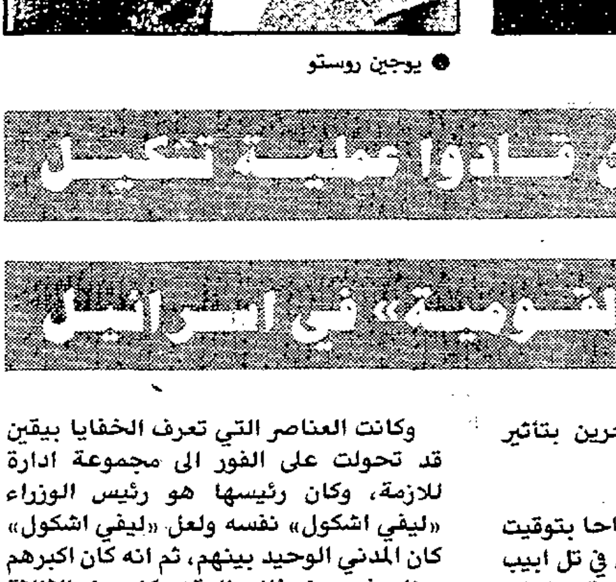
وعقب «جمال عبد الناصر» قائلا للسفير ما مؤداه «انه لا بد يعرف ان مصر لا تريد الحرب ولا تسعى اليها، لكنها ستدافع عن نفسها اذا هي هوجمت، وهو واثق ان كل الاطراف الاخرى بما فيها الولايات المتحدة واسرائيل يعرفون حقيقة انه يريد ان يتجنب الحرب. كما ان بقية الاطراف في العالم تعرف ان الاخرين هم الذين يريدون الحرب ويسعون لها وليس مصر، وان الاتحاد السوفيتي عليه ان يحاذر حتى لا يجد نفسه منساقا وراء العاب الاخرين بتاثير الحاحهم واصواتهم العالية».



● عبدالناصر

● يوجين روستو





العسكريون قادوا عملية تشكيل «الحكومة القومية» في اسرائيل

□

وفي الوقت نفسه ـ الثالثة صباحا بتوقيت اسرائيل ـ كان السفير السوفيتي في تل ابيب «ديمتري شوفاكين» يتوجه الى مقر «ليفي اشكول» ويطلب ايقاظه من من النوم، وينزل اليه «ليفي اشكول» هو الاخر بالـ«بيجاما» ليسمع منه رسالة[٢] من «أليكسي كوسيغين» رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي يقول له فيها «ان على اسرائيل ان تتجنب القيام بأي تصرفات محسوبة وان عليها ان تجد حلولا للازمة القائمة بغير الالتجاء الى وسائل عسكرية». ورد عليه «اشكول» بان «اسرائيل لم تعلن تعبئة قواتها الا بسبب تصرفات قامت بها مصر وسوريا. فاذا كانت لدى كوسيغين نصائح بالتعقل فعليه ان يوجهها الى القاهرة ودمشق وليس الى اسرائيل». ورد السفير السوفيتي على رئيس الوزراء الاسرائيلي قائلا «انه يطلب تعهدا بالا يقوم اي طرف بما فيهم اسرائيل باطلاق الطلقة الاولى». ورد عليه «اشكول» بان «الطلقة» الاولى جرى اطلاقها فعلا بحصار خليج العقبة».

منذ الساعات الاولى للازمة انتقل زمام الامور في اسرائيل بسرعة، وكانه بترتيب سابق، الى الذين يعرفون خفايا الامور. كانت القمة في اسرائيل عند دوائر صنع القرار تحوي ثلاثة انواع من الرجال:

١ ـ الذين «يعرفون» خفايا الامور بيقين (أي حدود وحجم اتفاق سنة ١٩٦٤ بين الرئيس الاميركي «ليندون جونسون» ورئيس الوزراء الاسرائيلي «ليفي اشكول»).

٢ ـ والذين «يفهمون» بالشعور او الايحاء او الاستقراء هذه الخفايا.

٣ ـ والذين «لا يعرفون» او حجبت عنهم لاسباب مختلفة خفايا ما يجري.

وكانت العناصر التي تعرف الخفايا بيقين قد تحولت على الفور الى مجموعة ادارة للازمة، وكان رئيسها هو رئيس الوزراء «ليفي اشكول» نفسه ولعل «ليفي اشكول» كان المدني الوحيد بينهم، ثم انه كان اكبرهم سنا، فهو في ذلك الوقت كان في الثالثة والسبعين من عمره. وكذلك كان مزاجه ابعد ما يكون ـ بحكم التكوين ـ عن مزاج الاخرين، فقد قضى معظم حياته العملية في الوكالة اليهودية (قسم الهجرة)، ثم اختير مسؤولا قياديا في «الهستدروت» (اتحاد نقابات عمال اسرائيل)، ثم عين وزيرا للمالية في الوزارات المتعاقبة التي شكلها «دافيد بن غوريون». وعندما سقط «دافيد بن غوريون» وخرج مع اقلية صغيرة من انصاره ليكون حزب «رافي» اصبح «ليفي اشكول» رئيسا للوزراء. وكان مزاج «ليفي اشكول» نتيجة لهذا التكوين مزاج حلول وسط ومزاج حساب ارقام. وبالتالي فانه كان بعيدا كل البعد عن بقية دائرة صنع القرار التي شاءت له الظروف ان يكون على رأسها. وكان مصدر قوته الفعلي امام الباقين انه هو الذي توصل الى الاتفاق السري المهم مع «جونسون» والذي بمقتضاه تصبح اسرائيل «ضابطا» لامور الشرق الاوسط في فترة انشغال الرئيس الاميركي بحروب الشرق الاقصى.

وكان الباقون في دائرة صنع القرار على *القمة الاسرائيلية جميعا من العسكريين*، كما انهم كانوا اصغر منه بكثير، وكان كل منهم يحلم لاسرائيل ولنفسه. وكانت بقية المجموعة ـ التي اتسعت دائرتها قليلا مع قرب التعبئة ـ تتكون من «ييغال الون» نائب رئيس الوزراء ووزير العمل ورئيس الاركان السابق، والجنرال «اسحق رابين» رئيس الاركان، والجنرال «بارليف» قائد القوات البرية، والجنرال «وايزمان» مدير العمليات، والجنرال «موردخاي هود» قائد السلاح الجوي، والجنرال «اهارون ياريف» مدير المخابرات العسكرية الاسرائيلية، و«مائير آميت» رئيس «الموساد» (المخابرات العامة) والذي كان حلقة الوصل مع الحكومة الخفية في الولايات المتحدة الاميركية.

وكان الوحيد الذي يعرف بيقين خارج هذه الدائرة المحدودة لصنع القرار الاسرائيلي هو الوزير المفوض في واشنطن «ايبي ايفرون» (وكان اصلا من الموساد وقد انتدب وزيرا مفوضا في واشنطن كستار لعمله في العاصمة الاميركية وغطاء شرعي لاتصالاته بمجلس الامن القومي في البيت الابيض).

وكان بين الذين يعرفون بيقين ايضا الجنرال «موشي ديان» ـ ولكن «ديان» كان بعيدا عن التفاصيل المستجدة لانه اختار ان يلقى بثقله كله مع «دافيد بن غوريون» في حزب «رافي» رغم مكانته الكبيرة في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية حتى بعد انتهاء خدمته وخروجه الى الحياة المدنية. فقد حضر «دايان» عدة اجتماعات في البيت الابيض خصوصا في الفترة التي سبقت ولحقت زيارته لفيتنام. ولم يكن السر بالتالي خفيا عليه وان ابعدته الظروف عن مسار التفاصيل المستجدة مع تعامل كل يوم.

واما مجموعة الذين يفهمون بالشعور او الايحاء او الاستقرار، فقد ضمت عددا من السياسيين بينهم وزير الخارجية «ابا ايبان»، و«غولدا مائير» «سكرتير حزب «الماباي» الحاكم، و«شيمون بيريز»، والوزراء «غاليلي» و«شابيرو» و«كارمل»، وكذلك بعض الجنرالات وبينهم «جافيتش» و«تال» و«شارون» و«يوفي».

□

اسير الجنرالات

وعندما تصاعدت الازمة بعد تحركات القوات المصرية الى سيناء كان «اهارون ياريف» رئيس المخابرات العسكرية هو الذي اتصل بـ«اسحاق رابين» رئيس الاركان يبلغه بنبأ هذه التحركات. وكان «رابين» هو الذي اتصل بعد ذلك برئيس الوزراء. ومنذ تلك اللحظة اصبح «اشكول» في واقع الامر اسيرا في يد الجنرالات وان ظل يحاول حتى اللحظة الاخيرة ان يؤكد سيطرته عليهم باعتباره وزيرا للدفاع ايضا (الى جانب كونه رئيسا للوزراء). ولقد احس منذ اللحظات الاولى ان هذه المجموعة من الجنرالات الذين امسكوا بزمام الحوادث فور بداية الازمة لا يريدونه في منصب وزير الدفاع، ويفضلون ان يتخلى عن هذا المنصب في وقت الازمة الطارئة ـ او الفرصة السانحة ـ لـ«دافيد بن غوريون» ـ مع احتفاظه بمنصب رئيس الوزراء بوصفه الطرف الاسرائيلي في الاتفاق مع «جونسون».

كان «رابين» قد اخطر «اشكول» بالتحركات المصرية صباح يوم ١٥ مايو وقبل ساعة واحدة من الاستعراض الرمزي للقوة الذي كان يجري في القدس. وقد اقترح عليه ـ بعد ان اخطره ـ ان يذهب معه بعد الاستعراض الى اجتماع لهيئة اركان الحرب لبحث الموقف. وقد فوجىء «اشكول» بأن هيئة اركان الحرب مجتمعة في غرفة عمليات الحرب، وهي قاعة حصينة بالاشمنت المسلح تحت الارض في مجمع مباني وزارة الدفاع. وكانت تلك اشارة واضحة امامه الى ان جنرالاته يعتبرون ان ساعة العمل المباشر قد حلت فعلا. وكان هذا هو الاجتماع الذي تقررت فيه التعبئة الجزئية للقوات الاسرائيلية.

وصباح يوم الثلاثاء ١٦ مايو عاد «رابين» الى الاجتماع بـ«اشكول» واخطره انه قرر دعوة كل رؤساء اركان الحرب السابقين في اسرائيل الى الاجتماع في احدى القواعد الجوية بالنقب لبحث الموقف. وفي هذا الاجتماع ـ وكان «دايان» بوصفه احد رؤساء الاركان السابقين مشتركا فيه ـ تنبأ «دايان» بان «الخطوة التالية» لـ«ناصر» هي في رأيه اغلاق مضايق تيران، وبالتالي فان الجيش الاسرائيلي لا بد ان يكون مستعدا للعمل في أي وقت.[٣]

وتسجل يوميات مجلس الوزراء الاسرائيلي، وهي التي تختص بتدوين النشاط اليومي الذي يجري في مقر رئيس الوزراء، انه في يوم الاربعاء ١٧ مايو دعا «اشكول» اللجنة الوزارية للدفاع الى اجتماع عاجل، وكان «رابين» حاضرا معه. ثم عقد بعدها اجتماعا للجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست، وكان «رابين» حاضرا معه ايضا. وبعد الظهر عاد «رابين» الى مكتب رئيس الوزراء ومعه مجموعة من الجنرالات («وايزمان» و«بارليف» و«ياريف») وقضوا مع رئيس الوزراء سبع ساعات كاملة في مكتبه.

ويوم الخميس ١٨ مايو بدأ الصباح الباكر و«اشكول» في اجتماع مع الجنرال «ياريف» ومعهما مجموعة لم يحدد سجل يوميات مجلس الوزراء اسماءهم، من ضباط الجيش والعاملين في ادارة المخابرات العسكرية.

وصباح يوم ١٩ مايو عاد «رابين» و«ياريف» الى مكتب رئيس الوزراء يطلبون منه ان يتدخل بنفسه لاستعجال انواع من العتاد طلبت على عجل من القواعد الاميركية في المانيا الغربية. وفي نفس الاجتماع عرض الاثنان على «اشكول» عدة تقارير عن النشاط العسكرية المصري، اولها تقرير عن قيام بعض طائرات الـ«ميغ» المصرية باختراق المجال الجوي الاسرائيلي في النقب بغرض الاستطلاع. والثاني تقرير عن ان الحشود المصرية في سيناء قد وصلت الى اربعين الف جندي و٥٠٠ دبابة. والتقرير الثالث عن وصول لواء من المشاة وكتيبتين من الدبابات الى ميناء السويس قادمين جميعا من اليمن، وان الاوامر صدرت اليهم بالتوجه فورا لتعزيز قوات سيناء. وكان رأي «رابين» و«ياريف» ان «ناصر» بدأ يستعيد قواته الرئيسية من اليمن، وان ذلك من شأنه ان يهدم ركنا مهما من اركان التخطيط الاسرائيلي وهو شن الحرب بينما «ناصر مشغول في جبهتين في الوقت نفسه». وكان هذا هو الاجتماع الذي قرر فيه «اشكول» تحت الحاح الجنرالين اتخاذ اجراءات للتعبئة العامة على نطاق اكبر.

وبعد ظهر يوم الخميس ١٨ مايو عقد «اشكول» اجتماعا لقيادات تحالف حزب العمل. والغريب ان «رابين» كان بين حضوره. وكان هذا هو الاجتماع الذي انحازت فيه «غولدا مائير» بالكامل الى الجنرالات في موقفهم بأن كل الظروف مهيأة الآن للعمل العسكري السريع وأن هذا هو وقته الحتمي.

وطبقا لسجل يوميات رئاسة الوزارة الاسرائيلية[٤] ـ فان «ليفي اشكول» بدأ نشاطه يوم الجمعة ١٩ مايو بزيارة مجاملة لرئيس الدولة «زالمان شازار» في مقره (بيت رؤساء اسرائيل) وذلك لكي يودعه قبل سفر «شازار» لحضور معرض مونتريال في كندا. ثم قصد من هناك الى مكتبه في وزارة الدفاع، وهناك كان في انتظاره الجنرال «رابين» والجنرال «ياريف» وعدد آخر من كبار الضباط لم يقيد السجل اسماءهم، وان كان قد اشار اليهم بصيغة الجمع. وكان البحث في هذا الاجتماع متركزا على «الخطوة التالية» التي توقعتها اسرائيل وهي اغلاق مضايق تيران. وانضم «ابا ايبان» وزير الخارجية الى هذا الاجتماع وشارك فيه برأي مؤداه ان الدول البحرية في اوروبا الغربية سوف تكون حليفا طبيعيا لاسرائيل اذا ما طرأ مثل هذا الموقف.

وصباح يوم السبت ٢٠ مايو قام «رابين» باصطحاب رئيس الوزراء «ليفي اشكول» معه الى جولة يزوران فيها عددا من قيادات المنطقة العسكرية الجنوبية. واثناء وجود «رابين» و«اشكول» في قاعدة قرب «بئر سبع» اتصل الجنرال «دايان» تليفونيا بـ«رابين» يطلب منه اذنا بان يقوم هو (أي «دايان») وحده بزيارة المواقع الاسرائيلية امام الخطوط المصرية. وبعد تشاور سريع مع «اشكول» قام «رابين» بابلاغ «دايان» بموافقة رئيس الوزراء على طلبه. ومساء ذلك *اليوم كان الجنرال «دايان» بالفعل مع* مجموعة القوات المدرعة التي يقودها الجنرال «تال».

وفي الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الاحد ٢١ مايو كان الجنرال «رابين» يدخل الى مكتب رئيس الوزراء «ليفي اشكول»، وظل معه حتى حان موعد الاجتماع الاسبوعي للوزارة. وكان «رابين» هو المتحدث الرئيسي في الاجتماع.

الوزارة القومية

وتسجل يوميات مقر رئاسة الوزارة في اسرائيل أن الجنرال «رابين» اتصل في الساعة الرابعة والنصف من فجر يوم الخميس ٢٣ مايو بـ«ليفي أشكول» تليفونيا وأيقظه من نومه ليبلغه أن ما كان منتظرا قد وقع فعلا، وأعلن «ناصر» في خطاب قبل ساعات اغلاق خليج العقبة أمام الملاحة الاسرائيلية. وفي الساعة الخامسة صباحا اتصل «أشكول» بوزير خارجيته «أبا ايبان» يخطره بذلك. وفي ذلك الوقت كان عدد من الجنرالات يتقدمهم «رابين» مجتمعين فعلا مع «ليفي أشكول». وكان هؤلاء الضباط الآن يطلبون تشكيل وزارة قومية تضم أحزاب المعارضة جميعا لان قرار الحرب يتطلب اجماعا كاملا من كل القوى السياسية. وكان التردد باديا على «أشكول»، وقد أبدى للعسكريين أنه لا يستطيع أن يقدم على هذه الخطوة قبل التشاور مع قيادات حزبه (حزب الماباي) لأن الدعوة يجب أن تصدر من سكرتارية الحزب ورئيستها في ذلك الوقت «غولدا مائير». والغريب أن العسكريين قاموا هم بالاتصال

(البقية على الصفحة ٩)

● دين راسك



● عبدالحكيم عامر

تل ابيب اتخذت قرار الحرب وانتظرت جونسون ليرتب شؤون الجبهة الاميركية والدولية

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)

بـ «غولدا مائير» آخذين بذلك زمام المبادرة حتى في الامور الحزبية، وعندما تاكدوا من موافقة «غولدا مائير» قامت عدة طائرات عسكرية (هليكوبتر) بنقل قيادات أحزاب المعارضة من حيث كانوا في كافة أنحاء اسرائيل الى تل أبيب ليحضروا اجتماعا سياسيا شاملا للوزارة والمعارضة في مكتب «ليفي أشكول».

وفي الساعة التاسعة صباحا كانت كل قيادات اسرائيل في قاعة واحدة ومعهم الجنرال «رابين» والجنرال «وايزمن» والجنرال «ياريف». ولم يكد الاجتماع يبدأ حتى كان «مناحم بيغن» - الذي لم يكن يؤمن كثيرا بالكفاءات القيادية لـ «أشكول» في ظروف أزمة - يوجه سؤال مباشرا الى «شيمون بيريز» يقول فيه: «هل يوافق بن غوريون، ويقدر في سنه الحالية على العمل كرئيس لوزارة وحدة وطنية؟» - ورد «بيريز» بان «بن غوريون يقدر على المسؤولية بالتاكيد ولكنه بالتاكيد سوف تكون له في هذه الحالة شروط». - وكان هذا الحوار طعنة أحس بها «أشكول».

وبدأ «رابين» يستعرض الاحتمالات العسكرية فقال: «ان هناك خيار عملية محدودة يتم بها احتلال شرم الشيخ وفك الحصار وتبدو للعالم ردا مباشرا ومحددا على خطوة ناصر باغلاق الخليج. لكن القيادة العسكرية ترى أن مثل هذا التصرف خطأ عسكري وسياسي». ثم أضاف «رابين»: «ان هناك خيارا آخر وهو تدمير السلاح الجوي المصري بضربة شاملة واحتلال قطاع غزة ثم الانتظار بعد ذلك، ولكن هذا أيضا عمل ناقص من وجهة نظر سياسية وعسكرية». ثم وصل «رابين» الى الخيار الثالث وهو «الحرب الشاملة».

وعند هذا الحد من المناقشة قال «أبا ايبان»: «ان هناك نقطتين رئيسيتين لا بد من استجلائهما قبل أن تذهب المناقشة الى بعيد، وهما:

١ - التثبت من الموقف الاميركي (وكان «ايبان» واحدا من مجموعة الذين يعرفون الخفايا بالشعور أو الايحاء أو الاستقراء) - وأنه مهما كانت الثقة في الموقف الاميركي - والثقة متوافرة - فلا بد والامور تصل الى غاياتها - من عملية تاكيد وتحديد.

٢ - حساب موقف الاتحاد السوفيتي بدقة لان الاتحاد السوفيتي سوف يشعر بان مسؤوليته كاملة باعتباره المصدر الذي أكد لـ «ناصر» حشود اسرائيل ضد سوريا. وبالتالي فان شعور الاتحاد السوفيتي بانه من عناصر التسبب في الازمة قد لا يسمح له بالوقوف متفرجا على مضاعفاتها. وكان رأي «ايبان» أن التدقيق في حساب الموقف السوفيتي ينطوي على شقين: شق يتعلق بردود فعل الاتحاد السوفيتي نفسه، وشق آخر يتعلق باستعداد الولايات المتحدة الاميركية برد الفعل الثاني ازاء رد الفعل الاول (السوفيتي).

واثناء الاجتماع تلقى «ايبان» برقية من السفارة الاسرائيلية في واشنطن جاء فيها أن مستشار الامن القومي للرئيس الاميركي «جونسون» اتصل بالوزير المفوض «ايفرون» (وهو حلقة الاتصال بين المخابرات الاسرائيلية وبين الحكومة الخفية في الولايات المتحدة) وأبلغه أن الرئيس «جونسون» يطلب من اسرائيل أن لا تقوم باي عمل عسكري خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة حتى تعطيه الفرصة لاتمام اتصالات يجريها الآن مع رئيس الوزراء السوفيتي «اليكسي كوسيغن»، كما أن هذه الفرصة تلزمه أيضا لاعداد الكونغرس والرأي العام الاميركي للتطورات المحتملة للازمة.

واستغل «ايبان» هذه البرقية لكي يعزز وجهة نظره ذاكرا أربعة أسباب تؤيد قبول تاجيل أي عمل عسكري للمدة التي طلبها «جونسون»، وقد عدها على النحو التالي:[5]

١ - ضمان تدفق امداد السلاح على اسرائيل تحت كل الظروف.

٢ - ضمان أن يفي «كل أصدقاء اسرائيل» بالوعود التي قطعوها على أنفسهم.

٣ - تحقيق تعبئة معارضة دولية واسعة ضد «ناصر».

٤ - تمكين اسرائيل من الاحتفاظ بثمار النصر وحتى لا تفقد شيئا منها دون ارادتها (كما حدث سنة ١٩٥٦).

وكانت المناقشة بذلك قد انتقلت الى الجوانب السياسية وعاد «مناحم بيغن» يقول: «ان ما يواجه اسرائيل ليس ما يجري في الخارج فقط، وانما الاهم منه أن تكون اسرائيل في الداخل قادرة على تحمل العبء»، وهكذا فان الضرورات في رأيه تقتضي ترتيبات تضمن «التحمل الجماعي للمسؤولية». وأحس «أشكول» مرة أخرى بان «مناحم بيغن» يغمزه في قدرته على قيادة الازمة. ورد عليه قائلا بالحرف: «انني أقدر أسلوب الاكتاف العريضة، وأود أن أؤكد لكم أن التعاون بين الوزارة والقوات المسلحة يحقق هذا الغرض وان كانت الازمة تحتاج الى الجميع». ثم اقتراح «أشكول» على «بيغن» أن يلقاه بعد ذلك في اجتماع منفرد لان لديه ما يقوله له.

ثم عادت المناقشة بعد هذا المشهد الحساس من الحوار الى الموقف الخارجي، وظهر اقتراح بضرورة سفر وزير الخارجية «أبا ايبان» الى واشنطن لمقابلة الرئيس «جونسون» وكبار مساعديه. واقترحت «غولدا مائير» أن يمر وزير الخارجية على باريس ولندن في طريقه الى واشنطن، وأضافت قائلة: «ان معرفة موقف فرنسا مهمة لان السلاح الجوي الاسرائيلي سوف يعمل ونصف قوته طائرات فرنسية».

اجتماع أشكول - بيغن

وفي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم ٢٤ مايو قام «ليفي أشكول» بتوجيه دعوة الى «مناحم بيغن» لكي يلقاه على انفراد. وكان «بيغن» جاهزا للهجوم من أول لحظة في الاجتماع، فقال لـ «أشكول» أنه ما زال يرى أن يعود «بن غوريون» ليرأس حكومة وحدة وطنية وأن يعمل معه «أشكول» نائبا لرئيس الوزراء. ورد عليه «أشكول» قائلا: «انك تعلم صعوبة التعامل مع بن غوريون وبالذات في وقت أزمة. ومع ذلك فانه سيعرض اقتراح «بيغن» على زملائه في الوزارة، فاذا قبلوه فانه (أي «أشكول») سوف يستقيل من جميع مناصبه ليفسح الطريق بالكامل أمام عودة «بن غوريون».

ثم استطرد «أشكول» يقول لـ «مناحم بيغن» بالحرف الواحد (طبقا للوثائق التي اطلع عليها الدكتور «مايكل بريشر») مايلي: «لعلي أثبت لك في يوم من الايام حجم ما استطعت أن أفعله لتوفير كل احتياجات جيش الدفاع الاسرائيلي. أما اذا كنت خائفا من جهلي بالشؤون العسكرية فدعني أؤكد لك أنني تعلمت كثيرا خلال السنوات الاخيرة، وفيما يتعلق بجونسون (الرئيس الاميركي «ليندون جونسون») فصدقني أنه ليس في استطاعة غيري أن يحصل منه على ما أستطيع أنا أن أحصل عليه. صدقني ان لدي الاساس الحقيقي الذي يسمح لي أن أقول لك هذا وأتحمل مسؤوليته».

وسكت «بيغن» لبعض الوقت، فقد أحس أن «أشكول» لديه أكثر مما يريد التصريح به في هذه اللحظة. وبعد فترة من الصمت عاد «مناحم بيغن» يسأل «أشكول» ما اذا كان يستطيع أن يتنازل عن وزارة الدفاع - وليس رئاسة الوزارة - ورد «أشكول» على الفور قائلا: «ولا وزارة الدفاع، وأنا مسؤول عما أقول».

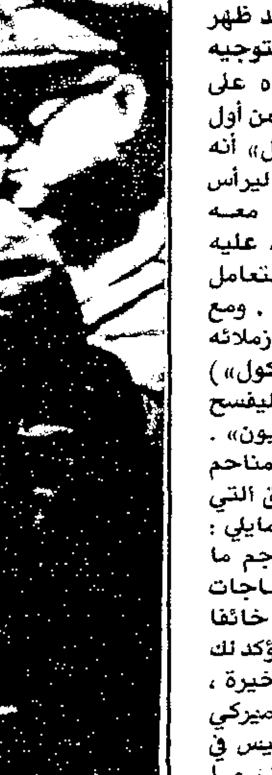
وصل أبا ايبان» الى باريس يوم ٢٤ مايو، وكان موعده مع الرئيس الفرنسي الجنرال «ديغول» قد تحدد عند الظهر تماما في قصر الاليزيه. وكان «ديغول» يتابع تطورات الموقف في الشرق الاوسط بحسه التاريخي، ومن المؤكد انه كان يعرف مسبقا بالاهداف بعيدة المدى للسياسة الاسرائيلية، وقد كتب هو بنفسه في مذكراته يروي تفاصيل مقابلة له مع «دايفيد بن غوريون»، فقال بالحرف: «ان بن غوريون افضى الي بان اسرائيل تنوي توسيع حدودها في اقرب فرصة ممكنة وقد ناشدته الا يحاول ذلك وقلت له «ان فرنسا سوف تساعد اسرائيل على البقاء كما ساعدتها في الماضي مهما كانت الظروف، ولكنها ليست مستعدة لان تعطيها الوسائل التي تمكنها من غزو اراضي الاخرين وضمها اليها».

وربما من هذه الخلفية التاريخية فان «ديغول» لم ينتظر حتى يتخذ «ابا ايبان» مجلسه امامه في مكتبه بقصر الاليزيه، وانما بادر قائلا بصوت مرتفع: «ne faites pas la guerre»[6] «لا تقوموا بشن الحرب».

وقد أفاض «أبان ايبان» في وصف مقابلته مع «ديغول» ورواها كاملة بادق التفاصيل قائلا[7]: «لقد وصلت الى قصر الاليزيه ومعي السفير ايتان («والتر ايتان» سفير اسرائيل في باريس وقتها) مبكرا عدة دقائق عن منتصف النهار، وعندما دخلت الى ساحة القصر رأيت ما يقرب من عشرين سيارة متشابهة من طراز «ستروين» مرصوصة في صف منتظم. وعرفت ان مجلس الوزراء الفرنسي مجتمع كعادته كل يوم اربعاء. وقد تساءلت فيما بيني وبين نفسي عما اذا كنت ساواجه بقرارات جرى اتخاذها فعلا قبل سماع وجهة نظرنا، وتمنيت الا يكون الحال كذلك».

ثم استطرد «ابا ايبان»: «دخلت الى مكتب الجنرال ديغول ومعي ايتان وكوف دي مورفيل (وزير خارجية فرنسا في ذلك الوقت). وبدا الجنرال «ديغول» محتفظا بوقاره الشديد. وقبل ان اجلس على مقعد امام مكتبه الذي كان خاليا من اية اوراق او تليفونات، فوجئت به يقول لي بصوت عال «لا تقوموا بشن الحرب». ولم يكن وزير خارجيته قد قدمني اليه رسميا بالفعل. وبعد هذه الملاحظة وجه الي ديغول كلمة تحية سريعة ثم استانف كلامه كما كان قبلها قائلا «في كل الاحوال لا تكونوا بادئين باطلاق النار. انها سوف تكون كارثة اذا بدأت اسرائيل بالهجوم.

ان الازمة يجب ان تعرض الان على القوى الاربع الكبيرة. (وقد دعت فرنسا فعلا الى عقد قمة تضم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا). وان فرنسا سوف تبذل نفوذها مع الاتحاد السوفيتي لترجح كفة السلام». وبعد هذا المدخل اشار لي الجنرال ديغول بما يعني انه أصبح مستعدا لسماع ما لدي. وقلت له «ان اسرائيل وصلت الى مفترق طرق في تاريخها، ولذلك فنحن هنا للتشاور مع فرنسا التي نعتبرها صديقنا الكبير». ثم شرحت له ان التوتر في المنطقة ناشىء عن ثلاثة عوامل: الارهاب السوري، والتهديد العسكري المصري، وحصار العقبة الذي يهدد اسرائيل. ثم قلت «ان اسرائيل دون كرامة لا تصبح اسرائيل، وان امتنا تواجه خيارا صعبا». وسألني الجنرال ديغول «ما الذي تنوون عمله؟» وقلت «اذا لم يكن امامنا غير الاستسلام او المقاومة فاننا سنقاوم. وقد اتخذنا قرارنا فعلا. ولكن ذلك ليس معناه اننا سنحارب اليوم او غدا لاننا ما زلنا نحاول استكشاف اتجاهات هؤلاء الذين وعدونا وتعهدوا لنا. ونحن نريد ان نعرف ما اذا كان علينا ان نتصرف وحدنا او ان امامنا فرصة للتصرف ضمن اطار دولي، واذا كان على اسرائيل ان



اشكول وياريف وشارون

تقاتل وحدها فانها واثقة من النصر، ولكن التكلفة في الدم سوف تكون غالية. واذا كانت القوى العظمى على استعداد للتوفيق بين تصرفاتها وتعهداتها فان اسرائيل سوف تنسق مقاومتها معهم».

ومضى «أبا ايبان» يقول: «كان الجنرال ديغول يصغي الي باهتمام، وكانت ردوده علي مختصرة وقاطعة: اسرائيل لا ينبغي لها ان تقوم بشن الحرب. على الاقل لا تكون هي البادئة بها ولا تبادر بالطلقة الاولى. وأجبت بأن الطلقة الاولى قد جرى اطلاقها فعلا لان حصار خليج العقبة كان عملا من اعمال الحرب. ولم يكن ديغول على استعداد لقبول تعريفي فان اعمال الحرب في رأيه كانت مرتبطة بطلقة النار الاولى. ثم راح ديغول يشرح رؤيته للازمة، قائلا: «ان الاربعة الكبار لا بد ان ينسقوا مواقفهم معا وان يجدوا حلا للازمة، وان على اسرائيل ان تدرك ان دور الاتحاد السوفيتي مهم، وانها بمقدار ما تلتصق بالغرب في الازمة - بمقدار ما تقلل من استعداد الاتحاد السوفيتي للتعاون في حلها». واوضح لي ديغول ان فرنسا تؤيد حرية الملاحة في الممرات البحرية، ولكن ذلك يجب ان يتحقق لاسرائيل بوسائل اخرى ليس بينها الحرب، وقال لي ان اسرائيل ليست لديها بعد جذور ضاربة في الارض تمكنها من حل مشاكلها بنفسها، ولذلك فليس لها ان تتصرف دون تشاور دولي».

ولم يذكر «أبيان» في روايته نقطة مهمة في الحديث اشار اليها «كوف دي مورفيل» وزير الخارجية الفرنسي الذي كان حاضرا في الاجتماع، وهي قول «ديغول» لـ «أبا ايبان» ان «اسرائيل حتى لو انتصرت عسكريا في الحرب فان هذا النصر سيكون عقيما لانه لن يحقق لها السلام».

وتوجه «ابا ايبان» بعد ذلك الى لندن لمقابلة «هارولد ويلسون» رئيس الوزراء البريطاني. وكانت ملاحظته الاولى التي رواها في مذكراته[8] انه «وجد الادوار هذه المرة عكس ما كانت عليه سنة ١٩٥٦. ففي سنة ١٩٥٦ كانت باريس متحمسة للعمل مع اسرائيل ضد مصر حتى النهاية، في حين ان لندن ظلت مترددة في هذا التعاون لاسابيع طويلة. واما هذه المرة - سنة ١٩٦٧ - فان لندن كانت متحمسة: في حين ان بارس لم تكن مستعدة على الاطلاق للتعاون مع اسرائيل!

وكان ملخص رأي «ويلسون» - وهو مترتب بالطبع على الاحتكاك المصري البريطاني في اليمن وفي الجنوب العربي والخليج - «ان اسرائيل ينبغي عليها ان تحذر من الوقوع في فخ الاعتماد على الامم المتحدة التي يملك الاتحاد السوفيتي داخلها حق الفيتو في مجلس الامن، كما ان العالم الثالث يملك اغلبية الاصوات في الجمعية العامة. وان ناصر لا بد ان يواجه بالقوة». وروى «ايبان» نقلا عن «هارولد ويلسون» قوله «ان امام اسرائيل ثلاثة خيارات: ان تستسلم - او تحارب وحدها - او تشترك مع اصدقائها في جهد دولي يرغم ناصر على التراجع الى الوراء. وان مجلس الوزراء البريطاني كان مجتمعا صباح اليوم وانه وافق بالاجماع على عدم السماح لناصر بان يخرج منتصرا في هذه الازمة. وان بريطانيا على استعداد للمشاركة بوحدات بحرية مع الولايات المتحدة ومع اخرين في عملية منسقة لفتح خليج العقبة بالقوة المسلحة وفقا لاقتراح الرئيس جونسون الذي أعلن فيه بداية العمل على تشكيل قوة بحرية دولية يتقدمها الاسطول الاميركي لاقتحام الخليج وارغام ناصر على ان ياكل «فطيرة الفقراء»[9].

وقد حاول «ابا ايبان» ان يسال «ويلسون» عن امكانات العمل العسكري المباشر الذي يزداد الضغط عليه في اسرائيل، ولكن «ايبان» لاحظ ان «ويلسون» تجنب ان يرد على تساؤلاته بشكل صريح. وكتب «ابا ايبان» في مذكراته انه اعجب بالحذر الذي التزمه «ويلسون» ووجده صادرا عن شعور بالمسؤولية، فهو لا يريد ان يحرض اسرائيل على العمل المباشر والسريع، عالما مقدما انه لا يستطيع نجدتها اذا تعثر عملها، وهو في الوقت نفسه لا يتطوع بنصحها بالتعقل والامتناع عن العمل فيحمل نفسه بذلك جزءا من المسؤولية الادبية في سكوتها عن مقاومة الخطر على حد تعبير «ابا ايبان».

وقد خرج «ابا ايبان» من مقر رئيس الوزراء البريطاني «رقم ١٠ داوننغ ستريت» متوجها الى المطار مباشرة في طريقه الى نيويورك. وقد ترك تقريره للوزير المفوض في سفارة اسرائيل بلندن «رافيف» ليبعث به الى الحكومة في اسرائيل. وقد كانت الملاحظة الاخيرة في هذا التقرير هي ان وزير الخارجية الاسرائيلية قد زاد اقتناعا بعد زيارته لباريس ولندن ان كل عناصر الموقف - وليس معظمها فقط - هي الآن في واشنطن.





ديغول

□

ووصل تقرير «ابا ايبان» الى اسرائيل ليجد دائرة صنع القرار فيها متوترة بتفاعلات عنيفة تهزها هزا. ففي اليومين اللذين قضاهما «ابا ايبان» ما بين باريس ولندن. كانت الساحة السياسية في اسرائيل متصادمة بآراء وقوى وتضاربت بينها السبل.

كان «اشكول» ما زال ميالا لانتظار مقابلة «ابا ايبان» مع الرئيس «جونسون». وقد شجعته برقية وصلت من الوزير المفوض في السفارة الاسرائيلية في واشنطن «ايفرون» يقول فيها:[10]

«انه مطمئن الى ان الامور تاخذ مجراها الصحيح من وجهة نظر اسرائيل، وان اهتمام الولايات المتحدة بمجلس الامن وبالجمعية العامة وبتقرير يوثانت المنتظر عن زيارته للقاهرة، هي جميعا محاولة «لاستعمال ساحة الامم المتحدة قبل اتخاذ موقف منفرد»، وان الاتجاه السائد الذي احس به من مقابلاته في البيت الابيض هو ان الرئيس الاميركي في لحظة معينة على استعداد للامر باستخدام القوة البحرية الاميركية وحدها اذا تعذر حشد اسطول يمثل اكبر عدد ممكن من القوى البحرية الدولية وان كان واثقا ان البريطانيين على الاقل سوف يسيرون معه الى النهاية».

وقال «ايفرون» في تقريره:

«ان والت روستو مستشار الامن القومي للرئيس جونسون قال له قبل دقائق انه «ليس لديكم اي مبرر للقلق، بل ان في وسعكم ان تغمضوا أعينكم وتعتمدوا على الرئيس». وان روستو أكد له اضافة الى ذلك ان الرئيس جونسون ابلغ كوسيغين صراحة «ان الولايات المتحدة لديها التزامات لا تستطيع التخلي عنها ازاء اسرائيل. وانها سوف تتصرف منفردة اذا لم يستطع مجتمع الدول ان يصحح ما حدث في خليج العقبة».

ولم يكن موقف «اشكول» ولا تطمينات «ايفرون» من واشنطن، ولا انتظار نتائج مقابلات «ابا ايبان» في واشنطن - كافيا كله لتهدئة العناصر الهائجة داخل دائرة صنع القرار الاسرائيلي. وبدأ شبح «بن غوريون» يطل على الازمة من بعيد حينما جاء «شمعون بيريز» بعد مقابلة مع «بن غوريون» في «سد بوكر» - احدى مستعمرات النقب - ينقل عنه انه مستعد لتولي رئاسة الوزارة. فاذا كان في ذلك احراج لـ «اشكول» فان «بن غوريون» على استعداد لتأييد تولي «دايان» لرئاسة الوزارة، فهو يثق فيه وكذلك يثق في جيش الدفاع الاسرائيلي. وقبل منتصف الليل زادت المشاعر حدة حينما عرف أن «بن غوريون» ترك المستعمرة التي كان يقيم فيها وجاء الى تل ابيب ليكون بقرب المشاورات السياسية الدائرة.

وصباح يوم ٢٥ مايو كان «اشكول» قد آثر الهرب من جو الحمى السياسية في القدس وتل ابيب، وتوجه الى الجبهة الجنوبية في صحبة «ييغال الون» وزير العمل ورئيس الاركان السابق. ولم يكن «رابين» معهما لان «رابين» كان يعاني من حالة ارهاق جسماني وعصبي شديدين.

وقيل انه لم ينم على الاطلاق طوال عشرة ايام منذ بدأت الازمة (وان كان الجنرال «وايزمن» الذي زاره ليطمئن على صحته روى قصة مختلفة، فقد قال ان «رابين» كان في حالة انهيار عصبي تحت ضغوط متزايدة وانه («رابين») عرض عليه («وايزمن») ان يتنازل له عن رئاسة الاركان لكي يقوم هو («وايزمن») بادارة الحرب المقبلة).

ولم تكن زيارة «اشكول»، ومعه «الون»، للجبهة الجنوبية زيارة عمل يجري فيها تفقد مواقع القوات، وانما تحولت الزيارة طبقا لشهادة «الون» الى مواجهة بين رئيس الوزراء وبين قادة الجبهة الجنوبية الجنرالات «جافيش» و«تال» و«شارون» و«يوفي». وكان اشدهم غلظة مع رئيس الوزراء - طبقا لرواية «الون» - هو «شارون» الذي وضع امام «اشكول» تقريرا عن الحشود المصرية التي تتدفق على سيناء، وبينها الفرقة الرابعة المدرعة، قائلا له «ان كل ساعة من ساعات الانتظار سوف تكلف جيش الدفاع الاسرائيلي عشرات من القتلى». ثم ساله «كيف يستطيع يهودي ان يحمل على ضميره عبء هذا الدم اليهودي؟». وقد روى «الون» خلال شهادته الشفوية المسجلة لمركز تجميع التاريخ العسكري الاسرائيلي، انه عاد من الجبهة الجنوبية مقتنعا بانه اذا لم تدخل اسرائيل الحرب بسرعة فان هناك خطرا ان يستولي بعض القادة العسكريين على السلطة من زعامات مدنية يشعرون ان ايديها مرتعشة وانها عاجزة عن قبول المخاطرة حتى بسبب «تقدمها في السن» وكان هذا في رأيه يمثل انحرافا كبيرا في تاريخ اسرائيل.

ثم انه كان تهديدا ليس له ما يبرره لان الوزارة كانت قد قررت دخول الحرب فعلا، وكل انتظارها حتى الان لا يعود الى التردد وانما يعود الى رغبتها في تسهيل الامور للرئيس الاميركي حتى يرتب اوضاعه في واشنطن على نحو يعطيه حرية العمل في تحقيق التزاماته تجاه اسرائيل.

ويروي «الون» بعد ذلك في شهادته ان «اشكول» قال له تلميحا وهما في طريق العودة من الجبهة الجنوبية ما مؤداه انه يفكر في تعيينه هو اي «الون» - وزيرا للدفاع بدلا منه، فهو الاقدر على التفاهم مع الجنرالات، وهو الاكثر خبرة بظروف القتال، كما انه من الناحية السياسية موضع ثقة منه، على عكس الحال مع «بن غوريون» الذي اقترحه «مناحم بيغن».

وحين عاد «اشكول» الى القدس - وجد ان «الوحي» المنقول عن «بن غوريون» قد بدأ يسري بان «بن غوريون» يرشح «دايان» لرئاسة الوزارة. ولم تكن تلك نهاية هموم «اشكول» في ذلك اليوم، فقد جاءه «وايزمن» مدير العمليات والذي كان قائما باعمال رئيس الاركان في غياب «رابين» ليعرض عليه بعض التقارير العسكرية المهمة بوصفه وزير الدفاع. وفوجىء «اشكول» بـ «وايزمن» يقول له قبل ان يفتح ملفاته ما نصه (طبقا لرواية «الون»): «انني في دهشة من امرك فتحت تصرفك اقوى جيش يهودي تجمع منذ ايام داود، وهو لا ينتظر الا اشارة منك، ومع ذلك فانت تتردد حتى الان في اعطائها له. ان امامك الفرصة لتصبح داودا اخر في التاريخ اليهودي، والغريب انك تعرض عن الفرصة وكانها لا تعنيك». وفقد «اشكول» اعصابه وتهدج صوته وهو يقول «انه مذهول لان الجنرالات عاجزون تماما عن رؤية مقتضيات السياسة، وان اي عمل اسرائيلي لا يمكن تامين نجاحه العسكري والسياسي وتحقيق نتائجه والاحتفاظ بها الا باشتراك الولايات المتحدة والرئيس جونسون شخصيا. وما يروعه هو ان الجنرالات ليسوا على استعداد لانتظار ساعات كي يحققوا حلم عمرهم الطويل».

وهز «وايزمن» كتفيه وراح يفتح ملفاته ويعرض على «اشكول» ما جاء لعرضه عليه. وتدخل «الون» في الحديث قائلا «ان الموقف في واشنطن سوف يتضح في ساعات قليلة وليس ايام».

وفي نهاية هذا اليوم المشحون بالتوتر طلب «اشكول» الى وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تبعث للوزير في واشنطن ببرقية تخطره فيها بان الموقف لم يعد يقبل الانتظار وانه «لم يعد مقصورا على مشكلة خليج العقبة»[11] وانما اصبح موقف مواجهة كاملة مع مصر بحكم ديناميكية الاحداث نفسها، وان تلك هي الصورة الجديدة التي يجب ان تستوعبها واشنطن وان تتصرف بمقتضاها.

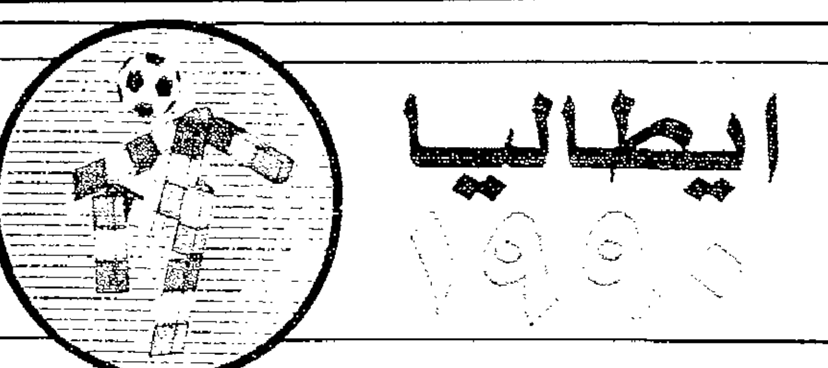
ابا ايبان

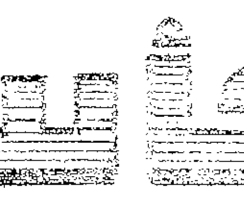
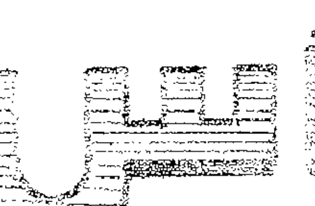
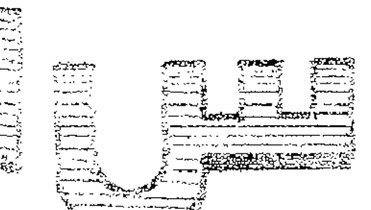
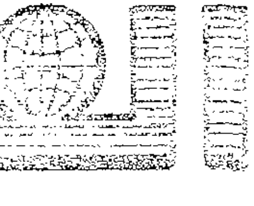
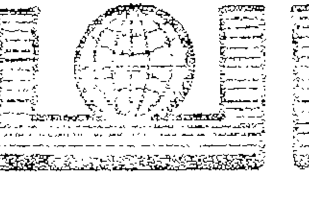
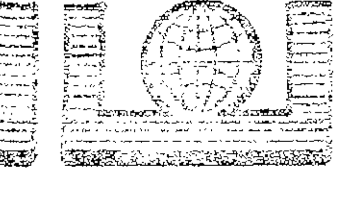
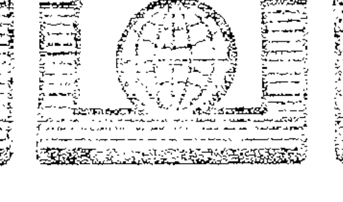
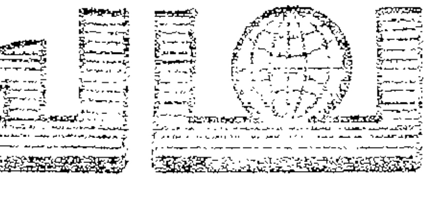
■ هوامش

(١) محفوظات وزارة الخارجية - البرقية رقم ١٧٤/٢٩٦٠. وتوجد صورة للصفحة الاولى من البرقية في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب.
(٢) صفحة ١٥٠ و١٥١ من دراسة «دونالد نيف» محرر مجلة «تايم» الاميركية عن ازمة سنة ١٩٦٧ «Warriors for Jerusalem».
(٣) الدراسة المهمة التي قام بها الدكتور «مايكل بريشر» عن عملية صنع القرار السياسي في اسرائيل، وهي دراسة مستفيضة تقع في اكثر من الفي صفحة. «Decision in Israel's Foreign Policy».
(٤) اطلع عليها الدكتور «مايكل بريشر» واعتمد عليها ونقل منها كثيرا في دراسته المهمة عن صنع القرار الاسرائيلي. والتفاصيل الواردة هنا تعتمد بدرجة اساسية على دراسة «مايكل بريشر».
(٥) وقائع الجلسة كما اوردها «مايكل بريشر» في دراسته المهمة عن صنع القرار الاسرائيلي.
(٦) مذكرات «ابا ايبان» صفحة ٣٤١.
(٧) مذكرات «ابا ايبان» صفحات ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥.
(٨) مذكرات «ابا ايبان» صفحة ٣٤٦.
(٩) تعبير انكليزي شائع يقصد به ارغام طرف على ابتلاع كبريائه والقبول بما يفرضه عليه الاخرون.
(١٠) دراسة الدكتور «مايكل بريشر» عن صنع القرار الاسرائيلي.
(١١) مذكرات «ابا ايبان» صفحة ٣٤٩.

الحلقة المقبلة الاثنين

فتش عن المرأة



كأس العالم 14



الامـــــــارات
بأول ظهور له امام كولومبيا اليوم



● منتخب الامارات الشقيق في أول ظهور عالمي له اليوم

بولونيا - د ب أ - تمثل المباراة بين فريقي كولومبيا والامارات العربية المتحدة اللذين لا ترشحهما اي توقعات للصعود والتي تجرى اليوم (السبت) في مدينة بولونيا بداية مباريات (المجموعة الرابعة) في كاس العالم، كما انها تتيح الفرصة في الوقت نفسه للفرق الاخرى المنافسة في المجموعة نفسها كي تشاهد الفريقين وتحكم على ادائهما بصورة مباشرة.

ويعرف كل من فرانز بيكنباور مدرب فريق المانيا الغربية وايفيك اوسيم المدرب اليوغسلافي فريقي كرة القدم العربي والاميركي اللاتيني عن طريق تسجيلات شرائط الفيديو فقط ولذلك فسوف يراقبان عن كثب هذه المباراة التي تقام في ستادريناتو دالارا.

وتتجه كولومبيا التي يعود ظهورها في كاس العالم لآخر مرة الى سنة ١٩٦٢ الى المباراة وهي مصممة على الصعود الى الدور الثاني، في حين يريد فريق الامارات العربية «ان يبلي بلاء حسنا في اول مرة يشارك فيها في كاس العالم».

ويتنبأ فرانشيسكو ماتورانا مدرب الفريق الكولومبي في ثقة قائلا: «اذا فزنا في المباراة الاولى فسوف نصعد الى الدور الثاني لاننا نستطيع ان نفوز على يوغسلافيا».

ولكن الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد كرة القدم في الامارات العربية المتحدة يامل كذلك في الوصول الى الدور الثاني، ووعد باعطاء كل لاعب في فريقه سيارة فيراري سبور اذا ما صعدوا للدور الثاني.

ماتورانا يحذر

ولا يبدو على فريق الامارات العربية المتحدة انه يعاني رهبة الملعب. ويقول كارلوس البرتو بيريرا المدرب البرازيلي لفريق الامارات العربية المتحدة: «لقد جئنا الى هنا اساسا لنكتسب خبرة من احسن الفرق في العالم، ولكننا لن نحاول باية حال ان نتوارى امامها».

وبالرغم من ان كولومبيا تعتبر المرشح المرجح فوزه، فان ماتورانا يحذر لاعبيه الا يستهينوا بفريق الامارات العربية المتحدة.

ويقول مدرب كولومبيا: «ان اي فريق يتاهل لكاس العالم... في نهاية المباريات التمهيدية... يجب التعامل معه بجدية (وسوف يتمكن ماتورانا من انزال افضل لاعبيه الى الملعب مع احتمال استثناء ارنولدو ايغواران مهاجم الوسط المتقدم الذي اصيب بشد عضلي.

وقد تم تجديد هذا الاستاد الذي بني سنة ١٩٢٧ لاعداده لمباريات كاس العالم ولكن من المحتمل وسط التاخير في العمل - الا يكون الملعب جاهزا الا عندما يطلق الحكم البريطاني جورج كورتني صفارته ايذانا بانطلاق ضربة البداية في الساعة العاشرة مساء بتوقيت الكويت.

George Courtney - England's only ref in the finals.

● الانكليزي جورج كورتني - حكم المباراة.

مارادونا: ما زلت متعطشا للانتصارات

ميلانو - رويتر - اشاد اللاعب الارجنتيني دييغو مارادونا امس الاول بطريقة اعداد استاد سان سيرو في ميلانو قبل يوم واحد من بداية دفاع فريقه عن لقب بطولة كاس العالم.

وقال مارادونا «انها معجزة. عندما لعبت في كاس ايطاليا هنا - لنابولي امام ميلانو - لم اكن اعتقد انه سيتم تجهيز الملعب بهذه الصورة».

وكان الاستاد الذي يشارك فيه ناديا ميلانو وانترناسيونالي قد اغلق في ابريل الماضي لاصلاحه. وتم نزع ارضية الملعب تماما لاصلاحها في سباق مع الزمن استعدادا للنهائيات.

وبعد ان تفقد مارادونا الملعب الذي كسي بطبقة من النجيل قبل لقاء الارجنتين والكاميرون امس تسلم جواز سفر من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم بوصفه المستشار الرياضي للرئيس للشؤون الرياضية.

وقال مارادونا «اشكر الرئيس كما يشكره ابي وامي اللذان يفخران بابنهما». واضاف قوله «انني ما زلت متعطشا للانتصارات اريد ان افوز بكل المباريات».

احكام تونسية ضد المشاغبين الانكليز

غرومباليا - تونس - ا ب - اصدرت محكمة تونسية احكاما بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ على ١٤ مشجعا انكليزيا مع تغريم كل منهم ١٠ دنانير تونسية بعد ادانتهم بالتخريب المتعمد في الممتلكات والسكر.

وكانت الشرطة قد اعتقلت المشاغبين الانكليز بعدما حطموا نوافذ السيارات في ضاحية القمامات وازعجوا السكان عقب تعادل منتخبهم ١/١ مع منتخب تونس السبت الماضي.

وقال متحدث باسم السفارة البريطانية ان المشجعين ادعوا بانهم غير مذنبين وسوف يرحلون على الفور.

وفي كالياري اصدرت المحكمة حكما بالسجن لمدة ٣ اشهر مع وقف التنفيذ على البريطاني اندرو باري (من نيوكاسل) بعد ادانته بالاعتداء على ٣ ضباط مساء الاربعاء في محطة القطارات بالمدينة.

واعترف باري (٢٨ سنة) انه ضرب الضابط جيانلوكا غاري (٢٩ سنة)، وكان الضابط مرتديا ملابس مدنية. وقد اوقفت المحكمة تنفيذ الحكم ٥ سنوات.

الفيفا يتراجع

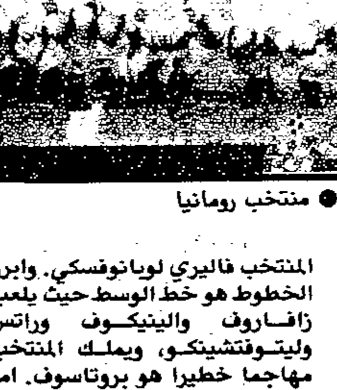
روما - ا ب - تراجع الاتحاد الدولي لكرة القدم عن معارضته لاستخدام شبكة التلفزيون الايطالية «راي» لنظام تيلي بيم الذي يعمل بالكمبيوتر بين الشوطين لتحليل قرارات الحكام وتفسير اخطائهم خلال مباريات كاس العالم.

وكان الاتحاد الدولي يعترض على اساس ان هذه الاعادات قد تؤدي لاثارة الشغب، ولكن جوزيف بلاتر سكرتير الفيفا قال: لا نستطيع ان نمنع شبكة تلفزيونية من استخدام تكنولوجيا قامت بتطويرها، وان «راي» تريد بيان النقاط الايجابية وليست المسائل التي تثير الشك.

ويجمع نظام تيلي بيم ما بين التصوير وبين تكنولوجيا الكمبيوتر لاعادة تشكيل الوضع الحقيقي في الملعب، وهو مستخدم منذ سنتين بالدوري الايطالي ومفيد في حالات التسلل والدربكة امام المرمى.

مواجهة صعبة المعالم بين السوفيت والرومانيين في باري

● منتخب الاتحاد السوفيتي.

● منتخب رومانيا

باري - ايطاليا - أ ف ب - تقام اليوم السبت على ملعب ديلا فيتوريا في مدينة باري في الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي المباراة الثانية في المجموعة الثانية لمونديال ايطاليا بين الاتحاد السوفيتي ورومانيا.

ولن يكون الاختبار سهلا للمنتخب السوفيتي امام منتخب تصعب المناورات في مواجهته ،ويتشكل في معظمه من فريقي ستيوا ودينامو بوخارست ولكل منهما باع طويل في كؤوس الاندية الاوروبية.

وفي تاريخ اللقاءات العشرة الاخيرة بين المنتخبين فاز الاتحاد السوفيتي في ست مباريات ورومانيا في مباراة واحدة وتعادلا في ثلاث.

وفي مباراتيه التجريبيتين الاخيرتين فاز المنتخب السوفيتي على شالكه الالماني الغربي ٧/صفر وعلى هانوفر الالماني الغربي ايضا ٤/صفر واثبت محترفوه من امثال داساييف وخيدياتولين وزافاروف انهم في مستوى جيد في حين نجح المنتخب الروماني في اختباره الودي الاخير عندما تعادل ومنتخب بلجيكا ٢/٢ في بروكسل.

غياب حاجي

ويتميز المنتخب السوفيتي صاحب المركز الثاني في بطولة اوروبا ٨٨ بكرته الشاملة وتكامل خطوطه وهو يتشكل في معظمه من لاعبي دينامو كييف الذي يدربه مدرب المنتخب فاليري لوبانوفسكي. وابرز الخطوط هو خط الوسط حيث يلعب زافاروف والينيكوف وراتس وليتوفتشينكو، ويملك المنتخب مهاجما خطيرا هو بروتاسوف. اما الغائب الكبير عن الصفوف السوفيتية فسيكون اليكسي ميخائيليتشينكو نجم اولمبياد سيئول ٨٨ وبطولة اوروبا ٨٨ والمصاب بخلع في كتفه.

في المقابل سيغيب عن منتخب رومانيا نجمه الاول جورج حاجي الذي سيلعب الموسم المقبل مع ريال مدريد الاسباني. فهو موقوف مباراة دولية واحدة وسيكون لغيابه تاثير كبير على منتخبه وسيجد بديله ساباو صعوبة كبيرة في سد الثغرة.

وينتظر ان يمثل الاتحاد السوفيتي: داساييف ١، بيسونوف ٢، كوزنتسوف ٤، خيدياتولين ٢٠، غورلوكوفيتش ٢٠، راتس ٦، الينيكوف ٧، ليتوفتشينكو ٩، زافاروف ٩، بروتاسوف ١٠، ودوبروفولسكي ١١.

وينتظر ان يمثل رومانيا: لونغ ١، ردنيك ٢، روتاريو ٥، كلاين ٣ او جورجي بوبيسكو ٦، تيموفتي ١٦، دوميتريسكو ١٧، لوبو ١١، ساباو ٨، لاكاتوش ٧، باليتت ١٨.

يحكم المباراة جان دانيال كاريللينو - الاوروغواي - ويساعده اميليو سوريانو - اسبانيا - وهرنان سيلفا - الشيلي -.

في اولى مبارياته امام النمسا اليوم
الايطاليون يبحثون عن وصفة سحرية لـ«الازوري»

روما - ا ف ب - تبدأ ايطاليا مشوارها الطويل الهادف الى انتزاع كاس العالم للمرة الرابعة عندما تواجه النمسا اليوم (السبت) على ملعب روما الاولمبي (الساعة العاشرة مساء بتوقيت الكويت) في افتتاح مباريات المجموعة الاولى. لكن المهمة لن تكون سهلة للمنتخب «الازرق» المضيف الذي سيحاول ان «يسيطر» على الكرة العالمية بعدما سيطرت الفرق الايطالية فعلا على الكؤوس الاوروبية الثلاث للموسم ٨٩/٩٠.

وسيغص ملعب روما بمشجعي المنتخب الايطالي «الازوري» طبعا على غرار ما حدث في ١٠ يونيو ١٩٣٤ على ملعب «ال برتيتو» اي «الحزب» عندما احرزت ايطاليا كاس العالم الثانية اثر فوزها على تشيكوسلوفاكيا ٢/١. لكن المنتخب الايطالي لقي دعما مباشرا وغير مباشر من حكام البطولة تلك السنة.

ويؤمن الايطاليون بمنتخبهم ايمانا عميقا رغم النتائج العادي التي حققها في مبارياته التجريبية على مدى الاشهر الماضية. لذا فانهم يراهنون على فوزه على ضيفه النمساوي ٤/١. واربعة اهداف في الاختبار الاول للمنتخب الايطالي الذي لم يسجل مثل هذا العدد منذ سنوات طويلة سيكون امرا خياليا بالطبع. فالايطاليون متميزون في الدفاع، لكن العقم صفة ملازمة لهم في الهجوم.

ولم يلق المدرب ازيليو فيتشيني اي صعوبة في تركيز دفاعه والاعتماد على عدد من الاسماء البارزة (باريزي ومالديني وفيري وبيرغومي وايضا فيركوود) بالاضافة الى الحارس زينغا وبديله تاكوني. غير ان فيتشيني لم يجد الوصفة السحرية المطلوبة في الوسط او في الهجوم الا اذا ارتأى اللاعبون ان الوصفة ستؤتي مفعولها في النهائيات بالذات وليس في المباريات التجريبية الخالية من الروح.

ويتوجب على خط الوسط الايطالي ان يجهد لتعديل الموقف و«البركة» بنجم ميلانو دونادوني. اما في الهجوم فيهم كثيرا ما سيفعله جناح ايسر نابولي اندريا كارنيفالي، الى جانب هداف المنتخب جيانلوكا فيالي.

وفي الجانب النمساوي فان تطور المنتخب واضح. فقد تاهل بصعوبة الى النهائيات لكنه فرض نفسه في المباريات الودية حيث تعادل والارجنتين ١/١ ثم هزم هولندا ٣/٢.

وابرز ما في المنتخب خط هجومه الذي يضم انتوني بولستر (٣١ هدفا في بطولة الدوري الاسباني) وغيرهارد روداكس (٣٥ هدفا في الدوري النمساوي) وكذلك اندرياس اوغريس.

ويضم المنتخب النمساوي عموما لاعبين شبانا يمتازون باستعداد بدني رفيع اما طريقة لعبهم فتعتمد نصب مصيدة التسلل ودفاع المنطقة واجادة الهجوم الخاطف.

ولا شك في ان مدرب النمسا جوزيف هيكرزبرغر يخفي خطته للحد من خطورة نجم ايطاليا فيالي ومع ذلك فانه سيخصص روبرت بيكل (١,٨٩م) او فيغر لمراقبته.





● منتخب ايطاليا في الاختبار الاول.





● منتخب النمسا بمواجهة جماهير متحمسة.

● مشجع ايطالي يلبس «علم» بلده

متابعة للمباريات بالطائرات

روما - انسا - اعلنت شركة الخطوط الجوية الايطالية - اليطاليا - ان المسافرين عبر الرحلات الاوروبية والدولية سيكون بمقدورهم الاستمتاع بمشاهدة مباريات كاس العالم يوميا اثناء سفرهم.

واضافت ان المباريات التي ستجرى بعد الظهر بتوقيت ايطاليا المحلي سيتم عرضها داخل الطائرات التي تغادر ايطاليا في وقت لاحق من اليوم نفسه في حين سيتم عرض المباريات التي ستجرى مساء اليوم في الرحلات التي تبدأ في صباح اليوم التالي.

واشارت - اليطاليا - الى ان عرض هذه المباريات ياتي بالتعاون مع القطاع التجاري لهيئة الاذاعة والتلفزيون الايطالية واضافت ان هذه المباريات سوف تعرض فقط على طائرات البوينغ ٧٤٧ والايرباص ٣٠٠.

خوليت الاخير

كان رود خوليت اخر لاعبي هولندا نزولا من الطائرة، وقال اللاعب البالغ من العمر ٢٧ عاما ان الفوز الاسبوع الماضي ٢/صفر على يوغسلافيا كان مشجعا، واضاف: لقد لعبنا مباراة جيدة واعطتنا املا بالبطولة.

الراحة.. اهم

بولزانو (أ ب): منعت بلدية مدينة بولزانو اقامة اية احتفالات عقب منتصف الليل، وقالت الشرطة المحلية انها سوف تتدخل بصراحة ضد اية مواكب او مسيرات عقب الساعة ١٢ ليلا حرصا على راحة السكان، وحتى ان فازت ايطاليا بكاس العالم.

«تشاو» .. حطم الارقام القياسية

روما - د ب أ - حطمت تعويذة كاس العالم «تشاو» جميع الارقام القياسية.

ولم يحدث من قبل على الاطلاق ان ملأ رمز لكاس العالم خزائن نقود منظمي مباريات كرة القدم بالاموال بالصورة التي حدثت مع هذه التعويذة التي تمثل شخصا دون وجه محدد على شكل مزيج بين عروس ورياضي وملونة بالوان العلم الايطالي الاحمر والابيض والاخضر.

وتجد «تشاو» في كل مكان.. فوق الزجاجات والاعلام والطائرات وربطات العنق والحقائب. وانواع الملابس التي تحمل هذا الرمز تشمل فانلات تي شيرت والجوارب والفساتين والملابس الداخلية ويمكنك ان تجد «تشاو» كذلك على علب منظفات غسيل الملابس والساعات (المنبه) ومعجون الاسنان والدراجات والعطور.

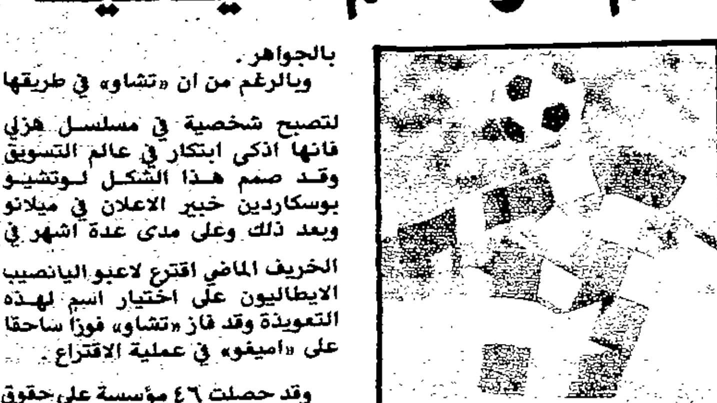
وهناك بروشات «تشاو» من الذهب والفضة والبلاتين وبعضها مرصع بالجواهر.

وبالرغم من ان «تشاو» في طريقها لتصبح شخصية في مسلسل هزلي فانها اذكى ابتكار في عالم التسويق وقد صمم هذا الشكل لوتشيو بوسكاردين خبير الاعلان في ميلانو وبعد ذلك وعلى مدى عدة اشهر في الخريف الماضي اقترع لاعبو اليانصيب الايطاليون على اختيار اسم لهذه التعويذة وقد فاز «تشاو» فوزا ساحقا على «اميفو» في عملية الاقتراع.

وقد حصلت ٤٦ مؤسسة على حقوق استخدام رمز «تشاو» على منتجاتها ودفعوا مقابل ذلك للجنة الايطالية المنظمة لبطولة كاس العالم مبلغ ٣٠٠ الف دولار على كل منتج ثم انهم سوف يدفعون للجنة نسبة من حصيلة مبيعات المنتجات التي تحمل رمز «تشاو».

وصرح لوكادي مونتيزيمولو رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كاس العالم منذ عدة اسابيع بان ذلك قد فاق «جميع توقعاتنا».

واضاف اوسكار ماسارو مدير تسويق «تشاو» قائلا: «اذا ما فازت ايطاليا بالبطولة ايضا فاننا نتوقع عندئذ ان نحصل على ربح وفير في الخارج قبل كل شيء» وقد عرفت هذه التعويذة حاليا في جميع انحاء العالم بانها سلعة «صنعت في ايطاليا».





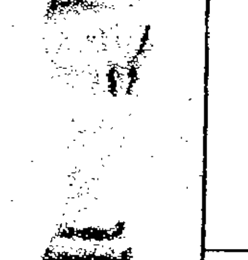
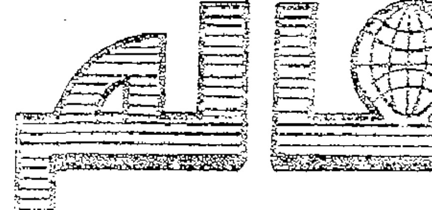
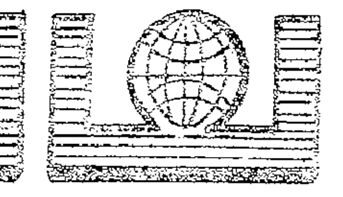
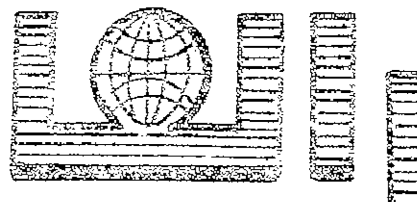
● «تشاو».

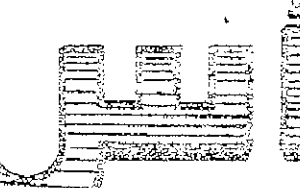


● موديلات «تشاو» ترقص مع مطرب ايطالي

لفتة طيبة

اعطى مدرب ايرلندا جاكي شارلتون لاعبه المتقدم توني غالفن الذي استبعد من المنتخب لاصابة في ظهره مهمة جديدة، حيث اوكل اليه مسؤولية اعداد ملف عن منتخبي مصر وهولندا خصمي ايرلندا بالمجموعة السادسة، وقال غالفن: كنت اتمنى ان اكون عضوا بالفريق لان كاس العالم حلم كل لاعب.. ولكني سعيد بهذه المشاركة مع شارلتون.



كأس العالم 14 ايطاليا ١٩٩٠

مارادونا: سلم لي على الكاميرون!

روما - د ب أ - اعلن دييغو مارادونا رئيس منتخب الارجنتين لكرة القدم حامل لقب بطولة كاس العالم في مقابلة مع وكالة الانباء الالمانية (د ب أ) انه لائق للعب، وحذر الفرق المنافسة بان تحسب لمنتخب بلاده حسابا في الزحف نحو الحصول على بطولة كاس العالم لعام ١٩٩٠.

وفيما يلي نص المقابلة التي اجرتها معه الوكالة ..

● لقد اثار ظفر اصبع قدمك اليمنى الغارز في اللحم ضجة كبيرة. هل ما زلت تشعر بالالم ؟

- مارادونا : انني بخير. وبفضل الرباط الواقي المصنوع من الانسجة الصناعية فان اصبعي لم تعد تؤلمني. فضلا عن ان الاصابة في قدمي اليمنى التي لا احتاجها سوى في العدو فقط.

● لقد كنت تبدو سعيدا خلال التدريب وكنت تتلاعب بالكرة وكان ليس هناك اي اصابة على الاطلاق. وهو امر بعيد عن متاعبك التي كنت تشعر بها منذ يومين.

● مارادونا : الامر بسيط للغاية. وللمرة الاولى يصبح بامكاني اللعب دون الشعور بالالم. ولا يجعلني ذلك اشعر بسعادة غامرة فحسب بل يزيح عن كاهلي عبئا ثقيلا. لدي ثلاثون زوجا من احذية كرة القدم في معسكر التدريب وحتى الآن لم يناسب قدمي اي واحد منها. واشعر بالسرور الآن لان لا اصبعي ولا العضلات الضامة اصبحت تؤلمني.

● هل يعني ذلك ان الارجنتين ستنجح في الدفاع عن اللقب ؟

- مارادونا : لا يزال امامنا الدور الاول الذي لم نلعبه بعد. غير ان الارجنتين سيكون لها بالتاكيد كلمة في من يفوز بكاس العالم.

● كيف حال منتخب العام الحالي بمقارنته بمنتخب عام ١٩٨٦ ؟

- مارادونا : قبل المكسيك لم يكن اي شخص على الاطلاق يثق في اننا سنفوز، ولم استطع اقناع حتى والدتي بالحالة الطيبة التي كنا نتمتع بها. والمنتخب وحده هو الذي كان يثق في نفسه واثناء اقامة بطولة كاس العالم بدأ الجميع ينحازون بسرعة نحو الكفة الراجحة.

● تقول الكاميرون خصمكم في مباراة الافتتاح انها لا تشعر بالخوف وان مارادونا ايضا ليس له سوى رجلين !

- مارادونا : سلم لي على لاعبي الكاميرون وابلغهم تماما انني لست خائفا منهم ايضا.

ملاحظة : المقابلة اجريت قبل مباراة الافتتاح.


● ستة على واحد - اسمه مارادونا


● المارد القصير يحمل كاس العالم عام ١٩٨٦

بوتراغينيو: مارادونا رقم واحد

يودين - ايطاليا - أ ف ب - لم يخف نجم المنتخب الاسباني بوتراغينيو اعجابه بالنجم الارجنتيني دييغو مارادونا. وقال بوتراغينيو : «مارادونا هو اللاعب رقم واحد في العالم. انا معجب به الى ابعد الحدود ولا يمكنني وصف ما اشعر به من متعة عندما اراه يلعب».

واوضح بوتراغينيو انه يؤيد فكرة مارادونا في ان يصرف قسم من مداخيل كاس العالم على اللاعبين. وقال : «نحن الذين نقدم الاستعراض ومن غير الطبيعي ان يستفيد منه الاخرون ولا نستفيد منه نحن».

اما بالنسبة الى مدافع المنتخب الاسباني ميغيل تشيندو فاشار الى انه معجب بالمنتخب البرازيلي وقال: «ارشح منتخب البرازيل للفوز بكاس العالم، فلديه مدافعان ممتازان هما برانكو وريكاردو وهو لم يعد يكتفي بالاستعراض بل يحاول الضغط من منتصف الملعب على غرار ما تفعل افضل المنتخبات الاوروبية».

على صعيد آخر زار هداف منتخب ايطاليا السابق باولو روسي منتخب اسبانيا في مقر اقامته في يودين. ويعمل روسي حاليا في احدى شركات الاعلان في روما اشترت حق نشر صورة المنتخب الاسباني المشارك حاليا في مونديال ايطاليا.

وكان رئيس نادي ريال مدريد الاسباني رامون مندوزا زار المنتخب ايضا يوم الاربعاء في فندق مانيانو لينقل تمنياته الى اللاعبين.

وعلق مندوزا على اجواء المنتخب الاسباني فوصفها بانها «ممتازة».


● بوتراغينيو

كل مباراة نهائي

بولونيا - أب - قال حارس مرمى كولومبيا رينيه هيغيتا انه سوف يتعامل مع كل مباراة وكانها نهائي كاس العالم، واضاف: بالنسبة لي فان جميع المباريات ذات اهمية عظمى، ولا اكترث للتاريخ السابق للفريق، واعتبر ان منتخب الامارات في مثل خطورة منتخب يوغسلافيا والمانيا الغربية، ولا تستطيع ان تشعر بالثقة امام اي فريق لان في ذلك منتهى الخطورة.

ويقول هيغيتا: لقد تعبنا حتى نصل للنهائيات ولا نستطيع ان نرتكب ادنى خطأ.

الألبان بالمجان

اقامت هولندا معرضا بمطار باليرمو لمنتجات الالبان الهولندية وكان توزيع هذه المنتجات مجانا.

اثبات جدارة

تهرب رينوس ميكلز المسؤول الفني للمنتخب الهولندي من المؤتمر الصحفي الذي كان من المقرر عقده بمطار باليرمو بحجة ان فريقه يحتاج الى الراحة بعد رحلة سفر شاقة.

وقال في الكلمة القصيرة التي القاها ان مهمة المنتخب الهولندي صعبة لان كل الفرق المشاركة في البطولة تود ان تثبت جدارتها بالفوز على المنتخب الهولندي بطل أوروبا.

حظوة

حظي اللاعب الهولندي رود خوليت بالجانب الاكبر من اهتمام مراسلي الصحف والمجلات العالمية وكذلك مندوبي تلفزيونات العالم حيث تسابق الجميع لاجراء احاديث معه عند وصول الفريق.

لا يستطيع

صرح اكثر من مسؤول بالبعثة الهولندية ان اللاعب الهولندي رود خوليت لم يشف تماما من آثار العملية الجراحية التي اجريت له مؤخرا في ساقه وانه ما زال يحتاج الى تدريبات لتقوية عضلة الساق، واكدوا ان رود خوليت لا يمكنه ان يكمل اية مباراة بالقوة نفسها التي كان عليها قبل الاصابة.

ويبدو ان هناك تعليمات للبعثة الهولندية بان تكون الاجابة على ما يوجه اليهم من اسئلة بصورة مختصرة وبدبلوماسية وهذا ما وضح من رد اللاعب الهولندي رايكارد عند سؤاله عما يعرفه عن المنتخب المصري فقال انه منتخب قوي.

هايسن يكره الدراجات

كاموغلي - أ ب - يكره غلين هايسن الدراجات، لانها لم تنفعه في استعادة لياقته في الوقت المناسب للمشاركة مع منتخب السويد ضد البرازيل، ويقول: ان المباراة ضد البرازيل هي اخر مباراة يريد المرء ان يتخلف عنها.. وانا مستعد لان افعل اي شيء حتى استطيع المشاركة.. ولكن على المرء ان يفكر بان هناك مباريات اخرى بالبطولة.

ومما يسبب المزيد للازعاج لهايسن انه تخلف ايضا عن مباراة السويد والبرازيل في العام الماضي بسبب الاصابة.

وحول كرهه للدراجات الهوائية قال انه يلازمها منذ ٢٥ مايو الماضي في حين ان بقية اللاعبين يستمتعون باللعب والتدريب مع الكرة.

ويؤكد المدرب اولي نوردين انه لا يريد المجازفة باشراك هايسن، فالبطولة طويلة.

كاريكا: سنفوز بأي ثمن!

أستي - أب - قال المهاجم البرازيلي موللر انه يعتقد ان فرصة البرازيل بكاس العالم تعتمد بشكل كبير على المباراة الاولى ضد السويد في تورينو يوم غد الاحد، واضاف: ان هذه المباراة هي الاهم بين جميع مباريات المرحلة الاولى.. والسويد خصم خطير، ولكن البرازيل مستعدة جيدا للمباراة وسوف تتخذ كافة الاحتياطات الضرورية.. وسوف تكون مباراة جميلة.

ويضيف مولر انه وزميله كاريكا بقلب الهجوم ليسا قلقين مما يقال عن قوة الدفاع السويدي، وقال كاريكا الذي يلعب لنابولي بطل دوري ايطاليا ان منتخب البرازيل مصمم على الفوز ويريد الكاس باي ثمن.. وقال: نحن مستعدون نفسيا وبدنيا.

واثنى كاريكا على المدرب سيباستياو لاتزاروني وقال انه لديه خطة تكتيكية للفوز على السويد، وقال: لقد شاهدنا تسجيلات لمباريات السويد الاخيرة.. وسوف نميل للعب السريع لانه يبدو ان تحركات الفريق السويدي بطيئة.



● كاريكا - مهاجم اساسي بالبرازيل

فيتشيني: لست قلقاً


● بولستر - يحب الاطفال

روما - أ ب - ارتاح المنتخب الايطالي عصر الاربعاء، ويقول مدربه ازيليو فيتشيني انه ليس قلقا من مواجهة منتخب النمسا المتطور اليوم (السبت).

وقال فيتشيني : انا اشعر بالاطمئنان وهدوء البال، فلدي لاعبون يستطيعون اللعب في عدة مراكز، وفريقي لا يقلقني ابدا.

واذا كان فيتشيني ليس قلقا، فان المشجعين الايطاليين يشعرون بقلق من فوز النمسا ٣/٢ على هولندا وتعادلها ١/١ مع الارجنتين خلال مايو الماضي.

وقد توعد هداف النمسا توني بولستر بتسجيل ٣ اهداف في المرمى الايطالي، كما ان غيرهارد روداكس يخيف الايطاليين بانطلاقته السريعة على الجناح.

ويوجد بدفاع ايطاليا لاعبان قادران على ايقاف بولستر وروداكس، وسبق لهما ان فعلا ذلك بنجاح، فالمدافع ريكاردو فيري حاصر بولستر عندما تقابل الفريقان لاخر مرة عام ١٩٨٩ وفازت ايطاليا ١/صفر ويقول : لن نترك لهم مجالا للعب لاننا نعرف انهم اذا استطاعوا الهرب فانه يصعب علينا ان نمسك بهم.

ويساعد فيري بخط الدفاع جوسيبي بيرغومي وهو الوحيد الباقي من منتخب ايطاليا عام ١٩٨٢، وقد لعب ضد بولستر الموسم الماضي عندما كان الهداف النمساوي في صفوف نادي تورينو، ويقول بيرغومي : اذكر انه كان جيدا في العاب الهواء وبالتسديدات القوية بيساره، وسوف احاول ان امنعه من الحصول على فرصة للتسديد المباشر على المرمى.

أوسيم: كولومبيا خطير بدون أسلحته

بولونيا - أب - يعتقد ايفيتسا أوسيم مدرب يوغسلافيا ان منتخب كولومبيا يمثل خطراً اكبر على فريقه من منتخب المانيا الغربية، ويقول: دون شك فإن الفريق الالماني قوي للغاية، ولكن الفريق الكولومبي يقلقني اكثر.

ويضيف أوسيم: عندما اكتشفت مميزات المنتخب الكولومبي زاد قلقي، وسوف يكون خصماً خطيراً للغاية، ولقد شاهدت ١٠ أشرطة فيديو حديثه للفريق.

وحضر أوسيم مباراة كولومبيا الودية ضد هنغاريا في بودابست عندما خسرت كولومبيا ١/٣، وقال: لعبت كولومبيا جيدا في الشوط الثاني دون جميع اسلحته.

فالدانو: السوفيت منافسونا وسوزا مفاجأة

ميلانو - ايطاليا - أ.ف.ب - قال نجم المنتخب الارجنتيني خورخي فالدانو الذي ابعد قبل ايام عن منتخبه لعدم جاهزيته لخوض مونديال ايطاليا ان المنتخب السوفيتي سيكون المنافس الحقيقي الوحيد لمنتخب بلاده في الدور الاول لمونديال ايطاليا (المجموعة الثانية).

واضاف فالدانو أن السوفيت في مستوى ممتاز حتى في ظل غياب نجمهم ميخائيليتشينكو وان المنتخب السوفيتي خرج صفر اليدين من مونديال ٨٢ و٨٦ لتحامل الحكام عليه.

وبالنسبة الى منتخب الكاميرون قال فالدانو انه في مستوى عادي. وختم فالدانو ان الاوروغواي قادرة على تحقيق المفاجاة وان مهاجمها روبن سوزا سيكون مفاجاة البطولة.

هل يتجاوز «شيلتس» الاصابة .. والرقم القياسي؟

كالياري - د ب أ - كان هناك أمر مؤكد قبل ان يبدأ كاس العالم لكرة القدم الا وهو ان بيتر شيلتون حارس مرمى منتخب انكلترا يعد بالفعل واحدا من أبرز اللاعبين. وهو يبلغ من العمر ٤٠ عاما حيث يعد اكبر اللاعبين سنا في البطولة.

وعندما تلتقي انكلترا مع ايرلندا يوم الاثنين المقبل في أول مباراة بينهما في كاس العالم فإن شيلتون سيبلغ الرقم القياسي نفسه الذي حققه اللاعب بات جيننغز من ايرلندا الشمالية والذي لعب ١١٩ مباراة دولية مع فريق بلاده.

وسوف يسجل شيلتون رقمه القياسي الخاص في المباراة التالية التي ستلتقي فيها انكلترا مع هولندا يوم السبت التالي على افتراض انه سيشفى من اصابة طفيفة في ركبته كانت قد سببت له ازعاجا وقلقا خلال التدريب النهائي الذي جرى في كالياري.

ويوشك شيلتون ان يصل الى ذروة حياته الكروية الحافلة التي استمرت ٢٤ عاما والتي بدأها حين كان شبلا عمره ١٦ عاما في نادي ليشستر سيتي الواقع وسط انكلترا والذي يلعب ضمن اندية الدرجة الاولى في انكلترا.

٢٠ سنة بالمنتخب

وما زال شيلتون لا يفكر في الاعتزال وهو يشير الى رقم قياسي بريطاني يتمثل في الاشتراك في اكثر من ١٢٠٠ مباراة في دوري الدرجة الاولى.. ويقول: يسعدني ان ارى نفسي العب حتى سن الخمسين.

وبعد ان ترك شيلتون نادي ليستر لعب لاندية ستوك سيتي ونوتنغهام فورست وساوتهامبتون وديربي كاونتي وشارك في أول مباراة له مع المنتخب الانكليزي منذ ما يقرب من ٢٠ عاما ضد المانيا الشرقية.

ولم يتعرض «شيلتس» كما يطلق عليه زملاؤه في الفريق لمنافسة من اي حارس مرمى آخر حيث ظل حارس المرمى الاول لانكلترا على مدى ثمانية اعوام. ويقول ان مستواه قد تحسن بالفعل في العديد من جوانب واساليب اللعبة. على مدى الاعوام الستة او السبعة الماضية.

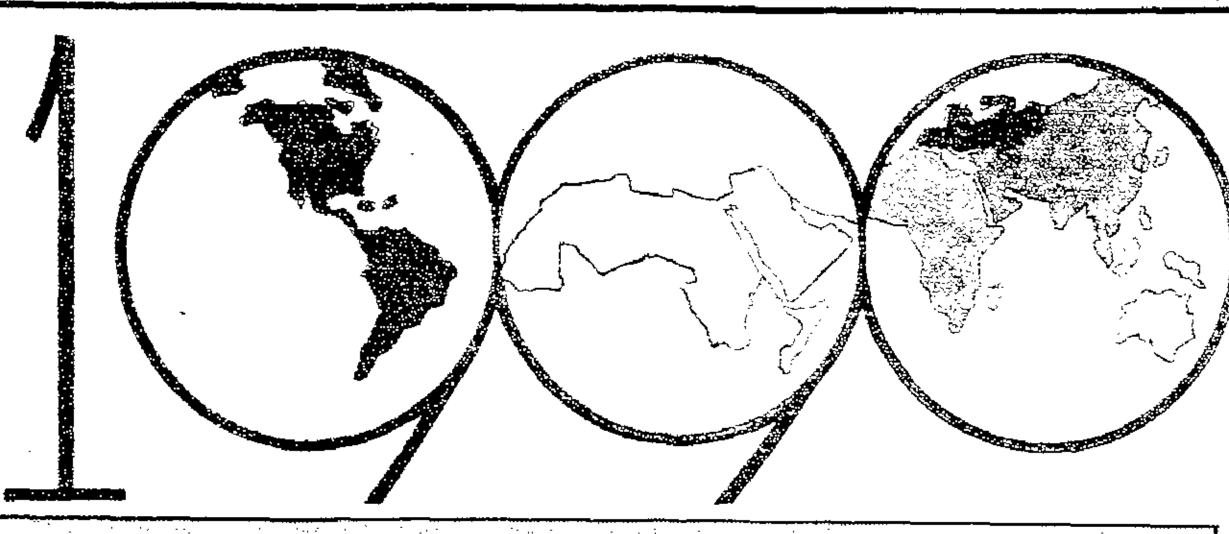
ويقول شيلتون انه يتدرب بجدية اكثر من ذي قبل «ليس لانني في حاجة الى ذلك ولكن لانني ما زلت استمتع بذلك وقد حقق حارس المرمى العظيم اعظم انجازاته عندما لعب لفريق نوتنغهام فورست حيث ساعده مرتين على الفوز ببطولة كاس اوروبا.

ويعد شيلتون من بين اغنى لاعبي كرة القدم في انكلترا. وقد كلف انتقاله الاخير عام ١٩٨٧ من نادي ساوثهامبتون الى ديربي كاونتي ناديه الجديد مليون جنيه حيث حصل نادي ساوثهامبتون على عشر هذا المبلغ في حين حصل شيلتون نفسه على باقي المبلغ.

وينتقد شيلتون زملاءه من المحترفين الانكليز لاحجامهم عن الاضطلاع بالمسؤولية حين تصلهم الكرة لعدم قيامهم بتدريبات كافية واهمالهم لمهارات وفنون الكرة.

ولكنه ما زال يشعر بالثقة بالنسبة لكاس العالم حيث «يقول» «لدينا فريق قوي ولم يكن الجو السائد في الفريق من قبل افضل مما هو عليه الآن».

● بيتر شيلتون - والرقم القياسي



ثــورة التسعينـات

العالم العربي .. وحسابات نهاية القرن

وحـدة الدراسـات بـالقبس : ■ د. خلدون النقيب ■ مبـارك العـدوانـي

في خضم الاحداث التاريخية وتداعيها السريع لابد ان يتبادر الى ذهن القارىء هذا السؤال: ماذا يجري في العالم المحيط بنا؟ وهناك العديد العديد من الاسئلة التفصيلية: ما هي ثورة سنة ١٩٨٩؟ ما هي حدود التوحيد بعد سنة ١٩٩٢ في غرب اوروبا؟ ماذا يمكن ان ينتج من صيرورة الوفاق الدولي بعد البريسترويكا؟ وما هو شكل تقسيم العمل الدولي الجديد بين الدولتين العظميين؟ ما هو موقع العرب من الذي يجري في العالم الان، وبخاصة انعكاس احداث اوروبا شرقا وغربا، وانعكاس الوفاق الدولي، على الاوضاع القومية والمحلية العربية؟

هذه الاسئلة المحورية التي توجهها القبس للقارىء ـ المواطن العربي، وهي كما ترى تشمل ثلاثة محاور ستحاور القبس القراء العرب من خلالها على مدار سنة ١٩٩٠ وهي فاتحة العقد الاخير من القرن العشرين، بمختلف الطرق من مقالات وندوات ومعلومات وردود القراء .. الخ في حملة صحفية تسخر لها القبس جميع مواردها المادية والبشرية، وحدة الدراسات مركز المعلومات، مراسليها في الخارج، كتابها، واقلام القراء.

في نـــدوة «وحـــدة الـدراسـات الخـاصـة بـالقبس» (١)

ثـورة فوقيـة وتغييـرات جذريـة

■ ضخـامـة التغييـرات في اوروبـا الشـرقيـة تجعـل من الصعب تحـديـد مسـاراتهـا ■ احسـاس الجماهـير بفشل «الامبـراطوريـات المقدسـة» وراء تصـاعـد التيارات القـومية

●● هذه الدراسة هي حصيلة ندوة القبس الموسعة حول ثورة التسعينات: العالم العربي وحسابات نهاية القرن، والتي عقدت في القبس في نهاية مارس ١٩٩٠ على عدة جلسات. شارك في الندوة كل من الاستاذ هاني الهندي (مفكر عربي من سوريا وصاحب دار النشر «مؤسسة الابحاث العربية»)، د. عصام النقيب (استاذ الفيزياء بجامعة الكويت)، د. امين محمـود (استاذ التاريخ الحديث بجامعة الكويت)، وكل من د. خلـدون النقيب، والاستـاذ مبـارك العـدواني (وحـدة الـدراسـات الخـاصـة بـ القبس) والاستاذ محمد ابو صباح، وقام بتحـرير الـندوة بشكلها النهـائي د. امـين محمود ●●

شهد العالم في اواخر عام ١٩٨٩ تغييرات بنيوية هائلة في النظام الدولي القائم منذ اواخر الحرب الكونية الثانية. وتشكل هذه التغييرات في مجملها واحدة من اكبر الثورات في تاريخ الانسان المعاصر والتي ستتجاوز تاثيراتها جميع الحدود بحيث لن تقتصر على منطقة معينة دون غيرها، فلاول مرة يشهد العالم مثل هذه «الثورة الفوقية» وبهذا الشكل من التغييرات الجذرية العميقة، بدأت هذه التغييرات في الاتحاد السوفيتي فاحدثت تحولات جذرية في صلب بنيته الاجتماعية الاقتصادية ونهجه الفكري السيـاسي، وتلا ذلـك انهيارات سريعة وواسعة للانظمة الشيوعية الحاكمة في دول اوروبا الشرقية، وسوف تترك هذه التغييرات والتحولات والانهيارات ـ دون شك ـ آثارها العميقة على القارة الاوروبية باكملها بالاضافة الى الاميركيتين الشمالية والجنوبية ودول العالم الثالث باجمعها.

ان التغييرات التي يشهدها الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية منذ عام ١٩٨٩ ما هي الا استجابة للبروسترويكا التي بدأ غورباتشوف يهيء لها منذ عام ١٩٨٥ بهدف تصفية بقايا الستالينية واصلاح النظام الاقتصادي السائد بحرية ومرونة لم تشهدها الدول الاشتراكية من قبل، ولا يملك الكثير من المراقبين والمحللين في هذا الصدد الا ان يتساءلوا عن ماهية الاسباب التي حدت بغورباتشوف للقيام بهذه الخطوات ؟.. ويضيفون ألم يكن بمقدوره اصلاح وضع بلده الاقتصادي عن طريق القيام ببعض التغييرات الجزئية دون اللجوء الى التغييرات الجذرية؟

واذا كانت البروسترويكا قد ادت الى هذه الاحداث العظام في الاتحاد السوفيتي واطلاق العنان لقوى جبارة في اوروبا الشرقية كانت مكبوتة طيلة حكم الانظمة الستالينية القمعية وادت الى حدوث ثورة عام ١٩٨٩ وابتدأت ملامح نظام جديد في اوروبا الشرقية ـ فما هي اثار ونتائج هذه الاحداث ؟

هل ستصبح دول اوروبا الشرقية دولا ذات انظمة ليبرالية كالدول الغربية مثلا؟ ومع ظهور التعددية السياسية، هل انتهت الاشتراكية في اوروبا الشرقية ام فقط التطبيق الستاليني للاشتراكية ؟ هل ستتبنى الدول الاوروبية الشرقية نظما رأسمالية شبيهة بالدول الانجلو ـ اميركية ام ستتبنى نظام دولة الرعاية وهو النظام المطبق بالدول الاسكندنافية والمانيا وايطاليا وفرنسا ؟

مثل هذه التساؤلات تشغل بال الكثيرين لا سيما وان هذه التغييرات ادت في النهاية الى وضع حد للحرب الباردة والتخفيف من حدة الصراع الايديولوجي بين الشرق والغرب.

والهدف من هذه الندوة محاولة بلورة موقف معين مبني على تحليل موضوعي للاحداث الجارية الان في العالم، سواء ما كان منها يتعلق بدول العالم الرأسمالي او دول العالم الاشتراكي، وايضاح مدى انعكاسات ذلك كله على الاوضاع في دول العالم الثالث وبشكل خاص العالم العربي والقضية الفلسطينية باعتبارها القضية العربية المحورية.

وعلى هذا الاساس فان التركيز في هذا الجزء من الندوة سوف يدور حول المحاور الرئيسية التالية:

١ ـ طبيعة التغييرات التي حدثت في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية:

أ ـ المسألة القومية والازمة الاقتصادية.

ب ـ الفيدرالية الجديدة، والتعددية السياسية.

٢ ـ مسألة الوحدة الالمانية وملامح الدور الالماني المستقبلي بالنسبة لـ :

أ ـ الاتحاد السوفيتي

ب ـ اوروبا الشرقية.

ج ـ اوروبا الغربية.

٣ ـ الدور الاميركي وملامحه المستقبلية في ضوء الاستراتيجية الاميركية الجديدة.

٤ ـ مؤشرات مستقبلية.

الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية طبيعة التغييرات

بالرغم من ضخامة واتساع التغييرات التي يشهدها العالم الاشتراكي هذه الايام، الا ان المرء وخلافا لما يتوقعه الكثير من المحللين، لا يستطيع حتى الان تحديد خط واضح لمساراتها واتجاهاتها، ان كل ما يستطيع المرء ان يتبينه حتى الان هو ان الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية تشهد تغييرات واسعة باساليب تبدو مختلفة من بلد الى اخر، ففي رومانيا بلغت الامور حد الغاء الحزب الشيوعي نفسه في حين تبنت بولندا اسلوب التعددية السياسية وفتح المجال لجميع القوى للمشاركة في الحكم، وهناك اساليب اخرى متمايزة تبنتها كل من هنغاريا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

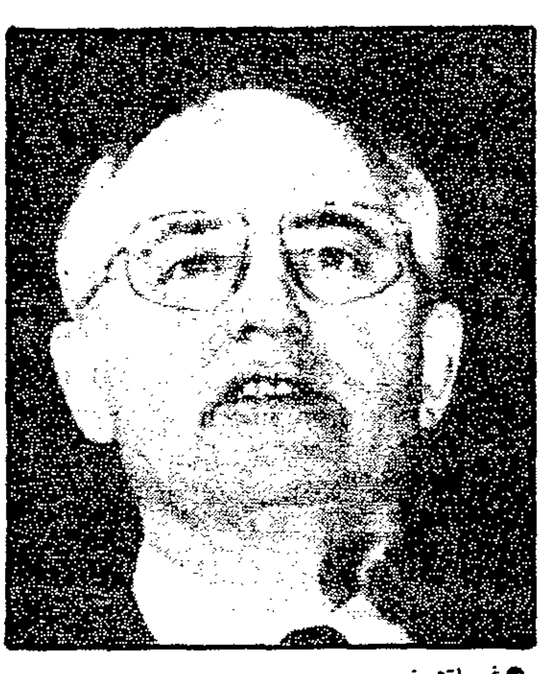
العملية ـ على ما يبدو ـ تسير باسلوب التجربة والخطأ، فعندما اطلق غورباتشوف في البداية عنان الغلاسنوست تهيئة لمرحلة البروسترويكا بدأت العديد من المشكلات تبرز متلاحقة فاخذ يعالجها الواحدة تلو الاخرى، غير انه حينما فتح الباب على مصراعيه للتغييرات الجذرية في دول اوروبا الشرقية انطلقت احداثها متسارعة بشكل اخذ يؤثر بقوة على مجريات الامور في الاتحاد السوفيتي نفسه. ولذا فان السوفيت بدأوا الآن يراجعون حساباتهم ويعيدون تقييم الامور في ضوء نتائج تحليلاتهم لما جرى من احداث وتغييرات، لقد اخذوا يدرسون ـ مثلا ـ موضوع القوميات في بلدهم ويحاولون تطوير اسلوب التعامل معه، كما تقدموا بطروحات جديدة مثل الصيغة الفدرالية والتعددية السياسية وخلق القطاع الخاص وبناء اقتصاد السوق المفتوح وما شابه ذلك من القضايا التي كان مجرد الاشارة اليها من المحرمات في الدول الاشتراكية وذلك حتى امد قريب.

اما بالنسبة للاثر الذي ستحدثه هذه التغييرات على اوروبا الغربية فانه من الصعب التنبؤ به الان. فما يجري بين الالمانيتين: الديمقراطية والاتحادية ـ على سبيل المثال ـ يعتبر امرا في غاية الاهمية، هل ستظل المانيا الاتحادية حريصة على مهادنة الدول الاوروبية وارضائها بالتقليل من اندفاعها وحماسها لاعادة الوحدة الالمانية ام انها ستسارع الى تحقيق هذه الوحدة بغض النظر عن النتائج التي يمكن ان تترتب على ذلك ؟ اهذا مجرد واحد من الامثلة المهمة لبعض المتغيرات وافرازاتها التي يصعب حتى الان تحديد معالمها بوضوح.

وهنـاك امثلة اخـرى عديـدة وتساؤلات مهمـة ومتشعبة لا يسع المرء الا ان يتوقف ازاءها ملتمسا اجابة وتفسيرا لحيرته وتساؤلاته، فما يشهده الاتحاد السوفيتي من تغييرات وفي مقدمتها الاندفاع القومي لبعض الجمهوريات السوفيتية بهدف الوصول الى مرحلة الاستقلال السياسي، يدفع الانسان الى التساؤل حول مصير هذا الاندفاع وأين سينتهي به المطاف، هل بمقدور هذه القوميات ان تنسلخ عن جسم الدولة وتكون لها كيانا خاصا بها ؟ ام انها ستقود العالم الى محانير اخرى جديدة ؟ لا احد يدري ولا احد يعرف ماذا سيحدث بالضبط !؟ كما ان ما يجري في اوروبا الشرقية من احداث وتغييرات لا يمكن ان يتم بمعزل عن التجربة السوفيتية، فما يحدث في الاتحاد السوفيتي لا بد وان يترك اثاره على دول اوروبا الشرقية خاصة اذا نجح السوفيت في تنفيذ سياستهم الانفتاحية وتحقيق التحرر الاجتماعي لمواطنيهم وتوفير الحرية السياسة وحرية العمل بما فيه فتح الباب على مصـراعيه للاستثمارات الخارجية.

المسألة القومية والازمة الاقتصادية

ان التجربة القومية في الاتحاد السوفيتي بحاجة الى دراسة مستفيضة وداعية، وهي تختلف في نهجها عن ذلك النهج الذي اتبعته الصين في تجربتها ومرد ذلك الى ان الصين التي تتجاوز عدد سكانها البليون نسمة لا يوجد فيها اكثر من ٧٪ فقط اقليات قومية والباقي ينتمون الى اصول عرقية واحدة في حين ان الاتحاد السوفيتي الذي يبلغ عدد سكانه حوالي ٣٠٠ مليون نسمة يصل عدد القوميات فيه الى ما يزيد على المائة، كما ان التعدد والتشابك القومي في دول اوروبا الشرقية لا يختلف كثيرا عما هو موجود في الاتحاد السوفيتي، وكحل لهذا التعدد والتشابك القومي توصل الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية منذ عهد ستالين الى ان تكوين رابطة كتلك الرابطة التي عرفت في التاريخ بالرابطة الامبراطورية المقدسة هو انجح الحلـول اجداها، وقامت هذه الرابطة التاريخية بالفعل وادت الى ضم العديد من القوميات والشعوب في هذه المناطق معتمدة في ذلك على سطوة المؤسسة العسكرية وقوة الايديولوجية الشيوعية، وهكذا فان الجيش الاحمر بعد ايفان الرهيب هو الذي فرض في النهاية حدود الامبراطورية وحافظ على تماسكها والعقيدة الشيوعية هي التي حددت فلسفة الحكم فيها. غير ان ما نشهده هذه الايام هو فشل واضح للنهج الذي قامت عليه مثل هذه «الامبراطوريات المقدسة». وهـذا درس وعبرة لاولئك الذين لا يزالون يفكرون بجدوى انشاء مثل هذه «الامبراطوريات المقدسة» في اماكن اخرى من العالم متجاهلين في ذلك قوة الحس القومي ومعتمدين على



● غورباتشوف

القوة العسكرية والقوة الايديولوجية المفروضة. ولا شك ان تصاعد التيارات القومية واشتدادها في الاتحاد السـوفيتي واوربا الشـرقية يعـود الى الاحسـاس الجماهيري بعدم جدوى مثل هذه «الامبراطوريات المقدسة» في التوصل الى حلول عملية للمشـاكل الاقتصادية الاجتماعية لشعوب الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية. ولا عجب ان تلجأ الشعوب في ظل هذا الفشل الاقتصادي الاجتماعي الى الطروحات القومية كمخرج لها من هذه الازمة الاقتصادية الاجتماعية المستحكمة، لقد اخذت هذه الشعوب تفقد شيئا فشيئا حماسها واندفاعها لاستمرارية انظمتها الاتحادية طالما انها لم تعد تحقق لها الفوائد المرجوة والتي كانت تتطلـع للحصـول عليهـا لا سيمـا في المجـالات الاقتصـادية ولاجتمـاعية، ان سيـاسة المكـاشفة والمصارحة التي طرحها غورباتشوف لم تأت من فراغ وانما كانت محاولة جدية للخروج من المأزق المعاشي الذي وقع فيهاالاتحاد السوفيتي وباقي دول اوروبا الشرقية.

والتاريخ ـ من ناحية اخرى ـ يكشف لنا جوانب اساسية اخرى في المسألة القومية. فبولندا ـ على سبيل المثال ـ لا يمكن فهم قوة الحس القومي فيها الا اذا ادركنا طبيعة الازمات التي مرت بها في اواخر القرن الثامن عشر حينما تعرضت للتقسيم ثلاث مـرات متتالية: الاولى عام ١٧٧٢ والثانية عام ١٧٩٣ والثالثة والاخيرة عام ١٧٩٥ حين اختفت بولندا عن مسرح الوجود السياسي وتوزعت بين روسيا وبروسيا والنمسا، ولم تظهر ثانية على الخارطة السياسية الا في اواخر الحرب العالمية الاولى. ان ازمة الوجود وعدمه التي تعرض لها البولنديون ولدت لديهم ردة فعل قوية جعلتهم يتشبثون بتراثهم ولغتهم وثقافته اكثر من اي وقت مضى. ان عملية الدفاع عن الذات ومجابهة تحديات الابادة تعزز الحس القومي وتشد من ازره. وحاليا يتعرض الاتحاد السوفيتي الى ازمة مستحكمة ولكن من نوع اخر.. انها ازمة في الاقتصاد السياسي. وهذه الازمة تعاني منها شعوب سوفيتية معينة اكثر من شعوب سوفيتية اخرى. وهذا يفسر اللجوء الى الحل القومي عند الشعوب الاكثر معاناة من غيرها بشكل اقوى واشد لا سيما اذا توفر لدى هذه الشعوب حد معين من الوعي والاستنارة.



● بوش

لقد ادرك غورباتشوف خطورة الازمة الاقتصادية التي تواجه الاتحاد السوفيتي وخشي فيما لو تجاهلها ان تحدث حالات فوضى واضطراب في بلاده. فلجأ الى سياسة الانفتاح، وجازف بالابحار عبر مخاطر كثيرة، على امل ان تقوده تغييراته في النهاية، الى انقاذ اوضاع بلاده الاقتصادية، وحل مشاكلها المستعصية، مما يجعل المكاسب والمنافع التي يتم انجازها تتغلب تدريجيا على المحاولات الانفصالية، التي تنادي بها القوميات عادة في ظل الكساد الاقتصادي والازمات المستعصية.

وانـه لمن الصعب تصور نجـاح الجمهـوريـات السوفيتية في سعيهـا لوضـع حلول لنمط الحكم الاتحادي قبل ان تنجح في ايجاد حـل للازمـة الاقتصادية المستحكمة. فدول اوروبا الغربية ـ من جهة اخرى ـ تسعى جاهدة الى تحقيق وحدتها عام ١٩٩٢ لانها تدرك حجم الفوائد الجمة التي ستعود عليها من وراء ذلك وخاصة في المجال الاقتصادي، اما بالنسبة لجمهوريات الاتحاد السوفيتي فان احساس العديد منها بان الاتحاد لم يحقق لها المكاسب الاقتصادية المرجوة، دفع البعض منها الى حـد التحفز نحـو الانفصال والاستقلال. ان تزايد الشعور لدى القوميات بعدم الجدوى الاقتصادية لاستمرارية الاتحاد يدفعها الى التفكير جديا بشتى الوسائل للخروج من هذا المأزق، حتى لو ادى بها ذلك الى التشرذم والمزق واندلاع الحروب الاهلية. ولذا فان اية حلول لا تعالج جوهر المشكلة الاقتصادية تظل حلولا عقيمة وغير مجدية.

ومن ناحية اخرى فاننا لا نستطيع القول ان التجربة السوفيتية كانت معادية للخط القومي طوال الوقت. فانتصار ستالين على تروتسكي كان يحمل في مضمونه انتصار الدولة او القومية على امية وعالمية الثورة البلشفية. وقام السوفيت بـالمحافظـة على قوميات شعوبهم عبر المحافظة على تراثها ولغاتها وادبياتها وما شابه. وحينما بلغت هذه القوميات حدا معينا من الوعي بدأت تطرح قضاياها القومية بجدية وصلابة، فلم تعد ـ على سبيل المثال ـ تقبل اعتبار اللغة الروسية اللغة الوحيدة المتداولة، كما اخذ ابناء هذه القوميات يعارضون تركيز اهتمام الدولة على مناطق معينة واهمال مناطق اخرى لا سيما تلك المناطق الواقعة على الاطراف. لقد اخذ هؤلاء ينادون بالمساواة بين جميع القوميات وتوزيع الفوائد عليها توزيعا عادلا. غير انه يلاحظ ان الشعوب السوفيتية على اختلاف قومياتها وقفت متراصة خلال الحرب العالمية الثانية ودافعت باستماتة عن اراضي الاتحاد السوفيتي. وكان لهذه التجربة التي خاضتها شعوب الجمهـوريات السوفيتية خلال تلك الحرب الاثر الاكبر في صهر العديد من هذه الجمهوريات في بوتقة الاتحاد وقضت على العديد من التناقضات التي كانت موجودة بينها وهو امر يتفق مع الشعور الفطري في المحافظة على الوطن. ولعل من ايجابيات هذه التجربة ما نشهده في هذه الظـروف الصعبة من تمسـك بعض الجمهوريـات السوفيتية بالاتحاد رغم ان البعض الاخر من هذه الجمهوريات يسير في طريق الانفصال. ان ازمة الحرب العالمية الثانية ونجاح الاتحاد السوفيتي في كسبها جعل الجميع آنذاك يتمسكون بالاتحاد. والآن مع بروز ازمة اخرى وهي الازمة الاقتصادية فان استمرار فشل الاتحاد في معالجتها سيؤدي في النهاية الى كوارث حقيقية.

ان التغييرات التي طرأت على الخارطة السياسية في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها كثيرة ومتشعبة. وبالنسبة للاتحاد السوفيتي فان الامر ليس مقصورا فقط على ضمه لدول البلطيق، اذ ان هناك اراضي واقليات المانيـة ضمن السيادة البـولنديـة والتشيكوسلوفاكية. فاذا كانت المسألة تتعلق باعادة تحديد الحدود السياسية للخارطة الاوروبية فلا بد من دراسة جميع ما يتعلق بهذه القضايا المتشابكة دراسة شاملة. وقصر الموضوع على جمهوريات البلطيق لن يحل هذه المشكلة. وفيما اذا حاول غورباتشوف التخلي عن هذه الجمهوريات لاي سبب من الاسباب فان هنالك احتمالا قويا بان القيـادة العسكريـة في الاتحاد السوفيتي ستعارض هذا الاجراء وتقاومه بدعوى المحافظة على سيادة الاتحاد وامنه الداخلي وتماسكه الهيكلي. وستفرض هذه القيادة على غوربـاتشوف التمسك وعدم التفريط بها، تماما كما فرضت القيادة السوفيتية العسكرية على ليونيد بريجنيف التدخل عسكريا في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ بحجة ان امن الاتحاد السوفيتي وسلامته سيتعرضان للخطر فيما اذا تغيرت الاوضاع الداخلية في ذلك البلد.

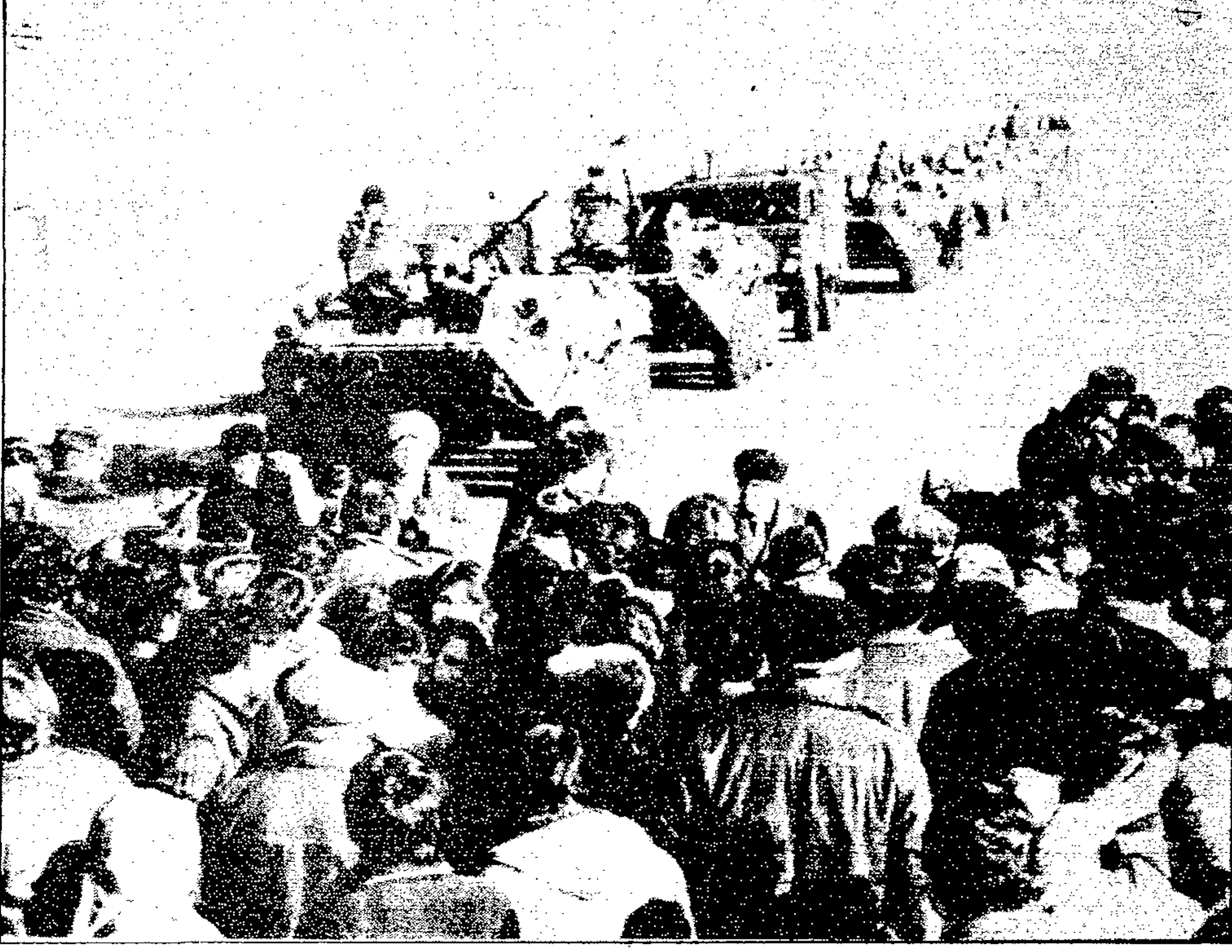
ان هنالك الكثير من الجهات التي تروج الشائعات والاقاويل حول احتمال حدوث تمزق وتشرذم في الكيان البنيوي للاتحاد السوفيتي. وتشير هذه الجهات الى ان بدايات التمزق ستحدث اما في جمهوريات البلطيق واما في الجمهوريات الاسلامية. ولذا فلا عجب اذا زالت حساسية الاتحاد السوفيتي تجاه اية دعوة انفصالية تنطلق من اي جزء من اجزائه، لا سيما وانه على قناعة تامة ان واحدا من الاسباب المهمة التي تشجع نمو الحركات القومية الانفصالية في جمهوريات البلطيق بالذات هي المؤثرات الخـارجية الغـربية. فـالدور الاميركي ـ على سبيل المثال ـ يلعب دورا كبيرا في تشجيع الحركات الانفصالية في هذه الجمهوريات نـاهيك عن القـول بانهـا لا تعترف اصـلا بهذه الجمهوريات كجـزء من الاتحاد السـوفيتي. ولعل احتمال قيام مثل هذا الدور الخارجي هو الذي جعل الصين تلجأ الى القضاء على اية حركة انفصالية في اطرافها المترامية بمنتهى الحزم والسرعة كي لا تقع تحت رحمة اذاعة هونغ كونغ وتايوان وغيرهما من الاذاعات، التي تسير في فلك الولايات المتحدة.

وهناك من المراقبين من يعتقد بانه يجب التمييز بين موقف الشعوب والقوميات السوفيتية التي ضمت الى الاتحاد بالقوة قبل خمسة او ستة عقود وتلك التي انضوت تحت لواء الاتحاد منذ بدايته وسـاهمت مساهمة كبيرة في ارساء اسسه وتدعيم بنيانه. وبعبارة اخرى فانه يجب الا نميز فقط بين المراحل التي انتهجها الاتحاد السوفيتي في الحفاظ على القوميات، وانما ايضا يجب علينا ان نميز بين مراحل دخول هذه القوميات في الاتحاد السوفيتي. ففي مرحلة مبكرة كانت اوكرانيا والقفقاس من اولى المناطق التي دخلت ضمن حدود روسيا القيصرية. وفي منتصف القرن التاسع عشر احتل القياصرة الروس الاقاليم الاسيوية في تركستان واوزبكستان. اما بالنسبة لجمهوريات البلطيق بالذات فان ضمها اثناء الحرب العالمية الثانية جعل ظروفها في نظر الكثيرين اقرب الى ظروف دول اوروبا الشرقية. اذ انها بلغت مرحلة متقدمة من الوعي تؤهلها للمطالبة بالمزيد من الاستقلالية عن موسكو في حين ان اقصى ما تنشده غالبية الجمهوريات السوفيتية الاخرى هو تحقيق صيغة اتحاد فدرالي يضمن لهذه الجمهوريات حقوقها القومية واسهاماتها العادلة.

ولعل قيام الليتوانيين او اللاتفيين او الاستونيين بحركاتهم الانفصالية مرده ـ بالاضافة الى ما سبق ذكـره من اسباب ـ الى شعـورهم بـالتمييـز بـين الجمهوريات السوفيتية وعدم تطبيق المساواة بينها. ولذلك فان تطبيق النظام الفدرالي في الحكم قد يكون مخرجا مقبولا لتلك الجمهوريات السوفيتية التي تسعى جاهدة الى تغيير نمط ارتباطها بالاتحاد. فهي تتخلى عن جزء من سيادتها الداخلية وادارة شؤونها الثقافية والتراثية والقومية. وان اقامة حكم فدرالي سوفيتي قوي على نمط ما هو قائم في الهند والولايات المتحدة بالاضافة الى النجاح في حل الازمة الاقتصادية سيقود الاتحاد السوفيتي بلا شك الى مرحلة تاريخية جديدة تتسم بالقوة والتماسك. وهكذا فالطريق الوحيد امـام الاتحاد السـوفيتي هو التـوصل الى صيـغ ديمقراطية حقيقية داخل الجمهوريات السوفيتية، وبين هذه الجمهوريات والسلطة الاتحادية، بحيث تتبنى هذه السلطة صيغة فدرالية ديمقراطية تتيح المجال لمعالجة الازمة الاقتصادية والخروج من مأزقها. ولا بد من التمييز بين نوعين من الحركات السياسية في الاتحاد السوفيتي: حركات سياسية داخلية منظمة تهدف الى منافسة الحزب الشيوعي الحاكم والحد من هيمنته، وهذا بطبيعة الحال امر طبيعي في ظل المناداة بتطبيق الديمقراطيـة والتعدديـة السياسيـة. اما الحركات الاخرى التي تستحق المزيد من التركيز فهي الحركات القومية الانفصالية، وهذه حركات تتجه اولوياتها صوب الانسلاخ عن جسم الدولة واقامة كياناتها المستقلة. وعلى العموم فانه سـواء وافق الاتحاد السوفيتي على قيام الحركات والتنظيمات السيـاسية او لم يـوافق فان اغلب الجمهـوريات السوفيتية بدأت تشهد ظهور جبهات وطنية بمشاركة الحزب الشيوعي او دون مشاركته.

ومن اللافت للنظر ان الاعلام الغربي ركز بشكل غير طبيعي وغير متوازن على قضية القوميات السوفيتية. فبالنسبة لقضية ليتوانيا وباقي جمهوريات البلطيق الاخرى نجدها تستأثر هذه الايام باهتمام الغرب ووسائل اعلامه الى الحد الذي جعلها تتصدر اولوياته بشكل واضح. وبطبيعة الحال ونظرا لتبعية غالبية وسائل اعلام العالم الثالث المزرية لما تجود به عليها وسائل الاعلام الغربية، فان قضايا ليتوانيا، واستونيا ولاتفيا اصبحت تتصدر اولويات وسائل الاعلام في هذا الجزء من العالم، الا اننا يجب ان نلاحظ تراجعا في موقف ليتوانيا بسبب نصائح الغرب لها بعدم الانفصال السريع والغريب. ان الجمهوريات السوفيتية الاسلامية قامت بحركات استقلالية دامية كان اهتمام العالم الغربي فيها مجرد ومضة اعلامية، لم تستمر سوى فترة وجيزة، سرعان ما خبت. وكان تعامل الاعلام العربي والاسلامي مع احداث هذه الجمهوريات السوفيتية تعاملا اقل ما يقال فيه انه كان ـ في غالبيته ـ تعاملا جافا وهزيلا وغير ذي جدوى. والسؤال الذي يتبادر الى

(البقية على الصفحة ١٣)



● احداث اذربيجان لم تنل الزخم الاعلامي الذي نالته احداث ليتوانيا ولاتفيا

● الوجود العسكري الاميركي في المانيا الغربية تتضاءل اهميته في المستقبل

■ ازمة الاقتصاد السياسي الدافع الحقيقي للمحاولات الانفصالية عن الاتحاد السوفيتي ■ تخلي غورباتشوف عن جمهوريات البلطيق يؤدي به الى صدام مع الجنرالات ■ الوحدة الالمانية حقيقة مؤكدة ولا مفر منها ■ الدمج بين الاشتراكية والديمقراطية الحل الوحيد امام اوروبا الشرقية ■ دور اميركا العسكري في القارة الاوروبية في طريقه الى الخفوت تدريجيا

(تتمة المنشور على الصفحة ١٢)

الذهن في هذا الصدد هو: لم هذا التمييز الاعلامي الغربي في التعامل مع احداث شعوب البلطيق الاوروبية من ناحية، والشعوب الاسلامية في الاتحاد السوفيتي من ناحية اخرى.

صحيح ان اهتمام الغرب بجمهوريات البلطيق قد يكون مرده الى حد ما الى وجود العديد من مهاجري هذه الدول في الغرب وخاصة الولايات المتحدة – ولهؤلاء المهاجرين نواديهم وجمعياتهم وتنظيماتهم والتي يقومون من خلالها بدور مؤثر اعلاميا وسياسيا في أرض الشتات – غير ان التفسير المنطقي لهذا التمييز مرده بشكل رئيسي الى ان الغربيين ينظرون دائما الى أي شعب اوروبي نظرة خاصة تعلو به وتميزه عن أي شعب من الشعوب الاخرى. لا سيما اذا كان ذلك الشعب ينتمي الى تلك الحضارة التي لا يزال غالبية الغربيين ينظرون اليها نظرة تاريخية حاقدة وهي الحضارة العربية الاسلامية.

الوحدة الالمانية والدور الالماني في اوروبا الشرقية

لا شك ان المانيا مؤهلة للقيام بدور رئيسي بالنسبة للمستقبل الاقتصادي والسياسي في القارة الاوروبية، وخاصة في ما يتعلق منها بدول اوروبا الشرقية. فالمعروف تاريخيا ان ارتباط المانيا التراثي والمصلحي مع وسط اوروبا وشرقها. اما بالنسبة لدول غرب اوروبا فان علاقة المانيا بها علاقة اقل ما يقال فيها انها كانت تفتقر الى سلامة النوايا وحسن الجوار طيلة غالبية العصور التاريخية الماضية.

ان ما تمر به دول اوروبا الشرقية الآن من ضيق اقتصادي خانق، يذكرنا بالاوضاع الاقتصادية الصعبة التي مرت بها دول اوروبا الغربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية. وكما جاء هذه الدول الحل عن طريق مشروع مارشال الاميركي فان دول اوروبا الشرقية بامس الحاجة الى مشروع مارشال جديد ولعل المانيا هي اكثر دولة مؤهلة للقيام بهذا المشروع في هذه المرحلة الانتقالية التي تمر بها دول اوروبا الشرقية من التبعية الاقتصادية المقيدة الى اقتصاد السوق المفتوح، لا سيما وان الدول الغنية الاخرى وخاصة الولايات المتحدة، غير مهيأة للقيام منفردة بهذا الدور اما لتقلص فوائضها المالية، واما لانشغالها بمشاكلها الخاصة. ويظل الاحتمال واردا بان تساهم جميعها في مثل هذا المشروع اذا ما تولت المانيا ادارته وتحملت العبء الرئيسي فيه.

ان مبادرة المانيا للقيام بمثل هذا المشروع لا يعني ضخها الاموال، وانما يعني مساهمتها في توفير بنية تحتية جديدة للمشاريع المقترحة، او على الاقل تطوير البنية التحتية الموجودة، كما يعني ايضا تدريب كوادر جديدة وتوفير خبرات متميزة وخلق قطاع خاص ديناميكي متطور للمساهمة في الاسراع بنقل هذه الدول الى مرحلة متقدمة في مختلف المجالات. ان ما تحتاجه دول اوروبا الشرقية في هذه المرحلة، هو المساعدات والمنح اكثر من الاستثمار، وذلك لان الهيكلية البنيوية الحالية لديها، لا توفر تشريعاتها الضمانات للرساميل الاستثمارية كي تتدفق بالطريقة التي تريدها الدول الرأسمالية كاليابان والولايات المتحدة والمانيا. ولكن في مرحلة لاحقة وبعد انجاز دول اوروبا الشرقية بناء هيكليتها البنيوية الجديدة وخلق قطاعها الخاص وتشريعاتها المتطورة يصبح بمقدورها توفير الضمانات لرؤوس الاموال الاستثمارية المتدفقة. ان المستقبل – على اية حال سوف يحمل في طياته علاقات وثيقة بين المانيا ودول اوروبا الشرقية لن تجاريها فيها اية علاقات اخرى تربط هذه الدول بالاتحاد السوفيتي او غيره.

اما بالنسبة للتصريحات والاحاديث المتعلقة بالمانيا والتي تتردد عبر وسائل الاعلام الغربية، فانها ليست بالضرورة صادقة باكملها او معبرة في اغلبيتها عن حقيقة الامور. ففي ما يتعلق بموضوع الوحدة بادر العديد من الساسة الالمان الى تطمين الدول الاوروبية بأن وحدة بلادهم لن تتم على حساب الوحدة الاوروبية، بل ولن تكون سببا في تاخير هذه الوحدة عن الموعد المقرر لها في عام ١٩٩٢. غير ان حقيقة الامور تشير الى ان الالمان لا يترددون في اعطاء الاولوية لوحدة بلادهم حتى ولو تاخرت الوحدة الاوروبية عن موعدها المقرر. وهناك اجتهادات تذهب الى ابعد من ذلك فتقول ان الالمان اخذوا تدريجيا يفقدون حماسهم واندفاعهم للوحدة الاوروبية. اذ بمجرد زوال الضغط الدولي ورفع الدول الكبرى ايديها عن المانيا هب الشعب الالماني يعمل من اجل بناء وحدته وارساء دعائم مؤسساته الديمقراطية استعدادا للامتداد شرقا.

ومن ناحية اخرى اخذت المانيا الاتحادية تركز على تقليل الفجوة التي تفصلها عن المانيا الديمقراطية وغيرها من دول اوروبا الشرقية وذلك تمهيدا لاتخاذ خطوات وحدوية مع المانيا الديمقراطية وخطوات اخرى تنسيقية مع دول اوروبا الشرقية. بالنسبة لالمانيا الديمقراطية فان لها ظروفها الخاصة، ولذا فان مسالة اتحادها مع المانيا الاتحادية لن تكون امرا خاليا من المشاكل. فالاختلاف في النمط الحياتي واضح بين البلدين. وقد لمس الالمان الشرقيون ذلك حينما اخذوا يفدون باعداد كبيرة الى الشطر الغربي من المانيا فور الاطاحة بسور برلين. واصيبوا بحالة انبهار شديد لما رأوه في الشطر الغربي من تقدم هائل وخاصة في المجالات المادية والتقنية. الا انهم بالمقابل، اخذوا يدركون شيئا فشيئا جدوى العديد من القيم الموجودة في مجتمعهم والتي تفتقر اليها المجتمعات الغربية. فالفرد في الشطر الشرقي من المانيا يعيش في مجتمع متخلف ماديا اذا ما قورن بالمستوى الذي يعيش فيه الفرد الالماني في الشطر الغربي، ولكنه من ناحية اخرى يتمتع بمزايا اجتماعية عديدة تجعله اكثر اطمئنانا واستقرارا من الفرد الالماني الغربي. كما ان التفاوت الواسع بين الشرائح المجتمعية في الغرب غير موجود على هذه الشاكلة في المانيا الديمقراطية وغيرها من الدول الاشتراكية. ومن اللافت للنظر ان القطاع العام يلعب دورا رئيسيا في اقتصاديات المانيا الديمقراطية وباقي دول اوروبا الشرقية. ونظرا لان ارساء البنية التحتية وتدريب الايدي العاملة في هذه الدول تم بما يتفق ومتطلبات القطاع العام، فانه يجب المحافظة على هذه المنجزات المهمة لان ما يقوم به القطاع العام في هذه الدول، لا يستطيع القطاع الخاص القيام به في هذه المرحلة الانتقالية على الاقل.

اما بالنسبة للنفوذ الالماني في اوروبا الشرقية، فان من اهم اسباب نموه وتزايده هو التدهور الاقتصادي الذي يعاني منه الاتحاد السوفيتي. فالسوفيت – نظرا لحاجتهم الماسة الى مساعدات المانيا ودعمها – لن يكون بمقدورهم القيام بدور مؤثر لمجابهة الهيمنة الاقتصادية الالمانية على دول اوروبا الشرقية. وبالرغم من المعارضة الاعلامية السوفيتية للكثير من الاجراءات الوحدوية الالمانية، الا انه ليس من المتوقع ان يقدم السوفيت على اية اجراءات من شأنها الحيلولة دون تنفيذ الوحدة الالمانية. ان للقوتين الالمانية والسوفيتية في شرق اوروبا مصالح جيوستراتيجية مهمة. ويرى بعض المراقبين ان الصراع العسكري الذي اندلع بينهما في الحرب العالمية الثانية للسيطرة على اوروبا الشرقية تعود امتداداته الى عهد القيصرة الروسية، كاترينا الثانية، قبل ما يزيد على المائتي عام، وقد بلغ ذروته في الحربين العالميتين الاولى والثانية. ويرى هؤلاء المراقبون ان هذا الصراع انتهى بالهيمنة السوفيتية على المنطقة مدة تقارب الخمسة والاربعين عاما وانه لابد ان يتجدد ثانية بين القوتين المتنافستين: السوفيتية والالمانية. غير ان الدلائل تشير بوضوح الى ان امكانية احتدام مثل هذا الصراع من جديد امر بعيد الاحتمال. فالنهج الديمقراطي الليبرالي السائد في المانيا الاتحادية منذ اواخر الحرب العالمية الثانية حتى الآن بالاضافة الى تخلي الاتحاد السوفيتي عن الكثير من طموحاته الايديولوجية التوسعية في سبيل تكثيف جهوده من اجل اعادة بناء مجتمعه الداخلي وتحسين اوضاعه الاقتصادية، كل هذا يقلل من احتمالات الصراع. وبالعكس هناك من المراقبين من يتوقع ان يقف الاتحاد السوفيتي في نهاية المطاف الى جانب المانيا في محاولاتها الرامية الى تحقيق وحدتها، والتنسيق معها من اجل تسهيل مهمة نقل دول اوروبا الشرقية عبر المرحلة الانتقالية الحالية الى مرحلة جديدة ومتطورة لا سيما وان المرحلة الانتقالية ستستمر – على الارجح – فترة ليست بالقصيرة، ولن يتم الانتقال عبرها فجأة او بسرعة بل سيتم من خلال نهج تدريجي وواقعي.

من الواضح انه ليس في مصلحة الاتحاد السوفيتي تجذير اية تناقضات قد تبرز بينه وبين المانيا. بل بالعكس ان من مصلحته تنمية التوجه الوحدوي بين شطري المانيا والاستفادة من امكاناتها الاقتصادية الهائلة في تحسين وضعه ووضع دول اوروبا الشرقية في ظل وحدة اوروبية شاملة تتجاوز سياسة المحاور الاقليمية. ان المانيا بالفعل مهيأة اكثر من غيرها لتقديم الدعم المالي والخبرات الفنية التي يحتاجها الاتحاد السوفيتي كي تعينه على مزيد من النمو والانطلاق. ولذا فان اشتداد التنافس او التوتر في العلاقات السوفيتية الالمانية لا يخدم المصالح السوفيتية على الاطلاق.



● كول

استراتيجية اميركية

التعامل مع

ومما تجدر الاشارة اليه ان حاجة دول اوروبا الشرقية الى الدعم الالماني بشكل خاص والغربي بشكل عام يختلف في مفهومه وطبيعته عن حاجة دول مثل سنغافورة وتايوان. فمثل هذه الدول كانت تتلقى دعم الغرب واستثماراته المالية دون ان يتوفر لديها البنية التحتية المؤسسية فتقوم بتحويل ما تتلقاه الى مصنوعات تصدرها لحساب الدول الغربية الكبرى. اما بالنسبة لدول اوروبا الشرقية فالامر مختلف اذ تحتاج الى اسلوب معين من الدعم يقوم على نمط جديد من التدريب والتوجيه. والهدف البعيد الذي تسعى دول اوروبا الشرقية الى تحقيقه هو ان تصبح على قدم المساواة مع دول اوروبا الغربية كجزء من البيت الاوروبي الكبير، وهذا الهدف ورد اصلا على لسان الجنرال ديغول حينما دعا الى بناء اوروبا موحدة من الاطلسي الى الاورال. ودول اوروبا الغربية لا تعترض على تحقيق هذه الوحدة لتشمل دول اوروبا الشرقية ضمن دولة موحدة تتمتع اجزاؤها جميعها بالانظمة نفسها والنهج الاقتصادي الاجتماعي ذاته والبنية الهيكلية المتجانسة. وكذلك الحال بالنسبة لدول اوروبا الشرقية التي ستجني الكثير من الفوائد والمكاسب من وراء تحقيق مثل هذه الخطوة الوحدوية.

غير ان صمام الامن بالنسبة لاية عملية وحدوية سواء كانت بين شطري المانيا او بين الدول الاوروبية لا يكون بتبني دولة الوحدة الخط الشيوعي او الخط الرأسمالي وانما بتبني الخط الاشتراكي الديمقراطي الذي بمقدوره ان يوفر الحماية والقوة للاقتصادين الالماني بشكل خاص والاوروبي بشكل عام.

٣ ـ الدور الاميركي :

من الواضح أن هنالك تخوفا ألمانيا من مواقف دول أوروبا الغربية ولا سيما فرنسا وبريطانيا تجاه موضوع الوحدة الالمانية. فمعارضة أي من هذه الدول لهذه الوحدة سيؤدي الى ازدياد الموقف تعقيدا وتشابكا ويخلق الكثير من القضايا الجانبية التي ستعيق – دون شك – تحقيق مزيد من التقدم الاقتصادي والقدرة على بناء المجتمعات الديمقراطية المتحررة وانجاز وحدة أوروبا الغربية المنشودة. ولعل هذا يفسر التقارب الذي يحدث الآن بين بريطانيا وفرنسا عن جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى. لقد أخذت هاتان الدولتان الاوروبيتان تدركان شيئا فشيئا أهمية استمرار الوجود الاميركي في القارة الاوروبية تخوفا من أية هيمنة ألمانية على هذه القارة لا سيما اذا حدث تنسيق ايجابي في الموقفين الالماني والسوفيتي. وقد أخذ الاقتصاديون ورجال الاعمال الاميركيين يمارسون ضغوطا متزايدة على حكومتهم للقيام بدور أكثر حيوية في الشؤون الأوروبية. فمن الواضح أن الولايات المتحدة لا تتخوف من ألمانيا الموحدة سياسيا أو عسكريا كما تتخوف منها الدول الأوروبية الغربية وخاصة فرنسا وبريطانيا. غير أنه من ناحية أخرى يهمها جدا – بالرغم من ظروفها الصعبة – الدخول مع ألمانيا ببعض المنافسة الاقتصادية خاصة في أوروبا الشرقية، اذ ليس من مصلحتها أن تترك لالمانيا تلك المنطقة بكاملها تتصرف فيها منفردة وبمنتهى الحرية. ولعل هذا يفسر الى حد ما سر التردد والغموض في الاستراتيجية الاميركية تجاه أحداث أوروبا الحالية. فهناك أكثر من تيار ضمن الادارة الاميركية ولم تتخذ هذه الادارة موقفا محددا ازاء هذه الأحداث حتى الآن.

والولايات المتحدة في وضعها الحالي ليس بمقدورها منافسة القدرة الاستثمارية الالمانية في أوروبا الشرقية. فمحاولة زعيم حركة التضامن البولندية ليخ فاليسا – على سبيل المثال – لاقناع الولايات المتحدة بضخ مليار ونصف دولار الى بولندا على شكل مشروعات استثمارية لم تنجح في الحصول على أكثر من ١٠٪ من قيمة المساعدات التي اقترحها فاليسا – ويعزى تفسير هذا الموقف الأميركي تجاه المطالب البولندية الى أن الولايات المتحدة لا تتوفر لديها الامكانات التمويلية اللازمة لسد الاحتياجات الملحة لدول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي، أو القيام بمشروع مارشال جديد على غرار ذلك المشروع الذي قامت به في أعقاب الحرب العالمية الثانية. لقد كانت الولايات المتحدة آنذاك في وضع يؤهلها للقيام بمثل ذلك المشروع. فهي لم تتعرض الى خسائر اقتصادية أو مالية من جراء الحرب، بل بالعكس جنت أرباحا كثيرة من ورائها، وأصبح عندها تراكمات مالية كبيرة مكنتها من القيام بمثل هذا المشروع لتوظيف وتشغيل مؤسساتها الصناعية والاقتصادية مما عاد عليها بالمزيد من الربح الوفير، أما الآن فالولايات المتحدة ليست في وضع يشبه وضعها في أعقاب الحرب العالمية الثانية لا سيما وأن الحرائق مشتعلة في حديقتها الخلفية الممتدة عبر حدودها الجنوبية لتشمل دول أميركا اللاتينية بمجملها، واذا ما كان للاميركيين في يوم من الايام نمور مطواعة في بعض دول شرق آسيا فان العديد من دول أميركا اللاتينية كالارجنتين والبرازيل والمكسيك والتشيلي ليست سوى أسود مفترسة لن تسمح للولايات المتحدة أن توظف أموالها بالشكل الذي تسنى لها في تايوان وسنغافورة وما شاكلها من دول. وهكذا فان طبيعة الظروف التي تجتازها دول أميركا اللاتينية في هذه المرحلة لن تتيح المجال للولايات المتحدة التفرغ للقيام بدور أساسي ومؤثر في أحداث العالم الاخرى وخاصة أحداث أوروبا الشرقية الراهنة.

وبالاضافة الى ذلك تظل هناك تساؤلات حول مدى استعداد الولايات المتحدة لدعم الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية كي تزداد قوتها وتاثيراتها على الساحة الدولية !! هل ترغب الولايات المتحدة فعلا بتنفيذ ذلك ؟ أم أنها تفضل ابقاء هذه القوى والدول ضمن حجم معين ؟ لا شك أن هذه التساؤلات تشكل واحدا من الاعتبارات المهمة في سياسة أميركا الخارجية الرامية الى تقليص حجم القوى المنافسة أو المهددة للمصالح الاميركية في مختلف أجزاء العالم. ومن ناحية أخرى فان الولايات المتحدة تتعامل مع الدول الغربية الحليفة بمعيار آخر مختلف، فهي تشجع هذه الدول على التدخل في شؤون أية منطقة في العالم طالما أن هذا التدخل لا يتعارض مع المصالح الأميركية. وهذا يفسر موقف الولايات المتحدة المتعاطف مع بريطانيا عام ١٩٨٢ حينما سمحت لها بتجاوز الخطوط الحمراء التي أقرها مبدأ مونرو وارسال جيوشها لمحاربة القوات الارجنتينية في جزر الفوكلاند، كما يفسر تاييد الولايات المتحدة لفرنسا في تحركها العسكري في التشاد ضد ليبيا وتاييدها أيضا لبلجيكا في قضائها على الحركة الوطنية في زائير.

وفي ضوء ما تقدم من أحداث تبرز عدة محاولات أميركية لاعادة النظر في دور الولايات المتحدة في عالم لم يعد فيه خطر شيوعي بهدف وضع استراتيجية أميركية واضحة لتحديد سبل التعامل مع المتغيرات الجديدة في العالم. وهناك رأي أميركي يتنامى بسرعة وينادي بأن تكون الاستراتيجية الأميركية الحديثة بداية سلام عالمي تحت اشراف أميركي وهو ما يسمى باطروحة «نهاية التاريخ» لا سيما وأن الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة في العالم الآن. وهناك بكل تاكيد لجان متخصصة عديدة تبذل جهودا مضنية لتقديم البدائل والتنظيرات للسياسة الأميركية المستقبلة.

٤ ـ مؤشرات مستقبلية :

في ضوء الحوار الذي جرى في الندوة للمتغيرات التي يشهدها العالم منذ عام ١٩٨٩، يمكن التوقف عند بعض مفاصل الحوار لتسليط أضواء على عدد من المؤشرات المستقبلية لمسار الاحداث العالمية :

أ – بالنسبة لحالة عدم الاستقرار في أوروبا الشرقية فانها ستستمر لعدة سنوات مقبلة، غير أن فرص نجاحها في بناء مؤسساتها الديمقراطية أفضل الآن من أية فرصة سابقة بل وأفضل من فرص الاتحاد السوفيتي نفسه. كما أن الدمج بين الاشتراكية والديمقراطية سيظل الحل الوحيد المطروح أمام دول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي وبدونه فانها ستخسر الكثير من المكاسب التي حققتها في السابق لا سيما في مجال الضمان الاجتماعي، والتامينات العامة والتأمين الصحي وما شابه ذلك.

ب – لا مجال للاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية من وقف الانهيارات المتلاحقة فيها في مختلف المجالات، الا اذا توصلت الى حل لازماتها الاقتصادية الاجتماعية المستحكمة.

جـ – الوحدة الالمانية أمر لا مفر منه، ولن تشكل هذه الوحدة تهديدا لدول أوروبا الغربية بمفهوم توازن القوى في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، طالما أن هذه الوحدة تتم من خلال اطار أوروبي شامل ومتكامل. ولكن الوحدة، من ناحية أخرى، ستضفي زعامة اقتصادية وهيمنة سياسية لالمانيا على الدول الاوروبية بمجملها.

د – ان ظهور أوروبا الشرقية بعد خمسة وأربعين عاما من العزلة سيستقطب دعم واهتمام قوى العالم الرأسمالية وسيكون ذلك على حساب العالم الثالث الذي سيقل الدعم والاهتمام الذي كان يتلقاه من هذه القوى سابقا.

هـ – مع نهاية الحرب الباردة وظهور سياسة الوفاق سيتوقف قياس القوة القومية من خلال المواصفات العسكرية وسيبدأ قياسها من خلال مدى اسهامها في أسواق الاقتصاد المفتوح وتحقيقها انجازات تقنية متقدمة.

و – دور الولايات المتحدة العسكرية سيخف تدريجيا في القارة الأوروبية. كما أن دور حلف الأطلنطي سيتقلص شيئا فشيئا بالرغم من عدم استعداد الادارة الاميركية للاقرار بذلك علنا.

ز – ظهور التكتلات الاقليمية التي تضم العديد من الدول الصغيرة لتضمن لنفسها الحماية والأمن في مواجهة تحديات العالم الجديد.

قصائد للوطن والانتفاضة والشهداء في امسية شعرية نسوية بالجابرية


● ابوالاديب


● جنة القريني

● جوهرة سفاريني

الامسية خطوة رائدة كشفت عن مخزون كبير من الانتماء والعشق للوطن بكل تفاصيله

احيت مجموعة من الشواعر امسية شعرية في السابعة من مساء الاربعاء الماضي في مكتب فتح بالجابرية، بحضور نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ابو الاديب، وعدد كبير من الحضور الذي ملأ القاعة، وكانت غالبيته من النساء.

المشاركات في الامسية هن : مريم الصيفي، اسماء زايد، ناريمان الخروبي، شهلاء نزال، وادار الندوة جوهرة سفاريني، وشاركت الشاعرة الكويتية جنة القريني في الامسية، والقت قصيدة جميلة مؤثرة من ديوانها. وشارك الشاعر علي الحسن بقصيدة رائعة قالها في رثاء الشهيد علي ناصر ياسين، وجاء القاؤه لها في الذكرى الثانية عشرة لاستشهاده.

القصائد التي القيت غلب عليها الطابع الوطني، وحشدت فيها الشواعر الكثير مما استطعن من الشجي والشوق للوطن والاهل، والغناء لابطال الحجارة، وخصصن الشهيد بالحصة الاولى من قصائدهن، كما اتسمت القصائد بالطابع الديني، فكان للايمان بمختلف معانيه الحقيقية والمجازية مكان بارز في الامسية، ولم تخل القصائد من صور ابداعية، وتراكيب لفظية جميلة، وحماس واضح في النصرة والاعتزاز للثورة المتواصلة على ارض فلسطين وفوق ارض الشتات.

مستوى القصائد كان متفاوتا، سواء في الصورة او اللفظة، او البناء، لكنه لم يكن تفاوتا ملفتا للنظر، سوى بعض الكلمات التي جاءت نظما ليس الا، حتى وان صيغت في قالب شعري عمودي، ولعل كون هذه الكلمات هي البدايات الشعرية، او الجماهيرية، هو الذي يشفع لصاحباتها اللواتي لن يالين جهدا في الارتقاء بمستواهن في المستقبل المنظور، الذي يخبيء في ثناياه مزيدا من الحجارة والقصائد.

الخطوة التي قام بها منظمو الامسية خطوة رائدة متميزة في معناها، حيث كشفت عن عدد من الشواعر اللواتي انتظرن طويلا قبل ان تتاح لهن فرصة التعبير عن مخزون هائل من الانتماء والعشق للوطن بكل تفاصيله، وعن الذات الذائبة في الجسد الام، وعن الهموم التي تنزف الما واملا، وانتظارا للغد الآتي لا محالة.

عقب على الامسية كل من ابوالاديب وعلي الحسن، فاثنيا على المشاركات، وامتدحا عواطفهن الوطنية الفياضة، واتفقا على ان القصائد جاءت معبرة ومتطورة، وان صاحباتها اصوات اساسية في مسيرة النضال بالكلمة، وانهن رافدات حقيقيات للحركة الادبية والثورة المستمرة.

تميزت من الشواعر جنة القريني في قصيدتها «بساتين الحجر» التي فتحت خلالها دروب الذكرى المؤدية الى شعاب الوطن واوديته وسهوله، في سياق ملحمي رائع :

الليل جرح نازف عار
وكشافات اسر
تطلق الاضواء إثر الظل
عل الجرح يدعو
من يغيث انينه
فيصيده سوط الرصاص
الشارع المغلول مسكون
بابخرة الغضب..
وسط اختناق الصمت
بعد قرار منع تجول
سار بارجاء المدينة :
فهنا اطار محترق،
جرافتان،
وبقعة سوداء
غطتها اكاليل الزهور،
جهاز «لاسلكي»،
وطائرة تترثر
فوق اكياس الرمال.
تتسلل الازهار
من عشب الظلام
الى زقاق ضيق :
ريم، اسامة،
ثم مي...
وامامهم ايمن،
رمى بزجاجة حارقة.
وبطلقة...
طارت عناقيد الحجارة
من اكف ملائك الحق الصغار.
فرحوا،
وعانق بعضهم بعضا
ولكن السعار يضج
في سيل من اللهب المزمجر بالردى
سقط الفتى
ودماه فوق هواه تكتب :
«يا فلسطين اشربي نخب الفداء
وتوشحي بدماء عزك
زغردي...
وقفي بباب الروض
كي تستقبلي
ابناءك الآتين
من بحر السخاء».

كما تميزت الشاعرة جوهرة سفاريني في قصيدة وطنية عمودية تنطق بالثار والثورة :

قد هزني الوجد، كم للوجد اسرار
وشاقني الترب كم للترب تنكار
لليل بوح، وللاحلام منطلق
وانت تنأ.. وقد تاقت لك الدار
وقيل ننسى !، وفي اعماقنا زرعوا
وقيل نسلو ! ايسلو الارض احرار ؟ !
ذكرى البلاد رياح ايقظت غصصي
وللثرى شوقنا فيض واشعار
نظل نطرق والشطآن مغلقة
والقلب يتعب والامواج تحتار
يا راقدين وقبر الصمت لعنتكم
اين البراكين يغلي طيها الثار ؟
ما لي ارى الخيل عن ساحاتها قعدت
والبيد تعرفها والليل والغار
ويح العروبة لا حس ولا خبر
لانت اعنتها.. والحبل جرار
هند كفاك ذهولا اننا بدد
والصبر مر، وذل الحال مرار
دعوا المراكب تسري حيث غايتها
ففي سراها ضيا.. والدرب اصرار
من يوقف النهر والشلال رافده ؟
من يطفيء الشمس والعشاق انوار؟
والقمح يخضر مزهوا بسنبله
والصخر تفتر عن صولاته النار

في قصيدتها «لا تخذلوه» و«طفل الحجارة»، حلقت الشاعرة مريم الصيفي في سماء فجر النصر، واستدعت عناوينها الوطنية مقلدة بالسنابل والبرتقال والزيتون :

كان للآمال بسم
والاماني ازاهر..
كان للاحلام ومض..
نادي النفحات عاطر..
كانت الارض تنادي في اشتياق..
في انتظار لرجوع وتلاق
وعلى الثغر تواشيح ائتلاق
ايقظتها ثورة ميمونة قد برعمت في قلب ثورة..
نفضت عنا غبار اليأس احيت في دمانا..
املا كنا نسيناه طويلا بعد ابحار السفائن..
في بحار الوهم... والتيه احتوانا..
انعش البسمة طفل صائق المقلاع ثائر..
نبه الغفلة فينا ودعانا..
للمسير الصعب، للعنف والوان التحدي..
للصمود الحق للتحرير للعودة للارض
فهذا صوت جدي..
هاتف عبر المسافات ينادي :
دثروا الارض بلقياكم، وفي القلب احملوها..
عانقوها وامسحوا دمع أساها..
وازرعوا الافراح في خصب ثراها..
لا تبيعوها لتجار الحروب..
لا تبيعوها لتجار الشعوب..
واصنعوا من ثورة الاطفال للاوطان نصرا..
حرروا ارض المنى شبرا فشبرا..
حرروها من ضفاف النهر حتى شاطيء البحر الرحيب
وانثروا النور على كل الدروب

وخصت الشاعرة شهلاء نزال طلاب الثانوية العامة بقصيدة جميلة، دعتهم فيها الى الجد والمثابرة، ودعت لهم بالسداد والتوفيق، ومما جاء في القصيدة :

رعاك الله قافلة الاماني
وزان رؤاك بالسبع المثاني
وباركك الاله بكل درب
وصانك من ظلامات الزمان
ووفقك الكريم بكل مسعى
واسلس في مداركك المعاني
حباك الله ايمانا ونورا
وجدا في الدقائق والثواني
وكدا عبر اعوام جسام
وعزما لم يشوه بالتواني
فكم جافى السهاد جفون ساح
وكم شهد النجوم نوام جان
وكم قلب رجا الرحمن فوزا
ومرتبة لها يعيي بياني
وكم نفس تقطر في دعاء
الهي انت ادرى ما نعاني
الهي انت رحمن رحيم
فسدد خطوهم يوم الرهان
الهي يا ملاذ من استجاروا
بحقك لا ترعهم بامتحان

قصيدة الامسية كانت للشاعر علي الحسن، التي كان كتبها بعد استشهاد علي ناصر ياسين عام ٧٩، وفي الذكرى الثانية عشرة لاستشهاده، القى الشاعر الحسن قصيدته التي غصت بالدمع وعبق الشهادة، والتي ضمنها خلاصة حزن والم عظيمين على فراق الشهيد.

القصيدة جاءت طويلة مترابطة المعنى، متلاحقة الصور، واحدة البناء، لا يقوى اي منها على التعبير عنها، ومن هنا كانت ميزتها، وكان تفردها، ولعل ذلك يشفع لنا اذ نسوق مقطعا متصلا منها كمثال عما زخرت به القصيدة من الشعر :

اهرقت من صدع الفؤاد بكائي
وقبست من جمر الفراق رثائي
وغمست في دمع الفجيعة ريشتي
ولو استطعت غمستها بدمائي
كم قد هممت بان اصوغ خصاله
تاجا يزين مفرق الجوزاء
فوقفت مشدوها امام جلالها
وعرفت عجز الشعر والشعراء
شمم يخالطه صفاء سريرة
وتقى يحلق في جناح اباء
ورجاحة والخطب يعصف بالنهى
والناس بين توسل ودعاء
وتبسم كالفجر بلله الندى
والهول يزحم منكب الغبراء
غصص الفقير مآتم في صدره
ودموع اهل اليتم نار ذكاء
لا يستريح ولا يريح رفاقه
حتى يكفكف دمعة اللاواء
كالطود كان امام كل جليلة
كالرجع كان امام كل نداء
وأرق من قلب اليمام اذا رأى
طفلا تعابثه فضول رداء
حالان ما اجتمعا بقلب مؤمن
الا سما بهما على النظراء
حالان يختصران كل عظيمة
تبنى عليها دولة العظماء
من معدن القرآن صيغ فؤاده
فخلا من الوسواس والادواء
وبدوحة القرآن اينع نبته
فاتى كذلك الدوحة الغناء
وعلى ذراه الشم طار جناحه
فسما بهمته لكل سماء

● متابعة : هلال الفارع

ينظر الى الخلف بشيء من الرضا والنقد الذاتي

خالد عبداللطيف رمضان: من حق العرض المسرحي المتميز ان يشارك في اكثر من مهرجان

■ الحاجة ماسة لوضع قواعد تحدد اسلوب التعامل مع صالات العرض

■ مهرجان الكويت المسرحي قد يتحول الى مهرجان شبابي تجريبي

الحديث مع الكاتب المسرحي ومدير ادارة المعاهد والفنون «خالد عبداللطيف رمضان» حديث له اهميته بين الحين والحين. غير رغبته المستمرة في تطوير العمل في ادارته، هو يملك الطموح الكبير، ويسعى لترسيخ حركة مسرحية نشطة من خلال توليه ادارة مهرجان الكويت المسرحي. وهو يحلم دائما بواقع فني افضل ليس فقط في مجال المسرح وانما في كل مجالات الابداع.

عن الدورة الثانية لمهرجان المسرح (النجاح - السلبيات - العقبات). وعن مهرجان الاغنية المزمع انعقاد دورته الاولى خلال الفترة القليلة المقبلة : وعن مشاركة الكويت في المهرجانات الخارجية وعن ظاهرة المسرح التجاري. كانت لنا مع (ابو وائل) وقفة. وضمنا اسئلتنا في عناوين، وتركنا له حرية التداعي.

المهرجان.. والشباب

نجح المهرجان في تقديم فرصة كبيرة للشباب الذين اثبتوا كفاءتهم وكانوا عند حسن الظن. والدليل هو فوز العناصر الشابة باغلب جوائز المهرجان. وفي هذا دلالة على ان العروض المسرحية ليس فيها كبير او صغير. لقد حقق المهرجان مكاسب كثيرة والمكسب الاكبر هو ظهور هذه الكفاءات الشبابية المبدعة والمميزة خاصة في مجال الاخراج (عبدالعزيز المسلم في مسرحية الستار).

و(جهاد العطار في مسرحية الثرثرة) و(ثائر شامل في مسرحية الخرتيت). ومن الاقتراحات المطروحة ان يتحول مهرجان الكويت المسرحي الى مهرجان شبابي تجريبي. وان تترك نشاطات الفنانين المخضرمين للموسم المسرحي، حيث خصصت جائزة الدولة التشجيعية في التأليف والاخراج والتمثيل.

نتائج.. وعقبات

ربما في الدورة الاولى لم نتلمس نجاح المهرجان من جوانبه المختلفة بشكل واف، لكن في الدورة الثانية استطعنا ان ندرك ان هذا المهرجان ينمو ويتطور ويحقق نتائج طيبة في مجالات الابداع المختلفة ويرسخ قيما معينة، ويستقطب جماهير تقدم لمشاهدة عروض مميزة. وهذا يدعو للتفاؤل. ومن الايجابيات التي تحسب للمهرجان في دورته الاخيرة ذلك الاقبال الجماهيري اثناء العروض

● خالد عبداللطيف رمضان

واثناء الندوات التطبيقية. واتصور اذا استمر هذا المهرجان فمن المؤكد انه سيساهم في تطوير الحركة المسرحية في الكويت. وربما من العقبات التي صادفتنا تركيز عدد معين من العروض في وقت محدد. وهذا يستوجب حشد الطاقات الفنية التي تقدم خدماتها للعروض. وهذا يتطلب جهدا كبيرا ومتابعة مع محدودية العناصر الفنية المتوفرة لخدمة هذه العروض. لذا نجد ان الجهد المضاعف، والفنيين يبذلون جهدهم ليل نهار حتى تخرج العروض بالصورة المرضية.

ومن الملاحظات التي اخذناها في الدورة الاخيرة ايضا اننا لسنا انه بامكاننا ان نقدم مجلة يومية تتضمن مادة افضل كما ونوعا وبصورة اشمل، مع تقديرنا للمستوى الذي ظهرت به المجلة اليومية التي صدرت اثناء انعقاد الدورة السابقة لذا سنحرص في الدورة المقبلة على تطوير المجلة حتى تكون عند مستوى الطموح.

عروض.. واختيار

لم نوفق في بعض المهرجانات التي شاركنا فيها. وهذا يرجع الى الاسلوب الديمقراطي الذي انتهجناه في اختيار العروض المرشحة للمشاركة في المهرجانات. كنا نجمع الفرق المسرحية ونتشاور في امر اختيار العرض المشارك في المهرجان.وهذا الاسلوب لم يؤد الى اختيار العرض الافضل المشارك. لذا اتصور انه من الضروري ان تتولى وزارة الاعلام اختيار افضل العروض المقدمة خلال الموسم، بحيث يشرف سمعة الحركة المسرحية في الكويت. وفي حالة عدم وجود مثل هذا العرض من الافضل الاعتذار عن المشاركة وهذا يتطلب الابتعاد عن المجاملة وترضية الفرق المسرحية، وتوزيع المهرجانات عليها. فمن حق العرض المميز ان يشارك في اكثر من مهرجان. وان ياخذ فرصة في الوصول الى اكبر شريحة من الجماهير المسرحية العربية. ثم ان الاخفاق في تقديم عرض في اي مهرجان عربي لا يعني اخفاق الحركة المسرحية في الكويت، فلكل جواد كبوة. والحركة المسرحية في الكويت تيار متدفق. وعلينا ان نرصد كل العروض المقدمة، وعلينا ان نقيمها، وما السمعة التي حققتها الكويت على لصعيد العربي مسرحيا الا نتيجة المستوى الذي وصلت اليه خلال السنوات الماضية.

معاهد.. وانتقال

هناك مرسوم اميري بتحديد اختصاصات وزارة التعليم العالي، وقد بين هذا المرسوم ان جميع المعاهد والكليات والمؤسسات التعليمية التي تعقب الثانوية العامة تكون من اختصاصات هذه الوزارة. وترتب على ذلك ضرورة انتقال المعاهد الفنية العليا التابعة لوزارة الاعلام الى وزارة التعليم العالي. ومع ان وزارة الاعلام صاحبة الفضل في انشاء هذه المعاهد وتطويرها حتى استطاعت ان تحقق السمعة والمكانة الطيبة التي وصلت اليها على المستوى العربي، وسخرت لها كافة الامكانات المتاحة، الا ان مثل هذه المعاهد تخضع لجوانب اكاديمية عديدة ويتطلب ذلك وجودها ضمن منظومة اكاديمية معينة. فكان اتجاه الحكومة بان تكون ضمن المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي. واتصور انه سيتحقق من خلال هذا الانتقال مكاسب على مستوى اللوائح والنظم الاكاديمية. وقد شكلت لجنة من اصحاب الخبرة والكفاءات في مجال الفنون والثقافة بشكل عام لتقديم دراسة حول تبعية هذه المعاهد، والشكل المستقبلي لها. ومن سير اعمال هذه اللجنة استطيع ان اطمئن كل حريص على هذه المعاهد بانها ستحظى بالشكل والاطار الذي سيتيح لها النمو والتطور، بحيث تكون احدى المؤسسات الحضارية التي تفخر بها البلاد.

مشروع.. ودراسات

تم تحديد المواقع التي ستقام عليها المسارح. وستقوم وزارة الاشغال العامة بتسليم مخططات المواقع للمهندسين الاستشاريين تمهيدا لاعداد وعمل الدراسات والمخططات الخاصة بهذه المشاريع وهناك تعاون بين عدة جهات وهي وزارة الاشغال العامة وبلدية الكويت ووزارة التخطيط ووزارة الاعلام لانشاء هذا المشروع الحيوي الذي ظهر الى النور بفضل البادرة الاميرية التي تحرص على انجاز هذا المشروع الحضاري.

مسرح.. ولائحة

هناك كثافة في العروض المسرحية المقدمة على الساحة المسرحية، سواء من جانب الفرق الاهلية او الفرق الخاصة، وسواء العروض الموجهة للاطفال او الموجهة للكبار. ولتنظيم العمل، وحرصا على مصلحة الجمهور والمحافظة على ذوقه فان الوزارة بصدد وضع لائحة تحكم العروض المقدمة واسلوب الاستفادة من صالات العرض والتعامل مع الجمهور المسرحي بما يحفظ حقوق المتفرج والمنتج في آن واحد. الحاجة ماسة الآن الى وضع قواعد تحدد اسلوب التعامل مع صالات العرض، ومنهجية تقديم العروض بحيث تصبح هذه القواعد قيما مكرسة تهدف الى مصلحة الجمهور المسرحي في الكويت، وتكون عاملا في الارتقاء بالفن المسرحي، والمحافظة على صالات العرض بمرافقها وتجهيزاتها، اضافة الى المحافظة على مصالح جمهور المتفرجين.

مهرجان الاغنية

هذا المهرجان لا يقام لاول مرة. اقيم المهرجان الاول عام ١٩٨٠ في دولة البحرين. والهدف منه هو تطوير الاغنية في الخليج العربي، وتسليط الضوء على النماذج الجيدة والاصيلة. والدورة الثانية ستقام في الكويت في منتصف شهر نوفمبر المقبل. وسيكون محور المهرجان واقع الاغنية الخليجية ودراسة سبل تطويرها مع الحفاظ على اصالتها. واستلهامها الموروث الفني في كل بلد من بلدان الخليج. لذلك سيتضمن المهرجان عدة فعاليات منها عروض غنائية يشارك فيها عدد من المطربين من كل بلد.. وندوة فكرية تدرس واقع الاغنية الخليجية. وسبل تطويرها. ويشارك فيها نخبة من ابرز المتخصصين في الموسيقى في الوطن العربي، حيث تلقى خلال هذه الندوة عدة بحوث، ويعقب عليها عدد من المعقبين اضافة الى مساهمات جمهور الندوة في النقاشات. وهناك معرض توثيقي للموسيقى والغناء في دول الخليج يتضمن عرض آلات موسيقية قديمة، وصور فوتوغرافية وملصقات واشرطة مرئية ومسموعة..

ندوة.. وامل

هناك تصور مبدئي لان يتضمن مهرجان الكويت المسرحي في دورته الثالثة ندوة عن مسرح الطفل بكافة جوانبه وتقام خلال المهرجان ايضا ورشة تطبيقية حول مسرح الدمى والعرائس (كيفية صناعة الدمى والعرائس) وهو امل نتمنى ان يتحقق.

عماد النويري

● درع ادارة المعاهد للقسم الثقافي في «القبس»

اصدار خاص عن شعراء السبعينات في مصر

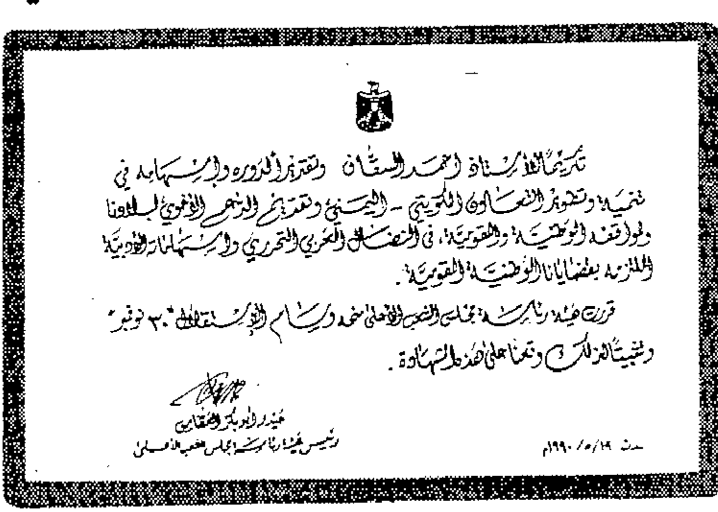
مجلة (الف).. مجلة الجامعة الاميركية بالقاهرة والخاصة بالنقد الادبي. تعد حاليا لاصدار عدد خاص عن التجريب الشعري لدى شعراء السبعينات في مصر.. كاول عمل اكاديمي نقدي يتناول هذه الحركة الشعرية.

ويكتب الدكتور شكري عياد (الحائز على جائزة الدولة التقديرية في الاداب العام الماضي) عن الايقاع في حركة شعراء السبعينات. انماطه وتحولاته واشكاله المتميزة. ويقدم الدكتور جابر عصفور استاذ النقد الادبي بجامعة القاهرة رصدا للملامح الاساسية في المشهد الشعري السبعيني.

ويدرس الكاتب ادوارد الخراط قصيدة النثر عند شعراء السبعينات. ملامحها المختلفة.. بالاستناد على التجربة الشعرية لدى رفعت سلام ومحمد عيد ابراهيم.

وتكتب الدكتورة سيزا قاسم (استاذة النقد الادبي بالجامعة الاميركية عن سمات المفارقة والتناص عند شعراء الحركة). ويقدم البروفيسور ايهاب حسن (الاستاذ المصري المقيم بالولايات المتحدة) تحليلا لاتجاهات (مابعد الحداثة) في الشعر الاوروبي والاميركي المعاصر.

احمد السقاف يمنح وسام الاستقلال اليمني


تكريماً للأستاذ احمد السقاف وتقديراً لدوره واسهامه في تنمية وتطوير التعاون الكويتي - اليمني وتقديراً للدعم الاخوي لبلادنا ولمواقفه الوطنية والقومية، في النضال العربي التحرري واسهاماته الادبية الملتزمة بقضايانا الوطنية والقومية.
قررت هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى منحه وسام الاستقلال «٣٠ نوفمبر» وتثبيتاً لذلك وقعنا على هذه الشهادة.
حيدر ابو بكر العطاس
رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى
صدر ١٩/٥/١٩٩٠م

● شهادة «وسام الاستقلال»

تكريما للاديب الكويتي والشاعر المعروف احمد السقاف، وتقديرا لدوره واسهامه في تنمية وتطوير التعاون الكويتي - اليمني، وتقديم الدعم الاخوي لليمن، ولمواقفه الوطنية والقومية، في النضال العربي التحرري، ولاسهاماته الملتزمة بالقضايا الوطنية والقومية، منحته هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن وسام الاستقلال «٣٠ نوفمبر» وقد وقع على براءة الوسام رئيس الهيئة حيدر ابو بكر العطاس.

على الدرب

الكم والنوع

تتطلع في قائمة الكتب الابداعية التي اصدرها بعض الكتاب العرب، وهو لم يتجاوز الخمسين من عمره، فتعجب وانت تتساءل: من اين جاء بالوقت لكل هذا «الابداع»، وهو الذي لم يتفرغ له قط؟ وحين تفكر ان تقيس مثل هذا الابداع، بعدد الصفحات، سوف تتصور ان يد هذا الكاتب لم تتوقف عن الكتابة منذ عرفها، مع ان عمره الحقيقي في الكتابة لا يزيد كثيرا عن عقدين من الزمان، كما تشير اول كتابة في قائمة مطبوعاته الكثيرة. وحين تقارن هذا الانتاج الغزير بقائمة من سجلوا في حياتهم تميزا عالميا في الادب، حتى بلغوا الثمانين، سوف تكتشف ان هذا الكاتب «الشاب» اصدر حتى الان اضعاف ما اصدروه حتى ماتوا، وتتساءل: لماذا اذن لم يسجل تميزا عالميا، او حتى عربيا على مستوى الذين ينظرون الى الادب نظرة فنية، او الذين يقرأونه بدقة، او حتى الذين يقرأونه، ولا يكتفون بالسماع؟

لن يطول الاستغراب كثيرا حين تقرأ، لتكتشف ان كمية الصفحات لا تعني دائما كمية من الابداع، وانما كثيرا ما تكون نقيضا له، لان الكتابة تتحول مع قلم مثل هذا الكاتب الى عمل ميكانيكي، يسجل ما يخطر بالبال، دون ان يسأل عن علاقته بالفن، او بالذات، او بالقاريء.

والكتابة في مثل هذه الحالة جهد عضلي فحسب، لانها لا تمر بالمراحل التي تحتاجها التجربة الانسانية حتى تصبح ابداعا، وهي مراحل تحتاج الى زمن طويل حتى تتفاعل داخل الذات صاحبة التجربة، وتحتاج الى زمن اخر، حتى تصدر عنها، تعبيرا ابداعيا. لذلك فان مثل هذه الكثرة غالبا ما تكون اعلانا عن غياب الابداع. كليا او جزئيا - الا في حالات استثنائية - وهي كثيرا ما تكون استثمارا لعمل اولي ناجح نسبيا، في زمن قل فيه النجاح، فتلقف الاعلام حد النجاح الادنى (مثلا) وحوله الى عنوان نجاح، جعل القاريء يصدق، وخلق سمعة ما، من فراغ او شبه فراغ، سارت، ولم يفكر احد بان يقول لها قفي.

ولان القراءة هم للقاريء، وهم للكاتب، ولان النقد هم اكبر، يكاد يكون غائبا الى حد كبير وحين يوجد بجديته يتحول الى صوت وحيد، ناشز، وسط اصوات دعاوية اعلامية سبقته فلا يقع له اثر، فان مثل هذه الكتابة تستمر، وصاحبها يصدق نفسه، ويكثر ثم يكثر، حتى لا تعود توقفه سدود.

امام هذه الحالة، لابد من مانعين: الاول والاهم وقفة نقد ذاتية من كتاب الاسهال الادبي، تعيد النظر في حالتهم التي خرجت بهم عن حدود الابداع الى حدود الهذر، والثاني وقفة نقدية جادة من انتاج الاسماء الشهيرة اعلاميا، المتواضعة ابداعيا، تضع هذه الاسماء عند حدودها، امام القاريء، وامام الضمير الادبي ايضا، لان الابداع كيف قبل كل شيء، والكم فيه، دون مؤهلاته الفنية كابداع، لا يساوي شيئا.

وليد ابو بكر

عدد جديد من مجلة التراث الشعبي

- صدر اخيرا عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد العدد الفصلي الثاني من مجلة «التراث الشعبي» غنيا بالموضوعات الشعبية المتنوعة، وجاء فيه: «الامثال المولدة لابي بكر الخوارزمي» - د. جليل العطية، و«معجم البيوتات الحلية» - د. صباح نوري مرزوك، و«لمحات من الطب الشعبي في البحرين» - د. عبدالرحمن مصيقر وزكريا خنجي، و«المتجولون من ذوي الحرف والباعة في سوق الشيوخ وريفها» - عبدالكريم محمد علي الملا، و«العراقي عامر بن عامر الخفاجي» - باسم عبدالحميد حمودي، و«اكرام الضيف في الامثال الشعبية» - فخري حميد القصاب، والهيد نقاوه - محمد راضي جعفر، و«من نواميس العشائر» - عبدمحمد جرو، و«من تراث اليابان» - تاكا هاما، ومن ترجمة زهير احمد منوس، و«الشطرنج بين التراث الشعبي والتاريخ» - زهير احمد القيسي، و«الخشابة» - حسين عبداللطيف.

ملف العدد ضم حكايات شعبية من الشرق من: باكستان - تتاريا - اليابان - جورجيا - تركمانيا - الصين - التبت - ارمينيا - منغوليا - اندونيسيا - الهند - كوريا - ازبكستان - القوزاق - قرغيزيار - اذربيجان - داغستان.

اضافة الى مكتبة التراث الشعبي لجميل الجبوري وامال حسين بغدادي، ورأي عن الزهيري لناصر محسن الساري، والقسم الكردي لمعزز رضا والقسم الانكليزي لكاظم سعد الدين.

بينالي مشترك للسينما والفن التشكيلي

تم حشد نحو مائتي فيلم عالمي تجسد العلاقة بين السينما والفنون التشكيلية ضمن البينالي الدولي الاول للفيلم والمنعقد حاليا في مركز (جورج بومبيدو) في باريس وحتى ١٢ يونيو الحالي.

مما يذكر ان البينالي الدولي الثاني للفيلم حول الفن التشكيلي سوف ينعقد العام المقبل في بلجيكا.

وفي اطار البينالي الاول.. افتتحت عدة معارض لكل من (نينا بيهار) و(نيللي كابلان) و(فريدريك روسيف).

وتعرض مقتطفات من اربعين فيلما للخيال العلمي حول الفن والفنانين ومنها (مشاعر) للمخرج جان لوك غودار و(باندورا) لالبرت لوين. بالاضافة لعدد من الافلام الخاصة بالسير الذاتية لبعض الفنانين على غرار (ليوناردو دافنشي) و(رامبرانت) و(فان غوخ).

ومن المقرر.. ان يتم توزيع اربع جوائز في ختام المهرجان لافضل الافلام.

مسرحيات اميركا اللاتينية في التلفزيون البريطاني

يقدم التلفزيون البريطاني خلال شهر اغسطس المقبل. عدة اعمال مسرحية من اميركا اللاتينية يتولى الاشراف عليها المخرج البريطاني الشهير والتر الوستا الذي بلغ سن التقاعد الشهر الماضي. وكان التلفزيون البريطاني قد عهد اليه بتقديم موسم مسرحي من الاعمال المهمة في اميركا اللاتينية قبل تركه العمل في التلفزيون والاتجاه الى العمل الحر.

جدير بالذكر ان والتر اكوستا عمل بالاخراج التلفزيوني سنوات طويلة قام خلالها باخراج العديد من المسرحيات الكلاسيكية والحديثة اهمها مسرحية (العاصفة) لويليام شكسبير تمثيل (جون جيلجود) ومسرحية تشيكوف (ثلاث شقيقات) التي قامت بدور البطولة النسائية فيها الممثلة جولي كريستي.

وفاة اشهر فنان تشكيلي اندونيسي

فقدت الدوائر الثقافية العالمية الفنان الاندونيسي (افراندي) الذي توفي في جاوة عن ٨٣ سنة.

وقد تأثر الفنان الاندونيسي بالفنانين الاوروبيين ذوي النزعة الانطباعية والتاثيريين. وكان الفنان (افراندي) بمثابة واجهة للفن في اندونيسيا.

رؤساء المهرجانات السينمائية العالمية يلتقون في مهرجان المهرجانات

التقى سعد الدين وهبة، رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب باعضاء الجاليات العربية بالنمسا حيث تحدث اليهم عن التطور الثقافي في مصر والعالم العربي وما طرأ عليه من تغيرات في السنوات الاخيرة.

وحضر اللقاء عدد كبير من ابناء الجالية العربية، وتناول الحوار مناقشة بعض القضايا الثقافية المعاصرة.

وكان سعد الدين وهبة قد وصل الى النمسا في زيارة استغرقت يومين في طريقه الى توسكو لحضور اجتماع رؤساء المهرجانات السينمائية العالمية المشاركة في مهرجان المهرجانات الذي يستمر اسبوعاً.

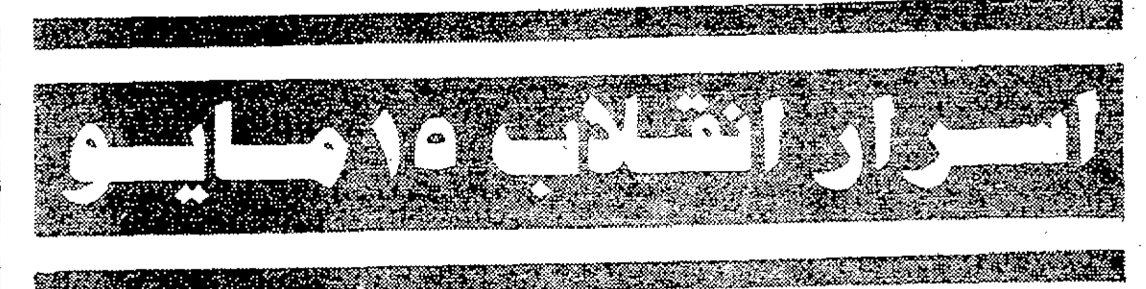
النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين» للدكتور هشام شرابي. ويهدف الكتاب الى وضع اطار فكري يمكن من تحديد منهج تحليلي نقدي يتناول المجتمع في بعديه التاريخي والاجتماعي.

ونستطيع من خلاله معالجة القضايا الكامنة وراء الازمة الاجتماعية والفكرية والسياسية التي يعانيها المجتمع العربي اليوم.

بقلم: عبدالله امام

(الحلقة ١٠ والاخيرة)

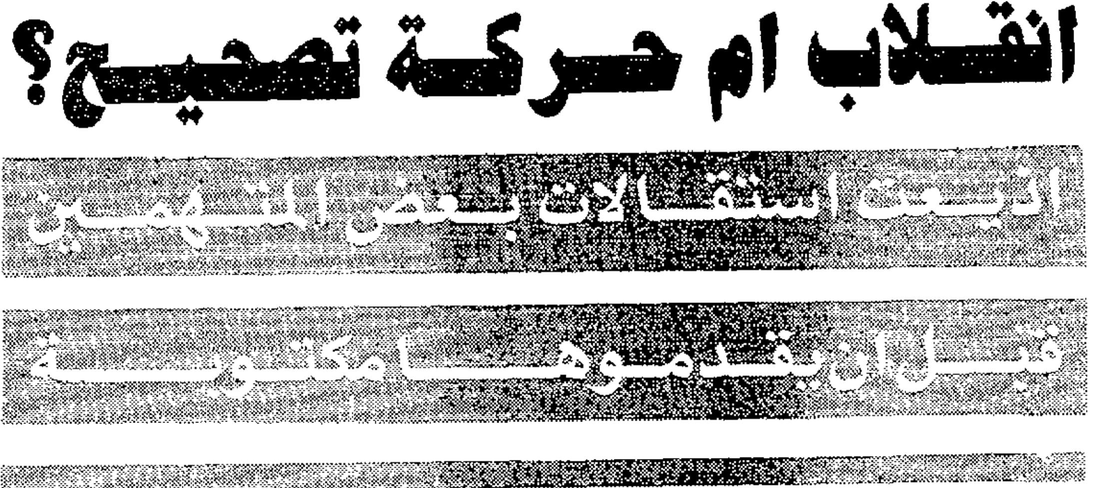

اسرار انقلاب ١٥ مايو







انقلاب ام حركة تصحيح؟


اذيعت استقالات بعض المتهمين قبل ان يقدموها مكتوبة

■ السادات طلب من المحكمة صراحة اصدار احكام بالاعدام على عدد من المتهمين

أصدرت المحكمة الخاصة السرية، حكمها بادانة العدد الاكبر من الذين قدموا اليها..

وكان ما توصلت اليه المحكمة ان الاحداث هي مؤامرة على رئيس الجمهورية.

ولم تكن هذه هي الحقيقة، كما انها ايضا لم تكن ثورة، استهدفت الديمقراطية.

فالثورة لا بد انها تختلف بالقطع عن وضع عدد من الاشخاص الذين تركوا المسؤولية في السجن وربما كان التشخيص السليم للاحداث انها انقسام في السلطة.

استطاع جناح من السلطة، ان يضع رفاقه في السجن.. وهم لا يميلون الى تصوير الامر كما لو كان صراعا على السلطة، لسبب بسيط هو انهم كانوا في السلطة فعلا، وتركوها بمحض اختيارهم في نوبة من نوبات الانفعال العاطفي ودون دراسة او تروحتى ان بعض الذين قدموا استقالاتهم اذيعت استقالاتهم دون ان يقدموها كتابة، بل اكتفوا بان اتصلوا بوزير الاعلام ليخطروه ان يذيع استقالاتهم.

وبعضهم رأى الا يفوته «شرف» الاستقالة.. فاتصل باذاعة صوت العرب بعد اذاعة الاستقالات من البرنامج العام وطلب اذاعة استقالته ايضا!

وهكذا هرب الجميع من المواجهة بالاستقالة، واذا كان السادات يخطط للقضاء على شركائه حتى ينفرد بالسلطة، فقد كانت الاستقالات هي التي سهلت له الامر، وجعلته في منتهى اليسر.

بيد ان العوامل والتدخلات والاتصالات الخارجية حول هذه الاحداث، والتي مهدت لها، لم يكشف الستار عنها حتى الان، ولا بد انه سياتي اليوم الذي تنشر فيه هذه الوثائق.

□□□

لقد كان المقصود من المحاكمة، اضفاء شرعية قانونية على ابعادهم عن ممارسة اي نشاط سياسي، بالادانة التي تضعهم في السجن لفترات طويلة حتى لا يكونون ادنى عقبة في سبيل الممارسات الجديدة المقبلة، وكان المقصود ايضا ادانة المرحلة السابقة، وتشويه الذين عملوا مع عبدالناصر في ظل ظروف لا يتمكنون فيها من الرد. وكان اطلاق اسم مراكز القوى عليهم غريبا، ذلك انهم هم انفسهم الذين عاونوا في القضاء على مجموعة المشير عبدالحكيم عامر الذين اطلق عليهم جمال عبدالناصر اسم مراكز القوى. لذلك كان على المحكمة ان تصدر عليهم احكاما واحكاما قاسية، بل ان السادات طلب صراحة اعدام عدد منهم.

□□□

يروي صديق السادات محمد عبدالسلام الزيات قصة صدور الاحكام على مجموعة مايو بالتفصيل قائلا:

«تولت النيابة التحقيق، وكان النائب العام المستشار محمد ماهر يشرف على التحقيق ويطلع السادات اولا باول على نتائجه.

واشهد انني سمعت من الكثيرين شهادة طيبة عن نزاهته واستقامته، واذكر ايضا انه هو وشقيقته الدكتورة سعاد ماهر كانا صديقين للسادات واسرته قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية.

وفجاة سحب التحقيق من النيابة وحولت القضية الى المدعي العام، وهي وظيفة جديدة استحدثها القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ بتنظيم فرص الحراسة، وتامين سلامة الشعب وعين لها الدكتور مصطفى ابو زيد فهمي والذي كان استاذا في كلية الحقوق قبل ذلك.

وعلمت بعد ذلك ان سبب هذا التحول في التحقيق ان النائب العام في مقابلة اخيرة مع السادات اخطره بان اقصى عقوبة يمكن توقيعها على اي من المتهمين في قضية مراكز القوى لن تتجاوز ثلاث سنوات اذا عرضت القضية على محكمة الجنايات.

ومن هنا جاء قرار السادات باقصاء النيابة العامة عن تحقيق القضية وتكليف المدعي العام بها! ويصل محمد عبدالسلام الزيات الى الطريقة التي صدرت بها الاحكام فيقول:

«اتصل بي حافظ بدوي، وكان رئيسا لمجلس الشعب ورئيسا للمحكمة الخاصة التي شكلها السادات لمحاكمة المتهمين في قضية مراكز القوى، وطلب مني موعدا عاجلا على ان يكون ذلك في منزلي لاهمية الموضوع وسريته، وجاء حافظ بدوي الى منزلي في حالة هلع شديد بادرني بشكر طويل في شخصي وبانني الوحيد الذي يستطيع ان ينقذه من المازق الذي وقع فيه، فسالته ان يوضح لي الموضوع، فقال ان هناك ضغوطا شديدة على المحكمة للحكم بالاعدام على بعض المتهمين، وان السيد بدوي حموده رئيس مجلس الدولة السابق واحد اعضاء المحكمة الخاصة، قد هدد بالانتحار بالقاء نفسه من على كوبري قصر النيل ولكنه عاد واستجاب بعد ضغوط شديدة للحكم بالاعدام، وقال لي حافظ بدوي انني الوحيد الذي يستطيع ان يحصل على هذا الوعد.

ويقول الزيات ان هذا الخبر وقع عليه كالصاعقة، لان صلات كانت تربطه بالمتهمين وانه كمستشار للسادات لا يريد له ان يبدأ عهده بمذبحة دموية تذكرنا بمذبحة المماليك «وفي قضية مهما قيل حولها فهي تقنية سياسية لا تتجاوز صراعا على السلطة حسم لصالح السادات».

ودفعا لرواية الزيات فان السادات لم يكن قد ادمن هواية الاستراحات بعد، وكانوا قد استاجروا له فيلا صغيرة بحلوان تملكها سيدة يونانية وتديرها كفندق.

وذهب اليه الزيات في منتجعه الشتوي بحلوان «وكان كعادته مسترخيا، وعرضت عليه بعض المسائل ثم فاتحته في الموضوع وسالته ان كانت هناك نية مبيتة على اعدام احد المتهمين، غر، علي قائلا: انه عقد العزم على اعدام علي صبري وسامي شرف، ولم يستقر بعد على رأي في الاخرين «حاولت بكل وسيلة هداني الله اليها ان اثنيه عن نيته واستمرت محاولاتي اكثر من اربع ساعات، قصصت فيها قصصا من التاريخ، وعرجت على مواقف رسول الله ﷺ وعفوه حتى عن الكفار، وانتقلت من الترغيب الى التهديد وانا اشير الى ان الاعدام يحول المتهم السياسي الى شهيد، وانه سيخلق منهم ابطالا في التاريخ.

«وفي تلك اللحظة رأيت وجها جديدا للسادات اصابني بالرعب والاحباط واصراره يزداد وعبارات الكراهية تتردد على لسانه وهو يردد انه انتظر هذه اللحظة منذ وقت طويل. وادركت فجاة، وبعد اربع ساعات من محاولة اثنائه عن عزمه استحالة محاولتي، ونظرة متعطشة الى الدماء تطل من عينيه.

انتفضت واقفا بلا وعي وانا اقول، يستحيل علي وانا مستشارك ان اتحمل عبء هذا القرار ولفحتني امواج الكراهية والتهديد، وهو ينفجر في ثورة عارمة قائلا: اذا كنت تريد ان تستقيل فالباب مفتوح، ولا تتصور ان لك فضلا علي وحسابنا سيكون فيما بعد. ذهب الزيات الى منزله غاضبا، ولم يذهب الى مكتبه، وفي المساء اتصل به السادات وطلب اليه الحضور اليه في السادسة «ذهبت في الموعد المحدد وعرفت وانا في طريقي الى الصالون ان السادات مجتمع بهيئة المحكمة العسكرية التي نظرت قضية الفريق اول محمد فوزي، وفي الصالون وجدت هيئة المحكمة التي حاكمت بقية المتهمين ومعها ممدوح سالم وزير الداخلية.

كان السيد بدوي حموده يجلس صامتا، والحوار محتدم بين حافظ بدوي وحسن التهامي وموضوع الحوار حول «الفسيخ» وهل يعتبر من الميتة التي حرمها القرآن الكريم، كان حسن التهامي يدافع عن هذا الرأي، بينما كان ينكره حافظ بدوي، وسلمت على الجميع وجلست صامتا وانتظرت طويلا حتى رأيت هيئة المحكمة العسكرية تغادر مكتب السادات، وطلبني السادات بعد ذلك لمقابلته ولم اكد اجلس على مقعدي حتى بادرني الى القول ان احدا من المتهمين لن يعدم، واضاف انه مضطر الى تخفيف حكم الاعدام، لان المحكمة العسكرية التي كانت تحاكم الفريق اول محمد فوزي المتهم الاول في القضية لم تجد في القانون العسكري ما يسمح لها بتوقيع احكام الاعدام على الجرائم التي ارتكبها، وعلى ذلك لم يصبح من المناسب ان يصدق على حكم بالاعدام على المتهمين المدنيين وبنفس الجرائم.

واكد السادات انه يخفف حكم الاعدام لا استجابة لرجائي او تهديداتي ولكن بسبب موقف المحكمة العسكرية وطلب مني ان اعود الى مكتبي.

□□□

قال لي المستشار بدوي حمودة انه رفض احكام الاعدام، وهدد بالانتحار لسببين:

الاول انه امضى طوال عمره بالقضاء ولم يصدر حكما بالاعدام.

والثاني ان القضية في نظره كانت قضية رأي وقضايا الرأي ليس فيها اعدام.

وكان المدعي العام قد قسم الذين قدموا الى المحكمة الى ثلاثة اقسام:

● المجموعة الاولى، وعددها عشرة، وطالب باعدامهم جميعا.

● المجموعة الثانية وعددهم ثمانية عشر وطالب بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة.

● المجموعة الثالثة: وعددها ثلاثة وستون وطالب الحكم عليهم بالسجن لفترات اقل.

وكان السادات قد اصدر قرارا باعتقال اكثر من الفي شخص من قيادات الاتحاد الاشتراكي والتنظيم الطليعي، وبعض المقربين من المتهمين، وبعد تحقيق معهم بواسطة النيابة تم الافراج عنهم.. ولم يستغرق الاعتقال اكثر من شهر.

وكان هناك ثمانية وثلاثون اخرون من قيادات الاتحاد الاشتراكي، واعضاء مجلس الامة قد ألقي القبض عليهم، وتم التحقيق معهم ثم افرج عنهم لعدم وجود ادلة لاتهامهم.. وقد امضوا في السجن مائة يوم، تم بعدها الافراج عنهم، ولم يقدموا للمحكمة، وقدم فقط تسعون شخصا.

قضت المحكمة ببراءة ١٤ شخصا فقط، وادانت الباقين بالسجن لمدد مختلفة.

وعندما اذيعت الاحكام، لم تنشر معها وقائع التهم التي وجهت الى المتهمين والتي استقرت في ضمير المحكمة انها ثابتة عليهم.

□□□

الحكم الذي صدر من ست عشرة مادة بدأت بالكبار، وانتهت ببراءة عدد من المتهمين. واذا كان اصرار السادات على اعدام عدد من المتهمين، فان منطوق الحكم قرر ان المحكمة كانت قد قررت الحكم على عدد منهم بالاعدام الا ان السادات رأى تخفيف الحكم عليهم الى الاشغال الشاقة المؤبدة.

اي ان قرار المحكمة الخاصة كان بالعكس، فقالت انها رأت الاعدام والسادات هو الذي خفف.

كان نص الحكم الذي صدر من ستة عشر بتدا:

اولا: معاقبة كل من المتهمين شعراوي محمد جمعة، وعبدالرؤوف سامي شرف، وعلي بليغ صبري وفريد عبدالكريم بسيوني بالاشغال الشاقة المؤبدة.

ثانيا: معاقبة المتهم محمد عبدالمحسن ابو النور بالاشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة.

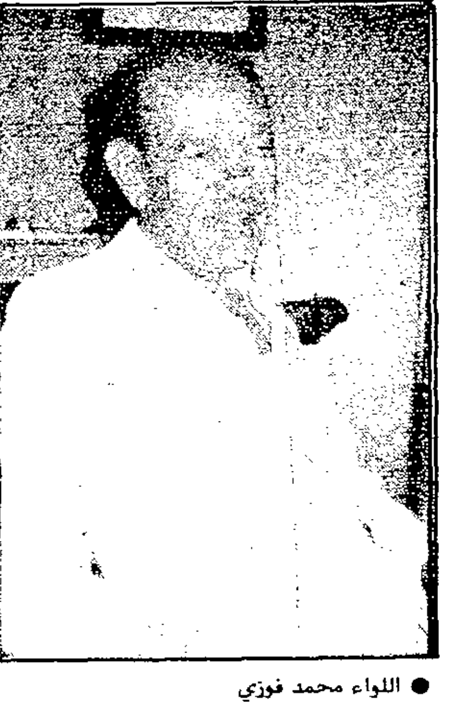
ثالثا: معاقبة كل من المتهمين ضياء الدين داود، ومحمد محمد فائق بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات.

رابعا: معاقبة كل من المتهمين محمد محمد يوسف عروق، وعبدالمجيد فريد محمد رياض بالسجن لمدة سبع سنوات.

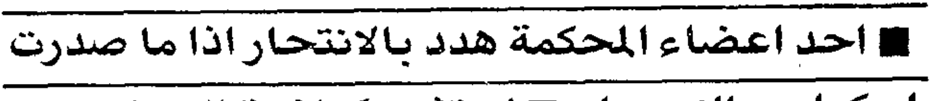
خامسا: معاقبة كل من المتهمين التالية اسماؤهم بالسجن لمدة خمس سنوات: عادل عبدالعزيز أدم، عادل عبدالباري مصطفى الاشوح، متولي زكريا، التمرسي، محمد انسي حسين عيسى، احمد كمال الحديدي، نبيل محمد المهدي، عطية نجم، احمد ابراهيم موسى، احمد عبداللطيف شهيب، محمود فهمي النقراشي، محمد وجيه توفيق اباظة، محمد هاشم العشيري، محمد سعد الدين زايد.

سادسا: معاقبة كل من المتهمين التالية اسماؤهم بالسجن ثلاث سنوات: ضياء الدين عصمت عبدالرحمن، محمد حماد خلف، محمد السيد عبدالمنعم، واحمد كامل علي كامل.

سابعا: معاقبة كل من المتهمين التالية اسماؤهم بالحبس لمدة سنتين: محمد امين ابو الهدى، ظريف ابراهيم الضبع، جلال عباس اسماعيل، احمد محمد مرزوق، محمد محمود السيد رزق، نبيل عبدالمنعم ابراهيم، كمال محمود شاهين، محمد محمود عبدالعال الصعيدي، محمد احمد عبدالفتاح بركات، محمد شعبان احمد بركات، فتواح عزازي، محمود ابراهيم عبدالحافظ، رأفت علي صالح، لطفي عبدالقادر احمد دياب، احمد عبدالسلام حمادة، يوسف مهران شاهين، صفوت محمد عبدالمجيد، جمعه حسن جمعه، احمد السيد البطراوي، مصطفى عبدالفتاح مواني، مدحت مصطفى الشريف، احمد رفاعي رسلان، سعيد محمد محمود، محمد عز الدين عبدالخالق، محمد عفيفي سيد، علي حسين محمود، سعيد محمد طنطاوي، فتحي محمد حسب الله، احمد المصيلحي عبيد، امين محمد اسماعيل الغفاري، محمد فريد حسنين، محمود سليم طماعه، علام عبدالعظيم حماد امبابي، ومحمود عثمان السعدني.


● اللواء محمد فوزي


● اللواء سعد مأمون


■ احد اعضاء المحكمة هدد بالانتحار اذا ما صدرت احكام بالاعدام ■ لم تثبت كافة التحقيقات ما يشير الى الشك في ذمة المتهمين المالية

ثامنا: بمعاقبة كل من المتهمين التالية اسماؤهم بالحبس مع الشغل لمدة سنة وهم: سعد محمد خضر، وسعد الدين محمد احمد خليل.

تاسعا: معاقبة كل من المتهمين التالية اسماؤهم بالحبس لمدة سنة وامرت بايقاف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وهم: عبدالهادي علي ناصف، اسحق حنا منقريوس، سعد حسين غزال، منير حافظ، محمد فرحات، امين حامد هويدي، محمد عبدالحميد السعيد، يوسف عوض الله الغزولي، اسعد حسن خليل، فاروق السيد متولي، مغازي تمام ابو زيد، محمد صادق الصيرفي، جابر عبدالعزيز، ابراهيم سعد الدين عبدالله، محمد لبيب يوسف شقير، وحلمي محمد السعيد.

عاشرا: براءة كل من المتهمين: علي زين العابدين صالح، مفيد محمد شهاب، علي سيد علي، صبري مبدي، محمد فتحي الديب، عبدالحميد الشيخ، محمد محمود، منصور عبدالمنعم، عبدالشافي متولي، حمدي المغازي شرف الدين، يسن عبدالعزيز قشطي، ابراهيم حراز، محمد محمد اسماعيل المكاوي، وسعد عبدالعزيز مذكور.

حادي عشر: كانت المحكمة قد اصدرت حكمها بالاعدام على المتهم شعراوي محمد جمعة الا ان السيد رئيس الجمهورية حين صدق على الحكم امر بتخفيف الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة.

ثاني عشر: كانت المحكمة قد اصدرت حكمها بالاعدام على المتهم علي صبري الا ان السيد رئيس الجمهورية حين صدق على الحكم امر بتخفيف الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة.

ثالث عشر: كانت المحكمة قد اصدرت حكمها بالاعدام على المتهم سامي شرف الا ان السيد رئيس الجمهورية حين صدق على الحكم امر بتخفيف الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة عن التهمة الاولى وبراءته من التهمة الثانية «وكان قد وجه اليه اتهام بانه اشترى مشتروات خاصة من حساب رئاسة الجمهورية اثناء حياة عبدالناصر وقبل ان يتولى السادات الحكم».

رابع عشر: كانت المحكمة قد اصدرت حكمها على المتهم فريد عبدالكريم بسيوني بالاعدام الا ان السيد رئيس الجمهورية حين صدق على الحكم امر بتخفيف العقوبة الى الاشغال الشاقة المؤبدة.

خامس عشر: كانت المحكمة قد اصدرت حكمها على المتهم احمد كامل علي كامل بالسجن لمدة سبع سنوات الا ان السيد رئيس الجمهورية حين صدق على الحكم امر بتخفيف الحكم الى معاقبته بالسجن لمدة ثلاث سنوات.

سادس عشر: كانت المحكمة قد اصدرت حكمها على المتهم محمود عثمان السعدني بالحبس مع الشغل لمدة خمس سنوات، الا ان السيد رئيس الجمهورية حين صدق على الحكم امر بتخفيف الحكم الى معاقبته بالحبس مع الشغل لمدة سنتين.

□■□

كانت المحكمة في سبيل ادانة المتهمين قد جردت ملفاتهم وبحثت في تاريخهم عن كل ما يدينهم.

وفي اثناء التنقيب عن اي تهم توجه الى المتهمين، روجعت ذمتهم المالية بواسطة اكثر من جهاز. ومن لديه بيت كان عليه ان يثبت كيف تملكه، ولم يكن لهم جميعا حسابات مالية في البنوك تذكر، وفي يوم القبض عليهم نفسه فتشت بيوتهم وتم حصر كل ما فيها من اموال او مجوهرات، او اثاث، وقد بلغ من دقة التفتيش ان اثبت المحققون جهاز الراديو الصغير، وحقيبة اليد، وعدد مقاعد الصالون ونوعية الخشب المصنوعة منها.

وكان مؤسفا حقا بالنسبة للمحكمة ان جميع المتهمين لم يثبت لديهم ادنى ريبة او شك في ذمتهم المالية.

وحتى ما قدمه المدعي العام من اتهام لعلي صبري بتهمة احضار سجاجيد من الاتحاد السوفيتي دون ان يسدد عليها ضريبة جمركية قدم الى المحكمة ايصالات سداد الجمارك وقت احضارها! كان الاتهام الذي يخص الذمة المالية قد سقط، وايضا اسقطت المحكمة اتهام الخيانة العظمى.

والاعداد الكبيرة من المتهمين الذين ادينوا كانوا بين من تحركوا في محاولة القيام بمظاهرات المساجد في اليوم التالي للقبض على مجموعة مايو، وبين من ضبط لديهم منشورات كانوا يريدون توزيعها في اعقاب الاستقالات، وبعضهم اعضاء نشطون في تنظيم طليعة الاشتراكيين، او مذيعون بالاذاعة.

وهكذا انتقل اكبر عدد من المسؤولين، من مواقع السلطة والمسؤولية الى السجن مباشرة.

وفي البداية وزعوا على السجون ثم انتهى بهم الامر في سجن ابوزعبل .. ومن الطريف انه بعد ان تم سجنهم في قضية فجرها الخلاف على قيام دولة اتحاد الجمهوريات، فقد حوكموا بعد ان وافقوا على الاتحاد، ولكن هذا الاتحاد لم يقم بعد ذلك ابدا.

□■□

شكلت محكمة عسكرية برئاسة اللواء عبدالقادر حسن مساعد وزير الحربية لمحاكمة الفريق اول محمد فوزي، ومثل الادعاء امامها الدكتور مصطفى ابوزيد فهمي.

وكان قد نسب اليه انه وعدد من المتهمين «الوزراء المستقيلين» بمحاولة لقلب الحكم وتغيير دستور الدولة ونظامها الجمهوري وشكل الحكومة بالقوة، وانه شاركهم في حمل رئيس الجمهورية عن الامتناع عن اداء عمل من خصائصه قانونا ومنعه من حقه في ابرام المعاهدات، وإعفاء الوزراء وايضا قام بالاشتراك معهم في اذاعة الاستقالات.

ومن الاتهامات العسكرية التي نسبت الى الفريق اول محمد فوزي انه جمع المجلس الاعلى للقوات المسلحة وعمد الى اثارة موضوع اتفاقية الاتحاد الثلاثي وهاجم هذه الاتفاقية. وانه عقد اجتماعا ضم قائد المنطقة العسكرية المركزية وقادة التشكيلات فيها، وهاجم السياسة التي اعلنها رئيس الجمهورية في اول مايو.

ولعل من اهم الاتهامات واخطرها، وان كان قد جاء ترتيبه الثالث في قائمة الاتهام انه امر برفع درجات الاستعداد في بعض وحدات الجيش تاهبا لتنفيذ اهداف التآمر.

وفي النهاية كان الاتهام الاخير انه اتى افعالا ترمي الى الخروج عن طاعة رئيس الجمهورية.

وطالب الادعاء بتوجيه تهمة الخيانة العظمى اليه.

وكانت المحكمة قد استدعت عددا من القادة العسكريين للشهادة كشهود اثبات ولكنهم جميعا رغم استدعائهم كشهود اثبات قد نفوا كل هذه الوقائع.

● اللواء عبدالمنعم واصل قال:

● ما قولك في صحة الادعاء المنسوب الى المتهم؟

– انا لا اتذكر شيئا وان كنا منتظرين امر الهجوم على العدو من الوزير السابق.

● العميد محمد نجاتي:

● هل تضمن توجيه الوزير السابق طعنا في سياسة رئيس الجمهورية؟

– لم يصدر منه شيء يفهم منه ذلك.

● اللواء سعد مامون:

– كان فيه امر من الوزير السابق ان الدبابات في المنطقة المركزية التي في الاحتياطي ما تكونش محملة بالذخائر.

● اللواء احمد عبدالسلام توفيق «قائد المنطقة المركزية»:

● الم يحاول الفريق اول متقاعد محمد فوزي اصدار تعليمات اليك بخصوص تحرك قوات من القوات الموجودة في العاصمة؟

– اطلاقا.

● اللواء مصطفى محرز:

– حالة الاستعدادات استمرت فترة طويلة في الحالة القصوى، ثم خفضها السيد الوزير السابق الى الحالة الثانية، ثم اعيدت الى الحالة العادية يوم ١٩٧١/٥/١٣ ويوم ١٣ قال خدوا بالكم من الجبهة الداخلية عايزنها صامدة علشان المعركة.

● اللواء سعد مامون:

– حالة الاستعدادات كانت مرفوعة من مدة طويلة من مارس، ونزلت الى الثانية يوم ٣/٧ وخفضت في ٥/١٠ ورفعت مذكرة بهذا المعنى للسيد الوزير السابق، ووافق عليها، وصدرتها يوم ٥/١٣.

وفي اليوم نفسه الذي اصدرت فيه محكمة حافظ بدوي حكمها على المجموعة، صدر حكم المحكمة العسكرية على الفريق اول محمد فوزي «حكمت المحكمة حضوريا بمعاقبة المتهم الفريق اول محمد فوزي بالاشغال الشاقة المؤبدة وذلك نظير التهم المنسوبة اليه.

وصدق رئيس الجمهورية على الحكم بعد تخفيف العقوبة لتكون الاشغال الشاقة خمس عشرة سنة تطبيقا للمادة ١٣٨ من قانون الاحكام العسكرية.

وبعد خمسة وعشرين شهرا اصدر انور السادات قراره بالافراج عن الفريق اول محمد فوزي، وبعد ايام دعي لمقابلة الرئيس الذي استقبله على مدخل استراحة القناطر قائلا:

– بصمت لهم يا سي فوزي «اي وقعت لهم على الاستقالة» ورد الفريق فوزي:

– ماهو سيادتك السبب، تامرني بالاستعداد لبدء القتال، وتحدد يومه ثم تحرجني امام القادة والقوات المسلحة وترفض توقيع القرار ويبدو ان هدف هذا اللقاء كان واحدا ومحددا عندما قال السادات:

– بذمتك يا فوزي عبدالناصر كان هيحارب؟ فاجبته على الفور نعم، وانه اصدر لي امر القتال فعلا على ان يكون بدء معركة الارض في اخر فترة وقف اطلاق النيران الاولى، وسيادتك تعلم ذلك، ولكن للاسف كان هذا اليوم هو ذكرى الاربعين لوفاته.

واغتاظ السادات ورد قائلا:

– يظهر انك عاوز ترجع القلعة تاني.

وقال الفريق اول محمد فوزي: يعني هاتكسب ايه، لا انا وزير حربية، ولا حتى عسكري، انا اصبحت مواطن مدني على المعاش!

□■□

في البداية اعلن السادات ان احداث مايو هي مجرد حركة، تصحيح لمسار الثورة، وان الثورة واحدة، هي ثورة يوليو.

وبعد اعوام اعلن ان احداث مايو «ثورة كاملة» بكل ابعادها ووضع اسبابا اخرى جديدة لخلافه مع مجموعة مايو، كان في مقدمتها انه اراد الغاء الحراسات، ولكنهم عارضوه.

ومن المفارقات ان اول قرارات السادات بعد القبض عليهم كان وضعهم جميعا تحت الحراسة، بيوتهم اثاثهم مرتبات تقاعدهم حساباتهم في البنوك!

القضايا التي شغل السادات، واعلامه الناس بها ثبت انها غير حقيقية، منذ اللحظة الاولى، فلم يثبت التحقيق ان الاذاعة كانت محاصرة، ولم يثبت التحقيق ان خزانة عبدالناصر قد فتحت، ولم يثبت التحقيق وهو الاهم ان هذه المجموعة التي ضمها قفص الاتهام، والسجن فيما بعد كانت مجموعة متوحدة الفكر والاهداف. لقد كان ما يربطهم جميعا انهم عملوا مع عبدالناصر، بيد ان الخلافات بينهم كانت شديدة، وعنيفة.

□■□

في اليوم التالي للمظاهرة التي قادها السادات لاعلان حرق التسجيلات، ناقشه محمود رياض فيما اطلق عليه فيما بعد قضية التآمر ضده.

ورفض محمود رياض التصديق بان الفريق اول محمد فوزي بالذات متآمر، وعندما خرج محمود رياض اصدر السادات قرارا بوضع تلفونيه تحت المراقبة وتسجيل المكالمات التلفونية، وفقا لرواية محمد عبدالسلام الزيات.

□■□

كان الامر الذي استفز السادات من الشريط المسجل الذي وصل اليه، ونسج حوله هالة طويلة، ليس انه يحمل بذور مؤامرة، ولكن بعض الالفاظ البذيئة والشتائم ضد السيدة جيهان السادات بالذات، ولذلك فانه طبقا لرواية الزيات، فان اجتماعا حضره رئيس المحكمة مع وزير الداخلية ممدوح سالم في بيت انور السادات، وخصص الاجتماع الذي رأسه السادات لوضع الاحكام، وكان للسيدة جيهان الرأي الاول في هذه الاحكام.. فهي في حقيقة الامر التي اصدرت الاحكام على هذه المجموعة، التي اختلفت معها منذ اللحظة الاولى ايضا.

ففي اعقاب تولي السادات اقام حفلا في قصر عابدين، وجلس في قاعة العرش الملكية، بصحبة السيدة جيهان، يستقبل كل سفراء دول العالم بحجة التعارف، على نحو باذخ كما كان يفعل الملك فاروق، وكان التلفزيون يصور الحفل، وفوجئت السيدة جيهان بان فقرات طويلة من الحفل نقلت على الشاشة الصغيرة، ولكن صورتها لم تظهر، وغضبت غضبا شديدا الى حد ان السادات قال لسامي شرف قابل الست «واتلقى وعدك».. وعندما التقى سامي شرف بالسيدة جيهان – ولم تكن قد اعلنت نفسها بعد انها السيدة الاولى – توعدته.

وكان سامي شرف قد اصدر امرا للتلفزيون الا يعرض صورة السيدة جيهان، وعندما سئل في ذلك قال انها كانت تعليمات الزعيم الراحل بالا تظهر السيدة حرمه في التلفزيون ابدا، وطبق هو هذه التعليمات نفسها دون الرجوع لاحد.

□■□

كان توقيت اعلان الاستقالات غريبا.. منتصف ليل الجمعة.. الجمعة يوم راحة اسبوعية مما يصعب تحرك احد، حتى لو كان هناك من يريد ان يتحرك، ولقد حاول بعض اعضاء التنظيم اثارة الناس في عدد من مساجد القاهرة عقب صلاة الجمعة، ولكنها ظلت حوادث فردية، والقي القبض عليهم وحوكموا وحكم عليهم بالسجن.

□■□

اذا كان التقويم الحقيقي لما دفع، بانه انقلاب على ثورة يوليو، وعلى مبادئها وفق ما اتضح من سيرة السادات بعد ذلك فيجب ان نقرر ان هذا الانقلاب قد اعد ودبر بمهارة، وعن طريق الخطوة خطوة، حتى امكن للسادات ان يتمكن وان ينفذ اهدافه، واهداف الذين خططوا للانقلاب. وقد ساعد على نجاح الانقلاب ان الصراع كان فوقيا، ولم يصل في حقيقته الى الجماهير، وكانت مشاعرها ملتهبة في ذلك الوقت، ولم تكن لتقبل لا صلحا مع اسرائيل، ولا توجها نحو الولايات المتحدة الاميركية، ولكن «مجموعة مايو» لم تشأ ابدا ان تضع الناس في الصورة الحقيقية للاحداث، فظلت هي الطرف الغائب في قضية الخلاف، وكان العكس صحيحا فقد رأينا ان ما كان يقرأه الناس في الاعلام او في مطبوعات التنظيم هو الاشادة بمواقف السادات في وقت كان الخلاف محتدما ورهيبا بين الطرفين.

ويقولون في تبرير هذا الموقف الغريب ان عيونهم كانت على قناة السويس وانهم لم يفكروا ابدا في تفجير اية مواقف حتى لا يستفيد منها العدو، وكانوا يهدفون بالدرجة الاولى الى ازالة وصمة الاحتلال عن حكم عبدالناصر ثم يتركون المسؤولية.

ومردود على ذلك بانهم تيقنوا انه لن يحارب ومع ذلك لم يتحركوا لمواجهة هذا الامر، ووضع الجماهير في الصورة الحقيقية للخلاف.

كما انهم – وهذا هو الاهم – لم يعطوا اية اهمية لمؤشرات كثيرة تجمعت لديهم حول اتصالات قد بدأت وعمليات غزل تتم بين السادات واسرائيل.

□■□

من مفارقات احداث مايو ايضا ان السادات تخلص سريعا من جميع الذين عاونوه في هذه الاحداث، وبعضهم اتهمه بالخيانة مثل الفريق اول محمد صادق، وبعضهم اختفى من الحياة في ظروف غامضة مثل قائد الحرس الجمهوري الليثي ناصف الذي قيل انه انتحر في لندن، وبعضهم وضعه في السجن مثل محمد عبدالسلام الزيات، وبعضهم هاجمه بضراوة مثل د. عزيز صدقي.

والباقون جميعا استغنى عنهم سريعا مثل حافظ بدوي وممدوح سالم وحتى سيد مرعي.

واذا كان يدور اليوم حديث عن الغاء القطاع العام، وكانت المشاكل التي ترهقنا هي الديون، والانفتاح غير المخطط، والاختلاس، وتهريب الاموال للخارج، والعلاقات الخاصة مع اميركا، وما تبعها من صلح منفرد مع العدو الصهيوني، فان هذه المشاكل قد غرست بذورها منذ ذلك اليوم في شهر مايو ١٩٧١.

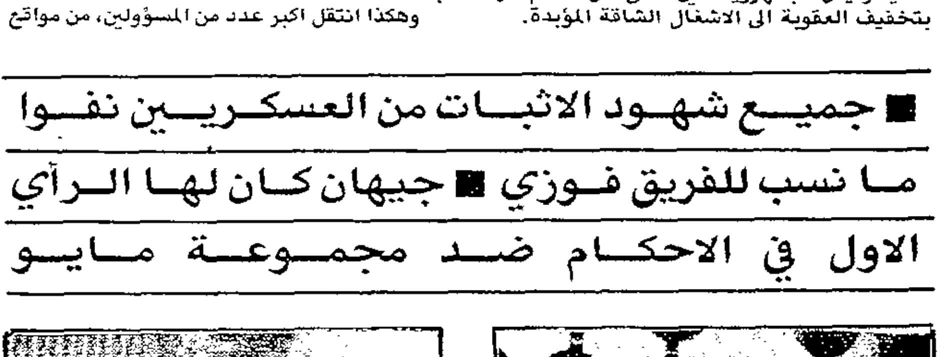
لم تقع اية احداث يوم ١٥ مايو..

فلماذا اختير – وهو عيد اسرائيل – دليلا على هذه الاحداث...

سؤال ما زال ينتظر مزيدا من البحث.

ما اكثر القضايا الصغيرة في هذه الاحداث التي تحتاج الى مزيد من الدراسة.

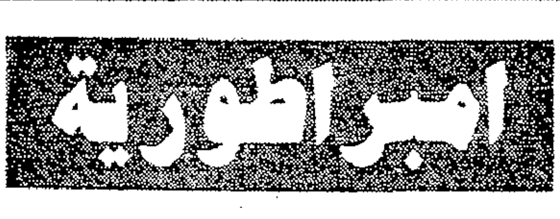
انتهى

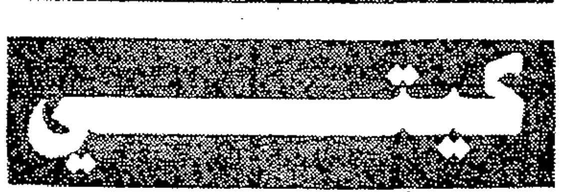

■ جميع شهود الاثبات من العسكريين نفوا ما نسب للفريق فوزي ■ جيهان كان لها الرأي الاول في الاحكام ضد مجموعة مايو


● عبدالمجيد فريد


● جيهان السادات

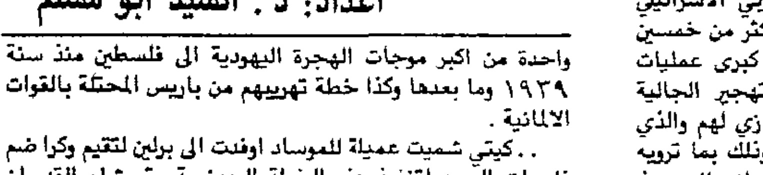
شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٥٤]





●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في



اعداد: د . السيد ابو مسلم

واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احدث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●



الامبراطورية بادارة الجستابو

■ جمعت الشرطة كل عاهرات برلين لانشاء «القوة الضاربة» في الجاسوسية

دب نشاط غير عادي في الطابق السادس من بناية الجستابو بشارع ترنز البرت ستراش وهو احد الطوابق التي تشغلها ادارة الامن النازي التابعة للجستابو والتي يرأسها الجنرال وولتر شيلنبرج وصار اشبه بخلية من خلايا النحل. اذ انهمكت تلك الادارة في وضع الخطوات التنفيذية لتنفيذ الخطة التي سيسير عليها العمل في ذلك النشاط التخابري الفريد الذي لم يشهد التاريخ مثيلا له قديما او حديثا، نشاط له في هذه المرة طابع غير مألوف يختلف عن كل ما ألفه ضباط الجستابو من اعمال لتجنيد العملاء او تلقي الرسائل الشفرية او تحليل تقارير المعلومات، فالعمل الجديد الذي سيقدمون عليه لا سابق خبرة لهم به، لذا كان للاعداد له صعوبة واضحة.

الالمان شعب جاد بطبيعته يأخذ كل الامور بجدية مبالغ فيها مهما كانت نوعية هذا العمل، ولن يختلف الامر ان كانت المهمة هي عمل عسكري او ادارة ماخور من مواخير الفساد، فهم يؤمنون بالتخطيط المدروس الذي يتطرق لكل صغيرة وكبيرة من تفاصيل اية مهمة او مشروع او عمل يقدمون عليه، يحسبون لكل شيء حسابه ولا يتركون شيئا للمصادفات او المخاطرة.

انعكست هذه الجدية على التخطيط لاستخدام وكر كيتي وتشغيله لصالح الجستابو فتشكل فريق عمل برئاسة العقيد كارل شوارتز صاحب الاقتراح ، الذي اختار مجموعة من افضل ضباط وافراد الجهاز ليتعاونوا معه تحت اشراف رئيس منظمة الامن النازي وولتر شيلنبرج شخصيا فعقدت الاجتماعات واستمرت اللقاءات ساعات طويلة خلف ابواب مكاتب ادارة الامن النازي التي اغلقت القاعات واضيئت عليها الاضواء الحمراء ووقف على ابوابها افراد اشداء فدخول هذه القاعات أمر محظور حتى على ضباط الجستابو الاخرين الذين يعملون في هذا المشروع تطبيقا لمبدأ امني مشهور تلتزم به كافة ادارات التخابر وهي ان «المعلومات بقدر العمل» اي انه ليس لاحد منهم ان يحاول الحصول على معلومات في اي موضوع من موضوعات التخابر الا اذا كان له دور فيه او مكلف بادائه حرصا على السرية التامة.

اما داخل هذه القاعات فقد علقت لوحات ورقية كبيرة على الجدران في مواجهة المجتمعين ليسجل عليها ما انجز من اعمال وما تم اتخاذه من خطوات وما تبقى من خطوات تحت الدراسة او في انتظار التدارس والفحص وكانهم يخططون لمعركة عسكرية لاقتحام خطوط العدو او للاستيلاء على جبهة من الجبهات.. فهؤلاء المخططون هم من ضباط الجستابو يفكرون بعقلية عسكرية لا تعرف سوى ذلك اسلوب الذي درسوه في الاكاديمية العسكرية وهو الاسلوب الذي يتبعونه سواء أكان الهدف هو الاستيلاء على جبهة عسكرية او بيت من بيوت الهوى.

كان الجميع يدركون اهمية العمل الذي يخططون له فهذا الوكر سيعيد مصدر المعلومات السخي الذي سيوفر المعلومات ويكشف أدق الاسرار التي سترضي الفوهرر ذلك الزعيم المجنون الذي لا يعرف الرحمة والذي يتحرق شوقا الى ما يؤكد اوهامه ووساوسه من ان من بين المحيطين به من يكيدون له ويدبرون للاطاحة به.. ذلك الوسواس الذي لازمه دون ان يبرأ منه حتى آخر يوم في حياته.

لا غرابة اذن في ان يستغرق الاعداد لخطة الاستيلاء على وكر كيتي اكثر من اسبوعين تحدد خلالهما اولويات تنفيذ الخطة، وكان من اهم بنودها اعداد القوى البشرية او القوة الضاربة، والقوة الضاربة في هذه المعركة تتمثل في الفتيات اللاتي سيقمن باستدراج الشخصيات السياسية والعسكرية من اعلى المناصب الالمانية للتعرف على اتجاهاتهم الفكرية وميولهم ونزعاتهم ومدى ولائهم للفوهرر. لذا كانت تلك الفتيات هن عصب العملية كلها وكان لامر اختيارهن أهمية قصوى واستقر الامر في النهاية الى تكليف رئيس مكتب حماية الاداب بشرطة برلين بجمع اكبر عدد ممكن من بائعات الهوى كخطوة اولى ليختار من بينهن اصلح من يقمن بهذه المهمة، وفور اتخاذ هذا القرار انطلق رجال مكتب حماية الاداب او ما يعرف «بفريق الرذيلة» بمداهمة كل النوادي الليلية في برلين وكل ما بها من بيوت للدعارة لجمع ما بها من عاهرات، كما انطلق هؤلاء الرجال يجوبون نواح وتقاطع الطرق لالتقاط اولئك اللاتي يعملون بالشوارع لتصيد الرجال، وكان ان جمع المئات منهن واقتدن الى مقر ادارة حماية الاداب التي غصت بهن واختلطن برجال المباحث العاملين بهذه الادارة في مشهد يثير السخرية والاشمئزاز والعجب فقد تعالت صيحات النساء وسبابهن وعن يسألن عن سبب جمعهن واحتجازهن، ومنهن من كن يطلقن النكات او يعلقن على ما يدور بالسنة سليطة وكلمات بذيئة او عبارات تهكمية تسائل رجال الامن في سخرية عما اذا كانوا قد وصلتهم معلومات سرية من ان العاهرات يعملن لحساب الحلفاء.. وكانت اخريات يسألن اذا كان الجيش النازي سيجندهن كطابور سري او سلاح خفي يطلقونه على الحلفاء الى غير ذلك من التعليقات الساخرة ورجال الامن ينظرون اليهن لا يعرفون بماذا يجيبون.. فمعظمهم كانوا يجهلون سبب ذلك الامر الذي قاموا بتنفيذه وهو جمع كل العاهرات وبائعات الهوى في برلين لسبب يجهلونه، فلم يكن هناك من يعنيه تعريفهم بالسبب الذي هو ايضا سر من الاسرار. استمرت هذه المهزلة عندما بدأ استعراض هذا الجيش من بائعات الهوى بهدف انتقاء من تصلح منهن لهذه المهمة.. فتشكلت لجنة وقورة من الضابط كارل شوارتز وبعض معاونيه.. بالاضافة الى عدد من الخبراء في علم النفس والاطباء وخبراء اللغة واساتذة من الجامعة لاجراء عملية الانتقاء.. وكانت الفتيات تدخلن واحدة بعد اخرى لتستعرضها هذه اللجنة وتقيم مدى صلاحيتها.. فكانت هذه اللجنة توجه الى كل منهن اسئلة عديدة.. كان الهدف منها التعرف على حقيقة شخصيتها وقدراتها النفسية والعصبية ومستوى ذكائها ومدى درجة انفعالاتها العاطفية والنفسية.

وبطبيعة الحال رفضت الكثيرات منهن لعدم صلاحيتهن.. وكان يؤشر قرين اسم من ترفض بعبارة معينة هي «لا يعتمد عليها عاطفيا».. وكان هذه العبارة العلمية ستضفي شيئا من الجدية على تلك المهزلة التي لم يشهد التاريخ سابقة لها ولكن الالمان مولعون بالمصطلحات العلمية، كما وان كل شيء يجب ان يوضع في اطار جاد.

استمرت عملية الاختيار اكثر من اسبوع كانت فيها الصيحات الغاضبة والصرخات الممتزجة بالضحكات وعبارات الاستهزاء لا تكاد تنقطع من مقر الجستابو الذي اختلطت فيه رائحة العرق برائحة العطور الرخيصة.. وتداخلت العبارات العسكرية بالضحكات الماجنة والنكات الساخرة في مشهد عجيب يدل المدى الذي يمكن ان تصل اليه اجهزة التخابر الديكتاتورية من ترد ورخص وابتذال.

انتهت هذه العملية باعداد قائمة النساء المرشحات لهذه المهمة.. وكانت تضم تسعين اسما.. ثم كانت الخطوة الثانية من خطوات الخطة التنفيذية وهي اعادة الانتقاء من بين التسعين اسما.. فاعيد استجواب ومناقشة التسعين فتاة اللاتي اخترن في المرحلة الاولى واستغرق ذلك من هذه اللجنة سبعة ايام متواصلة قضوها في الاختبارات والاستجوابات والفحوص العلمية والنفسية والعصبية التي شارك فيها المختصون من اساتذة علم النفس وخبراء الاستجواب، وكان التركيز في هذه المرحلة على تبين ابعاد الشخصية ومقومات السلوك والتصرف والقدرة على اتخاذ القرار والتفكير السليم وكذا التعرف على اسلوب ردود الفعل وسرعة التفكير والقدرة على اختيار اصلح البدائل وغيرها من الاختبارات النفسية التي تقوم القدرة على التصرف السليم ومواجهة المواقف الحرجة وتكامل الشخصية بصفة عامة.

انتهت اللجنة في نهاية هذه الاختبارات الى اختيار عشرين فتاة كن أصلح الموجود من حيث تمتعهن بهذه المقومات النفسية والعصبية والمسلكية الى جانب تمتعهن بقسط وافر من الجمال والحسن الى جانب السحر والجاذبية حتى يتفق الشكل مع المضمون، فالجانب المظهري كان بدوره يحظى بأهمية كبرى وان كان لم يكن معيار الاختيار الوحيد. اما بقية الفتيات فقد اطلق سراحهن ليعدن الى الملاهي الليلية وبيوت الدعارة اللاتي جمعن منها.

اما الخطوة الثالثة من خطوات هذه الخطة الجهنمية فكان تاهيل من تم اختيارهن التاهيل المناسب وكانت تلك بدورها خطوة خطيرة مهمة، اذ نقلت الفتيات الى كلية الضباط العسكرية في منطقة سونثوفن وهي واحدة من ارقى المعاهد العسكرية يجري فيها عقد دورات تدريبية للضباط لتلقي فرق دراسية متقدمة في الدراسات العسكرية، افرد جناح خاص لهؤلاء الفتيات تم تطويقه بحراسة مشددة تعزله عن بقية اجنحة الكلية وفروع الاكاديمية وبدأت مرحلة الاعداد الفني وتدريب الفتيات تدريبا مكثفا لاجادة امور كثيرة من بينها اللغات الاجنبية والدفاع عن النفس والرماية والمصارعة واللياقة البدنية الى جانب شق آخر علمي من خلال محاضرات في هذه التدريبات فكان في تدريبهن على اساليب توجيه الاسئلة بطرق مختلفة دربهم عليها مجموعة من الخبراء كما استعين بالمختصين في اجراء المقابلات الصحفية من رجال الصحافة والاذاعة بما لهم من خبرة في استخراج الاسرار خلال المقابلات الصحفية مع الشخصيات السياسية، فهناك اساليب علمية معينة وطرق علمية يتعين اتباعها عند توجيه السؤال. وهناك قواعد يتعين اتباعها في اختيار الاسئلة وترتيب اولوياتها وهناك اصول تتبع لاخفاء الغرض الحقيقي خلف ما يوجه من اسئلة، ثم تدريبهن ايضا على كيفية تغليف اخبث الاسئلة في اطار من البراءة والسذاجة وكيفية التظاهر بعدم الاهتمام بما يقوله الاخرون حتى لو كان ما يسمعنه امورا بالغة الخطورة وكيف يحرصن على الا تكشف ملامح وجوههن ما يجول في صدورهن او ما يعتمل في عقولهن كمتطلبات اساسية وضرورية لاخفاء هدفهن من الاسئلة ولاجادة توجيه المحادثة التوجيه المناسب الذي ينتهي بان يخرج من يحادثهن كل ما في جعبته دون ان يدري، وكيف يستخدمن كلمات ايحائية واسئلة ملتوية يستدرجن بها الاخرين ليندفعوا الى حديث يكشف ادق ما يخفونه من اسرار. كانت تلك الخبرات بطبيعة الحال هي حصيلة كل الخبرات العلمية التي استعان بها الجستابو الذي كرس لهذه العملية كل امكاناته وخبراته بالاشتراك مع فريق من اساتذة الجامعات والخبراء في علم النفس واساتذة التجسس. دربت الفتيات ايضا على كيفية التعرف على مختلف الازياء والرتب العسكرية والانواط والنياشين ودلالتها حتى يتعرفن على اختصاص من يلتقين به ومجال تخصصه ومدى اهميته.

في الوقت الذي كانت تدور فيه كل هذه الانشطة التدريبية كان يجري تنفيذ الشق الرابع من هذه الخطة وهو اعداد المكان فنيا وعمليا، وتطلب هذا من الجستابو الاستعانة بفريق من الفنيين والخبراء في وسائل الاتصال واستخدام ادوات التسجيل والمختصين بالامور التكنولوجية، فانتقل جيش من الخبراء الى وكر كيتي الكائن بشارع جيسبير غستراس لاجراء التوصيلات اللازمة.. وتطلب ذلك اجراء تغييرات في ديكور الوكر لاعداد مسارات للاسلاك تمتد خلف هذه الديكورات.. فقد وضعت ميكروفونات واسلاك في كل غرفة من غرف النوم العشرة الموجودة بالطابق الثاني وامتدت هذه الاسلاك في مسارات سرية في الحائط خلف الديكورات لتصل الى ماسورة كبيرة من ماسورات المجاري خلف البيت. وامتدت هذه الاسلاك بطول الجدار من الطابق العلوي حتى الارض لتخرج هذه الاسلاك على مستوى الارض لتدخل مرة اخرى الى السرداب اسفل البيت.

اما ذلك السرداب الكبير فقد اعد ليصبح اشبه بغرفة من غرف العمليات الحربية اذ صفت به المكاتب والمقاعد واجهزة التسجيل والتنصت من ارقى ما توصلت اليه اساليب الاستماع والتصنت واحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا الالمانية في هذه الفترة.. فقد كان هذا السرداب هو المقر الذي اقام فيه مندوبو الجستابو ليستمعوا ويتنصتوا على ما يحدث في غرف النوم بالطابق العلوي.. وقد أعد جدول بمواعيد عمل الافراد الذين سيتناولون العمل في السرداب للتنصت ليل نهار وفق ساعات معينة ودفتر خاص يثبت فيه تحركات هؤلاء الافراد وبداية نوبتهم ونهايتها.. والعمل الذي قام به وطبيعة العملية التصنتية التي استمع اليها وأهم ما دار بها وملاحظاته بشأنها.. هذا بطبيعة الحال غلاف ما قد يكون قد سجل على الاشرطة الخاصة.. ثم يوضع كل شريط داخل غلاف خاص يحمل بيانات ايضاحية حول تاريخ تسجيله ومن اشرف على عملية التسجيل والاشخاص الذين تم التنصت عليهم.. وتلك الشرائط كانت تحفظ في خزانة خاصة يحتفظ العقيد كارل ـ القائد المقيم ـ بمفتاحها معه كاقيم وأعز ما يمكن ان يحتفظ به في هذه العملية التي اعتبرها قمة نجاحه التخابري في ذلك العالم المجنون.

الحلقة المقبلة:

ساعة الصفر دقت

الاذاعة

● ياس خضر

● شادية

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦,١٥ حديث فريضة الحج ، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير ، ٧,٠٠ موجز الانباء ، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم ، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية ، ٩,٠٠ عالم الاسرة ، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع ، ١٠,٣٠ موجز الانباء ، ١١,٣٠ أهم الانباء ، ١١,٤٨ أذان الظهر + دعاء + قرآن كريم ، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية ، ١٢,٥٠ أغنية لعبدالمحسن المهنا ، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١,١٥ حدث وتعليق ، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان ، ٣,٠٥ حديث غريب القرآن ، ٣,١٧ القرآن الكريم ، ٣,٢٢ أذان العصر + دعاء + قرآن كريم ، ٣,٢٧ ابتهال ، ٣,٣٠ برنامج عظماء خلدتهم أعمالهم ، ٤,٠٠ موجز الانباء ، ٤,٠٥ سلي فؤادي لصالح الحريبي ، ٤,١٥ أخبار جهينة ، ٤,٣٠ أغنية لياس خضر ، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ ، ٤,٥٥ على عش الحب لشادية ، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت ، ٥,١٤ غريب لعبدالكريم عبدالقادر ، ٥,٣٠ مسلسل حكاية فريد الاطرش ، ٥,٥٠ متى أنا أشوفك لابوبكر سالم . ٦,٠٠ موجز الانباء ، ٦,٠٧ حديث احكام وأعمال الحج ، ٦,١٩ القرآن الكريم ، ٦,٤٨ أذان المغرب + دعاء + قرآن كريم ، ٦,٥٣ برنامج مساء الخير يا كويت ، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨,٣٠ أخبار الرياضة ، ٨,٣٥ ثلاث أغنيات ، ٩,٠٠ الناس والطب ، ١٠,٠٠ موجز الانباء ، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية ، ١٠,٢٥ حيرني هواك لحبيب دويلة ، ١٠,٣٠ سينمائيات ، ١١,٠٠ ثلاث أغنيات ، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة ، ١٢,١٥ برنامج ساعة مع كل الفنون ، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء ، ٢,٠٠ موجز الانباء ، ٣,٠٠ موجز الانباء ، ٣,٠٤ ابتهال ، ٣,٠٦ القرآن الكريم ، ٣,١٣ أذان الفجر + دعاء + قرآن كريم ، ٣,١٨ برنامج على مائدة القرآن الكريم ، ٣,٣٧ دعاء دع الايام ، ٣,٤٦ قرأت لك ، ٤,٠٠ موجز الانباء ، ٤,٠٥ أخبار جهينة ، ٤,٢٠ هب ريح الصبا ، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ ، ٤,٤٥ صباح الفل لنور الهدى ، ٤,٥٠ حياتنا في السنة ، ٤,٥٦ يا رب زينت الدنيا لهناء الصافي ، ٥,٠٠ موجز الانباء ، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم ، ٥,١٥ طرف يا نسيم ليحيى احمد ، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور ، ٥,٣٠ القرآن الكريم .

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥,٠٠ القرآن الكريم : للشيخ أحمد أحمد نعينع ، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج ، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة : الانسان من حيث السبيل والغاية ، ٥,٢٨ الختمة المرتلة : للشيخ محمد يونس عبدالحق ، والطيب من القول ، ٦,٠٠ نشرة الاخبار ، ٦,١٥ الختمة المرتلة : للشيخ محمد يونس عبدالحق ، ٦,٤٤ برنامج من سير العلماء ـ اعداد وتقديم الشيخ محمد عبدالعزيز ، والطيب من القول ، ٦,٥٦ من الذكر الحكيم : للشيخ حمد سنان ، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري ـ اعداد وتقديم الدكتور محمود الطحان ، والطيب من القول ، ٧,١٩ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم : اعداد وتقديم الدكتور محمد حسن هيتو ، ٧,٣٠ القرآن الكريم : للشيخ محمود عبدالحكم ، ٨,٠٠ ختام الاذاعة .

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم ، ٩,١٠ برنامج صباح الخير ، ٩,١٥ المسلسل الكارتوني ـ نبيه وصالح ، ٩,٤٥ برنامج الاطفال ـ افتح يا سمسم ، ١٠,٤٠ المسلسل العربي ـ أحلام في الظهيرة تمثيل : مجدي وهبة وكريمة مختار وأنور اسماعيل ، ١٢,٠٥ المسلسل العربي ـ الرصيف البارد ، ١,٠٠ أهم الانباء ، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية ، ١,٣٥ المسلسل الكارتوني ـ السنافر ، ٢,١٥ المسلسل المحلي ـ عائلة بوجسوم ، ٢,٥٠ البرنامج الديني ـ حديث الايمان ، ٣,٤٠ التمثيلية العربية ـ أزهار من البيت القديم ، ٥,٢٥ المسلسل الكارتوني ـ سالي ، ٥,٥٠ برنامج الفنان الصغير ، ٦,١٥ البرنامج الديني ـ نور الاسلام ، ٧,٥٠ ندوة عن أحدث الدراسات السوفيتية عن الحضارة العربية والاسلامية ، ٨,٣٠ البرنامج الثقافي ـ رحلات استكشافية ، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي ـ الرجل والقطار ، ١١,٢٠ المسلسل التاريخي ـ صعاليك لكن شعراء ، ١٢,١٥ أهم الانباء ، ١٢,٢٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية ، ١٢,٣٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني .

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم ، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني ـ بريف ستار ، ٦,٤٥ البرنامج الفني الاجنبي ـ هارت ، ٧,١٥ البرنامج الثقافي ـ من أجل البقاء ، ٦,٤٠ المسلسل الفكاهي ـ العالم الخارجي ، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات ـ قصة جريمة ، ٩,٣٠ البرنامج الوثائقي ـ الطريق الى الحرب ، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي ـ المأساة الكبرى ، ١٢,٠٥ موجز الانباء ، ١٢,١٠ المجلة الاخبارية المصورة ، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني .




● كريمة مختار



● أنور اسماعيل

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة،كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٤٩٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
احذر مناقشات الجنس الاخر اليوم.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
مكافأة مالية غير متوقعة او هدية تفرحك.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
كل الامور تسير في صالحك سواء في البيت او العمل.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
عملك اليوم يسير في تقدم ويرفع شأنك.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
ستجد اليوم نجاحا مشجعا في بعض اعمالك الصغيرة.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
يوم حافل بالنشاط والاعمال.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
قضية تنتهي لصالحك اليوم.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
قضاء وقت ممتع وصديق يزورك اليوم.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
تعامل مع الرؤساء بحكمة ولباقة.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
مشاكل عائلية واخرى عاطفية عالجها برفق.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
امنية تتحقق من اجراء سفر او رحلة او اجتماع.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
التفكير في الخيال لا يفيدك.

كلمة السر

اعداد: جمال محمد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ت	ج	ر	ي	ا	ل	ر	ي	ا	ح	ت	ا	م	ب
٢	م	ا	ي	د	ر	ك	ه	ت	ؤ	خ	ذ	ب	ا	م
٣	إ	ل	ل	ا	ء	ر	م	ل	ا	ى	ن	م	ت	ي
٤	ت	ش	ت	ه	ي	ا	ل	س	ف	ن	و	م	ا	ا
٥	ن	ع	ل	و	ب	ل	ا	ط	م	ل	ا	ل	ي	ن
٦	ب	ا	ل	ت	م	ن	ي	ا	ل	د	ن	ي	ا	ي
٧	غ	ل	ا	ب	ا	ف	ى	س	ر	ج	س	ا	ب	ح
٨	ا	ع	ز	م	ك	ا	ن	ا	ل	د	ن	ى	ف	ي
٩	ن	و	خ	ي	ر	ج	ل	ى	س	و	ل	ا	ق	ي
١٠	ا	ل	ز	م	ا	ن	و	د	ا	م	ر	ى	ء	ح
١١	ب	ا	ت	ك	خ	ي	ر	م	ت	ل	و	ن	ت	ي
١٢	ا	ذ	ا	ح	ي	ر	ل	ا	م	ا	ل	ن	م	ث
١٣	م	ا	ل	ع	ل	ى	ن	ك	د	ن	م	و	ي	ا
١٤	ا	ل	د	ن	ي	ا	م	ل	ا	ل	ح	ر	ل	ن

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
ـ يتبقى معك في النهاية «٧» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عباسي.

ما ـ كل ـ ما ـ يتمنى المرء ـ يدركه ـ تجري الرياح ـ بما ـ لا ـ تشتهي ـ السفن ـ وما ـ نيل ـ المطالب ـ بالتمني ـ ولكن ـ تؤخذ ـ الدنيا ـ غلابا ـ اعز مكان ـ في ـ الدنى ـ سرج سابح ـ وخير جليس ـ في ـ الزمان ـ كتاب ـ ولا ـ خير ـ في ـ ود ـ امرىء ـ متلون ـ اذا ـ الريح ـ مالت ـ مال ـ حيث ـ تميل ـ ومن ـ نكد ـ الدنيا ـ على ـ الحر ـ ان..

كانت كلمة السر في عدد امس:
« أبـو نـواس »

كلمات متقاطعة

اعداد: هاني محسن توفيق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢				■					
٣				■		■			
٤		■	■				■		
٥					■		■	■	
٦			■						
٧				■	■				■
٨					■				
٩	■						■		

افقياً وعمودياً :

١ ـ رحالة عربي، ٢ ـ متشابهة ـ دولة اسيوية، ٣ ـ رسول ـ خاصتنا، ٤ ـ متشابهة ـ عملة يابانية، ٥ ـ مدينة مصرية، ٦ ـ نعم بالفرنسية ـ جريدة لبنانية، ٧ ـ الة موسيقية ـ من اوثان الجاهلية، ٨ ـ الاسم الاول لمعد الشبكة ـ اوجاع، ٩ ـ ماركة سيارات ـ من عوامل البحر.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ ابن الرومي، ٢ ـ بازل ـ يفر، ٣ ـ نزار قباني، ٤ ـ الرمل، ٥ ـ قلقيلية، ٦ ـ ريب ـ يونيو، ٧ ـ وفا ـ لسن، ٨ ـ مرن ـ ي ي ي ي ي، ٩ ـ يلهو ـ يا.

والقبس ترحب بشبكات القراء

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٣٨١٨٠١١ ـ ٠٧١ ـ فاكس: ٣٨١٦٤١٩ ـ ٠٧١
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ ـ ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية ـ المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ ـ ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب : ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ ـ ٤٢٥٦٣١٠
بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 071 737 7733

مشروع لتطوير صناعة الدواجن

النتائج اظهرت امكانية الانتاج بواسطة العلف النباتي الصحراوي

● معهد الابحاث يحاول ايجاد طرق انتاج ملائمة للمناخ

ذكر نائب المدير العام لمعهد الكويت للابحاث العلمية نزار ملا حسين ان فريق معهد الكويت للابحاث العلمية قام في غضون السنوات العشر الماضية ببعض الابحاث التي تهدف الى ايجاد الحلول العلمية الناجمة للمعضلات التي تواجه عمليات انتاج شركات الدواجن المحلية. ولقد تبين ان اهم مجالات الابحاث لمساعدة الصناعة المحلية هو ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل الناجمة عن التاثيرات السلبية لارتفاع درجات الحرارة والرطوبة وانخفاض معدلات النمو والانتاج. لذا فقد تركزت الجهود على ايجاد افضل انواع المساكن واكثر طرق التبريد كفاءة وانجح سبل ادارة التربية تحت الظروف البيئية المحلية الصعبة. ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها بواسطة فريق العمل انه نتيجة لظروف الحرارة المرتفعة (٢٩ - ٤٢) يتوجب على المنتج الزيادة من الكثافة الغذائية للعليقة المعطاة للطير، اي برفع نسب العناصر الغذائية مثل الفيتامينات والاملاح والبروتين وغيرها وذلك للتعويض عن النقص في استيعابها الغذائي بسبب انخفاض كمية استهلاك العلف. كما ان التجارب التي اجريت على الدجاج اللاحم دلت على ان الطاقة المرتفعة (٣٢٠٠ - ٣٤٠٠) والمستمدة من الزيت النباتي تكون الافضل اثناء ارتفاع حرارة البيئة، عند اضافتها الى عليقة ذات محتوى بروتيني متوسط (٢٠٪) خاصة في المرحلة المتوسطة والاخيرة لفترة النمو. كذلك تبين انه من الافضل فرز الذكور عن الاناث اثناء فترة النمو لكون الذكور اكبر حجما واشد تنافسا في الحصول على الغذاء مما قد يؤدي الى تاخر نمو الاناث لعدم قدرتها على مجاراة الذكور ومنافستها. كما ان الفرز يؤدي الى منتج اكثر تقاربا في الاحجام مما يكون اكثر مناسبة لعملية الذبح والتحضير اثناء خطوات تحضير الناتج النهائي في المسلخ. كما اظهرت النتائج ان الفراخ اثناء فترة التربية المبكرة لا تتمكن من انتقاء الغذاء المناسب لها اذا ما اعطيت الفرصة لذلك. لهذا يتوجب ان تكون العليقة المقدمة للفراريج اثناء الاسابيع الثلاثة الاولى متوازنة ومتكاملة الغذاء. ولقد ظهر ان خلطة العلف المصنعة كفتيتات Crumbled قد لا تكون صالحة اذ انها في الغالب تنقسم اثناء النقل والتحرك بالمعالف الاوتوماتيكية الى حجم كبير لا تتمكن فراريج اللحم من التقاطها واكلها. لذلك يفضل استعمال مكعبات صغيرة الحجم (٣ مم) حيث يسهل من استيعابها كليا مما يؤدي الى نمو افضل وبفترة اوجز.

وقال نائب مدير المعهد للبحوث ان نتائج الابحاث على فراريج البيض قبل نضوجها الجنسي وحتى ١٨ اسبوعا من العمر قد اظهرت بان هذه الفراريج يمكنها الوصول الى الوزن المطلوب باطعامها عليقة تحتوي على ١٣٪ بروتين اثناء فصول السنة المعتدلة

وعلى عليقة تحتوي ١٨٪ بروتين اثناء فصول السنة الحارة. اما بالنسبة للدجاج البياض فقد اظهرت النتائج ضرورة رفع مستوى البروتين بالعليقة الى ١٨٪ والكلس الى ٤,٢٥٪ والفوسفور الى ٩٪ والطاقة الى ٣٠٠٠

وحدة كالوري للكيلوغرام. اما اثناء فترة الطقس المعتدل فان استعمال عليقة مستمرة بها ١٦٪ من البروتين او عليقة تنازلية تحتوي على ١٨-١٦-١٤٪ بروتين مع طاقة بمستوى ٢٨٠٠ وحدة كالوري للكيلوغرام فتكون مناسبة.

واشار الى عدة تجارب لاستعمال المخلفات الزراعية وغيرها قد اجريت في المعهد لايجاد بدائل غذائية محلية من اجل تخفيض تكاليف التغذية. ولقد اظهرت النتائج ان استعمال مستوى ٥٪ و١٢٪ من مخلفات التفقيس المجهزة للدجاج اللاحم والبياض على التوالي يؤدي الى نتائج ايجابية. كما ان استعمال بعض النباتات الصحراوية يكون مناسبا لتغذية الدجاج. كذلك ظهر ان ادخال تجهيزات من مخلفات الاسماك والربيان بنسب تعادل ٣٪ من العليقة اظهر صلاحيته في تغذية الدجاج اللاحم ويمكن بذلك استغلال كميات لاباس بها من المخلفات الزراعية المحلية.

● وحدة الدواجن بالمعهد

تجربة سعودية ناجحة لزراعة نخيل الانابيب

ذكرت وكالة انباء الخليج ان تجربة زراعة اشجار النخيل باتباع اسلوب تكاثر الانسجة في المملكة العربية السعودية قد حققت نجاحا كبيرا.

والتجربة العلمية الجديدة هذه تعد انجازا مهما لاصحاب مزارع النخيل ليس في السعودية فقط بل في العالم اجمع بعد ان حققت نجاحا في كل من دولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة بالاضافة الى النجاح الذي حققته في السعودية.

لقاح نباتي ضد الافات

تم مؤخرا في الولايات المتحدة الاميركية ابتكار لقاح نباتي لوقاية النباتات من الافات الزراعية.

وذكر راديو لندن ان هذا اللقاح عبارة عن نوع من البكتيريا المبدلة وراثيا تسمى (اندوفايف) وهي تحمل بروتينا طبيعيا يقتل الحشرات مما سيخفف من اعتماد المزارعين على المبيدات الشحرية.

ويتم استخدام هذا اللقاح الفريد عن طريق ادخال تلك البكتيريا في البذور النباتية وبعد زراعتها تشرع بكتريا (اندوفايف) في نشر ذلك البروتين القاتل في النبتة النامية مما يعمل على وقايتها من الافات.

وقد قام مبتكر هذا اللقاح وهو اميركي يدعى (بيتر كارسون) باجراء تجارب حقلية لهذا اللقاح استمرت سنتين على نبات الذرة التي لقحت ضد دودة الذرة الاوروبية واظهرت التجارب نتائج طيبة للغاية.

وقد صرح كارسون ان هذا اللقاح خال ومامون، كما ان التجارب اظهرت ان تلك البكتيريا المبدلة وراثيا لم تنتشر في النباتات المجاورة وبقيت ضمن المحصول الذي ادخلت في بذوره.

لكل ظاهرة سبب
النباتات تنمو ببطء وقد لاتنمو

انها ظاهرة عادية ولا يجب اجبار النبات على النمو غير الطبيعي اما في الصيف فسبب ذلك نقص الغذاء او زيادة الري او قلة الاضاءة واذا كان غير ذلك فيرجع الى ضيق الاصيص.





بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٦/٧

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨٣ ٧/٨
بوردن انك	٣٤ ٣/٨
نيويورك كيميكال	٢٨ ١/٢
داتا جنرال	١٢
كاتربيلر	٦٧ ١/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٧ ١/٤
كرايزلر	١٦ ١/٨
سيتي كورب	٢٤ ١/٨
كلوروكس	٤٢ ٧/٨
دير اند كومباني	٧٢ ٣/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٩ ٣/٨
داو كيميكالز	٦٥ ١/٤
ديبونت	٣٩ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤٢ ١/٢
ايكسون	٤٧ ٥/٨
فلور كوربوريشن	٤٥ ٣/٤
فوستر ويلر	٢٧ ١/٤
جنرال اليكتريك	٦٩ ١/٤
جنرال موتورز	٤٩ ٣/٨
جنرال داينامكس	٣٥ ٧/٨
كوديج	٣٥
هاليبرتون	٤٥ ١/٢
هيلت اند باكارد	٤٩ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٥٥
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٤ ٣/٤
جيليت	٥٥ ٧/٨
كونريتش	٤٧
هوندا موتورز	٢٣ ١/٢
اي بي ام	١٢٠ ٥/٨
اي تي تي	٥٧ ٧/٨
جونسون ـ جونسون	٦٤ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٥ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٤٥ ٣/٤
مينيسوتا ماينتغ	٨٤
جيه بي مورغان	٣٨ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٥/٨
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٧٤ ١/٨
بولارويد	٤١ ٣/٤
شلومبرغر	٥٥ ٣/٤
كيميكال يونيتيس	١٥ ٧/٨
سوني كوربوريشن	٥٦ ٣/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٨ ٣/٨
تيليداين	٢٧ ١/٤
تكساسكو	٥٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٤١ ١/٤
وستنغ هاوس	٣٧ ١/٢
ميرك	٨١ ١/٢
سشيرنغ بلوغ	٤٥ ٣/٨
مؤشر الداو جونز	٢٨٩٧
حجم التعامل بالملايين	١٦٠

هبوط اسعار الاسهم اليابانية

تراجعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس حيث اثار انتشار الاسهم النقدية والمستقبلية من احتمالات البيع.

وهبط متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا ١٩٩,٢١ نقطة كي يقفل بسعر ٣٢٩٩٣,٢٩ نقطة بعد ان تقدم ٢٢٩ نقطة امس الاول.

وخسر مؤشر سوق طوكيو الاوسع قاعدة الشامل لكافة الاصدارات في القسم الاول ١٦,٦٦ نقطة ليقفل بمستوى ٢٤١١,٧٨ نقطة بعد ان ارتفع ٥,٣٧ نقطة اول امس.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي امس بحوالي ٧٠٠ مليون سهم مقارنة بحجم ٦٦٠,٥٣ مليون سهم امس الاول.

وقال سماسرة ان المشاركين في السوق اشتروا اسهما بالكمبيوتر في وقت مبكر صباحا ليدفعوا اسعار التسوية للعقود المستقبلية لشهر يونيو لاعلى وللخيارات ان تتقرر باسعار الافتتاح امس.

وقد دفع الشراء المبكر سعر الافتتاح لاعلى الى ٣٣٤٣٦,٤٢ ينا وذلك بزيادة ٢٤٣,٩٢ ينا من الاقفال امس الاول.

وقد تخلى المشاركون عن اسهم البنوك والتامين على غير الحياة وهبطت اصدارات الانشاءات على جبهة عريضة وفقدت اسهم النسيج والسمسرة ارضية وخضع قطاع بناء السفن لجني الربح فيما كسبت اسهم الاسكان والاغذية.

زيادة طفيفة في انتاج تونس النفطي

سجل انتاج البترول في تونس خلال العام الماضي زيادة بنسبة ٠,٤ بالمائة ليبلغ ٤,٩٢٩,٩٨٦ طنا مقابل ٤,٩٠٨,٣١٩ طن في عام ١٩٨٨ وذلك لاول مرة منذ عام ١٩٨٤.

وارجعت مجلة «الطاقة» التونسية في عددها الاخير هذه الزيادة الى الجهود التي بذلت في السنوات الماضية من اجل تطوير الحقول القائمة وكذلك التشريعات الجديدة في المجال البترولي التي تشجع المستثمرين الاجانب على تطوير بعض الاكتشافات ذات المردود الضعيف.

وتوقعت المجلة ان يكون الانتاج البترولي لتونس خلال هذا العام مماثلا لما كان عليه في العام الماضي.

وأشارت الى ان حقول عشتروت بالجنوب وسيدي اليتيم بصفاقس ومخروقة سجلت عام ١٩٨٩ زيادة على التوالي بنسبة ١٤,٧ بالمائة و٨,٢ بالمائة و٢٧,٤ بالمائة فيما سجل انتاج حقول البرمة باقصى الجنوب انخفاضا بنسبة ١٠ بالمائة وحقل تازركة بالوطن القبلي انخفاضا بنسبة ١٧ بالمائة.

وأضافت ان توسيع بعض الحقول التي اثبتت جدواها الاقتصادية سوف يسمح بتغطية النقص المسجل في عدد من الحقول التي هي في طور الانتاج.

الامارات تسعى لاتفاقيات منع الازدواج الضريبي مع اوروبا

تسعى دولة الامارات لتوقيع اتفاقيات لتجنب الازدواج الضريبي مع دول السوق الاوروبية خاصة الدول الصناعية بعد ان بدأ تنفيذ الاتفاقية الموقعة مع فرنسا في يوليو ٨٩ مع بداية الشهر الجاري عقب تصديق حكومتي الامارات وفرنسا عليها.

واكد محمد خلفان خرباش مدير دائرة الاستثمارات في وزارة المالية والصناعة بدولة الامارات بان بلاده ترغب في توقيع اتفاقيات مع بقية الدول الصناعية ومع الدول التي تربطها مع الامارات علاقات اقتصادية نشطة وذلك بهدف حماية مصالح مستثمري الامارات سواء كانوا من الافراد او مؤسسات مشيرا الى ان الاتفاقية مع فرنسا تعتبر اول اتفاقية شاملة لتجنب الازدواج الضريبي توقعها الامارات مع احدى الدول الصناعية.

وقال ان الاتفاقية مع فرنسا يسري نطاقها على ضرائب الدخول والشركات والتركات وتشكل عاملا مساعدا للمستثمرين مشيرا الى ان توقيع مثل هذه الاتفاقيات قبل قيام السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢ يعطي مستثمري الامارات الاولوية في حالة حدوث تغيرات في الاعباء الضريبية غير معرفة حاليا.

تقرير القبس المالي

الدولار الاميركي يسجل تقدما امام معظم العملات الرئيسية

■ اسعار الذهب تستعيد بعض خسائرها

واصل الدولار الاميركي تقدمه امام معظم العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية مستفيدا من الاوضاع السياسية غير المستقرة في الاتحاد السوفيتي ومن ضعف المارك الالماني كذلك.

ففي سوق فرانكفورت المالي صعد سعر صرف الدولار الى ١,٦٩٢٢ مارك الماني مقابل ١,٦٩١٣ مارك امس الاول.

وارتفع كذلك في سوق زيوريخ ليبلغ ١,٤٤٢٥ فرنك سويسري امام ١,٤٣٨٠ فرنك امس الاول.

كما تقدم امام الفرنك الفرنسي في سوق باريس المالي مسجلا ٥,٧١١٣ فرنكات وذلك بالمقارنة مع ٥,٧٠٠٠ فرنكات للاقفال السابق.

وهبط سعر صرف الجنيه الاسترليني قليلا في سوق لندن المالي امس الى ١,٦٨٧٠ دولار مقابل ١,٦٨٨٠ دولار امس الاول.

وفي سوق طوكيو المالي سجل الدولار تقدما طفيفا امام الين مواصلا صعوده ليبلغ ١٥٢,٦٥ ينا مقابل ١٥٢,٥٥ ينا للاقفال السابق.

وافاد تسوتومو تسوناشيما، كبير المتداولين في شركة يوسوداترست، ان السوق اتسم بالثبات والهدوء، واضاف ان العملات الاوروبية التي كانت عمليات التبادل فيها نشطة اول امس طالها الهدوء كذلك.

فيما كان المشاركون في انتظار المؤشرات الاقتصادية الاميركية، مثل ارقام التجارة ومؤشر اسعار الجملة.

ومن جهة اخرى، انخفض معدل الانتاجية في الولايات المتحدة بمقدار ٢,٧ بالمائة خلال الربع الاول من العام الحالي، ويعد اكبر انخفاض من الربع الاخير من عام ١٩٨١ عندما كانت البلاد تعاني من الكساد.

ويشعر الاقتصاديون بقلق حيث ان زيادة الانتاجية تعتبر حيوية بالنسبة للنمو الاقتصادي فكلما زادت انتاجية العامل في الساعة كلما زادت منافسة البضائع الاميركية في الاسواق العالمية، كما ان زيادة الانتاجية تعني زيادة مستوى المعيشة لانها تسمح لاصحاب الاعمال بزيادة الاجور دون ان يؤدي ذلك الى زيادة الاسعار او انخفاض الارباح.

فرانكفورت

واصل الدولار الاميركي صعوده امام المارك الالماني مع توقعات المشاركين باستمرار تحسن سعر العملة الاميركية في سوق فرانكفورت المالي امس.

كما انخفض المارك كذلك مقابل الجنيه الاسترليني، حيث افتتح الاسترليني بـ ٢,٨٥٨ مارك بالمقارنة مع ٢,٨٥٦ مارك امس الاول.

وتوقع متداولون ان يصل الاسترليني الى ٢,٨٨ مارك مستفيدا من الضعف الذي يعاني منه المارك.

زيوريخ

هبط سعر صرف الفرنك السويسري امس وسط توقعات بقيام البنك الوطني السويسري بخفض اسعار الفائدة وذلك بعد تصريحات رئيسه ماركوس لوسير القائلة بان قوة الفرنك الحالية قد تفسح المجال امام تخفيف السياسة النقدية.

وافاد متداولون ان سعر الدولار مرشح للاستمرار بالصعود مستفيدا من القلاقل السياسية في الاتحاد السوفيتي ومما يشاع من شكوك حول مستقبل الوحدة الاقتصادية الالمانية، التي باتت قريبة.

باريس

سجل المارك الالماني انخفاضا بسيطا امام الفرنك الفرنسي امس في سوق باريس المالي حيث وصل سعره الى ٣,٣٦٩٠ فرنكات وذلك بالمقارنة مع ٣,٣٧٠٠ فرنكات امس الاول، وسط عمليات تبادل ضيقة النطاق.

فيما صعد سعر صرف الدولار الاميركي الى ٥,٧١١٣ فرنكات مقابل ٥,٧٠٠٠ فرنكات للاقفال السابق امس الاول.

طوكيو

في طوكيو ارتفع سعر صرف الدولار قليلا مقابل الين وذلك في تداول زهيد بنطاق ضيق نتيجة لفقدان حوافز محركة للسوق.

واقفل الدولار بسعر ١٥٢,٦٥ ينا مقابل ١٥٢,٥٥ ينا عند الاقفال امس الاول واعلى هامشيا من سعر الافتتاح البالغ ١٥٢,٥٨ ينا.

وقال متداولون ان المشاركين في السوق انهمكوا في تعديل المراكز قبل انتهاء الاسبوع ووجدوا من الصعب ايجاد مراكز جديدة في سوق بدون اتجاه.

واضاف المتداولون ان المشاركين بالسوق ينتظرون سلسلة من التقارير حول الاقتصاد الاميركي من المقرر الاعلان عنها في الاسبوع المقبل الامر الذي ترك السوق بحالة تريث وترقب.

واشار بعض المتداولين الى انهم لا يتوقعون ان يلتقط التداول زخما لغاية اخر الاسبوع المقبل حين تعلن الحكومة الاميركية عدة بيانات اقتصادية تشمل ارقام التجارة لشهر ابريل ومؤشر سعر المنتج لشهر مايو.

الذهب والفضة

طرأ تحسن طفيف على سعر الذهب امس في سوق لندن للمعادن الثمينة ليصل الى ٣٥٣,٦٠ دولارا للاونصة وذلك بعد ان تدهور سعره امس الاول الى ادنى مستوى له منذ اربع سنوات حيث هبط سعر اونصة الذهب الى ٣٥٣,٢٥ دولارا وسط عمليات بيع شرق اوسطية قامت بها جهة لم يكشف النقاب عنها.

ويذكر ان اسعار الذهب قد تعرضت للانهيار ثلاث مرات خلال العام الحالي، فقد شهدت تدهورا في شهر مارس الماضي تلاه تدهور اخر في شهر مايو الماضي، وكان الهبوط الحاد اول امس مسجلا ادنى سعر منذ اربعة اعوام تقريبا.

وكانت اسعار الذهب قد وصلت الى اعلى مستوى لها في الاونة الاخيرة في السابع من فبراير الماضي حيث بلغت ٤٢٣,٧٥ دولارا للاونصة. وذلك قبل ان تتعرض للانخفاض المطرد.

اما بالنسبة لاسعار الفضة فقد ارتفع سعر اونصة الفضة الى ٥,٠٢ دولارات في سوق لندن للمعادن الثمينة وذلك بالمقارنة مع ٥,٠١ دولارات للاونصة امس الاول.

تداول أسهم المؤسسة العربية المصرفية في بورصتي البحرين وباريس قريبا



● سراج البكر

صرح السيد سراج البكر نائب المدير العام للخزانة والاستثمار والشؤون الدولية في البنك الاهلي الكويتي انه سيتم تداول اسهم المؤسسة العربية المصرفية (ABC) التي يتولى البنك الاهلي عملية الاكتتاب باسهمها في الكويت في بورصتي البحرين وباريس بعد الانتهاء من عملية التخصيص مباشرة.

وقال البكر انه تم الاتفاق بين البنك الاهلي الكويتي وبين المؤسسة على ان يقوم البنك الاهلي بدور الوسيط لعمليات التداول التي يرغب باتمامها راغبي التداول في الكويت.

ويذكر ان سعر الاكتتاب باسهم المؤسسة يبلغ ١٤ دولارا اميركيا وان مفاوضات اجريت لادراج هذه الاسهم في بورصة الكويت.

رقم قياسي لاستثمارات اليابان الخارجية

أفادت وزارة المالية اليابانية ان الاستثمارات اليابانية المباشرة في الخارج ارتفعت بنسبة ٤٣,٦ بالمائة حيث حققت رقما سنويا قياسيا بلغ ٦٧,٥٤ بليون دولار خلال السنة المالية ١٩٨٩.

وهذه الطفرة تعكس اتجاه رجال الاعمال اليابانيين على حيازة شركات وعقارات وراء البحار يساعدهم في ذلك ارتفاع قيمة الين.

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٣٢٩٥٣,٥٠
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٨٠,٩
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٦٨,٧٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٩٢٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦٦,٦٤
حجم التداول في نيويورك	٢٠٢٣٦٦٧٧٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٦/٥

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فيليب مور	٤٤ ٣/٨	١/٨-
٢) فيليبس	١٧ ١/٤	٣ ١/٤+
٣) اي.بي.ام	١٢٠ ٣/٤	٣/٨+
٤) سيتي كورب	٢٥	٣/٨+
٥) ماكدونالدز	٣٥ ٣/٤	٥/٨-
٦) اي.ام.ار	٦٨ ٧/٨	٣/٨+
٧) فاني ماي	٤٢ ٧/٨	٣/٤-
٨) بانك امير	٣٣ ١/٨	١/٢+
٩) شلومب	٥٥ ٧/٨	٢ ٥/٨-
١٠) جنرال موتورز	٤٩ ٧/٨	١/٢-

أسواق المال العالمية

(٩٠/٦/٦)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠ ٣١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٧/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٧/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

تقرير القبس المالي ـ سيما

اتجاه صعودي للدولار الاميركي والمارك الالماني سيتعرض لضغوط

■ يجب انتظار انخفاض الاسعار قبل شراء اسهم جديدة في «وول ستريت»

● جنيف من د. كلودكريسو:

ذكر تقرير مالي يعده لـ «القبس» بنك «وورمز» السويسري انه في اسواق النقد الاجنبي استمر الدولار تحت الضغط نتيجة الظروف السياسية السائدة في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي وليبيريا، وتوقعات حول انخفاض اسعار الفوائد في الولايات المتحدة (الاهتمام بتوقع ركود قريبا)، والخوف من تدخل البنك المركزي الالماني بغية دعم المارك الالماني حيث ان حالة الاقتصاد تستوجب مكانة عالية للتغلب على المشاكل التي ستنبثق عن الوحدة بين الالمانيتين.

ومن جهة اخرى، سيتعرض المارك الالماني لضغوط نتيجة للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتصلة بالوحدة، وتشير تقارير متضاربة الى ان اسعار الفوائد الاميركية ستبقى عالية حيث انه لن يحدث ركود على المدى القصير او المتوسط.

ولذا ستستمر الاجواء الحالية الهادئة في الوقت الحاضر حتى نهاية الاسبوع الحالي عندما ستنشر البيانات الاقتصادية الاخيرة للولايات المتحدة ومنها الميزان التجاري عن شهر ابريل والمبيعات بالتجزئة عن شهر مايو واسعار الانتاج عن شهر مايو ونسبة تداول النقد في مايو وكذلك الانتاج الصناعي واسعار الاستهلاك في هذا الشهر وربما يكون كل شيء على ما يرام بما يعزز اتجاه قيمة الدولار الاميركي الى اعلى.

وسعر دعم الدولار مقابل المارك الالماني هو ١,٦٦ والمقاومة ١,٧٠ والمقاومة المقبلة ستكون عند ١,٧٤.

وسعر الدعم هو المستوى الفني الذي يصعب ان يهبط سعر صرف العملة عنه وسعر المقاومة هو المستوى الذي سيكون من الصعب اجتيازه اثناء ارتفاع سعر احدى العملات مقابل الاخرى بالنسبة لاسعار الاسهم فان مستوى الدعم لمؤشر الاسعار يعني الحد الذي سيكون من الصعب انخفاض المؤشر دونه ومستوى المقاومة هو الحد الذي سيكون من الصعب على مؤشر الاسعار تجاوزه.

وول ستريت

وفيما يتعلق باسواق البورصة خلال الاسبوع الماضي، سجلت اسعار «وول ستريت» ارتفاعا في بداية الاسبوع ثم انخفضت في نهاية الاسبوع.

ويجب انتظار انخفاض الاسعار مرة اخرى قبل توظيف اموال اضافية.

والاتجاه هو الى اعلى ويلغ دعم «الداو جونز» ٢٨٥٠ والمقاومة ٢٩٩٠.

وارتفعت اسعار بورصة فرانكفورت بالرغم من الشك السائد حول الوحدة وارتفاع اسعار الفوائد والاتجاه هو الى ادنى ويلغ دعم «الفاز» ٧٥٠ والمقاومة ٨٠٠ وارتفعت اسعار بورصة لندن بالرغم من المشاكل المتصلة

بلحوم البقر ونتيجة لارباح الشركات والاتجاه هو الى اعلى ويلغ الدعم ٢٢٥٠٠ والمقاومة ٢٤٠٠٠ وارتفعت اسعار بورصة طوكيو نتيجة لاستقرار اسعار الفوائد والاجواء الاقتصادية الايجابية والاتجاه الى اعلى ويلغ دعم «نكي» ٢٢٥٠٠ والمقاومة ٢٢٥٠٠.

وبشان المعادن الثمينة، من الواضح ان الذهب لا يستطيع في الوقت الحاضر ان يلعب دوره كاداة لعائدات عالية او كاداة يلجا اليها.

وقد يتبدل الوضع في حال حدوث تطورات ونزاعات داخلية في الاتحاد السوفيتي وحركات ثورية مسلحة في جنوب افريقيا.

ويلغ الدعم ٣٥٠ دولارا اميركيا واذا انخفض فان الدعم المقبل سيصبح ٣٣٠ دولارا اميركيا والمقاومة هي ٣٦٥.

وسط مخاوف من اهدار احتياطي العملات الصعبة

مصرف لبنان يتدخل لدعم الليرة

■ صندوق النقد ينصح بعدم دعم الليرة

تدخل مصرف لبنان المركزي في سوق القطع امس بعد يومين من ترك المجال واسعا اما المضاربين مما ادى الى تدهور مثير ومطرد في سعر صرف الليرة اللبنانية.

وذكرت مصادر مالية ان سعر الدولار ارتفع امس اربع ليرات فقط بعد ان تدخل المصرف المركزي بائعا بسعر ٦٦٥ ليرة.

وابقى المصرف الذي تشرف عليه الدولة المجال واسعا خلال اليومين الماضيين بعد ان انخفض احتياطيه من العملات الاجنبية الى ٦٨٠ مليون دولار اي بتراجع بلغ اكثر من ٣٠٠ مليون دولار صرفها المصرف لدعم سعر صرف الليرة ازاء العملات الاخرى.

واعربت المصادر المالية عن خشيتها من ان يكون الهدف من وراء ارتفاع الدولار ودفع المصرف المركزي الى التدخل لوقف الارتفاع الى اهدار الاحتياطي بكامله.

وذكرت ان الدين العام الداخلي في عام ١٩٨٩ بلغ ٩٨٢ بليون ليرة بعد ان كان في نهاية عام ١٩٨٨ حوالي ٥١٣ بليون ليرة.

ويترتب على لبنان دين يبلغ ٤٥٠ مليون دولار للولايات المتحدة وفرنسا معظمه اسلحة كان اشتراها الرئيس السابق امين الجميل من البلدين.

وحسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان فقد اقفل الدولار الاميركي على ٦٦١ ليرة للشراء و٦٦٣ ليرة للمبيع فيما ارتفع سعر صرف الدينار الكويتي الى ٢٢٥٤ ليرة للشراء و٢٢٦٠ ليرة للمبيع.

وذكرت المصادر ان صندوق النقد الدولي وجه نصيحة الى الجهات المصرفية اللبنانية الرسمية تقضي بترك حركة السوق المالية حرة.

وقالت ان الصندوق الدولي يستند في رأيه الى ان التدخل بالمبالغ البسيطة والتي تتراوح بين ثلاثة وخمس ملايين دولار لبنانية يبقى دون جدوى لان المتلاعبين سيعاودون سيرتهم لتحقيق الارباح على حساب النقد الوطني.

واشارت الى ان صندوق النقد الدولي اعرب عن خشيته من ان توصل سياسة مصرف لبنان الحالية الى خسارة الاحتياطي من العملات الصعبة.

من جهة ثانية تابعت مصلحة حماية المستهلك الحكومية دورياتها لمراقبة الاسعار والتثبت من اعلانها بالعملة اللبنانية.

وقالت مصادر وزارة الاقتصاد ان دوريات المصلحة نظمت امس الاول عشر محاضر ضبط بحق محلات تجارية اعلنت اسعار سلعها وحاجياتها بالعملات الاجنبية مما رفع عدد المحاضر التي نظمت منذ بدء الحملة قبل يومين الى ١٧ محضرا.

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٣١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	,٢٩٢٠	١,٢٤٣٠	٥,٧٠٠٠	١,٥٢٢٠	١,٤٢٢٠	,٥٩٤١	١,٦٩١٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	,٧٧٤٥	٣,٢٩٧٠	١٥,١١٩٣	٤,٠٣٧١	٣,٧٧١٨	١,٥٧٦٠	٤,٤٨٥٤
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	,٠٧٩٥	,٣٣٨٥	١,٥٥٢٢	,٤١٤٤	,٣٨٧٢	,١٦١٨	,٤٦٠٥
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩١	—	,٠٧٧٨	,٣٣١٤	١,٥١٩٨	,٤٠٥٨	,٣٧٩١	,١٥٨٤	,٤٥٠٩
دينار كويتي	٣,٤٢٤٦	١,٢٩١١	١٢,٥٧٥٣	١٢,٨٤٣٤	—	٤,٢٥٦٨	١٩,٥٢٠٥	٥,٢١٢٣	٤,٨٦٩٨	٢,٠٣٤٨	٥,٧٩١١
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨٠٤٥	,٣٠٣٣	٢,٩٥٤١	٣,٠١٧١	,٢٣٤٩	—	٤,٥٨٥٦	١,٢٢٤٤	١,١٤٤٠	,٤٧٨٠	١,٣٦٠٤
فرنك فرنسي	,١٧٥٤	,٠٦٦١	,٦٤٤٢	,٦٥٧٩	,٠٥١٢	,٢١٨٠	—	,٢٦٧٠	,٢٤٩٤	,١٠٤٢	,٢٩٦٦
١٠٠ ين ياباني	,٦٥٧٠	,٢٤٧٧	٢,٤١٢٦	٢,٤٦٤٠	,١٩١٨	,٨١٦٦	٣,٧٤٥٠	—	,٩٣٤٣	,٣٩٠٣	١,١١١٠
فرنك سويسري	,٧٠٣٢	,٢٦٥١	٢,٥٨٢٢	٢,٦٣٧٣	,٢٠٥٣	,٨٧٤١	٤,٠٠٨٤	١,٠٧٠٣	—	,٤١٧٨	١,١٨٩١
جنيه استرليني	١,٦٨٣٠	,٦٣٤٤	٦,١٧٩٩	٦,٣١١٧	,٤٩١٤	٢,٠٩١٩	٩,٥٩٣١	٢,٥٦١٥	٢,٣٩٣٢	—	٢,٨٤٥٩
مارك الماني	,٥٩١٣	,٢٢٢٩	٢,١٧١٥	٢,٢١٧٨	,١٧٢٦	,٧٣١٤	٣,٣٧٠٧	,٩٠٠٠	,٨٤٠٩	,٣٥١٣	—

أسعار الأسهم

السوق الرسمي: حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٦/٦

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩١٠ نقاط) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مبيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤١											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠١٠	١,٠٠٠	١,٠١٠	٣١٠٥٠٠٠	٦٧	٣١٠٥٠٥٠	١,٠٠٠	٦/٥	١,٠١٠	١,٠٠٠	,٠١٠+
٢	بنك الخليج	,٣٣٠	,٣٢٥	,٣٣٠	١٤٠٠٠٠٠	٢٧	٤٥٥٠٥٠	,٣٢٥	٦/٥	,٣٣٠	,٣٢٥	,٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٦٠	,٢٥٥	,٢٦٠	٣٢٦٠٠٠٠	١٥	٨٣٥١٠٠	,٢٦٠	٦/٥	,٢٦٠	,٢٥٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٠٠		,٣٠٠	١٧٠٠٠٠	٥	٥١٠٠٠	,٢٩٥	٦/٥	,٣٠٠	,٢٩٥	,٠٠٥+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣١٥		,٣١٥	١٠٠٠٠	١	٣١٥٠	,٣١٥	٦/٤	,٣١٥	,٣١٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٢٠	,٣١٥	,٣٢٠	١٢٠٠٠٠	٥	٣٧٨٥٠	,٣٢٥	٦/٤	,٣٢٥	,٣٢٠	,٠٠٥-
٧	بنك برقان	,٢٤٨	,٢٤٦	,٢٤٦	٣٠٠٠٠٠	٩	٧٤١٢٠	,٢٤٦	٦/٥	,٢٤٨	,٢٤٦	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٥	,٤٧٠	,٤٧٥	٥٩٥٠٠٠	٣٠	٢٧٩٧٠٠	,٤٧٠	٦/٥	,٤٧٥	,٤٧٠	,٠٠٥+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٣٤											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٧٢	٦/٤	,٠٧٣		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار											
١٢	التسهيلات التجارية	,٥٤٠		,٥٤٠	١٨٥٠٠٠	٧	٩٩٩٠٠	,٥٤٠	٦/٣	,٥٥٠	,٥٤٠	
١٣	الاستثمارات المالية	,٠٥١		,٠٥١	٤٠٠٠٠	١	٢٠٤٠	,٠٤٨	٦/٥			,٠٠٣+
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٥	٥/٢٣	,٠٦٠	,٠٥٨	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٦	,٠٧٥	,٠٧٦	٣٠٨٠٠٠٠	١١	٢٣٢٠٨٠	,٠٧٧	٦/٥	,٠٧٧	,٠٧٦	,٠٠١-
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٧		,٠٧٧	٩٢٠٠٠٠	٨	٧٠٨٤٠	,٠٧٨	٦/٥	,٠٧٨	,٠٧٧	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٥٧											
١٧	الكويت للتامين							,٥٤٠	٥/٢٢		,٥٤٠	
١٨	الخليج للتامين							,٣٠٠	٥/٢٩			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٢	,٥٥٠		
٢٠	وربة للتامين							,٢٦٠	٦/٥		,٢٥٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٦٣											
٢١	عقارات الكويت							,٠٨٧	٦/٥	,٠٩٠	,٠٨٦	
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٨٢		,٠٨٢	١٦٠٠٠٠	٢	١٣١٢٠	,٠٨٢	٦/٥	,٠٨٣		
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية	,٠٨٢		,٠٨٢	١٢٠٠٠٠	١	٩٨٤٠	,٠٨٣	٦/٥	,٠٨٢	,٠٨١	,٠٠١-
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٦											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٥٠	,٥٤٠	,٥٥٠	٨٥٠٠٠	٥	٤٦٠٥٠	,٥٣٠	٦/٢	,٥٥٠	,٥٤٠	,٠٢٠+
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٥/٢٢			
٢٨	اسمنت الكويت	,٢٠٠	,١٩٢	,١٩٨	٦٢٠٠٠٠	١٧	١٢١٧٦٠	,١٩٢	٦/٥	,٢٠٠	,١٩٨	,٠٠٦+
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٠	٥/١٢	,٣٧٠	,٣٥٠	
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٠٠	٦/٤	١,٠١٠	,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/٢٠		,١٢٦	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٣٧٥	٥/٣٠			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٦٢											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٦٤	٥/٢٦		,١٦٨	
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٠٢		,١٠٢	٢٠٠٠٠٠	٥	٢٠٤٠٠	,١٠٤	٦/٣	,١٠٢	,١٠٠	,٠٠٢-
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٩	٦/٥	,٠٨٠	,٠٧٦	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٧٥	,٣٧٠	,٣٧٠	١٨٩٠٠٠٠	٣٨	٦٩٩٥٠٠	,٣٦٥	٦/٥	,٣٧٥	,٣٧٠	,٠٠٥+
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٢٤	٦/٥	,١٢٨	,١٢٦	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٨٥											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٢٠	٥/٢٧	,١٢٠	,١١٢	
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٦	٥/٢٠			
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٥/١٥			
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣١٠	٦/٤	,٣٢٠	,٣٠٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٠											
٤٥	بنك الخليج الاول							١,٠٠٠	٥/٢٣			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦١		,٠٦١	٤٤٠٠٠٠	٢	٢٦٨٤٠	,٠٦١	٦/٤	,٠٦٢	,٠٦١	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٤٤٥	٥/١٦			
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							,٠٣٠	٦/٥		,٠٢٩٥	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠٢١	٦/٥	,٠٢١		
٥٠	اسمنت الشارقة							,٠٤٠	٦/٣		,٠٤١	
٥١	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد		,٠٦٠	
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				١٩٨٤٦١٥ سهما	٢	٨٦٠٥٠٠	د.ك				
	المجموع الكلي				١٨٦٨٤٦١٥ سهما	٢٥٨	٧٠٤٣٨٩٠	د.ك				

بورصة باريس

١٩٩٠/٦/٦
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٦٨٤
اير ليكيد	٧٥٢
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٤٥
بيوجوس.	٦٥٠
بي.اس.ان.	٨٦٥
كارفور	٣٩٠١
س.سي.اف	٣٢٣
سيروس	٣٨٩,٨
سي.جي.اي.	٦٢٨
شارجور	١٠٦٠
سي.فرانسيس	١٧٨٠
رويتر كولاس	٧٤٠
ديوميز	٦٣٠
ديوميتل ليبيل	—
اكو	—
الف اكيتان	٦٨٢
اسيلور	٢٩٠٥
فاكوم	١٧٣٣
جي.تي.انتربرويزيه	٦٦٣٠
غروب فيكتوري	—
جيني لت جاسوجني	١١١٠
اجيس هافاس	٦٦٨
جين ليفيريه	٩٦١
لافارج كوبيه	٤٧٥
ليغراند	٤٥٠٠
ال.في.ام.	٤٥٧٠
ماترا	٣٩٦
مشلن	١٢٧
سي.اي.ميدي	١٣٥٠
مينسبرو	—
لوريال	٥١٤٠
باريباس	٦٤١
بيجو	٨١٦
بوليت	٦٥٢
بريبال سيكومي	١٢٠٠
سانت غوبين	٥٧٥
سالومون	—
سالفيار	—
سانوفي	١٠١٦
ساليتز	٣١٨
اس.سي.او.ايه	٢٧,٢٠
سيلنوس	١٠٤٨
سوسيتي جنرال	٥٩٠
سومير البرت	٢١٧٥
سورس بيرير	٦٦٩٠
ستارفور	١٢٧٠
فاينتس دي سويز	٤٥٥
سينتلابو	٥١٠
تومسون	١٢٥,١
فاليو	٦١٨
الف غابون	١٣٥٠
زودياك	١٣٨٠
بي.ان.بي.اي.	—
ماشينز بول	—
رونشفورتايز	—
سوباكري	١٨١
جوربيت	—
لاتيكور	—
ام.بي. الكترونيك	—
تيراليون	—
فيرباك	—
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٦/٨)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٠٨	٥
امستردا	٧٢	—
اميك	٢٨	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٢١	٤
باركليز بنك	٩٨	٣
بي. اي. اس. اس.	٥٩	١٠
بي. بي	١٧	٣
بيتشام	—	—
بريست لويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٤١	٥
بريتيش تيليكوم	٨٩	٢
برنتواكر	٧٣	٢
انجليش تشاينا كليز	-	—
جلاسكو	١٠	٨
غراند مي	٥٦	٦
هانسون ترست	٤٤ ١/٢	٢
اي. سي. اي	١٨	١٢
جاكسوار	—	—
لادبروك	٢٧	٣
ليغال اند جنرال	١٣	٤
لندن سيكيوريتيز	٠٦	٥
لوكاس	٧٧	٦
ميدلاند بنك	٠٧	٣
رولز رويس	٢٥	٢
رتـز	٨٠	٥
روثمانز	٣٥	٧
ت. اس. بي	٤٤	١
يونيجيت	٤٩	٢
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٥٠	٤
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢٣٧٨,٤	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٦/٧
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٢٩٤٠
ايساي ليمتد	١٨٨٠
ميتسوبيشي كيميكال	٨٧٣
شن ايتسو كيميكال	١٦٩٠
نومورا سيكيوريتي	٢٤٣٠
دايوا سيكيوريتي	١٦٤٠
سوميتومو بنك	٢٥٧٠
فوجي بنك	٢٧٥٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٦١٠
نيسان موتور كوربوريشن	١١٩٠
هيتاشي ليمتد	١٥٧٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٢٤٠
سوني كوربوريشن	٨٥٨٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٢٨٠
طوكيو الكتريك	١١٣٠
فانوك ليمتد	٧٢٩٠
ميتسوبيشي ستايت	١٦٨٠
تايبي كوربوريشن	١٣٩٠
كاسيو كمبيوتر	١٩١٠
كانـون	١٧٧٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٣,١٩٢,٥٠
حجم التعامل بالمليون	٦٥٠

الشيخ سالم الصباح يكشف انجازات لجنة متابعة اجراءات تنشيط الحركة الاقتصادية

مشاريع قوانين امام مجلس الوزراء تشمل تسهيل تسجيل العقار وتغيير تصنيف المقاولين والسماح للشركات باصدار سندات قابلة للتحويل

■ البنك المركزي بانتظار اموال الدعم لبدء تنفيذ التسويات الفورية لصغار المدينين ■ وزارة الاسكان مستمرة بكشف مخالفات تأجير السكن الحكومي ■ نظام جديد يلزم الشركات باصدار بياناتها المالية مرتين كل عام ■ انجاز ٤٢٪ من توصيات التقرير الاقتصادي المشترك ■ ٧٠٪ زيادة في عدد تأشيرات الزيارة لرجال الاعمال

● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

في اطار الجهود التي تبذلها لجنة متابعة اجراءات تنشيط الحركة الاقتصادية لمتابعة تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة ادلى الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي ورئيس اللجنة بتصريح عن انجازات اللجنة خلال شهري ابريل ومايو ١٩٩٠ وذلك استكمالا للتصريح السابق والذي تطرق بصورة تفصيلية لانجازات لجنة المتابعة اعتبارا من بداية عملها في مطلع العام الحالي وحتى نهاية شهر مارس الماضي.

وفي هذا المجال بين المحافظ انه اعتبارا من بداية ابريل ١٩٩٠ عقدت اللجنة اجتماعيها السابع والثامن حيث واصلت في هذين الاجتماعين استعراض ومناقشة ردود الجهات المعنية بتنفيذ التوصيات الواردة في تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة وتم الكتابة للوزراء المعنيين كل فيما يخصه بالملاحظات والمقترحات التي رأتها اللجنة مناسبة للاسراع في تنفيذ التوصيات والتغلب على العقبات التي تعترض التنفيذ.

وكانت لجنة المتابعة ومنذ بداية عملها قد اجرت تصنيفا للتوصيات وفقا للفترة الزمنية المقترحة لتنفيذ كل منها وهو تصنيف اشتمل على ثلاث مجموعات يتطلب انجاز المجموعة الاولى منها وعددها خمس وخمسون توصية خلال فترة لا تتعدى ثلاثة اشهر اعتبارا من بداية يناير الماضي ويتطلب انجاز توصيات المجموعة الثانية وعددها خمس وثلاثون توصية خلال فترة لا تتعدى ستة اشهر. اما المجموعة الثالثة وعدد توصياتها عشر توصيات فيتطلب انجازها خلال سنة او اكثر.

وفي هذا المجال اوضح رئيس لجنة المتابعة المستجدات التي طرأت خلال شهري ابريل ومايو ١٩٩٠ بالنسبة لتطورات تنفيذ هذه التوصيات وقد لخص هذا الامر مبينا ان النسبة الاجمالية لما تم تنفيذه من توصيات بلغت ٤٢ بالمائة من اجمالي التوصيات الواردة في تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة وفيما يتعلق بنسبة الانجاز على مستوى مجموعات الفترات المقترحة فقد بلغت نسبة الانجاز حوالي ٥٨ بالمائة للتوصيات التي يجب تنفيذها خلال ٣ اشهر اما توصيات المجموعة الثالثة والتي تتضمن توصيات مقترحا تنفيذها خلال فترات تزيد عن السنة فلم يتم تنفيذ هذه التوصيات بعد بسبب عدم انتهاء المدة المحددة للتنفيذ علما بان الجهات المعنية بتنفيذ هذه التوصيات قد باشرت في اتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الشأن.

وقد تطرق المحافظ لتطورات التنفيذ على مستوى اجزاء التقرير الاقتصادي المشترك وذلك على النحو التالي:

الجزء الاول

التوصيات والمقترحات الاساسية:

تم تنفيذ خمس توصيات اي بنسبة انجاز ٣٩ بالمائة علما بين نسبة انجاز توصيات فترة الثلاثة اشهر قد بلغت ٦٥ بالمائة.

وفيما يتعلق بالتوصية الخاصة بتسهيل اجراءات الحصول على تاشيرات دخول لزيارة الكويت فقد قامت لجنة المتابعة باستعراض الاجراءات المعمول بها بشأن الحصول على تاشيرات دخول لزيارة الكويت لرجال الاعمال في المجالات التجارية والصناعية وذلك بحضور العقيد احمد الوهيب مدير الادارة العامة لشؤون الهجرة والعقيد احمد محمد العيسى مدير الشؤون الفنية بالادارة العامة لشؤون الهجرة حيث اوضح مسؤولو وزارة الداخلية بان هناك زيادة في حجم التاشيرات الممنوحة لزيارة رجال الاعمال للكويت خلال الفترة من يناير الى ابريل بلغت نحو ٧٠ بالمائة مقارنة مع تلك الممنوحة لهذا الغرض خلال ذات الفترة من العام الماضي.

وهو ما يعتبر مؤشرا جيدا يدل على زيادة درجة المرونة في الاجراءات المتبعة بشأن الحصول على تاشيرات دخول لزيارة الكويت بما يتماشى مع مضمون التوصية الواردة في تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة في هذا الخصوص.

اما فيما يتعلق بباقي توصيات الجزء الاول من التقرير والتي رأت لجنة المتابعة ان يتم تنفيذ اربع توصيات منها خلال فترة لا تتعدى ستة اشهر «المجموعة الثانية» والتي بلغت نسبة انجاز توصياتها ١٣,٠ بالمائة فقد قامت الهيئة العامة للاستثمار باتخاذ الاجراءات اللازمة للتاكيد على اهمية الدور الذي تلعبه الادارة الجيدة في نجاح المشروعات.

الجزء الثاني

توصيات من اجل زيادة درجة اداء القطاعات الاقتصادية:

تم انجاز اثنين وعشرين توصية من تلك التي يتعين تنفيذها خلال ثلاثة اشهر ليبلغ اجمالي نسبة المنفذ من توصيات المجموعة الاولى «اربعين توصية» حوالي ٥٥٪ كما تم تنفيذ ما نسبته ٢٨ بالمائة من التوصيات التي يتطلب تنفيذها خلال ستة اشهر وذلك قبل انتهاء المدة المحددة.

وجدير بالذكر انه في ضوء ما افادت به بعض الوزارات من ان الفترة المقترحة من جانب لجنة المتابعة لتنفيذ بعض التوصيات تعتبر غير كافية فقد رأت لجنة المتابعة تمديد الفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ توصيتين من توصيات المجموعة الثانية لينخفض بذلك عدد توصيات هذه المجموعة الى تسع وعشرين توصية وبالتالي يرتفع عدد التوصيات التي تم تنفيذها من ستة الى ثماني توصيات وفيما يلي تفصيل التوصيات التي تم تنفيذها من هذا الجزء خلال شهري مارس وابريل ١٩٩٠ حسب القطاعات المختلفة.

قطاع العقار

- التوصية رقم «٣» والخاصة بالاسراع في وضع اللوائح اللازمة للبدء في تطبيق القانون الخاص بتملك الشقق والمكاتب والتوصية بالتوسع العمودي لتوفير الرعاية السكنية وذلك لتجنب ارتفاع تكاليف الوحدات السكنية الخاصة ومحدودية المساحة المتوفرة حيث صدرت القرارات الوزارية والادارية في هذا الشأن.

- التوصية رقم «٥» والخاصة بعدم السماح للمستفيدين من السكن الحكومي بتاجير هذا السكن للغير حيث رأت لجنة المتابعة ان وزارة الاسكان قد بدأت في تنفيذ هذه التوصية ويتطلب الأمر استمرار الوزارة في متابعة الكشف عن الحالات المخالفة.

- التوصية رقم «١١» والخاصة بتبسيط اجراءات التسجيل العقاري الحالية مع تكليف الجهة المختصة بدراسة نظام الشهر الشخصي لتحديد ملاءمة استبداله بنظام «السجل العيني» فقد انتهت وزارة العدل والشؤون القانونية منه واحالته الى مجلس الوزراء الموقر.

وبذلك بلغت نسبة الانجاز الكلية لتوصيات هذا القطاع ٤٣ بالمائة علما بان انجاز توصيات فترة الثلاثة اشهر قد بلغت ٨٠ بالمائة.

- التوصية رقم «٦» والخاصة بتقييم وتصنيف المقاولين المحليين وفقا للاسس العلمية وان يتم تعديل فئات التصنيف في ضوء التطورات ونتائج اعمالهم فقد قامت وزارة الاشغال العامة بتقديم نظام تقييم وتصنيف المقاولين لمجلس الوزراء الموقر.

وبذلك بلغت نسبة الانجاز الكلية لتوصيات هذا القطاع ٢٥ بالمائة.

قطاع الصناعة

- التوصية رقم «٦» والخاصة بوضع مواصفات قياسية معتمدة تاخذ بعين الاعتبار عامل الجودة والسلامة حيث تواصل وزارة التجارة والصناعة اجراءات تنفيذ هذه التوصية.

- التوصية رقم «١٣» والخاصة بحث وسائل الاعلام والاعلان الوطنية على توعية المواطن للاتجاه نحو البضائع الوطنية مع محاولة اعطاء الصناعة الوطنية اسعارا تشجيعية وقد اعتبرت اللجنة ان الاجراءات التي اتخذتها وزارة الاعلام في هذا الخصوص تكفل تنفيذ ٥٠ بالمائة من هذه التوصية ويبقى دور غرفة تجارة وصناعة الكويت فيما يتعلق بتنفيذ الشق الثاني منها والمتعلق بوسائل اعلام القطاع الخاص.

وبذلك بلغت نسبة الانجاز الكلية لتوصيات هذا القطاع ٣٠ بالمائة علما بان نسبة انجاز توصيات فترة الثلاثة اشهر بلغت حوالي ٦٤ بالمائة.

قطاع التجارة:

- التوصية رقم ٤ والخاصة بالاستعجال في اصدار قانون شامل وواضح في شأن الوكالات التجارية حيث انتهت وزارة التجارة والصناعة من اعداده وتم رفعه لمجلس الوزراء الموقر.

- التوصية رقم ٩ والخاصة برفع كفاءة خدمات الموانيء الكويتية حيث تم اصدار قرارين وزاريين بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٢ بتخفيض اجور التفريغ في ميناء الشويخ كما تم تعديل فترة اعفاء البضائع العامة العابرة والحاويات وستواصل المؤسسة العامة للموانيء بعض الدراسات الاخرى على ضوء مقترحات الجهات التي قامت بالاتصال بها لتطوير العمل في الموانيء.

- التوصية رقم ١١ والخاصة بالحد من ظاهرة منافسة بعض المؤسسات التمويلية لانشطة القطاع الخاص في مجال التجارة والخدمات من اجل تحقيق منافسة اكثر عدلا.

وبذلك بلغت نسبة الانجاز الكلية لتوصيات هذا القطاع ٤٣ بالمائة علما بان نسبة انجاز توصيات فترة الثلاثة اشهر قد بلغت ٥٠ بالمائة.

قطاع سوق الاوراق المالية:

- قامت لجنة المتابعة باستعراض الخطوات التنفيذية المتخذة من جانب سوق الكويت للاوراق المالية والمتعلقة بتنشيط سوق الاوراق المالية وذلك بحضور هشام العتيبي مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية وقد رأت اللجنة ان يتم موافاتها ببرنامج زمني شامل لتنفيذ التوصيات الخاصة بسوق الاوراق المالية وكذلك الفترة الزمنية اللازمة لتطبيق نظام التداول المستقبلي.

اما التوصيات التي تم تنفيذها في هذا القطاع فهي:

- التوصية رقم ٥ والمتعلقة بقيام الشركات المساهمة بنشر نتائج اعمالها مرتين في السنة ودراسة مدى امكانية توزيع جزء من الارباح السنوية المتوقعة في ضوء نتائج النصف الاول من العام المالي لها حيث انتهت وزارة التجارة والصناعة من مشروع القانون واحالته الى ادارة الفتوى والتشريع.

- التوصية رقم ٦ والخاصة باعادة الدور للشركات المنظمة للسوق الثانوي بحيث تظل مستعدة لبيع او شراء اية كميات وفقا لاسعار السوق كما تعكسها متغيرات مستويات العرض والطلب حيث تم الاعلان قبل ايام عن اعادة الدور للشركات المنظمة للسوق الثانوي.

- التوصية رقم ٧ والمتعلقة بتوسيع قاعدة السوق بالاسراع في تسجيل الشركات الكويتية وغير الكويتية في سوق الاوراق المالية وفقا للاسس والضوابط الموضوعة من قبل سوق الاوراق المالية في هذا الشأن حيث افاد سوق الاوراق المالية بان هناك شروطا ميسرة لادراج هذه الشركات في السوق.

- التوصية رقم ٨ والخاصة بتشجيع اية مبادرات من قبل القطاع الخاص لتمويل بعض المشاريع الناجحة التي تتخذ شكل مؤسسات فردية او شركات ذات مسؤولية محدودة الى شركات مساهمة عامة يمكن ادراجها في البورصة فقد انتهت وزارة التجارة والصناعة من اعداد مشروع القانون وتم رفعه الى مجلس الوزراء.

- التوصية رقم ٩ والمتعلقة باصدار القوانين اللازمة للسماح للشركات باصدار السندات القابلة للتحويل الى اسهم لما في ذلك من تعديل في كلفة الموارد والتدفقات النقدية للشركات المصدرة لها اضافة الى استحداث اداة مالية جديدة تسهم في تطور السوق المالي حيث انتهت وزارة التجارة والصناعة من مشروع القانون وهو موجود حاليا لدى ادارة الفتوى والتشريع.

وبذلك بلغت نسبة الانجاز الكلية لتوصيات هذا القطاع ٥٤ بالمائة علما بان نسبة انجاز توصيات فترة الثلاثة اشهر بلغت ٥٧ بالمائة وفترة الستة اشهر ٥٠ بالمائة.

وجدير بالذكر ان انجاز التوصيات للقطاعات الاخرى قد بلغت حتى الآن ما نسبته ٢٥ بالمائة للنقل البري ٤٠ بالمائة لقطاع النشاط الفندقي.

برنامج التسويات

وحول ما تبقى من توصيات تتعلق بالجزء الثالث من التقرير وهي التوصيات الخاصة بتطوير فاعلية برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة فقد قام البنك المركزي بوضع ضوابط تقديم اموال الدعم وضوابط التسويات الفورية لمديونيات العملاء التي تزيد عن ٢٥٠ الف دينار ويتوقف اتمام تنفيذ هاتين التوصيتين على استلام البنك المركزي لاموال الدعم اللازمة لذلك.

وفي مجال استعراض ما تم تنفيذه من توصيات وردت في تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة فانه من المفيد الاشارة الى ما تكشف عنه تقديرات البنك المركزي ربع السنوية للناتج المحلي الاجمالي من ان ناتج القطاعات غير النفطية قد سجل في الربع الاول من عام ١٩٩٠ نسبة نمو قدرها ٥ر٨ بالمائة عن نهاية الربع الاخير من عام ١٩٨٩.

وجاء هذا النمو كمحصلة لزيادة في ناتج معظم القطاعات غير النفطية علما بان درجة الانحراف في تقديرات البنك المركزي لمعدلات النمو في الناتج المحلي الاجمالي لا تتعدى ٨ر٠ بالمائة للنسب الواقعية كما تظهرها الارقام الفعلية للناتج المحلي الاجمالي التي يتم اعدادها ونشرها سنويا من قبل وزارة التخطيط وتنطوي تقديرات النمو في الناتج الاجمالي للقطاعات غير النفطية للربع الاول لعام ١٩٩٠ على وجود مؤشرات حول مزيد من التفاعل الاقتصادي كنتيجة للتوصيات التي تضمنها تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة وتنفيذ جزء مهم من توصيات التقرير.

وبالنسبة للتوزيع القطاعي لنمو الناتج المحلي الاجمالي للقطاعات غير النفطية يذكر على سبيل المثال ان نسب النمو خلال الربع الاول من عام ١٩٩٠ بلغت ٣ بالمائة لقطاع التشييد ٧ بالمائة لقطاع تجارة الجملة والتجزئة و٧ بالمائة لقطاع النقل والتخزين والمواصلات و٧ر٤ بالمائة لقطاع المؤسسات المالية والتامين و٦ر٦ بالمائة لقطاع العقارات وخدمات الاعمال الاخرى و٧ر١٠ بالمائة لقطاع الخدمات العامة والاجتماعية والشخصية.

وجدير بالذكر ان بعثة صندوق النقد الدولي وفي تقريرها عن الاقتصاد الكويتي قد رحبت بالتوصيات الواردة في تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة مشيرة الى ما توفره هذه التوصيات من مناخ اقتصادي محلي افضل وتؤدي في النهاية الى اقتصاد اكثر كفاءة كما رحبت البعثة

في تقريرها وبصفة خاصة بالاجراءات المقترحة لتطوير فاعلية برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة نظرا لما لهذه المقترحات من نتائج تساهم في اسراع حل مشكلة ديونيات واستعادة المنافسة في القطاع المالي وما لذلك من انعكاسات ايجابية على مجمل الاوضاع الاقتصادية المحلية كما رحبت البعثة في تقريرها بمقترحات تخفيف العوائق الادارية امام القطاع الخاص وتوسيع دوره في هذا النشاط الاقتصادي.

وقد اختتم الشيخ سالم عبدالعزيز سعود الصباح تصريحه مؤكدا ان لجنة المتابعة لا تزال قائمة على متابعة تنفيذ التوصيات التي تضمنها تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة ومن انه سيقوم بعد مضي فترة اخرى من الوقت بالتصريح عن اية توصيات جديدة يتم تنفيذها.

ارتفاع احتياط الاردن من الذهب والعملات

■ ٢٠ مليون مارك من المانيا للاردن

حقق حجم الارصدة في الاردن من الذهب والعملات الاجنبية ارتفاعا ملحوظا في نهاية شهر مارس الماضي حيث بلغ مليارا و٣٧٨ مليون دينار اردني مقابل مليار و٣٢٠ مليون دينار في شهر فبراير الماضي اي بزيادة قدرها ٥٨ مليون دينار خلال شهر مارس الماضي.

واشارت مصادر البنك المركزي الاردني ان ارصدة البنوك التجارية قد ارتفعت في شهر مارس الماضي الى ٢٢٧ مقابل ٦٥٣ مليون دينار في شهر فبراير وان مجمع ارصدة البنك المركزي من الذهب والعملات قد بلغ في نهاية الربع الاول من العام الحالي ٥٤١ مليون دينار منها ٤٧٢ مليونا رصيد الذهب اما رصيد المؤسسات المالية من العملات الاجنبية فقد بلغ في نهاية الربع الاول من هذا العام ١٤ مليون دينار.

ويتضح من مقارنة مجموع ارصدة الاردن في نهاية الربع الاول من هذا العام مع مجموع الارصدة في نهاية الربع الاول من العام الماضي ان هذه الارصدة ارتفعت خلال عام واحد بمقدار ٢٧٧ مليون دينار.

قرض الماني

من جهة اخرى وقع الاردن والمانيا الاتحادية على اتفاقية تقدم المانيا بموجبها قرضا للاردن بقيمة عشرين مليون مارك الماني لدعم موارد بنك الانماء الصناعي لتقديم القروض الصناعية للمستثمرين بهدف دعم قطاع الصناعة والتصدير.

وسبق هذه الاتفاقية المالية توقيع اتفاقية قرض بين بنك الانماء الصناعي وبنك الاعمار الالماني تحدد فيها شروط استغلال اموال القروض وكذلك اتفاقية ضمان بين وزارة المالية الاردنية والبنك الالماني.

ووقع الاتفاقية المالية عن الجانب الاردني المهندس عوني المصري وزير التخطيط وعن الجانب الالماني سفير المانيا الاتحادية في عمان.

الشركات النمساوية تتطلع للفوز بصفقات تجارية في العالم العربي

اجمع مدراء البعثات التجارية النمساوية في دول الخليج العربي والشرق الاوسط خلال مؤتمر عقد بفيينا على ان الفرص جيدة امام الشركات النمساوية للفوز بصفقات تجارية جديدة والمساهمة في تنفيذ العديد من المشاريع الاقتصادية في المنطقة العربية.

واوضحوا في المؤتمر الذي اقيم في مقر غرفة الاقتصاد الاتحادية عن العلاقات التجارية بين النمسا ومنطقة الشرق الاوسط والخليج العربي ان الامكانية متوفرة لتطوير العلاقات التجارية وتوسيعها في السنوات المقبلة مع دول المنطقة وخاصة مع المملكة العربية السعودية والكويت نظرا لما تتمتعان به من امكانات مالية ضخمة.

الا ان المستشارين التجاريين النمساويين لدى الدول العربية اكدوا ان تعزيز الاستقرار السياسي والمحافظة على استقرار اسعار النفط يشكلان شرطا اساسيا لنمو العلاقات التجارية بالشكل المنشود.

كما اجمع مدراء البعثات التجارية النمساوية لدى الكويت والرياض وعمان وابوظبي وبغداد ودمشق والقاهرة على ان الصادرات النمساوية من المنتوجات الغذائية والسلع الاستهلاكية قد تراجعت في السنوات الاخيرة فيما تعزز التطور نحو تنمية المبيعات من السلع الصناعية نصف الجاهزة وتسليم براءات التصنيع للصناعات المحلية في تلك الدول وخاصة في المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية ومصر.

واوضح المستشار التجاري النمساوي لدى الكويت فرانس اوتو كنابيتش ان هذا التغيير لبنية الصادرات النمساوية الى المنطقة العربية تطور طبيعي ضمن اطار التدويل المكثف للتجارة الخارجية العالمية والجهود التي تبذلها دول الخليج العربية لتنويع مصادرها الاقتصادية وتقليص الاعتماد على النفط.

واوضح ان عام ١٩٨٩ قد شهد توقفا للتراجع الذي طرأ في السنوات الاربع السابقة على الصادرات النمساوية الى الكويت والتي من المتوقع ان تتضاعف خلال هذا العام على الرغم من ارتفاع اسعار المنتوجات النمساوية بنسبة ١٢ بالمائة خلال العامين السابقين نتيجة لتخفيض قيمة الدينار الكويتي مقابل الشلن النمساوي.

واشار الى ان البدء في مطلع هذا العام بتنفيذ عقدين تجاريين هامين تم ابرامهما في الصيف الماضي مع الكويت سيساهم في رفع الصادرات النمساوية بشكل ملحوظ حتى نهاية هذا العام.

واكد ان الامكانية متوفرة للشركات النمساوية لرفع صادراتها الى الكويت وخاصة في قطاع صناعة الصيانة وقطاع الخدمات وقطع الغيار والاجهزة الطبية والادوية والمنتوجات الاستهلاكية من المنسوجات فضلا عن اعداد المياه الصالحة للشرب وتطوير قطاع تطهير المياه في المدن والقرى الكويتية.

وتبلغ حصة التبادل التجاري بين النمسا والكويت ٦,٠ بالمائة من مجموع التجارة الخارجية النمساوية مقابل ١,١ بالمائة للحصة النمساوية الاجمالية من حجم التجارة العالمية.

واكد كنابيتش ان المشاريع الاستثمارية الضخمة في البنية الاساسية قد انتهت في الكويت ومعظم الدول الخليجية النفطية الاخرى مطالبا بضرورة البحث عن امكانات جديدة في قطاع المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم التي تشهد نموا متواصلا في المنطقة.

واعلن المستشار التجاري النمساوي في الرياض غيرهارد مولران مفاوضات تجرى الان بين شركات نمساوية واطراف سعودية لتنفيذ مشاريع تجارية عملية قد تصل قيمتها الى ١,٢ بليون شلن فضلا عن عقود تجارية بقيمة بليوني شلن حصلت عليها النمسا منذ منتصف عام ١٩٨٩ لتطوير صناعة الحديد والصلب في المملكة ورفع طاقتها الانتاجية الى حوالي ٢ مليون طن سنويا.

وعزا مولر تراجع المبيعات النمساوية من المنتوجات الغذائية الى المملكة السعودية الى التقدم المشهود الذي احرزته المملكة في مجال الانتاج الزراعي وخاصة من القمح والدجاج والبيض محققة فائضا بعد الاكتفاء الذاتي.

وزير المالية السوفيتي يدعو لخفض قيمة الروبل

راى وزير المال السوفيتي فالانتين بافلوف ان تدابير استثنائية يجب ان تتخذ لخفض العجز في الموازنة السوفيتية وتعويض انخفاض العائدات نتيجة تراجع الانتاج.

وقال بافلوف في مقابلة نشرتها صحيفة «ازفستيا» ان النقص في عائدات الموازنة الاتحادية بسبب انخفاض الانتاج بلغ خلال الاشهر الاربعة الماضية ٣ مليارات روبل «٤,٨ مليارات دولار».

ودعا الوزير الى اصلاح نقدي يتضمن خفضا لقيمة الروبل ازاء العملات الصعبة.

وقال ان مثل هذا الاصلاح يجب ان يعتمد من الآن وحتى يونيو المقبل.

وأوصى بافلوف بزيادة معدل الفائدة على المدخرات بطريقة تشجع الاستثمارات وانتقد الاهدار في الاقتصاد مشددا على ضرورة تقديم شروط للمستثمرين الاجانب في الاتحاد السوفيتي يعتبرونها مربحة.

ويذكر ان الانتاج السوفيتي يتراجع بسبب النزاعات العرقية والاضرابات التي طاولت في شكل خطير كلا من ارمينيا واذربيجان بينما يعاني الاقتصاد في ليتوانيا الجمود منذ الحصار الاقتصادي الذي فرضته موسكو قبل شهرين.

وقد ضاع حوالي ١٣٠ الف يوم عمل خلال الفصل الاول من عام ١٩٩٠ مقابل مائة الف للفترة نفسها من العام الماضي وفق معلومات صحيفة «برافدا» الشهر الماضي.

كذلك انخفض انتاج النفط بنسبة ٤ بالمائة والفحم بنسبة ٦ بالمائة وفق الاحصاءات الرسمية.

أسعار الفائدة السويسرية ستبقى مرتفعة

توقع مسؤولون سويسريون ان يتحسن الوضع الاقتصادي في بلادهم خلال الاشهر المقبلة على الرغم من تاثير ارتفاع قيمة الفرنك ونسبة اسعار الفائدة وانخفاض معدل النمو للتجارة الدولية.

وقال هؤلاء انه من المحتمل ان تظل اسعار الفائدة في سويسرا مرتفعة لان البنوك الوطنية تواصل انتهاج سياسات نقدية تحديثية.

وأكدوا ان سعر الفائدة في سويسرا لن ينخفض الا اذا تم تخفيض نسبة التضخم من القيمة الحالية والمقدرة بـ ٥٪ تقريبا.

قضايا اقتصادية

كيف يصوغ المستثمرون سياساتهم الجديدة

مع ازدياد معدلات التضخم في العالم يجد المستثمرون انفسهم يصيغون سياسات جديدة للاستثمار مع الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع المالية السابقة وفي الحقيقة ان سوقي العقارات والذهب قد اجترحا المعجزات في السنوات العشر الماضية من حيث المردود الاقتصادي، ولكن هذا لا يعني استمرار ازدهار الاستثمار في هذين القطاعين ولا يعني بالضرورة هبوط العوائد في أسواق الاسهم والسندات، ويقول يان ماكينون، رئيس قسم الاستثمار في «فانغارد غروب» ان الفترة الماضية كانت مليئة بالمفاجآت الاقتصادية لدرجة انه لم يشهد لها مثيل.

وفيما يلي المستقبل المتوقع لاسواق الاسهم والسندات والعقارات والذهب.

الأسهم

في فترة سابقة اكتسبت الاسهم مكانة متميزة في اذهان المستثمرين، ولكنها فقدت هذا التمايز بسبب معدلات التضخم في السبعينات، ومع ذلك، فان المستثمرين المدققين في الاختيار يستطيعون ايجاد أسهم شركات من شانها تحقيق نجاحات اقتصادية.

وقد بدأت أسهم النفط والمصادر الطبيعية الاخرى بالارتفاع مؤخرا، مثلما كانت قد قفزت في السنوات العشر الماضية، ولكن كارمن غريغولي، الخبير الاقتصادي لشركة «فيرست بوسطن»، يحذر المستثمرين من الوقوع في شرك شراء أسهم النفط والمصادر الطبيعية قائلا ان الشركات كانت تعاني من التضخم نتيجة النقص في المواد الاساسية، أما اليوم فان ارتفاع الاسعار نجم عن العجز في الطاقة الانتاجية للعديد من الصناعات التي تقوم على معالجة المواد الاولية صناعيا. ويضيف ان أفضل سبيل للاستثمار في مجال الاسهم يكمن في الصناعات الكيميائية وصناعات الورق.

ويوجد طريقة أخرى للاستثمار الجيد وتتلخص بشراء أسهم الشركات التي يسير معدل النمو فيها بانتظام، مثل شركات انتاج برامج الكمبيوتر أو شركات الصناعات المتخصصة، ويقول دونالد هيرمان، المدير الاداري لمؤسسة «ويليم دي. ويتر»، انه في حال توفر سوق استهلاكي لمنتوجات هذه الشركات فان عملها سيتحسن كثيرا.

السندات

لقد أضر التضخم المستثمرين ذوي الدخل الثابت كثيرا في السنوات العشر الماضية عندما فقدت السندات ذات الاجل الطويل ٤٠ بالمائة من قيمتها، لذلك نجد ان هؤلاء المستثمرين الان قد أحجموا عن شراء هذا النوع من السندات، وفي الواقع انه في آخر فترات التضخم القوية كان العائد على السندات أدنى من معدل التضخم.

أما الان فان السندات ذات العائد العالي تمنح حامليها بعض الضمانات الاضافية ضد خطر انخفاض القيمة الشرائية الناتج عن التضخم، ومع ذلك فانها لا تحميهم من انخفاض رأس المال في حال استمرار صعود أسعار الفائدة الاساسية، لذلك فان المراهنة على السندات ذات العائد العالي الآن تنطوي على مخاطرة.

ولحسن حظ المستثمرين فان بامكانهم تحصيل عائد حقيقي عال من خلال السندات قصيرة الاجل.

وفي الوقت الحاضر نجد أن معدل أسعار الفائدة لثلاثة أشهر يبلغ ٩,٤ بالمائة، في حين ان مؤشر أسعار المستهلك (والذي يعد من قبل كثيرين مؤشرا للتضخم) يبلغ حوالي ٦ بالمائة. ويقول غاري برينسون، رئيس شركة «فيرست شيكاغو انفيستمنت أدفايزرز»، ان الفرق بين هذين المؤشرين يشكل تاريخيا عائدا سخيا جدا، وفي حال استمرار ارتفاع اسعار الفائدة فان المستثمرين سيحصلون على فرص أفضل لتوظيف الارباح ثانية من جديد.

العقارات

في أواخر السبعينات، كان شراء المنازل يعتبر وسيلة جيدة للتعامل مع معدلات التضخم المرتفعة، ولكن بعد التضخم والاقتطاعات الضريبية تصبح فوائد الاقتراض شيئا تافها، مما ساعد المشترين على دفع أموال أكثر من العقارات، بشكل ساهم بازدهار سوق المنازل، وبعد ذلك شهدت الاسعار من منتصف الثمانينات ارتفاعا في أسواق عديدة بسبب انخفاض أسعار الفائدة.

ولكن الاسعار الآن تعتبر عالية جدا بالنسبة للمداخيل السنوية لاصحاب المنازل، للحد الذي لم يتبق فيه قدرة جيدة للشراء.

وحتى العقارات التجارية لا تشكل ضمانا فعالا ضد التضخم في أيامنا هذه .. ويحذر لاري بيل، خبير الاستثمار في مؤسسة «بيل كايزر»، من أن الكثير من أسواق العقارات التجارية قد تم استهلاكها، ويقول غارنيت كيث، نائب الرئيس لشركة «برودينشال انشورانس» ان العرض والطلب في السوق العقاري التجاري قد يحتاج لاربع سنوات ليصل الى توازن معقول. ويضيف كيث ان اسعار العقارات الباهظة تضر كثيرا بالمستثمرين، والسبب في ذلك يكمن في أن التضخم من شانه ان يرفع اسعار التكلفة في حين لن يستطيع أصحاب العقارات التغلب على ذلك برفع الايجارات طالما يوجد فيض من العقارات المعروضة بالسوق.

الذهب

ان المتتبع للاحوال الاقتصادية الراهنة قد يعتقد ان العاملين في المضاربات التجارية يرفعون الآن أسعار الذهب نتيجة تقديمهم لثمن أعلى ولكن الواقع عكس ذلك لان ارتفاع أسعار الذهب عادة ما يتم بشق الانفس، حيث بلغ سعر أونصة الذهب ٣٩٥ دولارا أميركيا أي بانخفاض قدره ١٤ بالمائة بالمقارنة مع اسعار الذهب للعام الماضي، ولم يشهد العالم مثل هذه الاسعار منذ ١٩٨٦ (العام الذي حقق أقل معدل للتضخم طوال السنوات العشر الماضية).

وأحد أسباب فقدان المعدن الاصفر لبريقه يكمن في ارتفاع أسعار الفائدة الحقيقية الذي يعني امكانية شراء المستثمرين للسندات ذات الاجل القصير واستطاعتهم صيانة قدرتهم الشرائية، كما ان اقتناء الذهب لا يوفر أي ربح، بل قد يكلف المستثمرين تدبير موارد مالية للشراء.

ومما ساعد على كساد سوق الذهب زيادة العرض فيما شكل ارتفاع اسعار الذهب في العقد الماضي حافزا لمشاريع تنجيم جديدة، حيث ازداد الانتاج في العامين الماضيين ٩ بالمائة.

ويعتقد خبير الاستثمار، بيل، أن شراء الذهب يعتبر من الطرق الجيدة للتغلب على التضخم. ويضيف بيل متفائلا ان مخاوف التضخم الراهنة قد تكون غيمة صيف سرعان ما تمضي.

جيفري لادرمان
بزنس ويك

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٨٠٠
الريال القطري	٨٠
الريال العماني	٧٦٠
الدينار البحريني	٧٧٦
درهم الامارات	٧٩,٦٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٦
الريال اليمني	٢٤,٨٠٠
الدينار اليمني	٦٣٤,٥٠
الدينار التونسي	٣٣٢,٤٠
الدينار الاردني	٤٣٥
الدينار العراقي	٨٠
الليرة اللبنانية	٤٧٥
الليرة السورية	٦٩٢
الدرهم المغربي	٣٤
الدولار الاميركي	٢٩٢,٥٠
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٩٥
الجنيه القبرصي	٦١٩
المارك الالماني	١٧٣,٥٠
الفرنك السويسري	٢٠٤
الدولار الاسترالي	٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥١,٦٠
الفرنك البلجيكي	٨,٥٠٠
الليرة الايطالية	٢٣٦
الليرة التركية	١١٧
الجلدر الهولندي	١٥٤,٣٠
الشلن النمساوي	٢٤,٧٣٠
الدراخما اليونانية	١,٨٨٥
البيزتا الاسبانية	٢,٨١٥
الروبية الهندية	١٦,٧٢٥
الروبية الباكستانية	١٣,٣٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣٠٠
دولار سنغافورة	١٥٨,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٦٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٥٠
الين الياباني	١,٩٢٤
البيسو الفلبيني	١٢,٨٩٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٣٤٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٣٣٠
سعر كيلو الفضة	٦٣,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٠٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٠٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٤٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٣٩٠,٠٠
سعر الاونصة	١١١
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٢
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٢,٥٠
سعر الليرة الرشادية	٢٣,٥٠٠

* المزيني (١٩٩٠/٦/٧)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار	٪٢٧٣,٢٢٥
الدينار الكويتي	٪٨١٠,٩٤٩

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٦/٧	سعر السهم
البنك الوطني المصري	ق٨٠٠
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	ق٧٥٠٠
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	ق٣١٥٠
بنك المهندس	٦٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٤
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	ق٤٥٠
بنك مصر العربي الافريقي	١١٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٦,٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٣٦٠٠
الدلتا للتامين	ق٤٢٠
الدولية للخدمات البحرية	ق٧٢٤
القناة للتوكيلات الملاحية	ق٤٠٩٠
اجيبكو للنقل السياحي	ق١٨٥٠
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢٠٨٠
السلام للسياحة والفندقة	٢٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	٢١٢٢,٦٢
الجزيرة للفنادق والسياحة	٨٠ د
القاهرة للاسكان	٢١٧ د
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصريون ص١	٣٠٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٢٠٠
المصرية للدواجن	٨٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٠٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٨
الكاتب المصري	٦٥٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

في البدء كانت كلمة

مؤتمر غير عادي... لعرب غير عاديين

بقلم : د. سعاد الصباح

للمرة الاولى، يقرر قادة الامة العربية في مؤتمر القمة الاستثنائي الذي عقدوه في بغداد ان (يكونوا عربا) بكل ما تعنيه كلمة العربي من رجولة وشجاعة واقتحام.

وللمرة الاولى، يتخلون عن بلاغتهم التقليدية، وتشابيههم، واستعاراتهم ويخاطبون العالم باللغة التي يفهمها... بعد ان ثبت لهم، ان لغة بديع الزمان الهمذاني، والجاحظ، والقلقشندي، ومقامات الحريري، لن توصلهم الى اي مكان.

وربما للمرة الاولى في تاريخهم الحديث، يتخلص العرب من (عقدة الخوف الاميركية) او بتعبير اكثر دقة، من (عقدة الانبطاح الاميركية)، ويبصقون الحصاة في وجه الكونغرس الاميركي، محمليته المسؤولية الكاملة عن الوقوف وراء اسرائيل منذ ولادتها ١٥ ايار (مايو) عام ١٩٤٨، واغراقها بالمال والسلاح والمساعدات الاقتصادية حتى اسنانها، بحيث تستطيع ان تهزم العرب مجتمعين وان تبيد الشعب الفلسطيني كخطوة اولى، والانقضاض على الشعب العربي كخطوة ثانية.

لقد اصبحت الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي هي (محامي الشيطان) الذي يقلب الحق الى باطل، والباطل الى حق حتى اصبح استعمال (الفيتو) ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني عادة اميركية يومية.

ولو لم يكن لمؤتمر القمة المنعقد في بغداد، سوى انجاز واحد، وهو اسقاط ورقة التين عن جسد الادارة الاميركية، لكفى... ان تسمية الاسماء باسمائها، كان لابد منها، لوضع حد لهذا التداخل العضوي بين جسدين هما في الحقيقة جسد واحد.. ولفصل هذا التوأم الامبريالي الملتصق الذي نصفه اسرائيلي، ونصفه اميركي.

لقد تاخر العرب كثيرا في اجراء هذه الجراحة الضرورية لفصل الوجه عن القناع، ولجأوا طويلا الى الادوية الخارجية، والمسكنات الدبلوماسية دون جدوى.

وها هم الاطباء العرب في بغداد، وبعد (كونسولتو طبي) استمر ثلاثة ايام، يقررون ان يستعملوا المشرط لاستخراج الطرح من بطن الولايات المتحدة الاميركية...

لن ادخل في تفصيل المقررات التي صدرت عن مؤتمر القمة فهي مذكورة في البيان الختامي للمؤتمر.

ولكنني سالقي الضوء على بعض النقاط المهمة والجديدة في هذه المقررات :

- اولا، استطاع مؤتمر بغداد، ان يضع ميزانا دقيقا يحكم علاقات الدول العربية بالعالم، رابطا اياها بمواقف الدول الاجنبية من القضية الفلسطينية، ومن مسالة الهجرة اليهودية.

وهكذا لم يعد هناك محل للعواطف، والمجاملات، والرومانسية السياسية على حساب القضايا العربية الكبرى.

فمن يختار جانب اسرائيل، ويصوت معها في المحافل الدولية، ويقويها بالمساعدات المالية والاقتصادية والتكنولوجية، فان عليه ان يعرف مسبقا ان ابواب العالم العربي كله سوف تكون موصدة في وجهه.

وهكذا، فإن الدول العربية مجتمعة سوف تكون قادرة على تطبيق مبدأ الثواب والعقاب، مع كل دولة تفكر في اختراق امنها القومي، واللعب على حبال الازدواجية.

- ثانيا، ومن اجمل واعمق النصوص في البيان الختامي لمؤتمر بغداد، هو ذلك النص الخاص بحق الشعب العربي، غير القابل للتصرف في التنمية الشاملة، واستخدام منجزات العلم والتكنولوجيا لصالح المواطن العربي والانسانية جمعاء.

لقد ادرك المجتمعون في بغداد، ان التحدي الاكبر الذي تواجهه الامة العربية في العقد الاخير في القرن العشرين، هو تحد علمي وحضاري لكسب رهان المستقبل، والاسهام الفاعل في اغناء الحضارة الانسانية.

هذا النص الممتاز، كان بمثابة الرد على الحملة الشرسة التي قادتها الامبريالية العالمية في الاونة الاخيرة ضد العراق وطموحه التقني والعلمي المشروع.

فالعقل الاستعماري، يريد ان يحتكر لنفسه كل مصادر المعرفة، ويترك شعوب العالم الاخرى، في حالة جهل وتخلف.

ان العقل العربي، في نظر الصليبيين الجدد، ممنوع من الابداع، وممنوع من الخلق، وممنوع من دخول القرن الواحد والعشرين، وهو مسلح بكل المعارف الكونية التي تسمح له بالمشاركة في صنع المستقبل.

- ثالثا، واذا كان الامن القومي العربي هو المفصل الرئيسي الذي تحرك حوله مؤتمر القمة، فان قراءة متانية في البيان الختامي للمؤتمر، تكشف ان قادة الدول العربية ادركوا، ان النار التي تقترب من البيت العربي، تهدد الحي العربي باكمله، بل تهدد التاريخ العربي، والجنس العربي، والاجيال العربية المقبلة بلا استثناء.

ولان الخطر الذي يحاصر الامة العربية، ليس خطرا قطريا، او فرديا، او عائليا، فقد اعتبر المؤتمرون ان الامن القومي العربي هو سلسلة متداخلة لا تتجزأ ولا تنفصم، وأن انكسار احدى حلقات السلسلة، يعني انفراط كل اجزائها.

وبعد... وبعد...

فقد دخل العرب الى قصر المؤتمرات في عاصمة الرشيد، وهم يتكلمون احدى وعشرين لغة.. ويتحدثون باحدى وعشرين لهجة... ثم خرجوا وهم يتكلمون لغة واحدة... ولهجة واحدة..

دخلوا.. وهم يحملون احدى وعشرين سنبلة... وخرجوا وهم حقل لا نهائي من الحنطة.

دخلوا... وهم متفرقون كالامواج، ومتناثرون كالزبد... وخرجوا وفي اصواتهم هدير البحر، وغضب المحيط الكبير..

دخلوا... وهم يلبسون احدى وعشرين عباءة... وخرجوا وهم يلبسون عباءة واحدة من القصب نقشت عليها اسماء الله الحسنى... وشعارات الوطن العربي الكبير.

فماذا فعلت بغداد لضيوفها؟؟ وكيف جمعتهم على مائدة الحب، والخير والمصلحة القومية العليا؟

كيف حدثت المعجزة، خلال ثلاثة ايام فقط، فانتصر الفكر القومي على الفكر القطري، وانتصر الفكر الشمولي على الفكر التجزيئي، وانتصر الفكر الوحدوي على الفكر الانفصالي؟.

ماذا فعل ماء دجلة والفرات بالدم العربي، حتى تحول الى قارورة مسك وكافور؟

ماذا فعلت بغداد، بالتاريخ العربي، حتى تحول بين يوم وليلة الى حديقة، وبستان نخيل؟

ماذا قدم صدام حسين لضيوفه غير اللبن، والرطباء واطباق المن والسلوى، وغير الكلام العراقي الجميل الذي تغني حلاوته عن حلاوة المن والسلوى؟

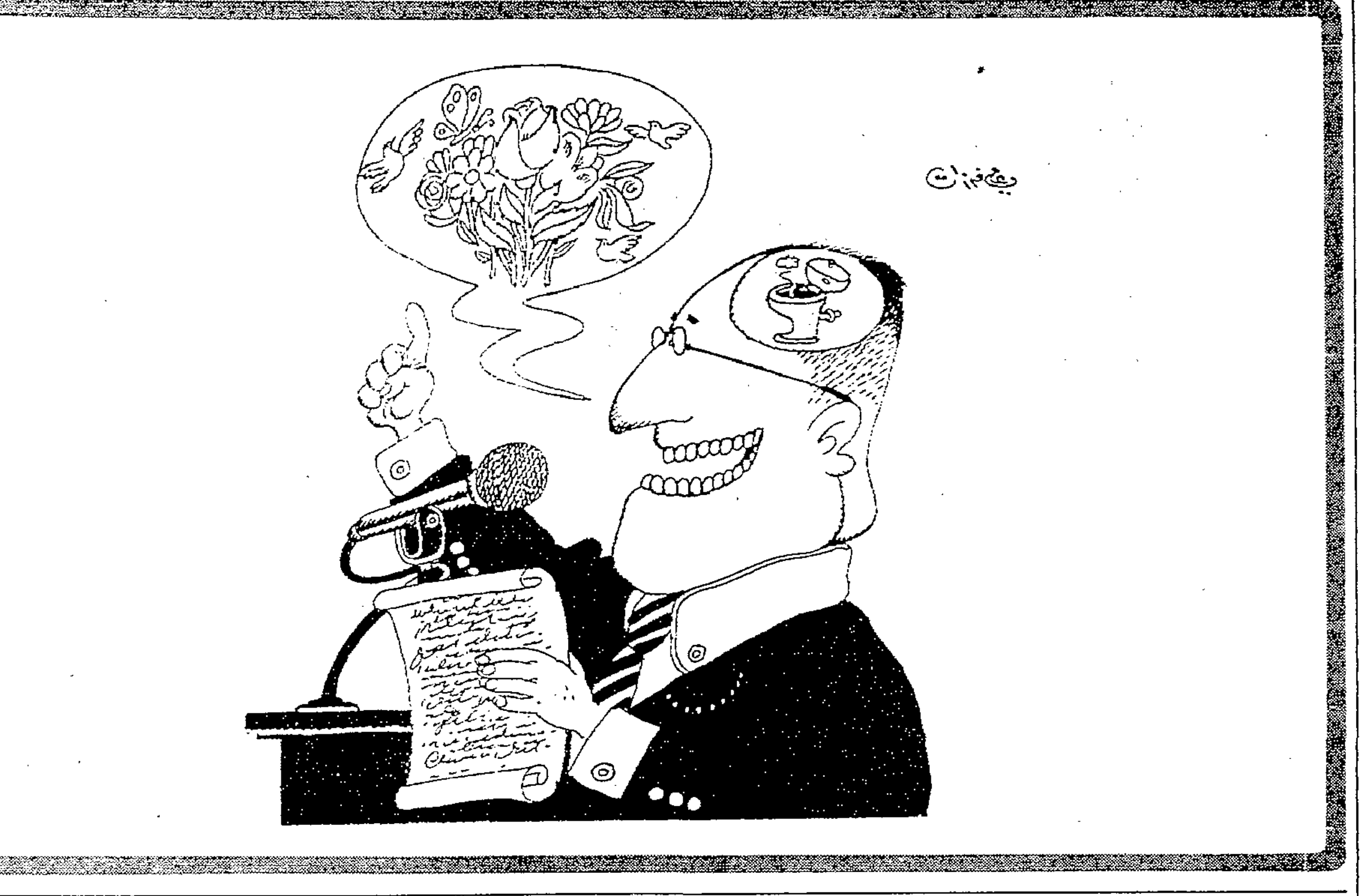
ماذا قدم صدام حسين لاخوته العرب، حتى خرجوا من بغداد وهم مضرجون بامطار الكرم العراقي الذي دخل في باب الاساطير؟ ماذا فعل صدام حسين، حتى تحول قصر المؤتمرات على يديه من منبر لقراءة الشعر، الى جبهة مفتوحة على آفاق المستقبل، ومتغيرات العصر؟

كل ما فعله صدام حسين انه وضع تجربته الطويلة والغنية في الحرب والسلام امام رفاقه، وشرح لهم ان مواقف القوة والضعف هي من صنع الانسان وحده... وان نظرية (العين بالعين) و(السن بالسن) لا تزال صحيحة مائة بالمائة، ولا سيما حين يتعلق الامر بمعركتنا التاريخية التي لم تحسم مع اسرائيل.

هذا ما قاله صدام حسين، بلغته الشعبية، الهادئة، البسيطة المعبرة.

ولم يطل الجدل كثيرا...

فقد اقتنع حكماء العرب ان الحكمة دائما افضل الطرق لدخول الجنة... وان النظرية التي تقول ان قوة العرب في ضعفهم هي نظرية سخيفة... وانهزامية... وان العالم، منذ ان كان العالم، لا يحترم الا القادرين، والاقوياء، والشجعان، الذين يضعون ارواحهم على اكفهم... ويضربون بقبضاتهم نوافذ المستحيل.



عدم التدخين يخفض وفيات السكتة القلبية

اكدت نتائج جديدة توصلت اليها دراسة واسعة عن القلب الاعتقاد بان الحد من التدخين والمخاطر الصحية الاخرى ساهم بصورة مهمة في خفض الوفيات بسبب الامراض القلبية بنسبة كبيرة.

ويقدر الباحثون الذين استخدموا معلومات من دراسة (فرامينجهام) للقلب التي تابعت عددا من المرضى لمدة تزيد على ٤٠ سنة في ولاية ماساتشوستس الاميركية ان ثلث الانخفاض في الوفيات الناجمة عن امراض قلبية يمكن ان يكون نتيجة لخفض مستويات الكولسترول في الدم وضغط الدم والتدخين. وقد نشرت هذه النتائج في عدد مجلة. نيو انغلاند جورنال اوف مديسن الصادر امس الاول.

وقد تناولت الدراسة التي قام بها فريق العلماء برئاسة الدكتورة باميلا سيتكووسكي «بمعهد نيو انغلاند للبحوث» الوفيات الناتجة عن امراض القلب والشرايين في ثلاث مجموعات من الرجال تتراوح اعمارهم ما بين ٥٠ و٥٩ سنة في اليوم الاول لسنة ـ ١٩٥٠ وسنة ١٩٦٠ وسنة ١٩٧٠.

وقد حدث انخفاض بنسبة ٦٠ في المائة في الوفيات بامراض القلب خلال العشر سنوات التالية بين المجموعة التي دخلت الدراسة في صحة جيدة في ١٩٧٠ بالمقارنة مع مجموعة ١٩٥٠. وكانت مجموعة ١٩٧٠ ذات مستويات اقل لنسبة الكولسترول في الدم. كما قلت نسبة المصابين بارتفاع في ضغط الدم لا يمكن التحكم فيه الى جانب انخفاض نسبة المدخنين بينهم.

وقد ظهر اكبر تغير في مستويات الكولسترول بين مجموعة ١٩٦٠ و١٩٧٠ وكان معدل مستوى الكولسترول للرجل المتوسط في مجموعة ١٩٦٠ يبلغ ٢٤٣ ملليغراما بينما كان متوسط مستوى مجموعة ١٩٧٠ مقداره ٢٢١ ملليغراما بانخفاض ٩ في المائة.

وافادت الدراسات السابقة ان كل خفض بنسبة واحد في المائة في مستوى الكولسترول ينتج عنه انخفاض بنسبة ٢ في المائة في التعرض للسكتة القلبية.

الا ان اكبر تحسن بين المشاركين في الدراسة ظهر في عادات التدخين فقد كانت نسبة المدخنين بين مجموعة ١٩٥٠ مائة وخمسين في المائة بينما وصلت الى ٣٦ في المائة فقط بين مجموعة ١٩٧٠ ويعتقد ان هذا الانخفاض كان له تاثير كبير في انخفاض نسبة الوفيات بامراض قلبية بدرجة كبيرة بين افراد المجموعة الاخيرة.

الزعيم برونيتو يعرض الخضار والفواكه الاسترالية



الزعيم جين ـ بول برونيتو من سيدني باستراليا يعرض خضارا وفواكه برية واطعمة اخرى في سلة. والمعروضات في السلة هي: سبانخ، وطماطم برية، وتوت بري، ونوع من الجوز، وخوخ بري، ونوع من الديدان.

(رويتر)

الكيماويات تزيد حرارة الارض

اكد تقرير علمي ان الولايات المتحدة الاميركية والمجموعة الاوروبية والاتحاد السوفيتي هي اكثر الدول انتاجا للمواد الكيميائية التي تؤدي الى زيادة درجة حرارة الارض.

وقال التقرير ان هناك دولا اخرى من دول العالم الثالث تنتج هذا النوع من المواد الكيميائية مثل الصين والهند والبرازيل.

قتلت الأم وبقي الكنغر الصغير حيا

أحد المعنيين برعاية الحيوانات في استراليا يغذي كنغرا رضيعا قتلت والدته في حادث سيارة مؤخرا، ونجا هو من الموت رغم انه كان في جراب بطنها.

ومن الجدير بالذكر ان مئات الحيوانات من امثال «باخوس» (وهذا هو اسم الكنغر الرضيع) تلاقي مصرعها دهسا اثناء قيام المتزلجين على التلج بالهبوط الى سفوح الجبال.

(رويتر)

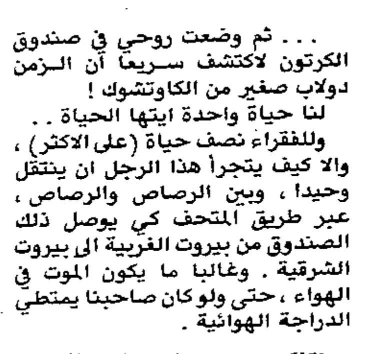
مولود في قاعة امتحانات

الرياض ـ واخ ـ وضعت طالبة بالصف الثاني الثانوي طفلا بينما كانت تؤدي الامتحان في احدى المدارس الثانوية التابعة لشرق مدينة الرياض بالسعودية.

وقالت صحيفة (الرياض) ان الطالبة كانت تؤدي امتحانا في مادة الجغرافيا يوم الاربعاء الماضي وقبل نهاية الامتحان احست الطالبة بالم شديد في اسفل البطن.

واضافت ان الطالبة بعد فترة صرخت من شدة الالم فاجتمعت المدرسات حولها واصررن على نقلها في الحال الى مستوصف العليا والسليمانية الذي كان قريبا من المدرسة وتمت عملية الولادة بسلام.

ويذكر ان هذه هي الحادثة الثانية من نوعها حيث وضعت طالبة مولودا في بداية الامتحانات في مدرسة تابعة لغرب مدينة الرياض.



اسألوا عن اليابانيين!

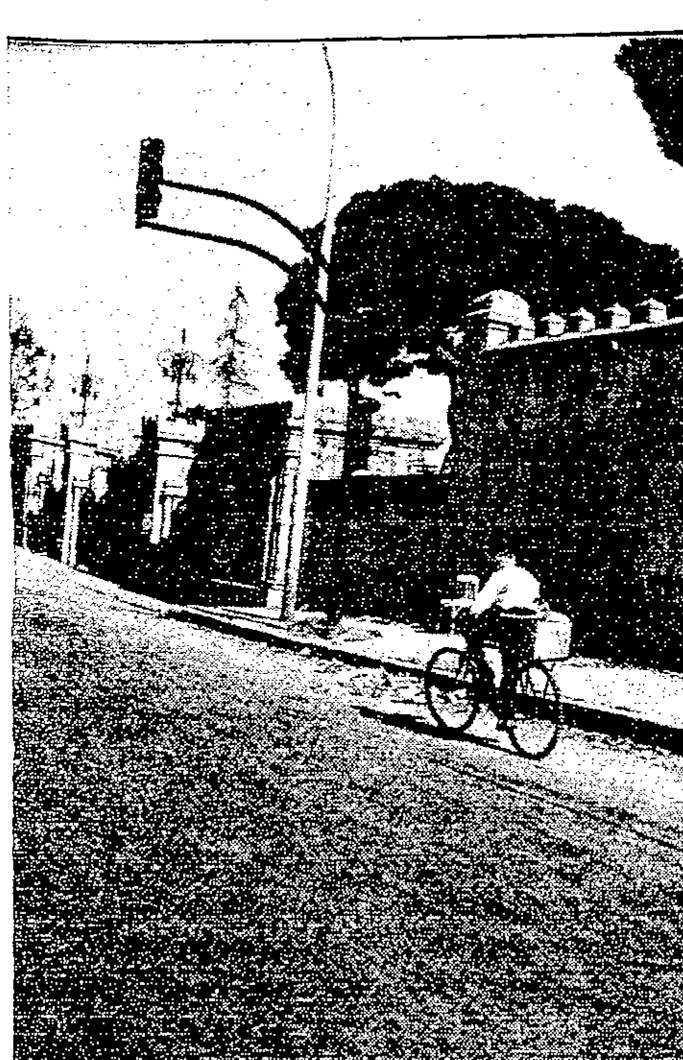
علق احدهم على المبالغ الخيالية التي تدفع ثمنا لبعض اعمال كبار الرسامين العالميين بالقول ان اليابانيين وراء كل عملية.

في واسط الشهر الماضي بيعت في قاعة كريستي في نيويورك لوحة «الدكتور غاشيت» رسمها فان جوخ عام ١٨٩٠ بمبلغ ٨٢,٥ مليون دولار ـ وكان هذا اعلى مبلغ دفع في التاريخ الحديث ثمنا للوحة. وكانت اغلى لوحة قد بيعت قبل ذلك بمبلغ ٥٣,٩ مليون دولار هي لوحة «اريسز» من اعمال فان جوخ ايضا.

اسألوا اليابانيين ماذا وراء هذا الاقبال الذي لا تفسير له لشراء اللوحات باغلى الاسعار، هل هي فقط هواية اقتناء الاعمال الفنية ام ان احدا لا يفهم اليابانيين وكيف يفكرون؟

الروح في صندوق كرتون بين «البيروتين»!





... ثم وضعت روحي في صندوق الكرتون لاكتشف سريعا ان الزمن دولاب صغير من الكاوتشوك !

لنا حياة واحدة ايتها الحياة . .

وللفقراء نصف حياة (على الاكثر) ، والا كيف يتجرأ هذا الرجل ان ينتقل وحيدا ، وبين الرصاص والرصاص ، عبر طريق المتحف كي يوصل ذلك الصندوق من بيروت الغربية الى بيروت الشرقية . وغالبا ما يكون الموت في الهواء ، حتى ولو كان صاحبنا يمتطي الدراجة الهوائية .

نتذكر وود زورث: «الحياة اخر ارصفة الموت» . والرجل الذي امتلا خوفا لا يعود يخاف حين يصبح . . خوفا !

اسألونا نحن الذين نعيش الموت كما نعيش عشيقاتنا !

الدراجة ، على الاقل ، خانت حين شاهدت الكرسي فارغا على رصيف فارغ . هنا كان يوجد رجل ، كان يوجد زمن . جاء هواء غريب ، واخذ الرجل واخذ الزمن . .

«ان اعود الى بيتي خاوي اليدين فهذا يعني انني اعود ميتا» . ايتها السماء ، هكذا يفكر الفقراء في بيروت ، فهل تسمع ايها السيد . . الليكود؟

والرجل يفضل ان يعود ميتا على ان يعود . . ميتا ! يذهب الى بيروت الشرقية ، يوصل الصندوق الى صاحبه اذا لم تصل الروح الى صاحبها ، ثم يعود الى زوجته واولاده: كان الخبز خائفا هذا اليوم ، وكان قليلا . .

وكانت حياته كثيرة !

بيروت ـ «القبس»

دريشة القبس

لـه الرحمـة

الاخ الفاضل بوخالد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخي الكريم .. قبل بضعة ايام قرأت خبرا صغيرا في جريدتكم الموقرة ويحمل هذا الخبر القصير جدا نبا وفاة الداعية الاسلامي الشيخ المجاهد صلاح ابو اسماعيل رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته .. فقد كان للخبر وقع اليم في نفسي وفي نفس كل مسلم محب لهذا الشيخ .

والقضية التي اود طرحها من خلال هذه الدريشة هي: لماذا هذا التجاهل التام لمشايخنا وعلمائنا؟ فهل انقلب الميزان لينشر خبر صغير جدا عن وفاة شيخ له اياد بيضاء بل له صولات وجولات في الدفاع عن المسلمين وقضاياهم؟ .. قبل فترة وقع حادث انقلاب سيارة لفنان وفنانة مما جعل الصحف والمجلات تتسابق في نشر تفاصيل هذا الحادث انه اصبح مادة دسمة لبعض الصحف لم تترك صغيرة ولا كبيرة حول هذا الحادث. الا وذكرتها وفي الصفحة الاولى واصبحت قضيتهم الكبرى .. ارجو مخلصا ان تعود تلك المكانة الرفيعة لعلمائنا ومشايخنا، فهم الاصل وبهم يتنزل النصر ومن الله التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبدالخالق عبدالله موسى

* ان المرحوم الشيخ صلاح ابو اسماعيل سيظل رمزا للروح الاسلامية الصافية، ولا يمكن ان نقبل ان يكون في وجه مقارنة مع اخبار الفنانين والفنانات ممن تشغل اخبارهم حيزا كبيرا من مساحات التغطية الفنية .. وعزاؤنا انه ترك تراثا مرئيا ومكتوبا تستفيد منه الاجيال المسلمة والامة الاسلامية والعربية... ورحمه الله رحمة واسعة ..

بوخالد